الأحاديث الواردة في أبواب صلاة النافلة في فتاوى وإرشاد أحكام وزارة دار الإفتاء سلطنة بروني دار السلام (سنة ١٩٦٢ إلى ٢٠٠٦): دراسة نقدية حديثية

إعداد

أوغكو زميري فغيران الحاج جمال الدين

المشرف

الدكتور محمود أحمد يعقوب رشيد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، ٢٠١١م

نموذج تفويض

أنا **أوغكو زميري فغيران الحاج جمال الدين**، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: الفغيري

التاريخ: ١٨/٨/٢٠١١

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (الأحاديث الواردة في أبواب صلاة النافلة في فتـــاوى وإرشـــاد أحكام وزارة دارالإفتاء سلطنة بروني دار السلام (سنة ١٩٦٢ إلى ٢٠٠٦): دراسة نقدية حديثية) وأجيزت بتاريخ ٨ / ٨ / ٢٠١١

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور محمود أحمد يعقوب رشيد – مشرفاً أستاذ مساعد/ الحديث النبوي الشريف	....
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة – عضواً أستاذ / الحديث النبوي الشريف	....
الدكتورة نماء محمد البنا – عضواً أستاذ مساعد / الحديث النبوي الشريف	....
الدكتور محمد زهير عبدالله الدقامسة – عضوا خارجيا أستاذ مشارك / الحديث الشريف وعلومه (جامعة اليرموك)	....

الإهداء

إلى من أمرنا ربنا - عز وجل - بحسن معاملتهما،
وإلى اللذين كانا سبب وجودي، وأحسنا تربيتي،
وإلى اللذين دفعا بي إلى العلم منذ صغري،
وإلى اللذين دعاؤهما ينير لي الطريق... أمي وأبي العزيزين
أهدي ثمرة جهدي هذا، راجيا المولى- جل جلاله- أن يجعله في ميزان حسناتهما يوم العرض عليه
وأن يغفر لهما ويرحمهما، وأن يحسن معاملتهما في الدنيا والآخرة،
وإلى من كان لهم الفضل بعد فضل الله عز وجل، أساتذتي الكرام
ومشايخي الأجلاء،
الذين بذلوا كل جهدهم ووقتهم في تعليمي وتدريبي وتأديبي،
وإلى أشقائي وإخوتي الأحبة وزملائي الأعزاء،
وإلى جميع الذين ما فتئوا يشجعونني على طلب العلم
بدعمهم المتواصل والمستمر،
وإلى كل الذين يخدمون سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم،
أهديهم جميعا هذا العمل المتواضع

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله عز وجل: (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) (سورة لقمان الآية: ١٢)

وقال الله تبارك وتعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) (سورة إبراهيم الآية: ٧)

بعد شكر الله عز وجل الذي أعطى وأجزل العطاء، وأنعم فأسبغ نعمه ظاهرة وباطنه، أتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان والتقدير إلى فضيلة الدكتور محمود أحمد يعقوب رشيد - حفظه الله - لتفضله بقبول الإشراف على رسالتي هذه، ثم على صبره عليّ وتحمله إيّاي، وعلى ما قدم لي من معروف بإسداء النصح والتشجيع، وعلى توجيهاته القيمة، ونصائحه الهادفة وتصويباته النفيسة، وعلى ما أولاني به من الرعاية والاهتمام والإرشاد، فلقد كان خير الناصح والموجه والمعين والمرشد، فبارك الله فيه.

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر لأصحاب الفضيلة الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة هذا البحث، لإسداء لسماتهم وتقديم عصارة أفكارهم من أجل تقييم هذا البحث، الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، كل من:

أ. الأستاذ الدكتور باسم فيصل جوابرة

ب. الدكتورة نماء محمد البنا

ج. الدكتور محمد زهير عبدالله الدقامسة

ولا يسعني أيضا إلا أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لجميع الأساتذة الأفاضل الذين تَلْمَذْتُ على أيديهم في مرحلة دراستي الماجستير الذين نفعني الله بعلمهم وبتوجيهاتهم، سائلا المولى القدير أن يبارك في أعمارهم وجهودهم، ونفع بهم طلاب العلم والمسلمين كافة. وأتقدم بالشكر إلى كليتي كلية الشريعة المعطاءة جعلها الله منارة للعلم ومنبرا للعلماء.

وكذلك أتقدم بجزيل العرفان إلى الجامعة الأردنية التي كان لها الفضل بعد الله عز وجل من خلال الاهتمام والرعاية بمنحي فرصة مواصلة دراستي العليا.

كما لا يفوتني أن أوجه الشكر الجزيل إلى حكومة بروني دارالسلام، وأخص بالذكر هنا دار الإفتاء سلطنة بروني دارالسلام، وسفارة بروني دارالسلام، التي شجعت وأتاحت لي الفرصة لمواصلة دراستي العليا، سائلا المولى القدير أن ينعم الشعب بالرخاء وأن يسودهم الأمن والاستقرار ويعمهم السلام والتعاون وحسن المعاملة.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري لكل من أمد إليّ يد العون والمساندة والمساعدة وأسدى النصيحة، وإلى كل من ساهم ولو بحرف أو بكلمة نصح أو بتشجيع لإنجاز هذا البحث المتواضع، سائلا المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء ويوفقهم في الدنيا والآخرة.

فجزاهم الله عني خير الجزاء، ولله الحمد حمدا كثيرا من قبل ومن بعد.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الأحاديث الواردة في أبواب صلاة النافلة في فتاوى وإرشاد أحكام وزارة دار الإفتاء سلطنة بروني دار السلام (سنة ١٩٦٢ إلى ٢٠٠٦): دراسة نقدية حديثية

إعداد

أوغكو زميري فغيران الحاج جمال الدين

المشرف

الدكتور محمود أحمد يعقوب رشيد

ملخص

تتناول هذه الرسالة تخريج ودراسة الأحاديث الواردة في أبواب صلاة النافلة في فتاوى وإرشاد أحكام وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام من سنة ١٩٦٢ إلى ٢٠٠٦م، من حيث حالها من الصحة أو الضعف، بحصر أقوال الأئمة فيها وبيان الراجح منها، وكذا من حيث تعاملها مع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وتهدف هذه الرسالة إلى تنقية الأحكام من الأحاديث التي لا يجوز الاحتجاج بها ومنع انتشارها، وكذا منع انتشار الأعمال التي لم يأت بها الرسول صلى الله عليه وسلم في بروني دارالسلام، وكذا لتجعل دارالإفتاء تعتمد على منهج صحيح في التعامل مع الأحاديث النبوية الشريفة.

ويقسم الباحث هذه الدراسة إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول.

ففي الفصل التمهيدي، يتكلم الباحث عن نبذة تاريخية موجزة عن الإسلام في بروني دارالسلام، ثم عن نشأة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام وأهميتها ووظيفتها، وكذلك دورها وإسهاماتها، ومنهجها في إصدار الفتاوى وكتابة إرشاد الأحكام، ومنهجها في اختيار الأحاديث والاستدلال بها، وكذا عن جهودها في نشر الفتاوى وإرشاد الأحكام والعلوم الدينية والتراث الإسلامي.

أما في الفصل الأول، فيقوم فيه الباحث بجمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في السنن الراتبة، وأما في الفصل الثاني، فيتكلم فيه الباحث عن الأحاديث الواردة في الصلوات ذات السبب، ويشتمل على أحاديث صلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة تحية المسجد وصلاة

الكسوف، ثم في الفصل الثالث فيتحدث فيه الباحث عن الأحاديث الواردة في النافلة المطلقة مما يشتمل على أحاديث صلاة الوتر وصلاة التهجد وصلاة التراويح.

وفي الخاتمة، ذكر فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها، كما ذكر فيها عدة توصيات واقتراحات، من أهمها تشكيل لجنة خاصة (قسم السنة النبوية) في دار الإفتاء، وهي لجنة مسؤولة عن تخريج ودراسة كافة الأحاديث التي تحتج بها دار الإفتاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ومولانا وشفيعنا وأسوتنا محمدا عبده ورسوله، وبعد.

تعد دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام مؤسسة الإفتاء الوحيدة الموجودة في بروني دارالسلام، وتعد مصدرا أساسيا لمراجعة الأحكام والاستفتاء للمسلمين فيها، لذلك لا بد أن تقوم هذه الأحكام والفتاوى على أساس سليم وضوابط صحيحة؛ لا سيما من ناحية الاستدلال بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي لا شك أنها تحتاج إلى أصول خاصة وقواعد معينة لا يدركها إلا العالم الخبير بهذا الفن العظيم.

ونظرا إلى أن دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام لم يتوفر لديها المتخصصون للقيام بهذه المهمة الخطيرة، فإن معظم الأحاديث التي يستند إليها في إستنباط الأحكام والفتاوى منقولة عن كتب الفقه والحديث وغيرها دون تمحيص النظر وإمعان في أحوالها من حيث الصحة والضعف في السند أو المتن، وسبب ذلك حسن الظن بالأئمة أو الاعتماد بالكلية على جهود العلماء وتصحيحهم لهذه الأحاديث. والإنسان بما فيه من ضعف بشري لا يسلم من الأوهام والأخطاء، فلا عصمة إلا لله ولكتابه ورسله عليهم الصلاة والسلام.

وتزيد خطورة هذا البحث قلة معرفة الناس بالعلوم الإسلامية خصوصا بالحديث الشريف وعلومه، حيث من عادتهم التسليم بالكلية بجميع الأحاديث التي وردت في هذه الفتاوى وإرشاد الأحكام (مقالة أسبوعية نشرتها دار الإفتاء لنشر هذه الأحكام والفتاوى)، فمن الضروري جدا دراسة هذه الأحاديث، لأجل كشف درجاتها من حيث الصحة والضعف، لأن احتمال وجود أحاديث ضعيفة ومرجوحة في هذه الفتاوى والإرشاد عال جدا، ولا شك أن الأحكام والفتاوى المستنبطة من هذه الأحاديث الضعيفة تكون غالبا بعيدة عن الصواب، أو على الأقل ليست هي الراجحة، بل من خطورتها أيضا ظهور الأعمال التي لم يأت بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وخاصة أن الأصل في العبادات الاتباع لا الابتداع.

فلخطورة هذا البحث وأهميته، سأحاول جمع هذه الأحاديث ودراستها دراسة حديثية من حيث تعامل هذه المؤسسة مع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك من حيث حالها من القبول أو الرد، وذلك بحصر أقوال العلماء فيها وبيان الراجح منها مع ذكر أصح الأحاديث في هذا الباب، وسأركز في هذا البحث على فتاوى وإرشاد أحكام أبواب صلاة النافلة أنموذجا.

مشكلة الدراسة:

هذه الدراسة تجيب عن الأسئلة الآتية:

١. كم عدد الأحاديث الواردة في أبواب صلاة النافلة في فتاوى وإرشاد أحكام دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام؟
٢. هل وردت في فتاوى وإرشاد أحكام أبواب صلاة النافلة أحاديث غير مقبولة؟
٣. ما أثر الاستدلال بهذه الأحاديث الضعيفة؟
٤. هل اعتماد دار الإفتاء في استخدام هذه الأحاديث قائم على أساس سليم ومنهج صحيح من حيث التخريج والتثبت من مرتبتها وغيرها؟
٥. كيف تتم معالجة هذه المشاكل؟ وما هي الحلول المقترحة لهذه المشاكل؟

أهمية الدراسة:

١. العناية بشريعة الله تعالى وخدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وحفظا لسنته المطهرة.
٢. تبين حال الأحاديث التي تستند إليها دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام في إستنباط الأحكام والفتاوى.
٣. تزيل جهالة العوام بالعلوم الإسلامية خصوصا بالحديث الشريف وعلومه، حيث من عادتهم التسليم بالكلية بجميع الأحاديث التي وردت في هذه الفتاوى وإرشاد الأحكام.
٤. تبصير المسلمين عامة والعلماء خاصة بمخاطر الجهل بمرتبة الحديث أو الإهمال بمعرفتها، لأن هذا الإهمال وهذه الجهالة تسبب ضررا عظيما للإسلام وللمسلمين.
٥. تمنع من انتشار الأحاديث الضعيفة والواهية والموضوعة في بروني دارالسلام، وتجنيب المسلمين الأخذ أو العمل بهذه الأحاديث، وبالتالي العمل بالأحكام الخاطئة المسنتبطة منها، والتي لم يشرعها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهي مشكلة خطيرة لا بد من تنقيتها ومعالجتها.
٦. تجنيب الأعمال التي لم يأت بها الرسول صلى الله عليه وسلم في بروني دارالسلام.
٧. تجعل وزارة دار الإفتاء في بروني دارالسلام تعتمد على منهج صحيح في التعامل مع الأحاديث النبوية.

أهداف الدراسة:

١. بيان درجة الأحاديث الواردة في أبواب الصلاة النافلة في هذه الفتاوى والإرشاد ليميز المقبول منها من المردود.
٢. تنقية الأحكام والفتاوى من وجود الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي لا يجوز الاحتجاج بها.
٣. تنمية مهارة دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، وتقوية أهليتها، خاصة من حيث اختيار الأحاديث الصحيحة، والقدرة على التمييز بين الحديث الصحيح الذي يجوز الاحتجاج به والضعيف الذي لا يجوز الاعتماد عليه، وغير ذلك مما له علاقة بالحديث النبوي الشريف.
٤. أن يكون هذا البحث دليلا نافعا ومرشدا مفيدا ومرجعا هاما لدار الإفتاء في سلطنة في بروني دارالسلام، خصوصا فيما يتعلق بتعاملها مع أحاديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم.
٥. تقديم حلول مقترحة من أجل تلافي هذه المشكلة، وعدم تكرارها مستقبلا.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة في هذا الموضوع بصورة مباشرة؛ لكن وجدت بحثا باللغة الماليزية قام به الباحث الحاج جعفر بن الحاج مايدين، رئيس قسم الإستنباط بدار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام للحصول على درجة الماجستير بجامعة ماليزيا تحت عنوان "مؤسسة الإفتاء: دور دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام ومهمتها،" يتكلم فيه الباحث عن دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام من ناحية تاريخها ووظيفتها ودورها ومساهمتها، ومهمتها في إصدار الفتوى، ونشر الشريعة والأحكام والعلوم الإسلامية بمختلف الوسائل، كما يتكلم فيه عن منهج دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام في الإفتاء، والإجراءات التي لا بد من اتباعها في إصدار الفتوى.

وليس هذا هو موضوع دراستي، لأني سأتكلم عن الأحاديث التي تستنبط منها تلك الأحكام والفتاوى في أبواب الصلاة النافلة. وذلك بجمع الأحاديث الواردة فيها، وبيان في أي باب من الفتاوى، وإرشاد الأحكام التي وقعت فيه هذه الأحاديث، ثم تخريجها من الكتب الستة وغيرها، ثم حصر أقوال علماء الحديث قديما وحديثا فيها من حيث الصحة أو الضعف - في السند والمتن، ثم الترجيح عند الاختلاف في الحكم عليها، كما سأقوم بدراسة منهج دار الإفتاء في تعاملها مع هذه الأحاديث، وهذا لم يقم بدراسته أحد.

منهج الدراسة:

١. المنهج الإستقرائي، وذلك باستقراء الأحاديث الواردة في أبواب الصلاة النافلة من فتاوى وإرشاد أحكام دار الإفتاء، ودراستها دراسة حديثية نقدية من أجل الوقوف على درجاتها.

٢. المنهج النقدي، وذلك بنقد الأحاديث الواردة في فتاوى وأحكام أبواب الصلاة النافلة من فتاوى وإرشاد أحكام دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، ومقارنة أقوال علماء الحديث في الحكم على هذه الأحاديث والترجيح بينها.

منهج التخريج:

١. قمت باستقراء فتاوى وإرشادات الأحكام المتعلقة بأبواب النافلة من سنة ١٩٦٢م إلى ٢٠٠٦م، وجمعت الأحاديث الواردة فيها، وذكرت لفظ الحديث على حسب ما ورد في نص الفتاوى أو الإرشاد، وذكرت عقب كل حديث تخريج دارالإفتاء للحديث ووجه استدلالها به، ثم قمت بتخريج الحديث من مصنفات من أخرجه مسندا مبيّنا المتابعات والشواهد، وقمت بدراسة سند الحديث الذي ذكرته دار الإفتاء، وبينت درجته مستشهدا بأقوال الإئمة، وأشرت على ما وقفت عليه من العلل في متن الحديث، ولم أتطرق إلى الجانب الفقهي أو العقدي أو غيرهما في هذا البحث.

٢. لم أذكر الإسناد كاملا، بل أكتفيت بإيراد سند الحديث عند الراوي الذي التقى فيه الإسناد (مدار الإسناد)، ذاكرا لفظ (به) للدلالة على أن الإسناد متابع لما قبله.

٣. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فهو صحيح، فاكتفيت بعزو الحديث إليهما أو أحدهما، ولم أتطرق لدراسة سنده، وأشرت في الهامش إلى من أخرجه من أئمة الكتب التسعة، ولكن إذا وقفت على من تكلم فيه توسعتُ في التخريج، وذكرت أقوال الأئمة فيه إسنادا ومتنا، ثم اجتهدت في ذكر الحكم النهائي على الحديث.

٤. إذا كان الحديث في غير الصحيحين، توسعت في التخريج، فبينت مكان وجود الحديث في مصنفات من أخرجه مسندا من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية وغيرها، واضعا في الإعتبار ترتيب كتب التسعة، وفيما عدا ذلك فلم أشترط ترتيبا معينا، وجمعت أقوال الأئمة فيه إسنادا ومتنا، ثم ذكرت الحكم النهائي على سند الحديث الذي ذكرته دار الإفتاء، وذلك بعد التأني في دراسة طرق الحديث وشواهده حسب قدراتي الضعيفة.

٥. لجأت في الترجمة إلى الدواوين المعتمدة في نقد الرجال المتوفرة بين يديّ.

٦. إذا كان الراوي لا خلاف في توثيقه، فقد اكتفيت بذكر قول ابن حجر في التقريب، وأحيانا ذكرت كلام غيره مختصرا للفائدة، ولم أترجم للصحابة لأنهم رضوان الله عليهم عدول.

٧. إذا كان الراوي مختلفا فيه، توسعت في ذكر أقوال النقاد فيه، ثم وازنت بين هذه الأقوال، ثم حاولت الترجيح بينها بأقصى طاقتي المحدودة.

٨. إذا كان الراوي متفقا على تضعيفه، فاكتفيت بذكر بعض كلام النقاد عنه، وأحيانا أكتفي بقولي "متفق على ضعفه".

٩. إذا لم أظفر بترجمة الراوي أو حاله بعد البحث في كتب التراجم التي تيسرت لي، قلت "لم أقف على ترجمته" أو ما شابه ذلك.

١٠. ذكرت شواهد الحديث، وبينت درجته من حيث الصحة أو الضعف باختصار مستشهدا ومعتمدا على أقوال أئمة هذا الفن، وتكون هذه الشواهد تقوية للأسانيد الحسنة أو جبرا للأحاديث الضعيفة إن كانت الشواهد صالحة لذلك، وإلا فهي مجرد العلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل التمهيدي

نبذة تاريخية عن وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام

يشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: نشأة وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام وأهميتها ووظيفتها

المبحث الثاني: منهج دارالإفتاء في إصدار الفتاوى وكتابة إرشاد الأحكام من حيث الأسس والمذهب المعتمد واختيار الأحاديث والاستدلال بها، وجهودها في نشر الفتاوى وإرشاد الأحكام والعلوم الدينية والتراث الإسلامي

التمهيد

تقع بروني دارالسلام في الجزء الشمالي الغربي لساحل جزيرة "بورنيو" جنوب شرق آسيا، ودخل الإسلام إليها عن طريق الرحال العرب والتجار[١] -الذين كان منهم الدعاة والعلماء- كما أسهمت الأشراف من ذرية سيدنا الحسن رضي الله عنه لنشر الإسلام في تلك البلاد، فأسهم زواج التجار والدعاة من تلك البلاد العربية في تعميق الإسلام وتجذيره في بروني دارالسلام وغيرها[٢].

إن بروني دارالسلام قد دخل إليها الإسلام في القرن العاشر الميلادي[٣]، وقيل في القرن السابع الميلادي، في سنة ٣٠هـ (٦٥٠م) تقريبا، في زمن خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله، ولكن لم يعلن الإسلام ديناً رسميا للدولة إلا بعد أن أسلم "أواغ ألك بتاتر"، هو السلطان المسلم الأول لبروني دارالسلام، توج ملكا للدولة في سنة ١٣٦٧م، وتزوج من بنت ملك جوهور[٤]، إحدى مناطق ماليزيا، فأسلم لأجل هذا الزواج، وسمي بعد إسلامه بالسلطان محمد شاه، وبإسلام أواغ ألك بتاتر (محمد شاه)، أصبحت بروني دارالسلام أول الدولة الإسلامية في جزيرة بورنيو[٥]، وازداد الإسلام قوة ورفعة في هذه الدولة تحت إمارة السلطان الثالث وهو السلطان الشريف علي (١٤٣٢م)[٦]، الذي اشتهر بلقب "السلطان المبارك" لأجل دوره ومساهمته

---

(١) أنظر إلى:

Pehin Orang Kaya Amar Diraja Dato Seri Utama (Dr) Haji Awang Muhammad Jamil as-Sufri. Tarsilah Brunei: Sejarah Awal dan Perkembangan Islam, page: 72.

(٢) المرجع السابق: (Page: 65-75)

(٣) أنظر إلى:

Groeneveldt, W.P, Noes on the Malay Archipelago and Malacca Compiled from Chinese Sources. Batavia, 1876, page: 109.

(٤) بنت ملك جوهور (سنغافورا قديم) من السنة ١٣٦٢-١٣٧٥، وهو الملك مودا سري رانا ويكرما، الذي لقبه السلطان محمد شاه أو السلطان إسكندر شاه.

(٥) أنظر إلى:

Lower Secondary History Guide For Brunei Darussalam, (First Publication), SNP, Panpac, Singapore, 2003, page: 29.

قلت: جزيرة بورنيو هي جزيرة صغيرة التي تحتوي عدة بلدان منها بروني.

(٦) أنظر إلى:

Dr. Haji Awang Muhammad Jamil as-Sufri. Tarsilah Brunei, page: 86.

في انتشار الدين الإسلامي في بروني دارالسلام والبلاد المجاورة[١]، وكان السلطان الشريف علي كان أصله من الطائف، ينتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق حفيده سيدنا الحسن رضي الله عنه، وقد جاء الشريف علي إلى بروني مبلغًا يجاهد في انتشار الدعوة الإسلامية، ودعمه وساعده ملوك بروني عندئذ[٢]، وشكل زواجه من "رتنا كسوما" بنت السلطان أحمد - السلطان الثاني للدولة - رابطة قوَّتْ مكانته، وبالتالي ساعدته في انجاز مهمته ومسؤوليته كمبلغ داعية في بروني دارالسلام، ولما توفي السلطان أحمد، وليس لديه ابن أو ولي للعهد، عين الشريف علي السلطان الثالث لبروني دارالسلام بناء على طلب الرعية المحلية[٣].

وبعد تعيينه سلطانا على بروني دارالسلام استمر في الدعوة والتعليم[٤]، فأقام السلطان الشريف علي المسجد الأول في بروني دارالسلام حيث كان يؤم فيه الصلاة بنفسه، وجعله مركزا لإجراء الأنشطة الدينية، كدراسة القران الكريم، وتعليم العلوم الدينية إلى الخواص والعوام[٥]، وأضاف السلطان اسم "دارالسلام" إلى اسم "بروني" اشعارا بأن بروني دارالسلام هي

---

(١) أنظر إلى:

P.L. Amin Sweeney, ‘Silsilah Raja-Raja Brunei’, Journal of The Malayan Branch of The Royal Asiatic Society, Vol: 41, Pt: 2, 1968 page: 11 / Pengiran Dato Seri Setia Dr. Haji. Mohammad bin Pengiran Haji Abd.Rahman, Islam di Brunei Darussalam, Zaman British (1774-1984), (First Publication) Dewan Bahasa Dan Pustaka Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan, 2007, page: 96 / Curriculum Development Department, Ministry of Education Brunei, History for Brunei Darussalam: Sharing Our Past, (Third Publication), EPB Pan Pacific, Singapore, 2009, Page: 31.

(٢) أنظر إلى:

Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Dr. Ustaz Haji Md. Zain bin Serudin, Melayu Islam Beraja: Suatu Pendekatan, (First Publication), Dewan Bahasa Dan Pustaka Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan, 1998, page: 229

(٣) أنظر إلى:

Dr. Haji Awang Muhammad Jamil as-Sufri, Tarsilah Brunei, page: 93.

(٤) أنظر إلى: Pg. Dr.Hj. Mohammad, Islam di Brunei Darussalam, page: 96.

(٥) أنظر إلى:

Curriculum Development Department, Brunei History for Brunei Darussalam, page: 31

دولة إسلامية[١]، وبذلك صارت بروني دارالسلام مركزا لانتشار الدعوة والعلوم الإسلامية داخل وخارج البلاد[٢]، وكان حكم السلطان ذي الأصل العربي والنسب الشريف لهذه الدولة من أهم العناصر التي أدت إلى انتشار واستقرار الدين الإسلامي في بروني دارالسلام، وقدوم كثير من الدعاة والتجار المسلمين[٣]، وما زال سلطان بروني دارالسلام حتى اليوم من أنساب السلطان الشريف علي[٤].

لقد علت منزلة الدين الإسلامي في هذه البلاد مع مرور الزمان بتوفيق الله، وأكد المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، السلطان الثامن والعشرون لبروني دارالسلام، بأن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للبلاد إلى أن تقوم الساعة، ونص على ذلك في "دستور بروني دارالسلام"، ووقع على ذلك المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، الذي كان سلطانا لبروني دارالسلام حينذاك، مع السيد روبرت سكوت، المفوض السامي لحكومة البريطانية لشرق آسيا، والملكة إليزابيت الثانية، في لافاو[٥]، في عاصمة بروني دارالسلام، بندر سري بغاوان، في ٢٥ سبتمبر ١٩٥٩م[٦].

وفي ذلك الدستور، قرر جلالة الملك السلطان بأن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للبلاد، وقال فيه:" "إن الدين الرسمي للبلاد هو الدين الإسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية) ومذهب الشافعي، وأما أهل الأديان الأخرى فيسمح لهم التمسك بدينهم

---

(١) المرجع السابق.

(٢) أنظر إلى:

Lower secondary history guide for Brunei Darussalam, page: 29.

(٣) أنظر إلى:

Pg. Dr.Hj. Mohammad, Islam di Brunei Darussalam, page: 69-70.

(٤) أنظر إلى:

Dr. Haji Awang Muhammad Jamil as-Sufri. Tarsilah Brunei, page: 93.

(٥) تقع لافاو (Lapau) في عاصمة بروني دارالسلام، بندر سري بغاوان، وهي قاعة تقام فيها مراسم ملكية لبروني دارالسلام، وفيها توج جلالة الملك السلطان الحالي السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة في ١ اغسطس ١٩٦٨م. أنظر: (http://en.wikipedia.org/wiki/Lapau).

(٦) أنظر إلى:

Dr.Hj. Awg Mohd Jamil Al-Sufri, Liku-Liku Perjuangan Pencapaian Kemerdekaan Negara Brunei Darussalam, Jabatan Pusat Sejarah, Brunei, 1992, page: 84-85.

والعمل بأمن وسلامة "، وأثبت فيه بأن رئيس شؤون الدين لهذه الدولة هو السلطان(١)، وجاء فيه أيضا:" يشترط ألا يعين أحد وزيرا أو نائبا للوزير أو سكرتيرا للحكومة إلا ملايوي مسلم متمسك بمذهب الإمام الشافعي من أهل السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية)(٢)"، ويتضح من هذا القرار، بأن الملك قد جعل الإسلام أساسا في ملكيته بدعم الوزراء والموظفين الملتزمين بالإسلام عقيدة وشريعة.

ثم قرر جلالة الملك السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، السلطان الحالي، ابن السلطان السابق، السلطان الحاج عمر علي سيف الدين، في دستور الإستقلال في ١ يناير ١٩٨٤م، بأن بروني دارالسلام هي بلاد إسلامية سلطنة ملايوية أبدا(٣)،وبذلك فقد اتبع السلطان سنة ملوك بروني دارالسلام الذين سبقوه، في أن دولة بروني دولة ملايوية إسلامية(٤).

وكانت جهود الملك والتزامه في رفع شأن الدين الإسلامي هو أهم السمات التي تؤدي إلى ثبوت الدين الإسلامي في بروني دارالسلام(٥)، فأقام المراكز العلمية للدراسات الإسلامية، وأسس الإدارات الدينية التي تهدف إلى خدمة الدين بصورة حضارية، وقام بإصدار القوانين التي تمنع دخول الخمر والمسكرات إلى بروني دارالسلام، ومنع إنشاء النوادي الليلية، ومنع التدخين في الأماكن العامة وغيرها.

---

(١) الفرع الثاني من الباب نفسه.

(٢) الفصل الثالث، تحت عنوان " سلطة الجلالة الملك "، باب رقم: ٤ (٥)، من دستور بروني ١٩٥٩.

(٣) القرار المأخوذ من قول الجلالة الملك السلطان الحاج حسن البلقية، في حفلة إعلان الإستقلال لسلطنة بروني دارالسلام في صباح ١ يناير ١٩٨٤م، في الحديقة الحاج سير مودا عمر علي سيف الدين، بندر سري بغاوان، بروني دارالسلام، أنظر:

Haji Japar bin Haji Mat Dain@Haji Maidin, Institusi Fatwa: Peranan dan sumbangan Jabatan Mufti Kerajaan Negara Brunei Darussalam, (Disertasi Ijazah Sarjana Syariah), Universiti Malaya, Kuala Lumpur, 1999, page: 106

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق، ص٢٦٦.

المبحث الأول
نشأة وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام
وأهميتها ووظيفتها

يشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تأسيس ونشأة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام

المطلب الثاني: مفتي الحكومة والهيكل الإداري لوزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام

المطلب الثالث: أهداف وزارة دارالإفتاء، ودورها وإسهاماتها

المطلب الأول
تأسيس ونشأة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام

أولا: تأسيس مؤسسة الإفتاء

ثانيا: نشأة وزارة دارالإفتاء

أولا: تأسيس مؤسسة الإفتاء

تأسيس مؤسسة الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام هو أحد الأدلة على جهود وعزم الملك في تعزيز دور الإسلام عقيدة وشريعة في سلطنة بروني دارالسلام، فقد تم إنشاء مؤسسة الإفتاء في بروني دارالسلام في ابريل ١٩٦٢م بتعيين المفتي الأول، وهو أواغ الحاج إسماعيل بن عمر عبد العزيز[١]، وقد جرى ذلك التعيين باتفاق المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد

(١) وهو الموظف المساعد من بلاد جوهور دار التعظيم، إحدى منطقة من ماليزيا، توفي سنة ١٩٩٤.

الخير والدين، السلطان الثامن والعشرون لبروني دارالسلام، مع المرحوم السلطان إسماعيل بن المرحوم السلطان إبراهيم، سلطان جوهور[(١)].

وقبل أن يعين مفتي الحكومة تعيينا رسميا في بروني دارالسلام، كانت كل المشاكل والمسائل والأسئلة والفتاوى المتعلقة بالأحكام الدينية ترجع إلى علماء الدين مثل وزراء الشؤون الدينية، وأساتذة الدين، وأئمة المساجد وغيرهم، فيرى المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين ضرورة تعيين المتخصص العالم بأمور الدين، لصالح الملك والحكومة والرعية والبلاد، الذي يقوم بمهمة الإفتاء وبيان الأحكام الشرعية[(٢)].

وفي بداية نشأتها، كانت مؤسسة الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام مجرد قسم صغير يندرج تحت إدارة الشؤون الدينية، وهي المعروفة بين الناس بإدارة الإفتاء سلطنة بروني دارالسلام، ثم بعد أن تم ترفيع إدارة الشؤون الدينية إلى وزارة الشؤون الدينية في ١٢ اكتوبر ١٩٨٦م، جعلت إدارة الإفتاء قسما في إدارة الأحوال الشرعية في وزارة الشؤون الدينية.

ثانيا: نشأة وزارة دارالإفتاء

تم إنشاء وزارة دار الإفتاء في ٧ نوفمبر ١٩٩٤م، بموجب أمر جلالة الملك السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، السلطان التاسع وعشرين لبروني دارالسلام، وبناء على ذلك، أصدرت إدارة رئيس الوزراء إعلانا رسميا بإنشاء وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، وبذلك أصبحت وزارة دارالإفتاء إدارة مستقلة تحت إشراف إدارة رئيس الوزراء،

---

(١) أنظر إلى:

Awg.Haji Muhammad Hadi bin Abdullah, Tokoh Ugama Yang Disegani, Pehin Datu Seri Maharaja Dato Seri Utama Dr. Awang Haji Ismail Bin Omar Abdul Aziz.

قلت: نشرت هذه المقالة في مجلة "الهدف"، دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، في: ذوالحجة ١٤١٣هـ / إبريل ١٩٩٧م، ص١٣،١٤، أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, al-Hadaf, Zulhijjah 1417/ April 1997, page: 13, Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Brunei Darussalam.

(٢) أنظر إلى:

Awg.Haji Muhammad Hadi, Tokoh Ugama Yang Disegani, Pehin Datu Seri Maharaja Dato Seri Utama Dr. Awang Haji Ismail Bin Omar Abdul Aziz, page: 13.

وصار مفتي الحكومة هو المسؤول مباشرة عن مخاطبة جلالة الملك السلطان بكل ما يتعلق بإنجاز وظيفته، وكذا كل ما يتعلق بانجازات دار الإفتاء وحاجاتها[١].

المطلب الثاني

مفتي الحكومة والهيكل الإداري لدارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام

أولا: مفتي وزارة دارالإفتاء

ثانيا: الهيكل الإداري لوزارة دارالإفتاء

أولا: مفتي وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام

يتم تعيين مفتي الحكومة لسلطنة بروني دارالسلام بموجب قرار رقم: ٤٠(١) من قانون مجلس الدين الإسلامي ومحاكم القضاء فصل رقم: ٧٧ من قوانين بروني دارالسلام، ونصه: "يجوز لجلالة الملك السلطان أن يعين أي شخص مناسب ومؤهل لوظيفة مفتي الحكومة لسلطنة بروني دارالسلام، ويجوز له كذلك أن يبطل هذا التعيين إذا اقتضى الأمر ذلك"[٢].

وقد تم تعيين أواغ الحاج إسماعيل بن عمر عبد العزيز، أول مفتي حكومي لسلطنة بروني دارالسلام، بناء على القانون السابق، وتحمل هذه المسؤولية من ١١ ابريل ١٩٦٢م حتى ٣١ مايو ١٩٦٥م، ثم تم تعيينه مرة أخرى في ١ يناير ١٩٦٧م حتى توفي في ٣ فبراير ١٩٩٣م، ثم عين خلفا له أواغ الحاج عبد العزيز بن جنيد مفتيا للحكومة في ١ سبتمبر ١٩٩٤م، وعين أواغ الحاج سهيلي بن الحاج محيي الدين نائبا لمفتي الحكومة في التاريخ نفسه، ولا يزالان يتحملان مسئولية الإفتاء إلى يومنا هذا.

---

(١) أنظر إلى:

Haji Japar, Institusi fatwa, page: 116.

قلت: نُشِرَ هذا القرار في برنامج الأخبار الرسمية بوسيلة قنوات المذياع والتلفاز الحكومية، إدارة رئيس الوزراء، (J.P.M/0/83) ، التاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٩٤م.

(٢) أنظر إلى:

Haji Japar, Institusi fatwa, page: 123.

ثانيا: الهيكل الإداري لوزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام.

كانت دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام في بداية نشأتها تتكون من مفتي الحكومة وبضعة كتّاب، وبعد أن أصبحت دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام إدارة منفردة في العام ١٩٩٤م، قامت المؤسسة بوضع الهيكل التنظيمي الجديدة للإدارة على النحو الآتي:

١- رئيس الإدارة: مفتي حكومة بروني دارالسلام.

٢- المساعد: نائب مفتي حكومة بروني دارالسلام.

٣- المدير الإداري.

ويقوم هؤلاء الثلاثة بالتخطيط والتنفيذ والمراقبة لسير دار الإفتاء وقوانينها.

وتقسم دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام إلى قسمين رئيسين:

أولا: قسم أحوال الإفتاء، ويضم قسم أحوال الإفتاء ثلاثة أقسام فرعية التي يتولاها الرئيس المتخصص، وهي:

١- قسم الإفتاء، ويرأسه رئيس قسم الإفتاء.

٢- قسم البحوث والإرشاد، ويرأسه رئيس قسم البحوث والإرشاد.

٣- قسم التشريع، ويرأسه رئيس قسم التشريع.

ثانيا: قسم الأحوال الإدارية، ويتكون من:

١- سكرتيرية الفتاوى.

٢- قسم الحكمة.

٣- قسم الإنتاج والنشر، وهو الذي يقوم بطباعة الفتاوى والإرشاد ونشرها في الكتب وغيرها.

٤- الإدارة المالية.

٥- الخدمات وشؤون الموظفين.

وسأتحدث عن القسم الأول وهو قسم أحوال الإفتاء دون القسم الثاني، وذلك لعلاقته الوثيقة بالإفتاء، أما القسم الثاني، فهو قسم إداري، ليس له علاقة بهذا البحث، ولا أريد الحديث عنه.

وقد ذكرت سابقا أن قسم أحوال الإفتاء يتكون من ثلاثة أقسام فرعية:-

أولا: قسم الإفتاء وقسم البحوث والإرشاد، ومهمة هذين القسمين هي:

١. إستنباط الأحكام الشرعية.

٢. الدراسة، والتحقيق، والبحث العلمي الديني.

٣. الإرشاد وبيان الأحكام الشرعي.

٤. التعاون مع مؤسسات البحث العلمي الشرعي، والإفتاء داخل البلاد وخارجها.

ثانيا: قسم التشريع، ومهمة هذا القسم هي:

١. دراسة القوانين من أجل معالجتها لتحقيق مصالح المسلمين وغيرهم.

٢. الإعانة في تعديل القوانين كي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ويتعاون هذا القسم مع قسم الإفتاء، وقسم البحوث والإرشاد في انجاز مهمته لتحقيق أهداف هذا القسم(١).

وقد تطورت دارالإفتاء من مجرد مؤسسة صغيرة، ليس لها إلا عدد ضئيل من الموظفين اليوم إلى وزارة مستقلة معترفة بها، ولها مبناها الخاص، وترتقي بذلك مهمة، ووظيفة، ومسؤولية هذه المؤسسة، وتزداد قوتها العاملة، فيقوم على الخدمة في هذه الوزارة أكثر من ثمانين موظفا، عشرون منهم مكلفون بمساعدة مفتي الحكومة في إعداد خطة الفتاوى، وإرشاد الأحكام، ونشر العلوم، والثقافة الدينية.

المطلب الثالث

أهداف وزارة دارالإفتاء، ودورها وإسهاماتها

أولا: أهداف وزارة دارالإفتاء

ثانيا: دور وإسهامات دارالإفتاء

أولا: أهداف وزارة دارالإفتاء

إن الهدف الرئيس من إنشاء وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، أن تكون المؤسسة الوحيدة المخولة بالإفتاء والإرشاد في سلطنة بروني دارالسلام، كما أن لها دورا مهما وعظيما في جمع وحفظ ونشر العلوم الدينية والثقافة الإسلامية(٢).

---

(١) أنظر إلى:

Haji Japar, Institusi fatwa, page: 117-123.

(٢) المرجع السابق، ص١١٦-١١٧.

ثانيا: دور وإسهامات وزارة دارالإفتاء

دور وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام تجاه المجتمع والدولة كبير جدا، ومنه:

١. توحيد الفتوى في سلطنة بروني دارالسلام لتكون على المذهب الشافعي تجنبا للتشتت في الفتوى.

٢. مساعدة الحكومة في تطبيق الأحكام والقيم الإسلامية في مؤسسات الدولة جميعها، فلا يصدر أي قانون ولا تشريع إلا بعد الرجوع إلى مفتي الحكومة.

٣. تطبيق الأحكام والقيم الإسلامية في الحياة الإجتماعية[١]، وقد وثِق المجتمع بفتاوى وإرشاد أحكام وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، واعتمدوا عليها كليًّا، حيث إنهم يرجعون إلى مفتي الحكومة في أمورهم الدينية والدنيوية جميعها.

وهذا يشكل دليلا واقعيا على أن فهم المجتمع في بروني دارالسلام للدين الإسلامي يتوسع ويزداد حتى شمل مجالات الحياة جميعها.

(١) المرجع السابق، ص٢٠٩.

المبحث الثاني

منهج وزارة دارالإفتاء في إصدار الفتاوى وكتابة إرشاد الأحكام، وجهودها في نشر الفتاوى وإرشاد الأحكام والعلوم الدينية والتراث الإسلامي

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فتاوى مفتي الحكومة وإرشاد الأحكام والمذهب المعتمد فيهما

المطلب الثاني: المراجع الرئيسة في إصدار الفتاوى وإرشاد الأحكام

المطلب الثالث: جهود وزارة دارالإفتاء في نشر الفتاوى وإرشاد الأحكام والعلوم الدينية والتراث الإسلامي

المطلب الأول

فتاوى مفتي الحكومة وإرشاد الأحكام والمذهب المعتمد فيهما

أولا: الفتاوى

ثانيا: إرشاد الأحكام

أولا: الفتاوى

تصدر الفتاوى جوابا عن الأسئلة المقدمة إلى مفتي الحكومة، وتأتي الأسئلة إما من جهة الحكومة أو من غير الحكومة كالمؤسسات والأشخاص[١]، ومن داخل البلاد وخارجها، واتباعا للإجراءات التي اعتمدت في قرار قانون مجلس الدين الإسلامي، ومحاكم القضاء، فصل رقم: ٧٧، فإن الفتاوى تصدر على رأي مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ونصه:" قرر المجلس ولجنة القانون على أن الفتوى يجب أن تكون على القول المعتمد من مذهب الشافعي"[٢]، ذلك لأن المسلمين في هذه البلاد متمسكون بمذهب الشافعي، ويدرسون الفقه في المدارس والمعاهد

---

(١) المرجع السابق، ص١٣٤.

(٢) أنظر إلى:

Undang-Undang Negara Brunei Darussalam, Penggal 77 Akta Majlis Ugama Islam dan Mahkamah-Mahkamah Kadi", page:28. / Dr.Muhammad Nur Lubis Abdul Razak, Panduan Calon Ulama&Formulasi Mendraf Bahan Fatwa, (4.3.9).

والجامعات على مذهب الشافعي، وقد جاء ما يؤكد ذلك في دستور بروني دارالسلام سنة ١٩٥٩م، الفصل الأول، باب رقم: ٣(١)، والذي يقول: "إن الدين الرسمي للبلاد هو الدين الإسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية) ومذهب الشافعي، وأما أهل الأديان الأخرى فيسمح لهم التمسك بدينهم والعمل بأمن وسلامة ".

وهذا يعني أن المرجع الأساس في إصدار الفتوى لا بد أن يكون من كتب المذهب الشافعي(١)، ولذا نجد مفتي الحكومة ملتزما بهذا القانون، حيث إن معظم الكتب التي يرجع إليها مفتي الحكومة في إصدار فتاويه هي كتب علماء المذهب الشافعي.

أما في إصدار الفتوى في الأمور التي لا يوجد فيها نص في القرآن والسنة، فيُراعَى في ذلك مصلحة الأمة الإسلامية، فإذا صعب أو شق على المجتمع اتباع أو العمل بالقول المعتمد في المذهب الشافعي، أو لعدم وجود أي نص في كتب علماء المذهب الشافعي، فيجوز في هذه الحالة إصدار الفتاوى تبعا للمذهب الحنفي أو المالكي أو الحنبلي على ما يناسب أو يتطابق مع مصلحة الأمة الإسلامية، وينص في الفتوى على المذهب الذي أخذ منه هذا الحكم(٢).

أما في أمور العقيدة، فإن الفتاوى تصدر على مذهب أهل السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية)، وأما سواها فمردودة، ولو اعتقد أصحابها صحة ما ذهبوا إليه مثل جماعة الأحمدية، والقاديانية، والبهائية، والشيعة وغيرهم(٣).

وتشتمل الفتاوى على الإجابة عن الأسئلة المطروحة، والنصائح، وأي متطلبات أخرى يراها مفتي الحكومة مناسبة ومن الضروري العلم بها.

ثانيا: إرشاد الأحكام

وأما إرشاد الأحكام فهو أحد البرامج التي تقوم بها وزارة دارالإفتاء، وهو وسيلة لنشر الإرشاد والتعليم الديني، وشرح الأحكام المستنبطة من فتاوى مفتي الحكومة إلى العوام، وفيها تفاصيل محتويات الفتاوى التي تحتاج إلى الشرح والبيان، وهذا جهد وخطوة إيجابية ومحترفة لدارالإفتاء في تنويع وسائل نشر الأحكام، والعلوم الإسلامية في المجتمع، كما أن لهذا البرنامج

---

(١) أنظر إلى:

Dr.Muhammad Nur Lubis, Panduan Calon Ulama, (4.3.9).

(٢) أنظر إلى:

Haji Japar, Institusi fatwa, page: 202-203.

(٣) المرجع السابق.

دور في تقييم وتصحيح الأمور المتعلقة بالحياة الإجتماعية اليومية من العبادات والاداب والأخلاق والمعاملات وغيرها، التي يرى مفتي الحكومة أنها تحتاج إلى تصحيح.

وهذا البرنامج يقوم به قسم البحوث والإرشاد في وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام، وينشر إرشاد الأحكام كل يوم أربعاء في الجريدة الرسمية للحكومة "بليتا بروني" ، كما يقدمها الموظف المسؤول في قسم العلوم(١) بواسطة المذياع والتلفاز(٢).

المطلب الثاني

المراجع الرئيسة في إصدار الفتاوى وإرشاد الأحكام

يرجع المفتي في الإجابة عن المسائل الفقهية إلى الكتب المعتمدة في مذهب الإمام الشافعي، فأول وأهم كتاب في ذلك هو كتاب " تحفة المحتاج بشرح المنهاج" لابن حجر الهيتمي، وكتاب "نهاية المحتاج" للرملي(٣)، واعتمدوا في ذلك على قول الشيخ محمد بن سليمان الكردي بأنه لا يجوز اصدار الفتاوى في المذهب الشافعي بالفتاوى أو الأحكام إذا كانت تخالف الكتابين(٤).

كما يرجع المفتي إلى كتب التفسير والتوحيد المعتمدة عند أهل السنة والجماعة حسب متطلبات الفتوى والإرشاد.

وبعد دقة التأمل وخبرتي الشخصية كأحد موظفي قسم البحوث والإرشاد في وزارة دار الإفتاء، الذي يكلف بعملية البحث والتحقيق في هذه المؤسسة، لاحظ الباحث أنه لا يوجد هناك لموظفي قسم العلوم أي توجيهات أو دليل خاص تكون دليلا ترشدهم إلى كيفية التعامل مع الأحاديث، مثل قاعدة التخريج الصحيحة، وكيفية دراسة الأسانيد، وقواعد الحكم على الأحاديث، وغير ذلك من العلوم التي لا بد من معرفتها قبل التعامل مع الحديث النبوي الشريف، ويزيد الأمر صعوبة عدم وجود متخصص أو لجنة متخصصة في دارالإفتاء تقوم برصد هذه الأحاديث وتخريجها ودراستها، لذلك فقد لاحظ الباحث أثناء تتبع الفتاوى والإرشاد التي صدرت عن

---

(١) قسم الإفتاء وقسم البحوث والإرشاد.

(٢) مع التعديلات وبعض الزيادات. أنظر:

Haji Japar, Institusi fatwa, page:243-244.

(٣) أنظر إلى:

Dr.Muhammad Nur Lubis Abdul Razak, Panduan Calon Ulama, (4.2.3).

(٤) السيد العلوي بن أحمد السقاف، سبعة كتب مفيدة، ص٣٧.

دارالإفتاء، أن هناك ضعف واضح في تخريج الحديث الذي يتم الاحتجاج به، وعدم القدرة على الحكم بقبوله أو رده، وهذا أمر لا ينبغي نظرا لأهمية الحديث وعلومه الذي يُعَدُّ المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

المطلب الثالث

جهود وزارة دار الإفتاء في نشر الفتاوى وإرشاد الأحكام والعلوم الدينية والتراث الإسلامي

اجتهدت وزارة دار الإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام حق اجتهاد في نشر الفتاوى، وإرشاد الأحكام، وكذا العلوم الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة، خدمة للإسلام والمسلمين، ومن مهامها:

أولا: طباعة مجموعة الفتاوى وإرشاد الأحكام، ونشرها إلى مسلمي البلاد، كما تم نشرها في البلاد المجاورة مثل ماليزيا وأندونيسيا وسنغافورا.

ثانيا: قراءة فتاوى مفتي الحكومة في المساجد مرة في الأسبوع.

ثالثا: نشر الفتاوى وإرشاد الأحكام بوسيلة شبكة الانترنت، عبر الموقع الرسمي لوزارة دار الإفتاء.

رابعا: نشر إرشاد الأحكام في الجريدة الرسمية "بليتا بروني"، وتوزع هذه الجريدة مجانا ثلاث مرات في الأسبوع.

خامسا: برنامج إرشاد الأحكام في المذياع والتلفاز.

سادسا: عقد المجلس العلمي بمناسبة احتفال مولد جلالة الملك سلطان بروني دارالسلام، وهي الحلقة العلمية التي توجد فيها الندوات والمحاضرات والأوراق العلمية التي يقدمها العلماء المحليين والدوليين، والتي حضرها الطلاب وموظفي الحكومة والوزراء والعوام من داخل البلاد وخارجها، ويزيد هذا المجلس شرفا حضور جلالة الملك السلطان.

سابعا: تأسيس مركز المعرض الإسلامي السلطان الحاج حسن البلقية، وهو المركز الذي أسس بهدف حماية الخزائن والتراث الإسلامي ذات القيمة الأثيرة[١]، وتعرض في هذا المركز مجموعات أغراض شخصية لجلالة الملك السلطان بروني دارالسلام من المصاحف

(١) ويقع هذا المركز في مبنى ثاني لدارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام.

القرآني والمسبحات والعصي، وعدد ضخم من المخطوطات العربية والفارسية وغيرهما[١].

ثامنا: وقامت وزارة دارالإفتاء في سلطنة بروني دارالسلام بإعداد مكتبة معروفة بــ"المكتبة الإسلامية بروني دارالسلام" التي تزخر بكتب متنوعة من بلدان مختلفة بلغات متعددة، وتفتح للعامة تسهيلا لعملية الرجوع والبحث والقراءة.

(١) أنظر إلى: (http://www.mufti.gov.bn/pengenalan/darulifta20BD.htm).

الفصل الأول

دراسة الأحاديث الواردة في السنن الراتبة

ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في مسائل متفرقة في فتاوى وإرشاد السنن الراتبة

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في راتبة الفجر

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في راتبة الظهر

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في راتبة العصر

المطلب الخامس: الأحاديث الواردة في راتبة المغرب

المطلب السادس: الأحاديث الواردة في راتبة العشاء

المطلب السابع: الأحاديث الواردة في راتبة الجمعة

المطلب الأول

الأحاديث الواردة في مسائل متفرقة في فتاوى وإرشاد السنن الراتبة

الحديث الأول: عن النعمان بن سالم رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوُّعًا، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ)، عزته دار الإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: بيان فضل السنن الراتبة، ورواه بعض الأئمة مطولا، مع زيادة تفصيل لقوله (ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً)، وأخرجه مسلم مختصرا[١].

تخريج الحديث: أخرجه مسلم[٢] من طريق النعمان من سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا[٣].

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٤٢، وسنة: ٢٠٠٦، ص: ١٤٤.

أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Irsyad Hukum 2005, First Publication, Borneo Sdn. Bhd. Brunei Darussalam, 2006 / Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Irsyad Hukum 2006, First Publication, Ezy Printing Sdn. Bhd., Brunei Darussalam, 2008.

(٢) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ط١ (تحقيق ياسر حسن وعزالدين ضلي وعماد الطيار)، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن، ص٣١٣-٣١٤، رقم الحديث: ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧.

(٣) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، السنن، ط١(تحقيق محمد عدنان بن ياسين درويش)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، كتاب التطوع، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، ج٢ ص٢٨، رقم الحديث: ١٢٥٠ (بنحوه) / الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة (ت:٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، ط١، (تحقيق عزت عبيد الدعاس)، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة من السنة ما له فيه من الفضل، ج٢ ص٤٠٨-٤٠٩، رقم الحديث: ٤١٣ (بنحوه وفيه زيادة) / النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب الخرساني النسائي (ت٣٠٣هـ)، سنن النسائي الصغرى (المجتبى)، ط١ (تحقيق خليل بن مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء، وباب الاختلاف على اسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٦-٣٧٨، رقم الحديث: ١٧٩٦ (بنحوه)، ١٧٩٧ (بنحوه)، ١٧٩٨ (بنحوه زفيه قصة)، ١٨٠٠ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٨٠١ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٨٠٣ (بنحوه)، ١٨٠٧ (بنحوه)، ١٨٠٨ (بنحوه) / ابن ماجه، أبو عبدالله، محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ)،=

ملاحظة: عَزت دار الإفتاء هذا الحديث إلى صحيح مسلم من رواية النعمان بن سالم على أنه صحابي، والصواب أنه لم يرو هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، بل رواه النعمان عن عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد عد ابن حجر النعمان من رجال الطبقة الرابعة، أي ممن بعد الطبقة الوسطى من التابعين(١).

الحديث الثاني: عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال:"قَالَ لِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(سَلْ)، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ)، فَقُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: (فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ)"، عزته دار الإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: بيان فضل النوافل والإكثار منها(٢).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم(٣) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن

=السنن، ط١ (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون)، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في ثنتي عشرة ركعة من السنة، ج٢ ص٢٢٤، رقم الحديث: ١١٤١ (بنحوه) / أحمد، أبو عبدالله، أحمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ)، المسند، د.ط (تحقيق أحمد محمد شاكر)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان، ج١٨ ص٣٢١-٣٢٣، رقم الحديث: ٢٦٦٤٧ (بنحوه)، ٢٦٦٤٨ (بنحوه)، ٢٦٦٥٣ (بنحوه)، ٢٦٦٥٤ (بنحوه) / الدارمي، أبو محمد، عبدالله بن عبدالرحمن (ت: ٢٥٥هـ)، سنن الدارمي، ط١ (تحقيق أ.د.مصطفى ديب البغا)، دار المصطفى، دمشق، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، كتاب الصلاة، باب في صلاة السنة، ج١ ص٣٥٧، رقم الحديث: ١٤١٠ (بنحوه).

(١) **قلت:** وثقه شعبة وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن حجر. أنظر: المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط٢، (تحقيق د.بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ج٧ ص٣٤٦، رقم الترجمة: ٧٠٣٦ / ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:٨٥٢)، تهذيب التهذيب، ط١ (تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج٤ ص٢٣١/ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ط٣ (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج١، ص٣٠٨، رقم الترجمة: ٨٠٦٠ / البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت:٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، د.ط، الفاروق الحديثية، القاهرة، د.ت، ج٨ ص٧٧، رقم الترجمة: ٢٢٣٠، ٢٢٣٣ / ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، الثقات، ط١ (تحت مراقبة د.محمد عبد المعيد خان)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر اباد الدكن الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ج٧، ص: ٥٣١.

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٤٤،١٢٤.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ص٢٣٢، رقم الحديث: ١٠٩٤ (وفيه قصة).

عوف عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه مرفوعا[١]، قال ابن الإمام:" وليس لربيعة في الكتب الستة سوى هذا الحديث"[٢].

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي، أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٍ، قَالَ: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكُمْ)، عزته دار الإفتاء إلى أحمد.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل النوافل، وأنها تجبر ما نقص من الفرائض، ولم تبين درجة الحديث[٣].

تخريج الحديث: روي هذا الحديث من طرق عن أبي هريرة، وأشهرها رواية الحسن البصري، واختلفوا في إسناده إلى أبي هريرة من وجوه عدة:

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، ج٢ ص٥٢، رقم الحديث: ١٣٢٠ (بنحوه وفيه قصة) / أحمد، المسند، حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله تعالى عنه، ج١٣، ص٧٢-٧٤، رقم الحديث: ١٦٥٣١ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٦٥٣٢ (بنحوه وفيه زيادة).

(٢) ابن الإمام، أبو الفتح، محمد بن محمد بن علي العسقلاني المصري، (ت:٧٤٥هـ)، سلاح المؤمن في الدعاء والذكر، ط١، (تحقيق محيي الدين ديب مستو)، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ودار القلم الطيب، دمشق-بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١، ص٢٩٩، رقم الحديث: ٥٤٤.

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٤٣، وسنة: ٢٠٠٦، ص١٢٤، ١٤٧.

١. أخـــرجـــه أبـــو داود وأحـــمـــد والـــبـــخـــاري فـــي الـــتـــاريـــخ الكبير وابن أبي شيبة والمروزي والحـــــاكم وأبو نعيم والبيهقي وابن حزم وابـــن عبد البر[1] من رواية الحسن عن أنس بن حكيم[2] عن أبي هريرة مرفوعا[3].

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه، ج١ ص٣٢٩، رقم الحديث: ٨٦٤/ أحمد، المسند، مسند أبي هريرة، ج٩ ص٢٢٦-٢٢٧، رقم الحديث: ٩٤٦٢. قال محقق الكتاب:" إسناده حسن، وأنس قبلوا حديثه على ضعفه " / البخاري، التاريخ الكبير، ج٢ ص٣٣-٣٤، رقم الحديث: ١٥٩٣ (مختصرا) / ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله ابن القاضي العبسي الكوفي (ت:٢٣٥هـ)، المصنف، ط١ (تحقيق محمد عوامة)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، كتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعله، ملحق فيه زيادات مسلمة بن القاسم على كتاب الأوائل، ج١٩ ص٦١٤-٦١٥، رقم الحديث: ٣٧٢٠٠ (بمعناه مختصرا) / المروزي، أبو عبد الله، محمد بن نصر بن الحجاج (ت:٢٩٤هـ)، تعظيم قدر الصلاة، ط١ (تحقيق أحمد أبو المجد)، دار العقيدة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠٠، رقم الحديث: ١٨١، ١٨٢ / الحاكم، أبو عبدالله، ابن البيع، محمد بن عبدالله النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، ط٢، (تحقيق أبي عبدالله، عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١ ص٥٤٥، رقم الحديث: ١٠٠٤ / أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني (ت:٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان، ط١ (تحقيق سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، باب الحاء، من اسمه الحسن، ج١، ص٣٠٥، رقم الترجمة: ٥٢٩ / البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، د.ط (تحقيق اسلام منصور عبد الحميد)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٤٨، ٧٤٩، رقم الحديث: ٤٠٠٠ / البيهقي، الجامع لشعب الإيمان، ط٢، (تحقيق د.عبد العلي عبد الحميد حامد)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، قيام شهر رمضان، ج٤ ص٥٥٨، رقم الحديث: ٣٠١٦ (بمعناه مختصرا) / ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد الأندلسي القرطبي اليزيدي (ت:٤٥٦م)، المحلى شرح المجلى، ط٤ (تحقيق أحمد شاكر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، كتاب الصلاة، رقم المسألة: ٢٨٠، ج٢ ص١٥٤ / ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ط٤ (تحقيق أسامة بن إبراهيم)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، كتاب جامع الصلاة، باب جامع الصلاة، ج٥، ص١٨٦ (بنحوه)، ١٨٧.

(٢) سيأتي الكلام عنه.

(٣) **حكمه:** رجح أبو زرعة والدارقطني والبيهقي بأن هذه الرواية هي أصح الرواية عن الحسن، وصححه الحاكم، وقال الشوكاني: "لا مطعن في طريقه"، وحسنه الألباني وأحمد شاكر، وقال: "إسناده حسن، وأنس قبلوا حديثه على ضعفه"، وضعفه ابن القطان، فقال: "أنس بن حكيم مجهول"، وضعفه كذلك النووي، أنظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت:٣٢٧هـ)، كتاب العلل،=

٢. وأخرجه الترمذي والنسائي والطبراني والمروزي والطحاوي وابن أبي الدنيا وابن عساكر(١) من رواية الحسن عن حُرَيث

=ط١ (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبد الله الحميد ود.خالد بن عبدالرحمن الجريسي)، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٤٥٦، ٤٥٧، رقم المسألة: ٤٢٦ / الدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت:٣٨٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ط١، (تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي وأبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري)، دار طيبة، الرياض، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج٥، ص٣٧٢، رقم المسألة: ١٥٥١ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٤٩، رقم الحديث: ٤٠٠١ / الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١ ص٥٤٥، رقم الحديث: ١٠٠٤ / الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني الصنعاني (ت:١٢٥٠هـ)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، د.ط (تحقيق عصام الدين الصبابطي)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٣٢٤ / الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، د.ط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، المجلد الثالث، ص٣٤٣-٣٤٦، رقم الحديث: ١٣٥٨ / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة، ج٩ ص٢٢٦-٢٢٧، رقم الحديث: ٩٤٦٢ / ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد الحميري (ت:٦٢٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ط١،(تحقيق د. الحسين آيت سعيد)، دار طيبه، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٤، ص١٣٥، رقم الحديث: ١٥٧٦ / النووي، أبو زكريا، محي الدين يحيى بن شرف النووي الحرواني الدمشقي (ت:٦٧٦هـ)، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الاسلام، ط١ (تحقيق أحمد محمد عبد العال سليمان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٢، ص١٩، الرقم:٨٩٨.

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج٢ ص٤٠٦-٤٠٨، رقم الحديث: ٤١١ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، ص١١٥، رقم الحديث: ٤٦٤ (بنحوه)/ النسائي، السنن الكبرى، ط٢ (تحقيق حسن عبد المنعم شلبي)، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، كتاب الصلاة، المحاسبة على ترك الصلاة، ج١ ص٢٠٥، رقم الحديث: ٣٢٢ (بنحوه) / الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت:٣٦٠هـ)، مسند الشاميين، ط١،(تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٩م، سعيد عن قتادة عن الحسن عن قبيصة، ج٤، ص٣٩، رقم الحديث: ٢٦٧٣ (بنحوه مختصرا)/ المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠١، رقم الحديث:١٨٥ (بنحوه)/الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي (ت: ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، ط٣ (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن لم يحج عن نفسه حجة الإسلام، هل له أن يحج عن غيره حجة الإسلام أم لا؟ ج٦، ص٣٨٧، ٣٨٨، رقم الحديث: ٢٥٥٣ (بنحوه مختصرا)، قال المحقق:" إسناده صحيح" / ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي (ت: ٢٨١هـ)، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا=

بن قبيصة[١] عن أبي هريرة مرفوعا[٢].

=(المجلد السادس، كتاب الأهوال)، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ذكر الحساب والعرض والقصاص، ج٦، ص٢٣٨، رقم الحديث: ٢٣٧ (بمعناه) / ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت:٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، د.ط، (تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، حرف السين، سعد بن محمد بن سعد، ج٢٠، ص٢٧٧، رقم الترجمة: ٢٤٢٤ (بمعناه).

(١) ويقال قبيصة بن حريث، وهو الأشهر، أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص٩٤، رقم الترجمة: ٥٤٣٠، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٢٩، رقم الترجمة٦١٩١.

(٢) **حكمه:** قال الترمذي:" حسن غريب من هذا الوجه "، وقال الطوسي:" غريب "، ، وضعفه ابن القطان لجهالة قبيصة، **قلت:** قول ابن القطان بجهالة قبيصة فيه نظر، لأن قبيصة هذا قد وثقه العجلي، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق "، وقال البخاري:" في حديثه نظر "، وضعفه النسائي وابن حزم والعقيلي وابن عدي. أنظر: الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج٢ ص٤٠٦-٤٠٨، رقم الحديث: ٤١١ / الطوسي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني النوقاني (ت:٣١٢هـ)، مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، ط١، (تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ، باب ما جاء أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، ج٢ ص٣٦٨، رقم الحديث: ٢٦٥ / ٣٩٨ / ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج٤، ص١٣٥، رقم الحديث: ١٥٧٦ / العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت:٢٦١هـ)، معرفة الثقات* (مع زيادات ابن حجر العسقلاني)، ط١، (تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج٢، ص٢١٤، رقم الترجمة: ١٥٠٩ / المباركفوري، أبو العلا، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت: ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١ (تحقيق يوسف الحاج أحمد)، دار الفيحاء، دمشق، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج٢، ص٤٩٠ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٤٢٥ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢، ص١٢٩، رقم الترجمة: ٦١٩١ / العقيلي، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى الحجازي (ت:٣٢٢هـ)، الضعفاء، ط١ (تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن أسماعيل السلفي)، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج٣ ص١١٦٦، رقم الترجمة: ١٥٤٥ / ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، عبدالله بن عدي بن عبدالله (ت:٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، ط٢ (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وأ.د.عبدالفتاح أبو سنة)، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١١م، ج٧ ص١٧٧، رقم الترجمة: ١٥٩١.

٣. وأخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم والمروزي والبيهقي والبخاري[١] في التاريخ من رواية الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة مرفوعا[٢].

٤. وأخرجه عبد الله بن المبارك والمروزي والذهبي[٣] من رواية الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي هريرة مرفوعا[٤].

٥. وأخرجه المروزي[٥] من رواية الحسن عن ضَبَّة بن محصن عن أبي هريرة مرفوعا[٦].

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه، ج١ ص٣٢٩، رقم الحديث: ٨٦٥ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ج٢ ص٤٢٥-٤٢٦، رقم الحديث:١٤٢٦/ الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١ ص٥٤٦، رقم الحديث: ١٠٠٧ / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠٢، رقم الحديث: ١٨٧ (مختصرا). قال المحقق:" إسناده منقطع " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٤٩، رقم الحديث: ٤٠٠١ / البيهقي، شعب الإيمان، قيام شهر رمضان، ج٤ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٣٠١٣ / البخاري، التاريخ الكبير، باب الألف، باب أنس، ج٢ ص٣٣-٣٥، رقم الحديث: ١٥٩٣ (مختصرا).

(٢) **قلت:** إسناده منقطع لأن فيه مجهول (رجل من بني سليط).

(٣) بن المبارك، عبدالله بن المبارك المروزي (ت:١٨١هـ)، الزهد، د.ط (تحقيق صلاح الدين بن المبارك)، دار المنار، القاهرة، ٢٠٠٥م، الجزء السابع، باب ذكر رحمة الله تبارك وتعالى وجلا وعلا، ص٣٥٠، ٣٥١، رقم الحديث: ٦٠٣ (بنحوه) / ابن المبارك، مسند الإمام عبد الله بن المبارك، ط١، (تحقيق صبحي البدري السامرائي)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ، ج: ١، ص٢٣، رقم الحديث: ٤٠ (بنحوه) / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠٠، ١٠١، رقم الحديث: ١٨٣. **قلت:** وأخرجه المروزي في (١٨٤) بهذا الإسناد موقوفا على أبي هريرة / الذهبي، أبو عبدالله، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي (ت: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط١ (تحقيق محمد زاهد الكوثري)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، الطبقة السابعة عشرة، عبد الرزاق ابن الشيخ القدوة أبي محمد عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي، ج: ٤، ص١٢٤، رقم الترجمة: ١١١٦ (بنحوه مختصرا).

(٤) **قلت:** إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن مسلم المكي، متفق على ضعفه، أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١ ص٢٥٥-٢٥٧، رقم الترجمة: ٤٧٦.

(٥) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠٢، ١٠٣، رقم الحديث: ١٨٨ (بنحوه)، ١٨٩ (بنحوه). قال المحقق:" إسناده ضعيف ".

(٦) **قلت:** إسناده ضعيف، فيه محمد بن عمرو الواقفي، أبو سهل البصري، قال ابن حجر:"ضعيف من السابعة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٠٥، رقم الترجمة: ٦٩٧١.

٦. وأخرجه النسائي والمزي[١] من رواية الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعا[٢].
٧. وأخرجه الطيالسي[٣] من رواية الحسن عن رجل عن أبي هريرة مرفوعا[٤].
٨. وأخرجه البيهقي والبخاري في التاريخ[٥] من رواية الحسن عن رجل من أهل البصرة عن أبي هريرة مرفوعا[٦].
٩. وأخرجه أحمد وأبو يعلى وابن أبي شيبة والبيهقي والبخاري في التاريخ والعقيلي وابن بشران وأبو الشيخ الأصبهاني[٧] من رواية الحسن عن أبي هريرة

---

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، ص١١٥، رقم الحديث: ٤٦٤ (بنحوه)/ المزي، تهذيب الكمال، باب الشين، من اسمه شعيب وشعيث، ج٣ ص٣٩٤، رقم الترجمة:٢٧٣ (بنحوه). ونقل المزي أن ابن صاعد قال:"هذا حديث متصل الإسناد غريب ما سمعناه إلا من سليمان بن سيف الحَرَّاني".

(٢) **قلت:** إسناده ضعيف، تفرد به شعيب بن بيان الصفار بهذا الإسناد، وشعيب هذا قال عنه الجوزجاني:"له مناكير"، وقال العقيلي:"يحدث عن الثقات بالمناكير، وكان يغلب على حديث الوهم"، وقال ابن حجر في التقريب:"صدوق يخطيء من التاسعة"، فمثله لا يقبل تفرده، قال ابن حجر:"ضعيف من السابعة"، ذكره ابن حبان في الثقات. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢ ص١٧٢،١٧١ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٣٨، رقم الترجمة: ٣٠٩٢ / ابن حبان، الثقات، ج٨ ص٣٠٩.

(٣) أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، ط١ (تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه، ج٢، ص٧٦١، ٧٦٢، رقم الحديث: ٢٥٩٠.

(٤) **قلت:** إسناده منقطع لأن فيه راو مبهم.

(٥) البيهقي، شعب الإيمان، قيام شهر رمضان، ج٤ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٣٠١٣ / البخاري، التاريخ الكبير، باب الألف، باب أنس، ج٢ ص٣٣-٣٥، رقم الحديث: ١٥٩٣ (مختصرا).

(٦) **قلت:** إسناده منقطع لأن فيه مجهول (رجل من أهل البصرة).

(٧) أحمد، المسند، حديث تميم الداري، ج١٣ ص٢٠٩، رقم الحديث: ١٦٨٨٧ / أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت:٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، ط١ (تحقيق حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، مسند أبي هريرة، الحسن عن أبي هريرة، ج١١ ص٩٦، رقم الحديث: ٣٨٥ (٦٢٢٥). قال المحقق:" إسناده ضعيف لانقطاعه" / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب من قال أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ج٥ ص٢٥١-٢٥٢، رقم الحديث: ٧٨٥٤ / البيهقي، شعب الإيمان، قيام شهر رمضان، ج٤ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٣٠١٣/ البخاري، التاريخ الكبير، باب الألف، باب أنس، ج٢ ص٣٣-٣٥، رقم الحديث:١٥٩٣/ العقيلي، الضعفاء، باب العين، عباد بن راشد التميمي البصري، ج٣ ص٨٨١، رقم الترجمة:١١١٨/ ابن بشران، أبو القاسم، عبد الملك بن محمد بن عبد الله البغدادي (ت:٤٣٠هـ)، الأمالي (رواية الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني)، ط١، (تحقيق أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف العزازي)، دار الوطن، الرياض،=

مرفوعا[١]، وأخرجه البخاري في التاريخ وابن أبي الدنيا[٢] بهذا الإسناد موقوفا.

وأخرجه ابن ماجه وابن أبي شيبة والطبراني وابن عبد البر والبغوي[٣] من طريق علي بن زيد بن جُدْعان[٤] عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعا[٥]. **قلت**: ومع ذلك فقد تابع علي بن زيد الحسنَ على روايته عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

=١٤١٨هـ/١٩٩٧م، الجزء الثالث من أمالي ابن بشران، المجلس الخامس والأربعون والستمائة في رجب من السنة، ج١، ص٧٠، رقم الحديث: ١١٨ / أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر الأنصاري الحياني (ت:٣٦٩هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ط١ (تحقيق د.عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، الطبقة الثامنة، ج٢، ص٢٧٨، رقم الترجمة: ١٩٣.

(١) **حكمه:** قال البخاري:" لا يصح سماع الحسن بن أبي هريرة في هذا". البخاري، التاريخ الكبير، باب الألف، باب أنس، ج٢ ص٣٣-٣٥، رقم الحديث: ١٥٩٣.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، أنس بن حكيم الضبي البصري، ج٢، ص٣٣،٣٤، رقم الترجمة: ١٥٩٣ / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد السادس، كتاب الأهوال، ذكر القصاص والمظالم، ج٦، ص٢٣٨، رقم الحديث: ٢٣٧.

(٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ج٢ ص٤٢٥، رقم الحديث: ١٤٢٥ (بنحوه) / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعله، ج١٩ ص٥٨٢، رقم الحديث: ٣٧١١٨ (مختصرا) / الطبراني، المعجم الأوسط، ط١ (تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي)، دار الفكر، الأردن، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١ ص٥٩٨، رقم الحديث: ٢١٩٩ / الطبراني، مسند الشاميين، ابن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان، ج١، ص١٠١، رقم الحديث: ١٥١ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب جامع الصلاة، باب جامع الصلاة، ج٥، ص١٨٥ / البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد (ت: ٥١٦هـ)، شرح السنة، ط٢ (تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، كتاب الصلاة، أبواب النوافل، باب فضل التطوع، ج٢، ص٥٢٨، ٥٢٩، رقم الحديث: ١٠١٤ (بنحوه مختصرا)، وقال:" هذا حديث حسن"، **قلت:** يعني بذلك أن الحديث أخرجه أصحاب السنن الأربعة، وهو اصطلاح خاص له.

(٤) **قلت:** ضعفه أحمد والرازيان والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر:" ضعيف من الرابعة "، أنظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص١٦٢-١٦٤ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٣، رقم الترجمة: ٥٣١٦.

(٥) **قلت:** إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.

وأخرجه النسائي وإسحاق بن راهوية والطحاوي والخطيب البغدادي[(١)] من رواية الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مرفوعا، وأخرجه أحمد والحاكم وابن أبي شيبة والمروزي والطحاوي وابن الأثير وأبو نعيم[(٢)] من رواية الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، ص١١٥، رقم الحديث: ٤٦٥ (بنحوه) / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، المحاسبة على ترك الصلاة، ج١ ص٢٠٥، رقم الحديث: ٣٢١ (بنحوه) / إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (ت:٢٣٨هـ)، مسند إسحاق بن راهويه، ط١، (تحقيق د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي)، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ما يروى عن عطاء بن أبي مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١، ص٤٣٦، رقم الحديث: ٥٠٦ (بنحوه) / الطحاوي، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن لم يحج عن نفسه حجة الإسلام، هل له أن يحج عن غيره حجة الإسلام أم لا؟ ج٦، ص٣٨٨، ٣٨٩، رقم الحديث: ٢٥٥٤، قال المحقق:" إسناده صحيح " / الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام، ط١ (تحقيق د.بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، باب الألف، ذكر من اسمه إبراهيم، إبراهيم بن زياد المؤدب، ج٦ ص٦٠٠، رقم الترجمة: ٣٠٧٠.

(٢) أحمد، المسند، حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٣ ص١٦٥٦٧، رقم الحديث: ١٦٥٦٧ - حديث رجل رضي الله عنه، ج١٦ ص٥٥٣-٥٥٤، رقم الحديث: ٢٣٠٩٦ (بنحوه وفيه زيادة) - حديث تميم الداري، ج١٣ ص٢٠٩، رقم الحديث: ١٦٨٨٦. قال محقق الكتاب:" إسناده صحيح " / الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١ ص٥٤٦، رقم الحديث: ١٠٠٦. **قلت:** ولكنه لم يذكر يحيى بن يعمر بين الأزرق وهذا الرجل من الصحابي / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعله، ج١٩ ص٥٩٦، رقم الحديث: ٣٧١٦٠ (بنحوه وفيه زيادة) / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠١، ١٠٢، رقم الحديث: ١٨٦ (بنحوه وفيه زيادة). قال المحقق:" إسناده صحيح" / الطحاوي، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن لم يحج عن نفسه حجة الإسلام، هل له أن يحج عن غيره حجة الإسلام أم لا؟ ج٦، ص٣٨٥، رقم الحديث: ٢٥٥٢، قال المحقق:" إسناده صحيح" / ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد الجزري (ت:٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط٤ (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ذكر من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحيى بن يعمر، عن رجل من الصحابة، ج٥، ص٢٠٥، ٢٠٦، رقم الترجمة: ٦٦٨٨ (بنحوه وفيه زيادة) / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ط١، (تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني الحسيني ومحمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، حرف الياء، يحيى بن يعمر عن رجل من الصحابة، ج٥، ص١٢٩، ١٣٠، رقم الحديث: ٧٣٥٣ (بنحوه وفيه زيادة).

مرفوعا[١]، **قلت**: يشبه أن يكون هذا الصحابي هو أبو هريرة رضي الله عنه نظرا إلى اتحاد إسنادهما، وأخرجه أحمد[٢] بهذا الإسناد من رواية هذا الصحابي موقوفا، وأخرجه ابن عدي[٣] من طريق محمد بن يزيد الواسطي عن أبي الأشهب جعفر بن الحارث عن نافع عن أبي هريرة مرفوعا[٤].

(١) **حكمه:** صحح اسناده ابن القطان والهيثمي وابن الملقن، وقال ابن رجب:" إسناده جيد "، وقال الشوكاني:" إسناده جيد، رجاله رجال الصحيح"، وقال أحمد شاكر:" إسناده صحيح ". أنظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج٥، ص٢٢٩، ٢٣٠، رقم الحديث: ٢٤٣٩ / الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين، علي بن أبي بكر بن سليمان القاهري (ت:٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د.ط، (تحقيق عبد الله محمد الدرويش)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٢، ص١٩، ٢٠، رقم الحديث: ١٦٠٥ / ابن الملقن، سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي (ت:٨٠٤هـ)، تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، ط١، (تحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني)، حراء، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ، ج١، ص٣٣٣، رقم: ٣١٨ / ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي (ت:٧٩٥هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط١ (تحقيق أحمد فتحي عبدالرحمن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٣، ص٢٠٢ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج١، ص٣٢٤ / أحمد، المسند، حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٣ ص٩٠، رقم الحديث: ١٦٥٦٧.

(٢) أحمد، المسند، حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٥ ص٢٩٠، رقم الحديث: ٢٠٥٧٠، قال محقق الكتاب:" إسناده صحيح".

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، من ابتداء أساميهم جيم، من اسمه جعفر، ج٢، ص٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، رقم الترجمة: ٣٣٦، وذكر ابن عدي أن جعفر بن الحارث ضعفه البخاري وابن معين والنسائي، وقال ابن عدي:" وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا ".

(٤) **حكمه:** قال الدارقطني:" وهم محمد بن يزيد، والصحيح عن أبي الأشهب عن الحسن عن أبي هريرة ". الدارقطني، العلل، ج٥، ص٣٧١، رقم الحديث: ١٥٥١.

شواهد الحديث: أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد والدارمي وغيرهم[١] من رواية تميم الداري مرفوعا[٢]، وأخرجه النسائي وأبو يعلى وابن أبي عاصم

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه، ج١ ص٣٢٩-٣٣٠، رقم الحديث: ٨٦٦ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ج٢ ص٤٢٥، رقم الحديث: ١٤٢٦ / أحمد، المسند، حديث تميم الداري، ج١٣ ص٢٠٩-٢١٠، رقم الحديث: ١٦٨٨٨، ١٦٨٩١ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، ج١ ص٣٣٣، رقم الحديث: ١٣٢٩/ الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١ ص٥٤٥، رقم الحديث: ١٠٠٥ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٤٩، رقم الحديث: ٤٠٠٢ / البيهقي، شعب الإيمان، قيام شهر رمضان، ج٤ ص٥٥٦، رقم الحديث: ٣٠١٢ / الطبراني، المعجم الكبير، ط١، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، مكتبة الأصالة والتراث، الشارقة، ومؤسسة الريان، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، باب التاء، تميم بن أوس الداري، ما أسند تميم الداري، ج٢ ص٣٥١، رقم الحديث: ١٢٥٥، ١٢٦٥ / الطبراني، الأوائل، ط١، (تحقيق مروان عطيه وشيخ الراشد)، دار الجيل بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، باب أول ما يحاسب به العبد، ص٨٥، رقم الحديث: ٢٣ / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠٣، رقم الحديث: ١٩٠ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب جامع الصلاة، باب جامع الصلاة، ج٥، ص١٨٥ / الطحاوي، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن لم يحج عن نفسه حجة الإسلام، هل له أن يحج عن غيره حجة الإسلام أم لا؟ ج٦، ص٣٨٥، رقم الحديث: ٢٥٥٢، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي (ت:٣٥١هـ)، معجم الصحابة، ط٢، (تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض-القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٧م، باب التاء، ج٣، ص٨٣٩، رقم الترجمة: ١١٣، رقم الحديث: ١٨٦ / الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد القاضي المالكي (ت:٣٣٣هـ)، المجالسة وجواهر العلم، ط١، (تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، الجزء التاسع عشر، ج٦، ص٣٥٢، ٣٥٣، رقم الحديث: ٢٧٥٨. ولفظه عند ابن ماجه، قال النبي صلى الله عليه وسلم:(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن أكملها كتبت له نافلة، فإن لم يكن أكملها، قال الله سبحانه لملائكته:" انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع، فأكملوا بها ما ضيع من فريضته، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك).

(٢) **حكمه:** قال الدارمي:" لا أعلم أحدا رفعه غير حماد "، فقيل له: صح هذا؟ قال:"إي"، **قلت:** قوله "إي" يعني (نعم)، قال الحاكم:" إسناده صحيح على شرط مسلم "، وذكر في المستدرك ما في الحديث من الخلاف على حماد بن سلمة، ورجح الحاكم رواية حماد عن داود بن أبي هند عن زرارة عن تميم الداري على سائر روايته عن أبي هريرة، وصححه كذلك المناوي والهيثمي والعراقي وابن حجر، وقال أحمد شاكر:" إسناده صحيح "، أنظر: الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١ ص٥٤٥-٥٤٦، رقم الحديث: ١٠٠٥، ١٠٠٦، وقال محقق المستدرك:" حسن صحيح " / الدارمي، سنن=

والمروزي[1] مـــن رواية ابن مــــسعـــود مرفوعـــا[2]، وأخــــرجـه الطبراني

=الدارمي، كتاب الصلاة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، ج١ ص٣٣٣، رقم الحديث: ١٣٢٩ / المناوي، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي (ت:١٠٣١هـ)، التيسير شرح الجامع الصغير، ط٣، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١، ص٣٩٤ / المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير للأحاديث النبوية بالترتيب الأبجدي، ط٢، مكتبة مصر، الفجالة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٣، ص١٢٦، رقم الحديث: ٢٨٤٤، (الشوكاني، نيل الأوطار، ج١، ص٣٢٤ / أحمد، المسند، حديث تميم الداري، ج١٣ ص٢٠٩-٢١٠، رقم الحديث: ١٦٨٨٨، ١٦٨٩١ / المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٤٩٠ / ملا علي القاري، أبو الحسن، نور الدين، علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي (ت:٧٤١هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط٢، (تحقيق جمال عيتاني)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ج٣، ص٣٨٠، رقم الحديث: ١٣٣١. **قلت:** وأخرجه ابن أبي شيبة والمروزي والبيهقي من رواية تميم موقوفا. أنظر: ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، كتاب الصلاة، باب من قال أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ج٥ ص٢٥٢-٢٥٣، رقم الحديث: ٧٨٥٥ - وكتاب الإيمان والرؤيا، باب٦، ج١٥ ص٦٢١، رقم الحديث: ٣١٠٦١، وقال محقق الكتاب:" رجاله ثقات " - وكتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعله، ج١٩ ص٥٦٣، رقم الحديث: ٣٧٠٥٤ / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠٣، رقم الحديث: ١٩١، ١٩٢ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٥٠، رقم الحديث: ٤٠٠٣.

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب تحريم الدم، باب تعظيم الدم، ص٧٨٩، رقم الحديث: ٤٠٠٢ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب المحاربة، باب تعظيم الدم، ج٣ ص٤١٧، ٤١٨، رقم الحديث: ٣٤٣٩ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند عبد الله بن مسعود، ج٩ ص٢٨٥، رقم الحديث: ٤٤٨ (٥٤١٤) / أبو يعلى، معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي، ط١، (تحقيق حسين سليم أسد وعبده علي كوشك)، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، باب القاف، ص٣١٤، رقم الحديث: ٢٨٦ / ابن أبي عاصم، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، الأوائل، ط١، (تحقيق محمد بن ناصر العجمي)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ودار الصدق، دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٦١، رقم الحديث: ٣٤ / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ص٩٩، رقم الحديث: ١٧٩. ولفظه عند النسائي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(أول ما يحاسب به العبد الصلاة، وأول ما يقضى بين الناس في الدماء).

(٢) **حكمه:** قال الألباني:" حديث صحيح، وإسناده حسن في الشواهد، رجاله ثقات غير أن شريك بن عبد الله القاضي سيء الحفظ، وشطره الثاني (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء) في الصحيحين وغيرهما من طريق أخرى عن أبي وائل عن ابن مسعود، أما الشطر الأول (أول ما يحاسب به العبد الصلاة) له شواهد من حديث أبي هريرة وتميم الداري ". (الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الرابع، ص٣٢٨-٣٢٩، رقم الحديث: ١٧٤٨.

والمروزي والطوسي والضياء المقدسي[١] من رواية أنس بن مالك مرفوعا[٢]، وأخرجه وابن أبي عاصم والطبراني[٣] من رواية عائذ بن قُرط[٤]،

---

(١) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١ ص٥٠٤، رقم الحديث: ١٨٥٩ / المروزي، تعظيم قدر الصلاة، إكمال الفريضة بالنوافل، ص١٠١، رقم الحديث: ١٩٣، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / الطوسي، مختصر الأحكام، باب ما جاء أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، ج٢، ص٣٦٤، ٣٦٥، رقم الحديث: ٣٩٨/٢٦٥ / الضياء المقدسي، أبو عبد الله، ضياء الدين، محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي (ت:٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما)، ط٥، (تحقيق معالي أ.د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش)، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، رواية قتادة عن أنس، ج٧، ص١٤٤، ١٤٥، رقم الحديث: ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، وقال محقق الكتاب:" إسناده حسن لشواهده ". ولفظه عند الطبراني، قال الرسول صلى الله عليه وسلم:(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله).

(٢) **حكمه:** صححه المقدسي والألباني، وقال المناوي:" إسناده حسن "، وضعفه الهيثمي لضعف القاسم بن عثمان (الراوي عن أنس)، وخليد بن دعلج في إسناد الطبراني في الأوسط، وضعفه كذلك برهان الدين البقاعي. أنظر: الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، رواية قتادة عن أنس، ج٧، ص١٤٤، ١٤٥، رقم الحديث: ٢٥٧٨، ٢٥٧٩ / الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الثالث، ص٣٤٣-٣٤٦، رقم الحديث: ١٣٥٨ / المناوي، التيسير، ج١، ص٣٩١ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٢٠، رقم الحديث: ١٦٠٨، ١٦٠٩ / البقاعي، أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (ت:٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ط٣، (تحقيق عبدالرزاق غالب المهدي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، سورة المائدة، آية: ٥، ج٢، ص٣٩٩.

(٣) ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ط١، (تحقيق أ.د. باسم فيصل أحمد الجوابرة)، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ/١٩٩١م، عائذ بن قريط الثمالي رضى الله تعالى عنه، ج٤،ص٣٦٨،رقم الحديث: ٢٤٠٩/الطبراني، المعجم الكبير، من اسمه عائذ، عائذ بن قرط،ج١٢ص٣٩٨٩، رقم الحديث:(١٨) ٣٧، ولفظه عند ابن أبي عاصم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من صلى صلاة لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم).

(٤) **حكمه:** قال الهيثمي:" رجاله ثقات "، وقال العجلوني:" إسناد الطبراني جيد "، وقال المنذري:" لا بأس بإسناده إن شاء الله ". أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٢٠، رقم الحديث: ١٦٠٧ / العجلوني، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت:١١٦٢هـ)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ط١، (تحقيق د.عبدالحميد هنداوي)، مكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج١، ص٣٠٢، رقم الحديث: ٨٢٦ / المنذري، زكي الدين عبدالعظيم عبدالقويم المنذري (ت:٦٥٦هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ط١، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص١٢٧، رقم الحديث: ٣١.

وأخرجه أبو طاهـر السلفي من رواية أبي سعيد الخدري[١]، وأخـرجـه الحاكم في الكنى[٢] من رواية ابن عمر[٣]، وأخرجه أبو يعلى[٤] من رواية أنس موقوفا، وروي هذا الحديث مقطوعا

(١) أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت:٥٧٦هـ)، الطيوريات، ط١، (تحقيق دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن)، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، الجزء الخامس من انتخاب الشيخ أبي طاهر السلفي من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، ج٢ ص٤٧٢، ٤٧٣، رقم الحديث: ٤١٠. **قلت:** في إسناده حصين بن مخارق بن ورقاء، قال الدارقطني:" متروك "، وقال مرة:" كان يضع الحديث "، ونقل ابن حجر أن ابن حبان قال:" لا يجوز الاحتجاج به "، وفي إسناده أيضا عطية العوفي، ضعفه النسائي، أنظر: النسائي، الضعفاء والمتروكين، ط١، (تحقيق وليد متولى محمد)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٢٣٥، رقم الترجمة: ٥١٠ / الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، ط٢، (تحقيق صبحي البدري السامرائي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٨٠، رقم الترجمة: ١٧٩ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ط١، (تحقيق سلمان عبدالفتاح أبو غدة)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج٣ ص٢٢٠، رقم الترجمة: ٢٦٣٢.

(٢) عزاه السيوطي والصنعاني والهندي إلى الحاكم في كتابه الكنى والألقاب، أنظر: السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين عبد الرحمن بن الكامل أبي بكر بن محمد الخضيري الأسيوطي الشافعي (ت:٩١١هـ)، جامع الأحاديث للجامع الصغير وزائده والجامع الكبير، د.ط، (تحقيق عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٣، ص٢٩٩، رقم الحديث: ٨٧٥٧ / النبهاني، يوسف بن إسماعيل بن يوسف (ت:١٣٥٠هـ)، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، د.ط، (تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم)، دار الأرقام، بيروت، د.ت، ج١، ص٤٣٢، رقم الحديث: ٤٦٨٣ / الصنعاني، محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت:١١٨٢هـ)، سبل السلام شرح بلوغ المرام، ط١، (تعليق محمد ناصرالدين الألباني)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٢، ص٣١ / متقي الهندي، علي بن حسام الدين بن عبدالملك المتقي الشاذلي المديني الجشتي البرهانبوري (ت:٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط٢، (تحقيق محمود عمر الدمياطي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، المجلد الرابع، ج٧، ص١١٢، ١١٣، رقم: ١٨٨٥٥.

(٣) **حكمه:** ضعفه الألباني لعدم وجود ترجمة بعض رواته. **قلت:** هما أبو غسان مالك بن يحيى السوسي وأبو عثمان الشامي معاوية بن يحيى، أنظر: الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٣١٢، ٣١٣، رقم الحديث: ٢١٣٦ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة، ط٢، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، المجلد السابع، ص٣٥٧، رقم الحديث: ٣٣٤٤.

(٤) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند أنس بن مالك، الشعبي عن أنس بن مالك، ج٧ ص٥٦، رقم الحديث: ١٢٢١ (٣٩٧٦). قال المحقق:" إسناده ضعيف لضعف أشعث بن سوار".

عن التابعيَين يحيى بن سعيد الأنصاري[١] وتميم بن سلمة[٢].

الحكم على الحديث: حديث أبي هريرة حديث مضطرب، فمنهم من رفعه، ومنهم من شك في رفعه، ومنهم من وقفه، كما اختلفوا في إسناده إلى أبي هريرة من وجوه كثيرة كما ذكرنا سابقا، فقد ذهب أبو زرعة[٣] ووافقه الدارقطني[٤] إلى القول بأن أصح رواية الحسن لهذا الحديث هي روايته عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة، ولكن هذا الطريق ضعفه ابن القطان[٥] لجهالة أنس بن حكيم[٦]، بل ضعف ابن القطان جميع روايات الحسن لهذا الحديث، ثم قال: "فإن للحديث طريقا صحيحا عن أبي هريرة من غير رواية الحسن، وهي رواية الأزرق بن قيس[٧] عن يحيى بن يعمر[٨] عن أبي هريرة"، فقد صحح هذا الطريق

---

(١) مالك بن أنس (ت:١٧٩هـ)، الموطأ، ط١ (تحقيق د.بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، كتاب الصلاة، جامع الصلاة، ج١ ص٢٤٦، رقم الحديث: ٤٨٠. قال ابن عبد البر:" فهذا المعنى قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه، ومثله لا يكون رأيا وإنما يكون توقيفا "، أنظر: ابن عبد البر، التمهيد، ج٥، ص١٨٥ / ابن عبد البر، الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلها بالإيجاز والاختصار، ط١، (تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي)، دار قتيبة، دمشق-بيروت، ودار الوعى، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج٦، ص٣٤٨، رقم الحديث: ٣٩٠.

(٢) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب من قال أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ج٥ ص٢٥٣، رقم الحديث: ٧٨٥٦ - كتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعله، ج١٩ ص٥٦٣، رقم الحديث: ٣٧٠٥٤.

(٣) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٤٥٧، رقم المسألة: ٤٢٦.

(٤) الدارقطني، العلل، ج٥، ص٣٧٢، رقم الحديث: ١٥٥١.

(٥) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج٤، ص١٣٥، رقم الحديث: ١٥٧٦.

(٦) **قلت:** فهو كما قال ابن القطان، لم يقف الباحث على من تكلم فيه جرحا ولا تعديلا، قال ابن حجر:" مستور من الثالثة "، وذكره ابن حبان في الثقات بناء على منهجه توثيق كل من لم يجرح. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٩٤، رقم الترجمة: ٦٤٠. وذكره ابن حبان في الثقات، ابن حبان، الثقات، ج٤ ص ٥٠- ٥١.

(٧) قال ابن حجر:" ثقة من الثالثة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ج١ ص٩٤، رقم الترجمة: ٦٤٠.

(٨) وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن حجر:" ثقة فصيح وكان يرسل، من الثالثة ". ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ج٩ ص١٩٦، رقم الترجمة: ٨١٧ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٦٩، رقم الترجمة: ٨٦٤٨.

كذلك الهيثمي[١]، والشوكاني[٢]، وقال ابن رجب: "هذا إسناد جيد"[٣].

قلت: أن طريق الأزرق عن يحيى هو الطريق الوحيد إلى أبي هريرة الذي لا مطعن ولا مقال فيه، ورجاله كلهم ثقات، وليس فيه الاضطراب الذي وجد في رواية الحسن، فكان الأولى لدار الإفتاء أن تستشهد بالحديث من طريقه الصحيحة بدل أن تستشهد برواية الحسن التي أعلّها الأئمة، ذلك لأن الاستشهاد بها مع وجود رواية أخرى صحيحة له خلافا للأولى وليس بجيد، لأن في إسناده ضعفا كما نص على ذلك الأئمة، لكن بالجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه كما قاله الألباني[٤].

الحديث الرابع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِّ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّهِمَا)**، عزته دارالإفتاء إلى البيهقي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب قضاء صلاة النافلة المؤقتة، وذكر في الإرشاد: هذا حديث صحيح[٥]، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث.

---

(١) قال الهيثمي:" ورجاله رجال الصحيح "، الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص١٩،٢٠، رقم الحديث: ١٦٠٥.

(٢) الشوكاني، نيل الأوطار، ج١، ص٣٢٤.

(٣) ابن رجب، فتح الباري، ج٣ ص٢٠٢.

(٤) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الثالث، ص٣٤٣-٣٤٦، رقم الحديث: ١٣٥٨.

(٥) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٧٤.

أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Irsyad Hukum 2001, Second Publication, Borneo Sdn. Bhd. Brunei Darussalam, 2008.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حـــبان والحاكم والبيهقي والدارقطني[١] كلهم من طريق عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى عن قتادة بن دِعامة عن النضر بن أنس عن بشير بن نَهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا.

وروى مسلم والنسائي وابن ماجه وأحمد وغيرهم[٢] ما يؤكد استحباب قضاء السنن الراتبة من رواية سلمان أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في إعادتهما بعد طلوع الشمس، ج٢ ص٤١٦، رقم الحديث: ٤٢١ (ولفظه: من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس) / ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت:٣١١هـ)، مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، ط٣، (تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي) المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، كتاب الصلاة، جماع أبواب الركعتين قبل الفجر وما فيهما من السنن، باب قضاء ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس إذا نسيهما المرء، ج١ ص٥٥٤، رقم الحديث: ١١١٧ (بمعناه) / ابن حبان، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها، ط٣، دار باوزير، جدة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس، ج٤ ص٢٠٥، رقم الحديث: ٢٤٦٣ (ولفظه كلفظ الترمذي). قال الألباني: "صحيح". الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، ط٣، دار باوزير، جدة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٤ ص٢٠٥ / الحاكم، المستدرك، ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، قضاء سنة الفجر بعد طلوع الشمس، ج١ ص٥٦٢-٥٦٣، رقم الحديث: ١٠٥٣، قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " - من كتاب صلاة التطوع، فضيلة ركعتي سنة الفجر، ج١ ص٦١٢، رقم الحديث: ١١٩٤ (بلفظه) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من أجاز قضاءهما بعد طلوع الشمس إلى أن تقام الظهر، ج٣ ص١٦٦، ١٦٧، رقم الحديث: ٤٥٥٥، ٤٥٥٦ (بلفظه) / البيهقي، السنن الصغير، ط١، (تحقيق عبدالسلام عبدالشافي وأحمد قباني)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، كتاب الصلاة، باب قضاء الركعتين بعد الفراغ من الفريضة، المجلد الأول، ج٤، ص٢١٨، رقم الحديث: ٧٥٧ (بمعناه) / الدارقطني، سنن الدارقطني، ط٢، (تحقيق مجدي بن منصور بن سيد الشورى)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، كتاب الصلاة، باب قضاء الصلاة بعد وقتها ومن دخل في صلاة فخرج وقتها قبل تمامها، ج١ ص٣٧١، رقم الحديث: ١٤٢١ (بلفظه).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، ص٢٩٦، رقم الحديث: ١٥٦١ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب المواقيت، باب كيف يقضي الفائت من الصلاة، ص١٤٤، رقم الحديث: ٦٢٢ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر متى يقضيهما، ج٢ ص٢٣٤، رقم الحديث: ١١٥٥ / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٩، ص٢٣٩، رقم الحديث: ٩٥٠٠م، (واللفظ لمسلم).

"عَرَّسْنَا [١] مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(لِيَأْخُذ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ، فَإِنَّ هذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ)، قَالَ: فَفَعَلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الغَدَاةَ"[٢].

شواهد الحديث: أخرجه مسلم وأبو داود[٣] من رواية أبي قتادة الأنصاري مرفوعا، وأخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم وغيرهم[٤] من رواية عمران بن حصين مرفوعا، وأخرجه البزار وابن عبد البر[٥] من رواية ابن عباس مرفوعا،

(١) قال ابن الأثير:" التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. ابن الأثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت:٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط٣، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج٢، ص١٨١، الرقم: ٢٤٥٣.

(٢) قال شهاب الدين البوصيري:" إسناد رجاله ثقات ". البوصري، شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصري (ت:٨٤٠هـ)، مصباح الزجاجة من زوائد ابن ماجه، د.ط، (تحقيق نجم الدين محمد أمين الكردي)، د.ن، د.ت، ج١، ص٣٤٣، رقم الحديث: ٤١٢.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، ص٢٩٦-٢٩٧، رقم الحديث: ١٥٦٢ / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في من نام عن صلاة أو نسيها، ج١ ص١٩٠-١٩١، رقم الحديث: ٤٣٧ ، ٤٣٨.

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في من نام عن صلاة أو نسيها، ج١ ص١٩٢، رقم الحديث: ٤٤٣ / الحاكم، المستدرك، ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة قضاء سنة الفجر بعد طلوع الشمس، ج١ ص٥٦٣، رقم الحديث: ١٠٥٤، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح " / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب قضاء الفوائت، ذكر الخبر الدال على أن الأمر الذي وصفناه إنما هو أمر فضيلة لمن أحب ذلك، لا أن كل من فاتته صلاة يعيدها مرتين إذا ذكرها والوقت الثاني من غيرها، ج٢ ص٣٠٢، ٣٠٣، رقم الحديث: ٢٦٤١، قال الألباني: "صحيح"، الألباني، التعليقات الحسان، ج٢ ص٣٠٣ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب قضاء الصلاة بعد وقتها ومن دخل في صلاة فخرج وقتها قبل تمامها، ج١ ص٣٧١-٣٧٢، رقم الحديث: ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٦ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، ط٢، (تحقيق إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، كتاب الصلاة، باب الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس ، ج١ ص٥١٦، رقم الحديث: ٢٢٩٠ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب لا تفريط على من نام عن صلاة أو نسيها حتى ذهب وقتها وعليه قضاؤها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك، ج٢، ص٤٤٢، ٤٤٣، رقم الحديث: ٣١٧٤ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة، ج١ ص٢٥٥، ٢٥٦.

(٥) البزار، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البصري (ت:٢٩٢هـ)، البحر الزخار (مسند البزار)، ط١، (تحقيق د .محفوظ الرحمن زين الله) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ودار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، عبادة، ج١١ ص٤٥٠، رقم الحديث: ٥٣١٤ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة، ج١ ص٢٥٤.

وأخرجه أبو داود[١] من رواية ذي مِخْبَر الحبشي مرفوعا، وأخرجه الدارقطني[٢] من رواية بلال مرفوعا، وأخرجه النسائي من رواية أبي مريم مالك بن ربيعة[٣] مرفوعا، وأخرجه النسائي والطحاوي وابن عبد البر من رواية جبير بن مُطْعِم[٤] مرفوعا، وأخرجه أبو داود وابن عبد البر[٥] من رواية عمرو بن أمية الضَّمْري مرفوعا، وورد في هذه الروايات قصة نوم النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح، فلما أيقظه حر الشمس قضى ركعتي الفجر ثم قضى الصبح وأمره أصحابه بذلك.

وروي عن مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر فاتته ركعتا الفجر، فقضاهما بعد أن طلعت الشمس[٦].

الحكم على الحديث: تكلم الترمذي في حديث عمرو بن عاصم حيث قال:" هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلابي، والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي قال:(من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح)[٧]، وخالفه البيهقي، فقال في خلافياته:" إنما المحفوظ بهذا الإسناد، حديث:(من لم يصل

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في من نام عن صلاة أو نسيها، ج١ ص١٩٣، رقم الحديث: ٤٤٥.

(٢) الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب قضاء الصلاة بعد وقتها ومن دخل في صلاة فخرج وقتها قبل تمامها، ج١ ص٣٧٠، رقم الحديث: ١٤١٦.

(٣) النسائي، السنن الصغرى، كتاب المواقيت، باب كيف يقضي الفائت من الصلاة، ص١٤٣، ١٤٤، رقم الحديث:٦٢٠.

(٤) النسائي، السنن الصغرى، كتاب المواقيت، باب كيف يقضي الفائت من الصلاة، ص١٤٤، رقم الحديث: ٦٢٣ / ابن عبد البر، التمهيد كتاب وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة، ج١ ص٢٥٥ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس، ج١ ص٥١٨، رقم الحديث: ٢٢٩٧.

(٥) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في من نام عن صلاة أو نسيها، ج١ ص١٩٣، رقم الحديث: ٤٤٤ / ابن عبد البر، التمهيد كتاب وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة، ج١ ص٢٥٥.

(٦) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في ركعتي الفجر، ج١ ص١٨٧، رقم الحديث: ٣٣٩ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من أجاز قضاءهما بعد طلوع الشمس إلى أن تقام الظهر، ج٣ ص١٦٧، رقم الحديث: ٤٥٦٠.

(٧) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في إعادتهما بعد طلوع الشمس، ج٢ ص٤١٦، رقم الحديث: ٤٢١.

ركعتي الفجر حتى طلعت الشمس فليصلها)[١]، وصحح حديث عمرو بن عاصم بهذا اللفظ ابن خزيمة[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] والذهبي[٥]، وجزم الكشميري بأن هذا الحديث ثابت وصحيح[٦]، وأن أصل الحديث كان هكذا[٧]، وقال النووي:" إسناده جيد"[٨].

المناقشة والترجيح: هذا الحديث من الأحاديث المتكلم فيها، فقد أعله الترمذي بتفرد عمرو بن عاصم، وأعله المباركفوري بعنعنة قتادة بن دعامة[٩]، وهو مدلس ورواه عن النضر بالعنعنة[١٠]، **قلت:** تفرد عمرو بن عاصم لا يضر، فقد وثقه أكثر الأئمة منهم ابن معين ومحمد بن سعد وابن حبان وغيرهم[١١]، وقال ابن الجوزي[١٢]: "أخرج عنه البخاري"، أما ابن حجر،

---

(١) نقله عنه ابن رجب، أنظر: ابن رجب، فتح الباري، ج٣، ص١٣٨.

(٢) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب الركعتين قبل الفجر وما فيهما من السنن، باب قضاء ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس إذا نسيهما المرء، ج١ ص٥٥٤، رقم الحديث: ١١١٧.

(٣) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس، ج٤ ص٢٠٥، رقم الحديث: ٢٤٦٣.

(٤) قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ". الحاكم، المستدرك، ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة قضاء سنة الفجر بعد طلوع الشمس، ج١ ص٥٦٢-٥٦٣، رقم الحديث: ١٠٥٣.

(٥) نقله عنه المناوي والكشميري، أنظر: المناوي، فيض القدير، ج٦، ٢٢٩٨، رقم الحديث: ٩٠٢٩ / الكشميري، محمد أنور بن معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير البزوري الكشميري (ت:١٣٥٢هـ)، فيض الباري على شرح صحيح البخاري، ط١، (تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٢، ص١٦٠.

(٦) الكشميري، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، ط١، (تصحيح محمود شاكر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج١، ص٢٠٤.

(٧) الكشميري، فيض الباري، ج١، ص١٦٠.

(٨) النووي، المجموع شرح المهذب، د.ط، (تحقيق د.محمود مطرجي)، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٤، ص٤٥.

(٩) قال ابن حجر: "قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت، كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره"، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٢٩-١٣٠، رقم الترجمة:٦١٩٩ / ابن حجر العسقلاني، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ط١، (تحقيق أبي إبراهيم المكي)، دار ابن كثير، عمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٦٤، رقم الترجمة: ٩٤.

(١٠) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢ ص٥٢٠.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٤٢٨، رقم الترجمة: ٤٩٧٩.

(١٢) نقله عنه ابن قدامة، أنظر: ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت:٦٢٠هـ)، المغني، د.ط، (تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركي و د.عبد الفتاح محمد الحلو)، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج٢، ص٥٣٢.

فقال في التقريب:" صدوق، في حفظه شيء"[١]، وتناقض موقف أبي داود فيه حيث قال: "لا أنشط لحديثه"[٢]، وقال المباركفوري:"ومع ذلك احتج به أبو داود في السنن"[٣].

وأيضا فقد روي هذا الحديث من طرق أخرى صحيحة من رواية يزيد بن كَيْسَان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا، الذي أخرجه مسلم وغيره كما سبق ذكره، وثبتت صحة بعض شواهده كما ذكرنا سابقا، فهذا يكفي دليلا على أن عمرو ضبط هذا الحديث.

أما عنعنة قتادة، فقد احتج بعنعنته الشيخان البخاري ومسلم، بل وقف الباحث على أن البخاري قد احتج بعنعنة قتادة عن النضر في ثلاثة مواضع[٤] ومسلم في سبعة عشر موضعا في صحيحهما[٥]، فهذا يدل على احتجاجهما بعنعنته عن النضر، وأنها محمولة على السماع، هذا وما ذكرته آنفا من صحة هذا الحديث من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا، وما ذكرته من كثرة الشواهد الصحيحة لهذا الحديث يجعلنا نجزم بأن لهذا الحديث أصل، مما يذب عنه العلل التي ذكرها الترمذي والمباركفوري.

الحديث الخامس: عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:(صَلاَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى)، عزته دارالإفتاء إلى أبي داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان.

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٢، ص٧٨، رقم الترجمة: ٥٦٨٧.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٤٢٨، رقم الترجمة: ٤٩٧٩.

(٣) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢ ص٥١٩.

(٤) البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيامه، ط٣ (تحقيق عبد الخالق محمود علام)، دار صبح، بيروت، واديسوفت، الدار البيضاء، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، كتاب الشركة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل، ج٢، ص١١٤، رقم الحديث: ٢٤٩٢ - باب الشركة في الرقيق، ج٢، ص١١٦، رقم الحديث: ٢٥٠٤ - كتاب العتق، باب إذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه، على نحو الكتابة، ج٢، ص١٢٢، رقم الحديث: ٢٥٢٧.

(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب العتق، باب ذكر سعاية العبد، ص٦٣٠، رقم الحديث: ٣٧٧٢، ٣٧٧٣، ٣٧٧٤، ٣٧٧٥، - كتاب المساقاة والمزارعة، باب من أدرك ما باعه عند المشتري، وقد أفلس، فله الرجوع فيه، ص٦٥٧، رقم الحديث: ٣٩٩٠، ٣٩٩١ - كتاب الهبات، باب العمرى، ص٦٨٦، رقم الحديث: ٤٢٠٢، ٤٢٠٣ – كتاب الأيمان، باب من أعتق شركا له في عبد، ص٧٠٥، رقم الحديث: ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤ - كتاب اللباس والزينة، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام، ص٨٩٤، رقم الحديث: ٥٤٧٠، ٥٤٧١ - باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة أو كلب، ص٩٠٤، رقم الحديث: ٥٥٤٢ - كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل الأنصار، ص١٠٤٦، رقم الحديث: ٦٤١٤، ٦٤١٥.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب أداء الرواتب ليلا ونهارا مثنى مثنى، وذكر أن ابن حبان صححه[١].

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود وابن الجارود وابن المنذر والبيهقي وابن عبد البر والبخاري في التاريخ[٢] من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي، وأخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة والدارقطني وابن عبد البر وابن حزم[٣] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي وابن خزيمة وابن حبان وابن أبي شيبة والدارقطني وابن المنذر وابن عدي والبيهقي وابن عبد البر وابن

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام: سنة: ٢٠٠٦، ص: ١٣١، ١٣٢.

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب في صلاة النهار، ج٢ ص٤٣، رقم الحديث: ١٢٩٥ / ابن الجارود، أبو محمد، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت:٣٠٧هـ)، المنتقى المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام، ط١، (تحقيق مسعد عبدالحميد محمد السعدني)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، كتاب الصلاة، باب في ركعات السنة، ص١٤٠، رقم الحديث: ٢٧٨ / ابن المنذر، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت:٣١٨هـ)، الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، ط١، (تحقيق ياسر بن كمال وأيمن السيد عبد الفتاح)، دار الفلاح، الفيوم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، كتاب الوتر، جماع أبواب صلاة التطوع غير التطوع قبل المكتوبات وبعدها، ذكر التسليم في كل ركعتين يصليهما المرء بالليل والنهار، ج٥ ص٢٣٧، رقم الحديث: ٢٧٤٨ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٣ ص١٧١، ١٧٢، رقم الحديث: ٤٥٧٣ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب جامع الصلاة، باب صلاة الضحى، ج٥ ص٩ / البخاري، التاريخ الكبير، باب الدال، ج١ ص٢٨٥، رقم الحديث: ٩١٨.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٢ ص٥٥٤-٥٥٦، رقم الحديث: ٥٩٧، وقال الترمذي:"والصحيح ما روي عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: (صلاة الليل مثنى مثنى)، وروى الثقات عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا فيه صلاة النهار" / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل، ص٣٥٥، رقم الحديث: ١٦٦٥. وقال:" هذا الحديث عندي خطأ " / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، كم صلاة النهار، ج١ ص٢٦٣، رقم الحديث: ٤٧٤ / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب التطوع غير ما تقدم، باب التسليم في كل ركعتين من صلاة التطوع صلاة الليل والنهار جميعا، ج١ ص٥٩٤، رقم الحديث: ١٢١٠ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب صلاة النافلة في الليل والنهار، ج١ ص٣٩٧، رقم الحديث: ١٥٣١ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب صلاة الليل، باب الأمر بالوتر، ج٤ ص١٧٣/ ابن حزم، المحلى، كتاب الطهارة، رقم المسألة:١١٦، ج١، ص١٣٥- سجود السهو، رقم المسألة: ٤٧١، ج٤، ص١٠٩.

حــزم[١] من طريق محمد بــن جعــفر (غُنْدَر)، وأخــرجــه ابــن ماجــه وأحمد والدارمي وابن أبي شيبة وابن عبد البر[٢] من طريق وكيع بن الجراح، وأخرجه ابن حبان وابن

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل، ص٣٥٥، رقم الحديث: ١٦٦٥ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، كم صلاة النهار، ج١ ص٢٦٣، رقم الحديث:٤٧٤/ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٢ ص٣٤٩-٣٥٠، رقم الحديث: ١٣٢٢ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ج٤ ص٥١٨، رقم الحديث:٥١٢٢. قال أحمد:"قال غندر: وكان شعبة يفرقه (علي الأزدي)" /الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج١ ص٣٦٢، رقم الحديث: ١٤٣٠ / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب التطوع غير ما تقدم، باب التسليم في كل ركعتين من صلاة التطوع صلاة الليل والنهار جميعا، ج١، ص٥٩٤، رقم الحديث:١٢١٠ / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر الخبر الدال على أن أمر المصطفى بالركعات الأربع بعد الجمعة أراد به بتسليمتين لا بتسليمة واحدة، ج٤ ص٢١٠، رقم الحديث: ٢٤٧٤ - ذكر الأخبار عن وصف صلاة المرء النافلة في يومه وليلته، ج٤ ص٢١٥، رقم الحديث: ٢٤٨٥، صححه الألباني، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص٢١٠، ٢١٥ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في صلاة النهار كم هي، ج٤ ص٤٤٥-٤٤٦، رقم الحديث: ٦٦٩٧ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب صلاة النافلة في الليل والنهار، ج١ ص٣٩٧، رقم الحديث: ١٥٣١ / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، جماع أبواب صلاة التطوع غير التطوع قبل المكتوبات وبعدها، ذكر التسليم في كل ركعتين يصليهما المرء بالليل والنهار، ج٥ ص٢٣٧-٢٣٨، رقم الحديث: ٢٧٤٩ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه علي، ج٦ ص٣٠٦، رقم الترجمة: ١٣٣٩ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٣ ص١٧٢، رقم الحديث: ٤٥٧٤ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب صلاة الليل، باب الأمر بالوتر، ج٤ ص١٧٣ / ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل، ج٥، ص٢٢٧، رقم الحديث: ٦٥٤٤ / ابن حزم، المحلى، كتاب الطهارة، رقم المسألة: ١١٦، ج١، ص١٣٥ - سجود السهو، رقم المسألة: ٤٧١، ج٤، ص١٠٩.

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٢ ص٣٤٩-٣٥٠، رقم الحديث: ١٣٢٢ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ج٤ ص٤٠٠-٤٠١، رقم الحديث: ٤٧٩١ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج١ ص٣٦٢، رقم الحديث: ١٤٣٠ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في صلاة النهار كم هي، ج٤ ص٤٤٥-٤٤٦، رقم الحديث: ٦٦٩٧ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب صلاة الليل، باب الأمر بالوتر، ج٤ ص١٧٣ / ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل، ج٥، ص٢٢٧، رقم الحديث: ٦٥٤٤.

عدي[١] من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وأخرجه البيهقي والطحاوي وأبو الشيخ الأصبهاني[٢] من طريق الطيالسي، وأخرجه الطيالسي في المسند[٣]، كلهم عن شعبة عن يعلى بن عطاء العامري عن علي بن عبد الله البارقي الأزدي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا، وأخرجه ابن عدي[٤] من طريق أبي مالك النخعي[٥] عن يعلى بن عطاء ووَبْر بن أبي دُلَيْلَة عن علي بن عبد الله البارقي به.

وأخرجه الرازي وابن عدي[٦] من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن مالك وعبد الله بن عمر العمري، وأخرجه البزار[٧] من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن مالك، وأخرجه الطحاوي[٨] من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن العمري، وأخرجه الخطيب

---

(١) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر الخبر الدال على أن الأمر بأربع ركعات في عقب صلاة الجمعة إنما أمر بذلك بتسليمتين لا بتسليمة واحدة، ج٤ ص٢٠٩، ٢١٠، رقم الحديث: ٢٤٧٣، صححه الألباني، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ج٤ ص٢١٠ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه علي، ج٦ ص٣٠٧، رقم الترجمة: ١٣٣٩.

(٢) البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب العدد المختار في صلاة الليل والنهار، المجلد الأول، ج٤، ص٢٣١، رقم الحديث: ٨١٤ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟ ج١ ص٤٣٤، رقم الحديث: ١٩١٦ / أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، الطبقة الثامنة، مسعود بن يزيد القطان، ج٢، ص٣٠٤، رقم الترجمة: ٢٢٦.

(٣) أبو داود الطيالسي، مسند الطيالسي، علي بن عبدالله البارقي عن ابن عمر، ج٢، ص٤٣٨، رقم الحديث: ٢٠٤٤.

(٤) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه علي، ج٦ ص٣٠٧، رقم الترجمة: ١٣٣٩.

(٥) **قلت:** أبو مالك النخعي هو عبد الملك بن الحسين، وقيل عبادة بن الحسين وقيل ابن أبي الحسين، قال ابن حجر:" متروك من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٥٣، رقم الترجمة:٩٩٤٩.

(٦) الرازي، أبو القاسم، تمام بن محمد بن عبد الله (ت:٤١٤هـ)، الفوائد، ط٣، (تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج١ ص٧٩، رقم الحديث: ١٧٩ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم ميم، من اسمه محمد، ج٧ ص٥٤٠، رقم الترجمة: ١٧٦٩.

(٧) البزار، أبو الحسين، محمد بن المظفر البغدادي (ت:٣٧٩هـ)، غرائب مالك بن أنس (ما وصله مالك مما ليس في الموطأ)، ط١، (تحقيق طه بن علي بوسريح) دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، ص١٢٣، رقم الحديث: ١٢١. قال المحقق:" إسناده واه".

(٨) الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، ج١ ص٤٣٤، رقم الحديث: ١٩١٧.

البغدادي[١] من طريق وكيع بن الجراح عن العمري[٢]، وأخرجه أبو نعيم وابن عساكر وأبو الشيخ الأصبهاني[٣] من طريق ابن لهيعة عن بكير بن الأشج، كلهم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث[٤] من طريق عبدالله بن عون عن ابن سيرين عن ابن عمر مرفوعا[٥]، ورواه مالك والبيهقي والبخاري في التاريخ والبزار[٦] موقوفا على ابن عمر[٧].

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب الميم، ذكر من اسمه مكي، مكي بن محمد بن أحمد بن ماهان، أبو العباس البلخي، ج١٥، ص١٤٧، رقم الترجمة: ٧٠٥٢، قال المحقق:" إسناده ضعيف، ولفظة النهار منكرة، عبد الله بن عمر العمري ضعيف، وقد خالفه جمع من الثقات عن نافع، فرووه عنه ليس فيه هذه الزيادة ".

(٢) **حكمه:** في إسناد ابن عدي محمد بن عيسى الطرسوسي، قال عنه ابن عدي:" عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه، وهو في عداد من يسرق الحديث، هذا حديث محمد بن عوف عن الحنيني فجمع بين مالك والعمري سرقه منه "، وقال ابن عبد البر:" وذلك خطأ عن مالك لم يتابع الحنيني أحد عنه على ذلك، والحنيني ضعيف كثير الوهم والخطأ، والعمري هذا هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أخو عبيد الله بن عمر ضعيف أيضا ليس بحجة عندهم لتخليطه في حفظه "، أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧ ص٥٤٠، ٥٤١، رقم الترجمة: ١٧٦٩ / ابن عبد البر، التمهيد، ج٤ ص١٦٩.

(٣) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان، د.ط، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، ١٩٣٤م، باب العين، اسمه عبد الرحمن، ج٢، ص١١٠ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الرحمن، ج٣٤، ص١٢١، رقم الترجمة: ٣٧٣٧ / أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، الطبقة التاسعة، ج٣، ص١٢٧، رقم الحديث: ٣٧٦. **قلت:** وابن لهيعة فيه كلام مشهور بين الأئمة.

(٤) **حكمه:** قال الحاكم:" هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت، وذكر النهار فيه وهم". الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص٥٨.

(٥) الحاكم، معرفة علوم الحديث، ط٢، (تحقيق أ.د. السيد معظم الحسين)، دار الكتب العلمية، بيروت، والمكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث، ص٥٨، وقال الحاكم:" هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت، وذكر النهار فيه وهم".

(٦) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في صلاة اليل، ج٢ ص١٧٦، رقم الحديث: ٣١٣ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٣ ص١٧٢، رقم الحديث: ٤٥٧٦ / البخاري، التاريخ الكبير، باب الدال، ج١ ص٢٨٥، رقم الحديث: ٩١٨ / البزار، غرائب مالك بن أنس، ص١٢٣، ١٢٤، رقم الحديث: ١٢٢. قال المحقق:" إسناده معضل، وهو غريب عن مالك ".

(٧) **حكمه:** قال طه بن علي بوسريح، محقق كتاب غرائب مالك:" إسناده معضل، وهو غريب عن مالك ".

وقد أخرجه الشيخان من طريق نافع وأنس بن سيرين وعبد الله بن دينار[١]، وأخرجه البخاري من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[٢]، وأخرجه مسلم من طريق سالم وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وحميد بن عبد الرحمن وطاوس وعبد الله بن شَقِيق وعقبة بن حُريث[٣]، وأخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد وابن خزيمة[٤] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأخرجه ابن ماجه[٥]، من طريق أبي مِجْلَز[٦]،

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١، ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٠ (عن نافع وعبد الله بن دينار)- باب ساعات الوتر، ج١ ص٢٤٣، رقم الحديث: ٩٩٥ (عن أنس بن سيرين) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٤٨ (عن نافع وعبد الله بن دينار)، ص٣٢٢، رقم الحديث: ١٧٦١، ١٧٦٢ (عن أنس بن سيرين).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٣.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ج ٢ ، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٤٩ (عن سالم)، ١٧٥٠ (عن سالم وحميد)، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ (عن عبد الله بن شقيق)، ص٣٢٢، رقم الحديث: ١٧٦٠ (عن عبيد الله بن عبد الله)، ص٣٢٢-٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٦٣ (عن عقبة بن حريث).

(٤) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل، ص٣٥٦، رقم الحديث: ١٦٦٨، - باب كيف الوتر بواحدة، ص٣٥٩، رقم الحديث: ١٦٩٢ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين، ج٢ ص٣٤٨-٣٤٩، رقم الحديث: ١٣٢٠ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ج٤ ص٣١٠، رقم الحديث: ٤٥٧١. قال محقق الكتاب:"إسناده صحيح، وكفى بتصحيح البخاري هذا الحديث حجة" / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن، باب ذكر الأخبار المنصوصة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الوتر ركعة، ج١ ص٥٣٢-٥٣٣، رقم الحديث: ١٠٧٢.

(٥) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر بركعة، ج٢ ص٢٥٠، ٢٥١، رقم الحديث: ١١٧٥.

(٦) **قلت:** أبو مجلز هو لاحق بن حميد، قال ابن حجر:" ثقة من كبار الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٤٧، رقم الترجمة:٨٤٣٩.

وأخرجه أحمد[١] من طريق محمد بن سيرين وعطية بن سعد، كلهم عن ابن عمر مرفوعا، ولم يذكروا فيه لفظ النهار[٢].

شواهد الحديث: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٣] من رواية أبي سعيد الخدري مرفوعا[٤].

الحكم على الحديث: أعل كثير من الحفاظ زيادة (النهار) في هذا الحديث بأنها غير محفوظة، منهم شعبة وابن معين والنسائي والحاكم والدارقطني وابن عبد البر والطحاوي والبدر العيني، وخالفهم في ذلك البخاري والبيهقي وابن خزيمة وابن حبان وابن الجوزي وابن حزم والخطابي والعراقي والهيتمي[٥]، وحجتهم في تصحيح هذه الزيادة:

---

(١) أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ج٤ ص٤٣٧، رقم الحديث: ٤٨٧٨- ج٥ ص١٠٧، رقم الحديث: ٥٥٤٩- ج٦ ص٦-٧، رقم الحديث: ٦٤٢١، (عن ابن سيرين)، وقال محقق الكتاب:"إسناده صحيح"، ج٦ ص١٤، رقم الحديث: ٦٤٣٩، (عن عطية بن سعد)، وقال المحقق:"إسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد".

(٢) **قلت:** وأشار ابن عبد البر في التمهيد أن حبيب بن أبي ثابت رواه كذلك عن ابن عمر، ولكن لم يقف الباحث على روايته، أنظر: ابن عبد البر، التمهيد، كتاب صلاة الليل، باب الأمر بالوتر، ج٤ ص١٧٠.

(٣) أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، الطبقة الثامنة، ج٢، ص٣٠٤، رقم الترجمة: ٢٢٦.

(٤) **حكمه:** رواه أبو الشيخ الأصبهاني من طريق أبي داود عن شعبة عن يعلى عن علي الأزدي عن ابن عمر وأبي سعيد مرفوعا، **قلت:** لعل ذِكر أبي سعيد فيه وهم، فقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن يعلى عن علي الأزدي عن ابن عمر مرفوعا، ولم يذكر فيه أبا سعيد، أنظر: أبو داود الطيالسي، مسند الطيالسي، علي بن عبدالله البارقي عن ابن عمر، ج٢، ص٤٣٨، رقم الحديث: ٢٠٤٤.

(٥) أنظر:الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص٥٨ / ابن حجر العسقلاني، كتاب الثمين في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز (التلخيص الحبير)، ط١، (تحقيق د.محمد الثاني بن عمر بن موسى)، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ج٢، ص٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، رقم الحديث: ٦٢٨ / ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٣، (تحقيق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز)، دار السلام، الرياض، ودار الفيحاء، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠٠٠م، ج٢، ص٦١٧ / ابن عبد البر، التمهيد، ج٤ ص١٦٩، ١٧٠-١٧٣ / ابن عبد البر، الاستذكار، ج٥، ص٢٢٣، ٢٢٧، ٢٥٣-٢٥٨ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟ ج١ ص٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧ / البدر العيني، بدرالدين، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحلبي العينتابي القاهري،(ت:٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ط١، (تحقيق محمود محمد عمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ج٤، ص٣٦٩، ٣٧٠ - ج٧، ص٤، ٥ / ابن حزم، المحلى، صلاة الخوف، رقم المسألة: ٥١٩، ج٥، ص٢٨ / العراقي، أبو الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت:٨٠٦هـ)، طرح التثريب في شرح التقريب، ط٢، (تحقيق حمدي الدمرداش محمد)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م،=

- ما روي عن سعيد بن جبير أن ابن عمر لا يصلي أربعا لا يفصل بينهن إلا المكتوبة[(١)]، وبه كان يفتي ابن عمر، وهو الراوي لهذا الحديث وفهم مخرجه، ولم يكن ابن عمر ليخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فهم أن صلاة النهار بخلاف صلاة الليل في ذلك[(٢)].
- أن حديث الليل وقع جوابا عن سؤال عينه في سؤاله، وهو عن صلاة الليل، ولو سأل عن صلاة النهار احتمل أن يقال له كذلك أيضا.
- أن هذه الزيادة غير منافية ولا تناقض بينهما، فهي زيادة مقبولة، لأن علي الأزدي ثقة، فقد احتج به مسلم[(٣)].

وأما حجة من أعله، فقالوا:

- كما صح عن ابن عمر ركعتان ركعتان في صلاة النهار، فقد صح عنه كذلك أربعا بتسليمة واحدة، ولو كان الحديث صحيحا، لما خالفه ابن عمر مع شدة اتباعه بالرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال الطحاوي:" فاستحال أن يكون ابن عمر رضي الله عنهما يروي عن النبيّ ما روى عنه علي البارقي، ثم يفعل خلاف ذلك"[(٤)]، وقال البدر العيني بعد أن

=ج٢، ص٦٩١-٦٩٣ / ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي (ت:٩٧٤هـ)، المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية، ط٣، (تحقيق الدكتور مصطفى الخن، ودكتور مصطفى البغا، ومحيي الدين مستو، وعلي الشربجي، ومأمون مغربي، ومنذر الحكيم)، دار الفيحاء، دمشق، ١٩٨٧م، ص٢٢٢.

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج١ ص٢٨٥، رقم الترجمة: ٩١٨ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٣ ص١٧٢، رقم الحديث: ٤٥٧٥.

(٢) ابن عبد البر، التمهيد، ج٤ ص١٧٢، ١٧٣ - ج٥ ص٨.

(٣) الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت:٣٨٨هـ)، معالم السنن شرح سنن أبي داود، ط٣، (تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٢٤١ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢، ص٨٩١، رقم الحديث: ٦٢٨ / الصنعاني، سبل السلام، ج٢، ص١٦، ١٧ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٣٦،٨٤ / العراقي، طرح التثريب، ج٢، ص٦٩٣.

(٤) الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، ج١ ص٤٣٥-٤٣٧ / ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج٢ ص٦١٧.

ساق كلام الطحاوي:" فعلم بذلك أن ما روي عنه فيه عن رسول الله كان ضعيفا، أو كان موقوفا غير مرفوع"(١).

- وأجاب البدر العيني عن تصحيح البخاري لهذا الحديث، بأنه لو كان صحيحا لخرجه البخاري في صحيحه(٢)، **قلت**: فهو كما قال، وخاصة أن البخاري قد عقد بابا في صحيحه على أن (صلاة النهار مثنى مثنى)، فهذا الحديث إن صح فهو أظهر وأصرح حديث في بابه، وقال الكشميري:" لعل دار تصحيح البخاري له على ما صح من عمل ابن عمر أنه لا يصلي أربعا بالنهار بتسليمة واحدة"(٣).
- وأما ما قيل في أن حديث الليل وقع جوابا عن سؤال بعينه، فقد أجاب عنه ابن عبد البر خير الإجابة، فقال:" ما خرج على جواب السائل فليس فيه دليل على ما عداه وسكت عنه، لأنه جائز أن يكون مثله، وجائز أن يكون بخلافه(٤)، **قلت**: فضلا عن أن يكون دليلا على صحة هذه الزيادة!

قلت: وأما ما قيل في قبول زيادة علي الأزدي لأنه ثقة، ففيه نظر لأن بعض الأئمة قد تكلم فيه، وأيضا أنه لا شك في أن أمثال نافع وابن دينار وأنس بن سيرين أحفظ وأجل منه، فقد اتفق الشيخان على إخراج رواية هؤلاء الثلاثة لهذا الحديث، إضافة إلى بقية الذين رووه عن ابن عمر – وهم أربعة عشر نفسا، فيكفينا ما حكاه أحمد، بأن شعبة، مع أنه قد روى هذا الحديث، بل هو مدار إسناده، يتهيبه ويفرق عليا لأجل هذه الزيادة(٥)، وقال يحيى بن معين:" كان شعبة ينفي هذا الحديث، وربما لم يرفعه"(٦)، وقال أيضا:" من علي الأزدي البارقي حتى أقبله، وأترك ما روى يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر:" أن ابن عمر كان يصلي بالليل مثنى مثنى، وبالنهار أربعا أربعا(٧)؟

---

(١) البدر العيني، عمدة القاري، ج٤، ٣٧٠.

(٢) المرجع السابق، ج٧، ص٥.

(٣) الكشميري، العرف الشذي، ج٢، ص٨٥.

(٤) ابن عبد البر، التمهيد، ج٤ ص١٧٢.

(٥) أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ج٤ ص٥١٨، رقم الحديث: ٥١٢٢ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه علي، ج٦ ص٣٠٦، رقم الترجمة: ١٣٣٩.

(٦) ابن عبد البر، التمهيد، ج٤ ص١٧٢ / العراقي، طرح التثريب، ج٢، ص٦٩٢ / البدر العيني، عمدة القاري، ج٧، ص٥.

(٧) ابن عبد البر، التمهيد، ج٤ ص١٧١، ١٧٢ / ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج٢، ص٦١٧ / الكشميري، العرف الشذي، ج٢، ص٨٥.

نتيجة: فالراجح أن هذه الزيادة شاذة، لأن ما رواه الثقات بدون زيادة النهار أكثر طرقا وأصح وأثبت سندا متنا، وهم أكثر وأحفظ وأوثق وأضبط من علي الأزدي، وعلي وإن لم تثبت له جرحة، إلا أنه قد تكلم فيه بعض الأئمة من ناحية ضبطه(١)، لا سيما لأجل هذه الزيادة، وممن تكلم فيه وأنكر عليه هذه الزيادة شعبة وابن معين وابن حجر، فلعله اختلط عليه بين المرفوع والموقوف، لأنه قد ثبت عن ابن عمر موقوفا(٢)، وقد أفتى وعمل به، وجزم الكشميري بأنه لا ريب في صحته عنه موقوفا(٣).

الحديث السادس: عن قيس بن عمرو رضي الله عنه قال:" رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(صَلاَةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ)**، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، عزته دار الإفتاء إلى أبي داود.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: جواز قضاء النافلة في الأوقات المكروهة، ولم تبين درجة الحديث(٤).

---

(١) قال ابن عدي:" ليس له كثير حديث، هو عندي لا بأس به "، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق ربما أخطأ "، وقال الذهبي في الميزان:" وقد احتج به مسلم، ما علمت لأحد فيه جرحة، وهو صدوق "، أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٦ ص٣٠٨، رقم الترجمة: ١٣٣٩ / ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٦، رقم الترجمة: ٥٣٤٤ / الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط١، (تحقيق محمد رضوان عرقسوسي ومحمد بركات وعمار ريحاوي وغياث الحاج أحمد وفادي المغربي)، الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج٣ ص١٥٣، رقم الترجمة: ٥٥٧٩.

(٢) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في صلاة اليل، ج٢ ص١٧٦، رقم الحديث:٣١٣ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٣ ص١٧٢، رقم الحديث: ٤٥٧٦ / البخاري، التاريخ الكبير، ج١ ص٢٨٥، رقم الحديث: ٩١٨ / البزار، غرائب مالك بن أنس، ص١٢٣، ١٢٤، رقم الحديث: ١٢٢.

(٣) الكشميري، العرف الشذي، ج٢، ص ٨٦.

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص: ٤٩.

تخريج الحديث: أخـرجـه أبـو داود وابـن مـاجـه وأحـمـد والـحـاكـم وابـن أبـي شـيـبة والدارقـطـني والـطبراني والبيهقي وأبـو الفـضل الـزهري وابـن قـانـع وابن أبي عاصم وابن عبد البر والخطيـب البغـدادي وأبو نعيم وابـن الأثـير والمزي(١)، من طريـق عبـدالله بن نمـير(٢)، وأخرجه ابن خـزيمة والشافـعي والحميدي والطبراني

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب من فاتته متى يقضيها، ج٢ ص٣٤، رقم الحديث: ١٢٦٧ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر متى يقضيهما، ج٢ ص٢٣٤، رقم الحديث: ١١٥٤، (بنحوه) / أحمد، المسند، حديث قيس بن عمرو رضي الله عنه، ج١٧ ص١٠٨-١٠٩، رقم الحديث: ٢٣٦٥٠ / الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب قضاء سنة الفجر بعد الفرض، ج١ ص٥٦٤، رقم الحديث: ١٠٥٦ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب في ركعتي الفجر إذا فاتته، ج٤ ص٤٠٠،٤٠١، رقم الحديث: ٦٥٠١ - كتاب الرد على أبي حنيفة، باب قضاء سنة الفجر بعد صلاة الصبح، ج٢٠ ص١٦٩، رقم الحديث: ٣٧٥٢٥ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب قضاء الصلاة بعد وقتها ومن دخل في صلاة فخرج وقتها قبل تمامها، ج١ ص٣٧٢، رقم الحديث: ١٤٢٥، (بنحوه)، قال محقق الكتاب: إسناده صحيح / الطبراني، المعجم الكبير، باب القاف، قيس بن فهد الأنصاري، ج١٢ ص٤٢٣٥، رقم الحديث:(١٨) ٩٣٧، (بنحوه) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من أجاز قضاءهما بعد الفراغ من الفريضة، ج٣ ص١٦٥، رقم الحديث: ٤٥٥٢ / أبو الفضل الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن (ت:٣٨١هـ)، حديث أبي الفضل الزهري، د.ط، د.ن، ج٢، ص٥٠، (بنحوه) / ابن قانع، معجم الصحابة، باب القاف، ج١٢، ص٤٣٣٥، رقم الترجمة: ٨٨٧، رقم الحديث: ١٥٧٥ / ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، قيس بن عمرو رضى الله تعالى عنه، ج٤، ص١٧٦، رقم الحديث: ٢١٥٦، (بنحوه) / ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في ركعتي الفجر، ج٥، ص٣٠٩، رقم الحديث: ٦٩٧٥ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب وقوت الصلاة، باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، ج١، ص٣٠٩، (بنحوه) / الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، ط٢، (تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي)، دار ابن الجوزي، الدمام، محرم ١٤٢١هـ، باب من العام والخاص، المجلد الأول، ج٣، ص٣٠٣، رقم الحديث: ٢٩٨ / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب القاف، قيس بن قهد الأنصاري، ج٤، ص١١٠، ١١١، رقم الترجمة: ٢٤٢٧، رقم الحديث: ٥٧٣٩ / ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، حرف القاف، باب القاف والياء، قيس بن عمرو، ج٣ ص٥٠٦، رقم الترجمة: ٤٣٨٣، (بنحوه) / المزي، تهذيب الكمال، باب القاف، من اسمه قيس، ج٦ ص١٤٤،١٤٣، رقم الترجمة: ٥٥٠٣، (بنحوه).

(٢) قال ابن حجر:" ثقة من كبار التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٢٨، رقم الترجمة:٤٠٦٩.

والبيهقي وابن قانع والخطيب البغدادي وأبو نعيم[١] من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه الترمذي وابن أبي عاصم[٢] من طريق عبد العزيز بن محمد الداروردي[٣]، كلهم عن سعد بن

---

(١) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب الركعتين قبل الفجر وما فيهما من السنن، باب الرخصة في أن يصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس إذا فاتتا قبل صلاة الصبح، ج١ ص٥٥٣-٥٥٤، رقم الحديث: ١١١٦، (بنحوه) / الشافعي، أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس (ت:٢٠٤هـ)، مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ط٢، (تحقيق د. رفعت فوزي عبدالمطلب)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد فيها، ج٢، ص١٠٠٣، رقم الحديث: ٨٣١، (بنحوه) / الشافعي، الأم، د.ط، (تحقيق محمد إبراهيم الحفناوي)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، كتاب الصلاة، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة، ج١، ص٤٤٣، رقم الحديث: ٢٦٣، (بنحوه) / الشافعي، اختلاف الحديث، ط٢، (تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة، ص٨٢، (بنحوه) / الحميدي، أبو بكر، عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت:٢١٩هـ)، المسند، د.ط، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، دار الفكر، بيروت، د.ت، الجزء الثامن، حديث قيس رضي الله عنه، ج٢، ص٣٨٣، رقم الحديث: ٨٦٨، (بنحوه) / الطبراني، المعجم الكبير، باب القاف، قيس بن فهد الأنصاري، ج١٢ ص٤٢٣٥، رقم الحديث: (١٨)٩٣٨، (بنحوه) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب الساعات التي تكره فيها صلاة التطوع، باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات دون بعض، وأنه يجوز في هذه الساعات كل صلاة لها سبب، ج٣ ص١١٥، ١١٦، رقم الحديث: ٤٣٩١، ٤٣٩٢، (بنحوه) / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب قضاء الركعتين بعد الفراغ من الفريضة، المجلد الأول، ج٤، ص٢١٧، ٢١٨، رقم الحديث: ٧٥٦ ، (بنحوه) / ابن قانع، معجم الصحابة، باب القاف، ج١٢، ص٤٣٣٦، رقم الترجمة: ٨٨٧، رقم الحديث: ١٥٧٦، (بنحوه) / الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، باب من المجمل والمبين، المجلد الأول، ج٤، ص٣٢٥، رقم الحديث: ٣١٦، (بنحوه) / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب السين، سهيل بن سعد أخو سهل بن سعد الساعدي، ج٢، ص٤٥٥، رقم الترجمة: ١٢٠٤، رقم الحديث: ٣٣٥٦، (بنحوه).

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر، ج٢ ص٤١٤-٤١٥، رقم الحديث: ٤٢٠، (بنحوه)، قال الترمذي:"حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد"./ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، قيس بن عمرو رضى الله تعالى عنه، ج٤، ص١٧٧، رقم الحديث: ٢١٥٧، (بنحوه).

(٣) قال ابن حجر:" صدوق من الثامنة". أنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٧٤، رقم الترجمة:٤٦١٩.

سعيد[١] عن محمد بن إبراهيم[٢] عن قيس بن عمرو رضي الله عنه مرفوعا، وقال الترمذي:" وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، فيه (أن النبي خرج فرأى قيسا)، فذكر الحديث"[٣].

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني وابن قانع والبيهقي وابن المنذر والرازي[٤] من طريق أسد بن

(١) ضعفه أحمد وابن معين والنسائي، وقال ابن حجر:" صدوق سيء الحفظ ". أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ط١، (تحقيق د. وصي الله بن محمد عباس)، دار الإمام أحمد، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٨٥، رقم المسألة: ١١١ / المزي، تهذيب الكمال، ج٣ ص١٢٠، رقم الترجمة: ٢١٩٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٨٠، رقم الترجمة:٢٤٦٦.

(٢) قال ابن حجر:" محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ثقة له أفراد من الرابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٤٩، رقم الترجمة:٦٣٨٨.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر، ج٢ ص٤١٤-٤١٥، رقم الحديث: ٤٢٠.

(٤) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب الركعتين قبل الفجر وما فيهما من السنن، باب الرخصة في أن يصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس إذا فاتتا قبل صلاة الصبح، ج١ ص٥٥٣-٥٥٤، رقم الحديث: ١١١٦، وقال ابن خزيمة:" خبر غريب غريب "، وقال المحقق:"إسناده صحيح" / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في الأوقات منهي عنها، ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد الغداة لم يرد به جميع الصلوات، ج٣ ص١٦٨، رقم الحديث: ١٥٦١ - باب النوافل، ذكر الإباحة لمن أدرك الجماعة ولم يصل ركعتي الفجر أن يصليها في عقب صلاة الغداة، ج٤ ص٢٠٤-٢٠٥، رقم الحديث: ٢٤٦٢، صححه الألباني، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص٢٠٥ / الحاكم، المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، قضاء سنة الفجر بعد الفرض، ج١ ص٥٦٣-٥٦٤، رقم الحديث: ١٠٥٥، وقال الحاكم:"والطريق إليه صحيح على شرطهما" / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب قضاء الصلاة بعد وقتها ومن دخل في صلاة فخرج وقتها قبل تمامها، ج١ ص٣٧٢، رقم الحديث: ١٤٢٤، قال المحقق:"إسناده حسن" / ابن قانع، معجم الصحابة، باب القاف، ج١٢، ص٤٣٣٧، رقم الترجمة: ٨٨٧، رقم الحديث: ١٥٧٧ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من أجاز قضاءهما بعد الفراغ من الفريضة، ج٣ ص١٦٦، رقم الحديث: ٤٥٥٣ / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الصلاة، كتاب المواقيت، ذكر الخبر الدال على إباحة صلاة التطوع بعد صلاة الصبح، ج٣ ص٩٢، رقم الحديث: ١٠٨٩ - جماع أبواب الركعتين قبل الفجر وما فيهما من الآثار والسنن، ذكر الرخصة في أن يصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس إذا فاتتا أن يصليهما قبل صلاة الصبح، ج٥ ص٢٢٨، رقم الحديث: ٢٧٣٠ / الرازي، فوائد تمام، ج٢، ص١٠٣، رقم الحديث: ١٢٥٨.

موسى[١] عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعـــــيد[٢] عن أبيه سعيد بن قيس[٣] عن جده قيس بن عمرو[٤] رضي الله عنه مرفوعا بنحوه.

وأخرجه أحمد وعبد الرزاق[٥] من طريق عبد ربه بن سعيد[٦]، وأخرجه الطبراني[٧] من طريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن قيس مرفوعا بنحوه، وذكر أبو نعيم في معرفة

---

(١) ووثقه النسائي والعجلي والبزار، قال ابن حجر:" صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة ". المزي، تهذيب الكمال، ج١ ص٢٠٦، رقم الترجمة: ٣٩٣ / العجلي، تاريخ الثقات، ط١، (تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ص٦٢، رقم الترجمة: ٧٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٧٥، رقم الترجمة: ٤٥٨.

(٢) قال ابن حجر:" ثقة ثبت، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٥٦، رقم الترجمة:٨٥١٣.

(٣) **قلت:** لم يقف الباحث على من تكلم فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في الثقات (ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٨١.

(٤) قيل هو قيس بن قهد، وقيل قيس بن فهد، وقيل قيس بن سهل، والراجح عند أكثر الأئمة أنه قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري، أنظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة*، ط١، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٥، ص٣٧٢، رقم الترجمة: ٧٢٢٦، ص٤١٩، رقم الترجمة: ٧٣٦٧.

(٥) أحمد، المسند، حديث قيس بن عمرو رضي الله عنه، ج١٧ ص١٠٩، رقم الحديث: ٢٣٦٥١، ورجح أحمد شاكر أن اسمه عبد ربه، وقال:" لا يصح سماع عبد ربه من جده، وهو منقطع ". **قلت:** وصححه محمد عوامة محقق مصنف ابن أبي شيبة، أنظر: ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب في ركعتي الفجر إذا فاتته، ج٤ ص٤٠٢-٤٠٣، رقم الحديث: ٦٥٠٢ / عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت:٢١١هـ)، المصنف، ط١، (تحقيق نظير الساعدي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، كتاب الصلاة، باب هل يصلي ركعتي الفجر إذا أقيمت الصلاة، ج٢ ص١٨٢، رقم الحديث: ٤٠١٧.

(٦) **قلت:** وهو أخو يحيى بن سعيد، قال ابن حجر:"ثقة من الخامسة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٣٩، رقم الترجمة:٤٢١٧.

(٧) الطبراني، المعجم الكبير، باب القاف، قيس بن فهد الأنصاري، ج١٢، ص٤٢٣٦، رقم الحديث: (١٨)٩٣٩. **قلت:** في إسناده أيوب بن سويد، ضعفه ابن المبارك وأحمد وابن معين والنسائي وأبو داود وغيرهم. أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١ ص٣١٨، رقم الترجمة:٦٠٦.

الصحابة[١] أن حفص بن عاصم وكليب عم سعد بن سعيد روياه كذلك عن قيس مرفوعا بمثله.

وروي هذا الحديث عن عطاء بن أبي رباح من وجوه:

- رواه الطبراني[٢] من طريق عطاء عن قيس بن سهل الأنصاري بنحوه مرفوعا.
- ورواه ابن الأعرابي[٣] من طريق عطاء عن جابر رضي الله عنه بنحوه مرفوعا[٤].
- ورواه ابن حزم[٥] من طريق عطاء عن رجل من الأنصار[٦] بنحوه مرفوعا[٧].
- وذكر ابن أبي حاتم[٨] أن عطاء رواه عن ابن عمر بنحوه مرفوعا[٩].

---

(١) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب القاف، قيس بن قهد الأنصاري، ج٤، ص١١١، رقم الترجمة: ٢٤٢٧. **قلت:** لم يقف الباحث على من أخرج روايتهما مسندا.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد (ت:٢٣١هـ)، معجم شيوخ ابن الأعرابي، ط١، (تحقيق محمود محمد مصار والسيد يوسف أحمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ابن عفان العامري، ج٢، ص١١٩، رقم الحديث: ١٤١٢. **قلت:** رواه ابن الأعرابي من طريق الحسن بن صالح عن أبي سعد عن عطاء عن جابر مرفوعا.

(٤) **قلت:** وذكر ابن أبي حاتم وابن رجب أن للحديث طريقا آخر إلى عطاء، وهو من رواية محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن أبيه عن عطاء عن جابر مرفوعا، وضعفا إسناده لضعف سليمان بن أبي داود الحراني. أنظر: ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٣٩٠، رقم المسألة: ٣٠٩ / ابن رجب، فتح الباري، ج٣، ص١٧٩.

(٥) ابن جزم، المحلى، كتاب الصلاة، رقم المسألة: ٣٠٨، ج٣، ص٧٤.

(٦) قال الشوكاني:" ويحتمل أن الرجل هو قيس ". **قلت:** كما يحتمل أنه ليس بقيس، فقد جزم محمد عوامة أن هذا الرجل هو سعد بن سعيد الأنصاري، وهذا موافق لما ذكره سفيان بن عيينة فيما نقله عنه الحميدي وأبو داود والترمذي. أنظر: الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٣٠ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في ركعتي الفجر إذا فاتته، ج٤ ص٤٠٢-٤٠٣، رقم الحديث: ٦٥٠٢.

(٧) **حكمه:** نقل الشوكاني في النيل تحسين العراقي لإسناد هذا الحديث. **قلت:** رواه ابن حزم من طريق أحمد بن البرتي عن الحسن بن ذكوان عن عطاء به، ورجاله ثقات سوى الحسن بن ذكوان، فقد ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. أنظر: الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٣٠ / المزي، تهذيب الكمال، ج٢ ص١٢٦، رقم الترجمة: ١٢١٣ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣ ص١٣، رقم الترجمة: ٤٣ / النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص١٩٤، رقم الترجمة: ١٥٦.

(٨) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، باب علل أخبار رويت في الصلاة، ص٣٩٠، رقم المسألة: ٣٠٩.

(٩) **حكمه:** أعله أبو حاتم، فقال:" قال ابن عيينة روى عطاء هذا الحديث عن سعد بن سعيد، فكيف سمع عطاء من ابن عمر وهو قد سمع من سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم؟. ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٣٩٠، رقم المسألة: ٣٠٩.

- وأخرجه ابن أبي شيبة[١] من طريق عطاء مرسلا بنحوه.
- ونقل أبو داود والترمذي والحميدي[٢] أن سفيان قال:" كان عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد بهذه القصة".

شواهـد الـحديث: أخرجه الطبراني[٣] من رواية ثابت بن قيس بن شماس[٤]، وأخرجه أبو نعيم وابن عبد البر[٥] من رواية سهيل بن سعد الساعدي[٦] رضي الله عنهما مرفوعا.

الحكم على الحديث: المشهور بين الأئمة أن هذا الحديث مرسل، فقال الترمذي:" إسناد هذا الحديث ليس بمتصل، محمد بن إبراهيم التَيْمِي لم يسمع من قيس"[٧]، وقال علي القاري في المرقاة:" في إسناده مقال، فهو مرسل"، وقال أيضا:" أن هذا الحديث لم يثبت"[٨]، ونص أبو داود

---

(١) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب في ركعتي الفجر إذا فاتته، ج٤ ص٤٠٢-٤٠٣، رقم الحديث: ٦٥٠٢ - كتاب الرد على أبي حنيفة، باب قضاء سنة الفجر بعد صلاة الصبح، ج٢٠ ص١٦٩-١٧٠، رقم الحديث: ٣٧٥٢٦، وقال المحقق:" وهذا مرسل من مراسيل عطاء، وهي ضعيفة".

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع ، باب من فاتته متى يقضيها، ج١ ص٣٤، رقم الحديث: ١٢٦٨ / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر، ج٢ ص٤١٤-٤١٥، رقم الحديث: ٤٢٠ / الحميدي، المسند، الجزء الثامن، حديث قيس رضي الله عنه، ج٢، ص٣٨٤، رقم الحديث: ٨٦٨.

(٣) الطبراني، المعجم الكبير، باب الثاء من اسمه ثابت، ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، ج٢ ص٣٦٧، رقم الحديث:١٣١٩.

(٤) **حكمه:** أخرجه الطبراني من طريق بقية بن الوليد عن الجراح بن المنهال عن ابن عطاء بن أبي مسلم الخرساني عن أبيه عن أبي ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه مرفوعا، وضعف الهيثمي إسناد هذا الحديث، وقال:" وفيه راويان لم يسميا، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة، والجراح منكر الحديث قاله البخاري ومسلم ". أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٨٠، رقم الحديث: ٣٣٧٠.

(٥) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب السين، سهيل بن سعد أخو سهل بن سعد الساعدي، ج٢، ص٤٥٤، ٤٥٥، رقم الترجمة: ١٢٠٤، رقم الحديث: ٣٣٥٤ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب وقوت الصلاة، باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، ج١، ص٣١٠.

(٦) قال أبو نعيم:" وهو وهم، والصحيح ما رواه سفيان بن عيينة وابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو مرفوعا " (بتصرف)، وقال ابن عبد البر:" في إسناده عمر بن قيس، وهو ضعيف لا يحتج بمثله ". أنظر: أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٢، ص٤٥٤، ٤٥٥، رقم الترجمة: ١٢٠٤، رقم الحديث: ٣٣٥٥ / ابن عبد البر، التمهيد، ج١، ص٣١٠.

(٧) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر، ج٢ ص٤١٤-٤١٥، رقم الحديث: ٤٢٠.

(٨) ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٣، ص١١٩، ١٢٠، رقم الحديث: ١٠٤٤.

على أن عبد ربه ويحيى ابنا سعيد رويا هذا الحديث مرسلا[١]، ورجح أبو حاتم[٢] وابن رجب[٣] بأن الصحيح في رواية عطاء أنه مرسل.

ولم يوافقهم الشوكاني[٤]، فقال:" أن قول الترمذي إنه مرسل ومنقطع ليس بجيد، فقد جاء متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده قيس"، وصححه الحاكم[٥] حيث قال:" قيس بن قهد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما"، ووافقهما المباركفوري، وقال:" رجاله كلهم ثقات"[٦]، **قلت**: وتعقب ابن رجب على تصحيح الحاكم، بما ذكره ابن أبي خيثمة عن أبيه، أنه قال:" يقال إن سعيدا لم يسمع من أبيه قيس شيئا، فهو أيضا مرسل، وقد ضعف أحمد هذا الحديث، وقال:" ليس بصحيح"[٧]، وأيضا فقد نقل ابن حجر قول ابن منده في الإصابة بأنه غريب تفرد به أسد موصولا، وقال غيره عن الليث عن يحيى أن حديثه مرسل[٨]، وأجاب المباركفوري بأن تفرده لا يقدح في صحة الحديث لأنه ثقة[٩].

نتيجة: فاتضح مما سبق أن طريق محمد بن إبراهيم الذي احتجت به دار الإفتاء في هذا المقام طريق ضعيف لانقطاعه، كما اتضح عدم صحة كل ما روي عن عطاء مسندا؛ لأن كل من أسندوه هم ضعفاء، إذ الصحيح عنه المرسل، كما رجحه أبو حاتم وابن رجب.

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع ، باب من فاتته متى يقضيها، ج٢ ص٣٤، رقم الحديث: ١٢٦٨.

(٢) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٣٩٠، رقم المسألة: ٣٠٩.

(٣) قال ابن رجب:"ذكر أبو داود والترمذي أن ابن عيينة قال: سمع هذا الحديث عطاء من سعد بن سعيد، فعاد الحديث إلى حديث سعد عن محمد، وقد رواه الضعفاء فأسندوه عن عطاء، وإسناده ووصله وهم، فرواه أيوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء عن قيس، وأيوب ضعيف وهم في إسناده له عن قيس، ورواه سعيد بن راشد السماك عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسعيد هذا ضعيف، ورواه محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن أبيه عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن سليمان يقال له البومة ضعيف، والصحيح عن عطاء المرسل". أنظر: ابن رجب، فتح الباري، ج٣، ص١٧٩.

(٤) الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٢٩.

(٥) الحاكم، المستدرك، ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، قضاء سنة الفجر بعد الفرض، ج١ ص٥٦٣-٥٦٤، رقم الحديث: ١٠٥٥.

(٦) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥١٧.

(٧) ابن رجب، فتح الباري، ج٣، ص١٧٨ / ابن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، (تحقيق عادل مرشد)، دار الأعلام، عمان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٦١١، رقم الترجمة: ٢١٠٤ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٤٥١.

(٨) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة*، ج٥، ص٣٧٣، رقم الترجمة: ٧٢٢٧.

(٩) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥١٧.

أما حديث أسد عن الليث، إلى جانب تفرد أسد بوصله، واختلاف الأئمة في سماع سعيد عن أبيه قيس، أن فيه آفة أخرى، وهي جهالة سعيد، نعم فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يروى عن أبيه"[١]، لـــكن لم يقف الباحث على من تكلم فيه جرحا ولا تعديلا[٢]، ولا يخفي بأن المعروف من منهج ابن حبان توثيق كل من لم يجرح؛ لأن الأصل في الراوي العدالة كما زعم ابن حبان([٣]).

أما ما رواه أحمد وعبد الرزاق من طريق ابن جريج عن عبد ربه عن قيس مرفوعا، فهو أيضا منقطع؛ لأن عبد ربه لم يدرك قيسا، كما أثبته ابن حجر في الإصابة[٤].

الحديث السابع: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(مَثَلُ المُصَلِّي كَمَثَلِ التَّاجِرِ، لاَ يَخْلُصُ لَهُ رِبْحُهُ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ رَأسُ مَالِهِ، كَذَلِكَ المُصَلِّي لاَ تُقْبَلُ نَافِلَتُهُ حَتَّى يُؤَدِّي الفَرِيْضَةَ)"، عزته دارالإفتاء إلى أبي يعلى والأصبهاني.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: التحذير من الإتيان بالنوافل مع إهمال قضاء الفوائت من الفرائض[٥].

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي وابن عساكر[٦] من طريق موسى بن عبيدة عن إبراهيم بن عبد

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٨١.

(٢) قال البخاري في التاريخ:"سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المديني والد يحيى روى عنه يحيى قوله". البخاري التاريخ الكبير، ج٣ ص٥٠٨، رقم الحديث: ١٦٨٩.

(3) قال ابن حبان:"فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم"، أنظر: ابن حبان، الثقات، ج١، ص١٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة*، ج٥، ص٣٧٣، رقم الترجمة: ٣٧٣.

(٥) دارالإفتاء ، فتوى سنة: (١٩٨٣/ ٣) وسنة: (١٩٨٢/ ٥٧).

(٦) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزى من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٥٠، رقم الحديث: ٤٠٠٤، قال البيهقي:" موسى بن عبيدة لا يحتج به " / البيهقي، شعب الإيمان، باب الحادي والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة، قيام شهر رمضان، ج٤، ص٥٥٨، رقم الحديث: ٣٠١٥، قال المحقق:" إسناده ضعيف لأجل موسى بن عبيدة" / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، عبيدالله بن أحمد بن محمد، أبوالقاسم الحلبي السراج الفقيه، ج٣٧، ص٤٠١، رقم الترجمة: ٤٤٢٠.

الله بن حُنَين عن أبيه، وأخرجه ابن بشران وكذا البيهقي[١] في موضع آخر من طريق موسى عن صالح بن سويد، وأخرجه والرامهرمزي[٢] من طريق موسى بن عبيدة عن ماعز بن سويد العرجي، كلهم عن علي رضي الله عنه مرفوعا مطولا بلفظ (يَا عَلِيُّ، مَثَلُ الَّذِي لاَ يُتِمُّ صَلاَتَهُ كَمَثَلِ حُبْلَى حَمَلَتْ، فَلَمَّا دَنَا نِفَاسُهَا أَسْقَطَتْ فَلاَ هِيَ ذَاتُ وَلَدٍ وَلاَ هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ، ومَثَلُ المُصَلِّي كَمَثَلِ التَّاجِرِ، لاَ يَخْلُصُ لَهُ رِبْحُهُ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ رَأسُ مَالِهِ، كَذَلِكَ الْمُصَلِّي، لاَ تُقْبَلُ نَافِلَتُهُ حَتَّى يُؤَدِّي الْفَرِيْضَةَ).

وأخرجه ابن المبارك وابن أبي شيبة وأبو داود في الزهد وهناد بن السري وأبو بكر الخلال وسعيد بن منصور وأبو نعيم والطبري وابن زبر الربعي[٣] من رواية أبي بكر رضي

---

(١) ابن بشران، أمالي ابن بشران (رواية الشيخ أبي طاهر)، الجزء السادس والعشرون من أمالي ابن بشران، مجلس يوم الجمعة، الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين، ج٢، ص٢٥٣، ٢٥٤، رقم الحديث: ١٤٥٢ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزى من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٥١، رقم الحديث: ٤٠٠٥.

(٢) الرامهرمزي، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، (ت:٥٧٦هـ)، أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ط١، (تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ، ج١، ص٨٩، رقم الحديث: ٥٤.

(٣) أخرجه ابن المبارك وابن أبي شيبة وأبو داود السجستاني وهناد بن السري وأبو بكر الخلال من طريق زبيد بن الحارث اليامي، وأخرجه سعيد بن منصور وأبو نعيم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، وأخرجه الطبري من طريق مجاهد، وأخرجه ابن زبر الربعي من طريق أبي المليح وقتادة. **أنظر:** ابن المبارك، الزهد، الجزء السابع، باب ذكر رحمة الله تبارك وتعالى وجلا وعلا، ص٣٥٠، رقم الحديث: ٦٠٢ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ج١٩ ص١٣٤، رقم الحديث: ٣٥٥٧٤ ـ وكتاب المغازي، ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب، ج٢٠ ص٥٨٤ـ٥٨٥، رقم الحديث: ٣٨٢١١ / أبو داود، الزهد، ط١، (تحقيق أحمد فريد المزيدي)، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م، من زهد أبي بكر رضي الله عنه، ص١٦٣ / هناد بن السري بن مصعب الدارمي الكوفي (ت:٢٤٣هـ)، الزهد، ط١،(تحقيق أحمد فريد المزيدي)، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م، باب خطبة أبي بكر رضي الله عنه، ص٩٩، رقم الحديث: ٤٩٥ / أبو بكر الخلال، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال (ت:٣١١هـ)، السنة، ط٢، (تحقيق أبو عاصم الحسن بن عباس بن قطب)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، جامع أمر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج١، ص٢٢١، ٢٢٢، رقم الحديث: ٣٣٧ / سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة البزاز الخراساني النيسابوري الجوزجاني البلخي المروزي المكي المجاور، (ت:٢٢٧هـ)، سنن سعيد بن منصور، ط١، (تحقيق د.سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد)، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، تفسير سورة الأعراف، الآيتان ٨ـ٩، ج٥، ص١٣٣، ١٣٤، رقم الحديث: ٩٤٢ / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، معرفة نسبة الصديق العتيق أبي بكر ومولده ووفاته، معرفة سن أبي بكر ومولده وعلته ووفاته=

اللـــه عنه موقوفا[١]، وذكره ابن منده[٢] من رواية ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا.

الحكم على الحديث: ضعفه البيهقـــي[٣] والنـــــــــووي[٤] وابن حجر[٥] والمباركفوري[٦] والسيوطي[٧] وابن رجب[٨] والألباني[٩]، لأنه تفرد به موسى بن عبيدة، وقد اتفق النقاد على

=وغسله ودفنه وكفنه، ج١، ص٥٩، ٦٠، رقم الترجمة: ١، رقم الحديث: ١١٤ / أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د.ط، (تحقيق سامي أنور جاهين)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومن مفاريد أقواله لمراعاة أحواله، ج١ ص٦٨، ٦٩، رقم الترجمة: ١ / الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد (ت:٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القران، ط١، (تحقيق محمود محمد شاكر)، دار ابن الجوزي، القاهرة، ٢٠٠٨م، سورة الأحقاق، آية: ١٦، ج٢٤، ص١٤٧، ١٤٨ / أبو سليمان، محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي (ت:٣٧٩هـ)، وصايا العلماء عند حضور الموت، ط١، (تحقيق صلاح محمد الخيمي وعبد القادر الأرناؤوط)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ج١، ص٣٢،٣٣.

(١) **قلت:** قاله أبو بكر رضي الله عنه في وصيته لعمر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة، وفيه بعض الزيادات، ولكن جميع هذه الطرق معلولة بضعف رجالها وانقطاع إسنادها، حيث لم يرو بسند متصل بأبي بكر أو عمر، لأن جميع من يرويه عن أبي بكر إما لم يدرك أبا بكر وعمر وإما لم يثبت سماعهم منهما.

(٢) ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت:٣٩٥هـ)، الإيمان، ط٢، (تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ، ذكر معنى الإيمان ومن وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وأنها بضع وسبعون شعبة وبيان ذلك من الأثر، ج١، ص٣٠٠، ٣٠١.

(٣) قال البيهقي:" موسى بن عبيدة لا يحتج به ". البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزى من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٥٠، رقم الحديث: ٤٠٠٤.

(٤) النووي، المجموع، ج٤، ص٦٣.

(٥) ذكره ملا علي القاري في المرقاة، أنظر: ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٣، ص٣٨٠، رقم الحديث: ١٣٣١.

(٦) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٤٩٠.

(٧) السيوطي، جامع الأحاديث، ج٩، ص١٨٢، رقم الحديث: ٨٩٨٧٢.

(٨) ابن رجب، فتح الباري، ج٣، ص٢٠٤.

(٩) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الثالث، ص٤١٢-٤١٥، رقم الحديث: ١٢٥٧.

ضعفه[1]، وقال ابن عدي بعد أن ساق بعض أحاديث موسى بن عبيدة:" وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة، عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه، وعامتها متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بيّن"[2].

قلت: وفيه علل أخرى:

١. مخالفته للحديث الثابت عن تميم الداري رضي الله عنه الذي قد سبق الكلام عنه[3]، وهو حديث (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته)، ففيه أنه يكمل نقص الفرائض من التطوعات والنوافل، وأما في هذا الحديث ذكر فيه أنه لا تصح نافلة المصلي ممن عليه فائتة من الفريضة، فهو تعارض بيّن، فصار الحديث بذلك حديثا منكرا، وقال البيهقي[4]:"وهذا إن صح فمحمول على نافلة تكون في صلاة الفريضة، فتكون صحتها بصحة الفريضة".

---

(١) قال يحيى بن سعيد القطان:" كنا نتقي حديث موسى بن عبيدة تلك الأيام "، وقال أحمد بن حنبل:" لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة "، وقال مرة:" لا تكتب حديث أربعة: موسى بن عبيدة، وإسحاق بن أبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد "، وقال في موضع:" منكر الحديث "، وقال يحيى بن معين:" لا يحتج بحديثه "، وقال علي بن المديني:" موسى بن عبيدة ضعيف يحدث بأحاديث مناكير "، وقال يعقوب بن شيبة:" صدوق، ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق "، وضعفه كذلك البخاري أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٩١، رقم الترجمة: ١٢٤٢ / البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٢٧، ١٢٨، رقم الترجمة: ٣٦٠ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٤٥، رقم الترجمة: ٥٨٦ / المزي، تهذيب الكمال، ج٧ ص٢٦٨، رقم الترجمة: ٦٨٧٥ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤ ص١٨١، ١٨٢، ١٨٣ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ط١، (تحقيق الدكتور فاروق حمادة)، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، باب الميم، ص١٣٥، رقم الترجمة: ٢٠٢ / سبط بن العجمي، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الحلبي (ت:٨٤١هـ)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، ط١،(تحقيق صبحي السامرائي)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج١، ص٢٦٤، رقم الترجمة: ٧٩٦.

(٢) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٨ ص٥٠، رقم الترجمة: ١٨١٣.

(٣) وهو من شواهد الحديث الثالث في هذا المطلب، أنظر: ص٣٦.

(٤) **قلت:** أي كسنة الظهر والمغرب والعشاء وغيرها. البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزى من عمل الصلاة وأكثره، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة، ج٢ ص٧٥١، رقم الحديث: ٤٠٠٤.

٢. الاضطراب، فلعل هذا الحديث من جملة ما أشار إليه ابن عدي على ضعفها، وإن لم يذكره في ترجمته، لأن موسى اضطرب في اسناده، فتارة يرويه عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه، وتارة يرويه عن عبدالله بن حنين عن أبيه(١)، وتارة يرويه عن صالح بن سويد، وتارة يرويه عن ماعز بن سويد.

ملاحظة:

١. لم تصب دارالإفتاء في تخريج هذا الحديث بعزوه إلى أبي يعلى، لأنه رواه مقتصرا على الشطر الأول منه دون ذكر موضع الشاهد(٢)، فلا يصح عزو هذا الحديث إليه في هذا المقام، ولم تصب كذلك بعزوه إلى الأصبهاني، لأنه أخرج هذا الحديث من رواية أبي بكر رضي الله عنه موقوفا عليه(٣).
٢. تبين من خلال دراسة هذا الحديث أنه ضعيف جدا، لا يصلح الاحتجاج به، لأنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.
٣. لا ينبغي إيراد هذا الحديث من غير بيان درجته لئلا يغتر به المسلمون.

---

(١) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٢٦٧، ٢٦٨، رقم الحديث: ٥٥ (٣١٥). قال المحقق:" إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي " **قلت:** اقتصر أبو يعلى على رواية الشطر الأول منه، دون موضع الشاهد.

(٢) قال أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا أسباط بن محمد حدثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن حنين عن أبيه، قال: وكان أبوه من كتاب علي عن علي قال:" نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع "، وقال:(يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل الحبلى حملت، فلما دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل ولا ذات ولد) ، أنظر: أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٢٦٧، ٢٦٨، رقم الحديث: ٥٥ (٣١٥).

(٣) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، معرفة نسبة الصديق العتيق أبي بكر ومولده ووفاته، معرفة سن أبي بكر ومولده وعلته ووفاته وغسله ودفنه وكفنه، ج١، ص٥٩، ٦٠، رقم الترجمة: ١، رقم الحديث: ١١٤ / أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومن مفاريد أقواله لمراعاة أحواله، ج١ ص٦٨، ٦٩، رقم الترجمة: ١.

المطلب الثاني

الأحاديث الواردة في راتبة الفجر

الحديث الأول: عن عائشة رضي الله عنها قالت:" لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ"، عزته دار الإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: بيان فضل ركعتي سنة الفجر، واستحباب تأديّتها[١].

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عُمير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا[٤].

الحديث الثاني: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ)، عزته دار الإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر[٥].

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٠.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب تعاهد ركعتي الفجر، ومن سماهما تطوعا، ج١ ص٢٨٣، ٢٨٤، رقم الحديث: ١١٦٩.

(٣) مسلم، صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما، ص٣١٢-٣١٣، رقم الحديث: ١٦٨٦، ١٦٨٧ (بنحوه).

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب ركعتي الفجر، ج٢ ص٢٩، رقم الحديث: ١٢٥٤ (بنحوه)/ النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر، ص٣٧٠، رقم الحديث: ١٧٥٧ (بمعناه) / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧، ص٢٤٨، رقم الحديث: ٢٤٠٤٩، ج١٧، ص٢٧٩، رقم الحديث: ٢٤١٥٢ (بنحوه).

(٥) دارالإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص: ١٢٧.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[١] ومسـلم[٢] مطولا مع بعض الزيادات من طريق الزهري، وأخرجه البخاري[٣] بلفظه من طريق أبي الأسود النوفلي[٤]، كلاهما عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا[٥].

الحديث الثالث: عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:(رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا)، عزته دارالإفتاء إلى مسلم والترمذي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: بيان أفضلية ركعتي الفجر، وبيّن أن حكمه حسن صحيح[٦].

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من انتظر الإقامة، ج١، ص١٦٠، رقم الحديث: ٦٢٦ - كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٣، رقم الحديث: ٩٩٤ - كتاب التهجد، باب طول السجود في قيام الليل، ج١ ص٢٧٤، رقم الحديث: ١١٢٣ - كتاب الدعوات، باب الضجع على الشق الأيمن، ج٤ ص١٧٥، رقم الحديث: ٦٣١٠.

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي في الليل وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، ص٣١٦، رقم الحديث: ١٧١٨، ١٧١٩.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر، ج١، ص ٢٨٢، رقم الحديث: ١١٦٠.

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، ثقة من السادسة، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٩٤، رقم الترجمة:٦٨٤٩.

(٥) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب في صلاة الليل، ج٢ ص٥٦-٥٧، رقم الحديث: ١٣٣٦ (مطولا) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الأذان، باب إيذان المؤذنين الأئمة بالصلاة، ص١٥٦، رقم الحديث: ٦٨٤ (مطولا) - كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على الشق الأيمن، ص٣٧١، رقم الحديث: ١٧٦١ (مطولا) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الضجعة بعد الوتر وبعد ركعتي الفجر، ج٢ ص٢٦٥، رقم الحديث: ١١٩٨ (بلفظه) / أحمد، المسند، مسند السيدة عائشة، ج١٧ ص٢١٨-٢١٩، رقم الحديث: ٢٣٩٣٩ (مطولا) ، ص٢٦٣، رقم الحديث ٢٤٠٩٩ (بنحوه)، ص٣٣٨، رقم الحديث: ٢٤٣٤٢ (مطولا)، ص٣٦١، رقم الحديث: ٢٤٤١٨ (مطولا)، ص٣٦٥، رقم الحديث: ٢٤٤٣١ (بنحوه)، ص٣٧٣، رقم الحديث ٢٤٤٥٨ (مطولا)، ص٤٦٠، رقم الحديث: ٢٤٧٨٥ (بنحوه)، ص٤٨٨، رقم الحديث ٢٤٨٩٠ (بنحوه)، ص٥١٤-٥١٥، رقم الحديث: ٢٤٩٨٥ (مطولا)، ص٥٧٤، رقم الحديث: ٢٥٢٢١ (مطولا)، ج١٨ ص٥٨، رقم الحديث: ٢٥٦٨١ (مطولا)، ص١٣٦-١٣٧، رقم الحديث: ٢٥٩٨٤ (مطولا)، ص١٥٢، رقم الحديث ٢٦٠٤٧ (بلفظه).

(٦) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٠. **قلت:** وهو حكم الترمذي للحديث.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأحمد(١) من طريق قتادة بن دِعامة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

المطلب الثالث

الأحاديث الواردة في راتبة الظهر

الحديث الأول: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل أربع ركعات قبل الظهر، ومواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم عليها، ولم يذكر فيه الراوي الأعلى للحديث(٢)، والأولى أن تشير دار الإفتاء إلى ذلك.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري(٣) بلفظه من طريق يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن إبراهيم بن محمد عن أبيه محمد بن المُنْتَشِر عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا(٤).

الحديث الثاني: عن أم حبيبة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ)، عزته دارالإفتاء إلى الترمذي.

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما، ص٣١٣، رقم الحديث: ١٦٨٨ (بلفظه)، ١٦٨٩ (بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل، ج٢ ص٤٠٩، رقم الحديث: ٤١٤ (بلفظه)، وقال الترمذي:" حسن صحيح " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر، ص٣٧١، رقم الحديث: ١٧٥٨ / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة، ج١٧، ص٢٦٩، ٢٧٠، رقم الحديث: ٢٤١٢٣ (بنحوه)، ص٥٣١، رقم الحديث: ٢٥٠٤٣ (بنحوه)، ج١٨، ص١٧٩، رقم الحديث: ٢٦١٦٤ (بنحوه).

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٢.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الركعتين قبل الظهر، ج١، ص٢٨٦، رقم الحديث: ١١٨٢.

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، ج٢ ص٢٩، رقم الحديث: ١٢٥٣ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر، ص٣٧٠، رقم الحديث: ١٧٥٧ / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٣٠٢، رقم الحديث: ٢٤٢٢١ (بنحوه)، ص٥٢٦، رقم الحديث: ٢٥٠٢٧ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب في صلاة السنة، ج١ ص٣٥٧-٣٥٨، رقم الحديث: ١٤١١.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل راتبة الظهر، وجاء في كتاب إرشاد الأحكام الحكم على هذا الحديث أنه صحيح[(١)].

تخريج الحديث: هـذا الحديث أخرجـه الترمذي والنسائي والطبـراني وابـن عساكـر[(٢)] مـن طـريـق القـاسم بـن عبـد الـرحمن، وأخـرجه الترمذي والنسائي وابـن مـاجـه وأحمـد وابـن أبـي شيـبـة وأبـو يعـلى والطبـرانـي وابـن عسـاكر والمزي وابن الأثيـر وإبراهيـم بن أحمد[(٣)] مـن طـريـق عبـد الله بـن المـهاجـر

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٢.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٠١) باب آخر، ج٢ ص٤١٨-٤١٩، رقم الحديث: ٤٢٦ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٨-٣٧٩، رقم الحديث: ١٨١٢ (بنحوه) / الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦، ص٥٤٦٤، رقم الحديث: (٢٣)٤٥٣ / الطبراني، مسند الشاميين، العلاء عن القاسم أبي عبد الرحمن، ج٢، ص٣٧٣، رقم الحديث: ١٥٢٤ (بنحوه) / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، باب العين، ذكر من اسمه عنبسة، عنبسة بن أبي سفيان، ج٤٧، ص٢٢،٢٣، رقم الترجمة: ٥٤٣٩ (بنحوه وفيه قصة).

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب آخر(٢٠١)، ج٢ ص٤٢٥، رقم الحديث: ٤٢٥ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الإختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٩، رقم الحديث: ١٨١٦ (بنحوه)، قال النسائي:" هذا خطأ، والصواب حديث مكحول" / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن صلى قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا، ج٢ ص٢٣٨-٢٣٩، رقم الحديث: ١١٦٠ (بنحوه). قال المحقق:" حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن مهاجر الشعيثي، أما طريق القاسم وحسان صحيحان " / أحمد، المسند، حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها واسمها رملة، ج١٨ ص٥٣٥، رقم الحديث: ٢٧٢٧٦ (بنحوه). قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب في ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من التطوع، ج٤ ص٢٨٩-٢٩٠، رقم الحديث: ٦٠٣٦ (بنحوه) / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين، ج١٣، ص٥٢، ٥٣، رقم الحديث: ٩ (٧١٣٠) (بنحوه)، ص٦١، رقم الحديث: ١٨ (٧١٣٩) (بنحوه) / الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦، ص٥٤٦٣، ٥٤٦٥، رقم الحديث: (٢٣)٤٤٥ (بنحوه)،(٢٣)٤٥٩ (بنحوه) / الطبراني، مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند محمد بن عبد الله ابن المهاجر الشعيثي ثم النصري الشعيثي عن أبيه، ج٢، ص٣٢٩، رقم الحديث: ١٤٣٣ (بنحوه) / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الله، عبد الله بن مهاجر الشعيثي النصري، ج٣٣، ص٢٤٦، ٢٤٧،٢٤٨، رقم الترجمة: ٣٥٩٢ (بنحوه) / المزي، تهذيب الكمال، باب العين، من اسمه عبد الله، ج٤ ص٢٩٧، رقم الترجمة: ٣٥٨٤ (بنحوه) / ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، الكنى من النساء الصحابيات، باب الحاء، أم حبيبة بنت أبي سفيان، ج٥ ص٤٣٤، ٤٣٥، رقم=

الشُعَيْثِي[١]، وأخـــرجــه أبـــو داود والـــنسـائي وابــن خــزيمــة والطبــرانـــي والـــحــاكـــم والبـــيهـــقي والــرازي وابـــن عســاكـــر وابـــن شـــاهيـــن والـــذهـــبـــي[٢]

=الترجمة: ٧٤١٠ (بنحوه) / أخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد المراغي في "ثواب الأعمال" بنحوه، ذكره الرافعي، أنظر: الرافعي، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الخطيب (ت:٦٢٣هـ)، التدوين في أخبار قزوين، د.ط، (تحقيق عزيزالله العطاردي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، القول فيمن سوى المحمدين، باب الألف، ج٢، ص١٠١.

(١) قال ابن حجر:" مقبول من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٢٥، رقم الترجمة:٤٠٣٩.

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب الأربع قبل الظهر وبعدها، ج٢ ص٣٤-٣٥، رقم الحديث: ١٢٦٩، وسكت عنه / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٨-٣٧٩، رقم الحديث: ١٨١١ (بنحوه)، ١٨١٢(بنحوه) / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب التطوع، باب ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج٢ ص١٨٧، رقم الحديث: ١٤٨٥ (بنحوه) / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع قبل المكتوبة وبعدها، باب فضل صلاة التطوع قبل صلاة الظهر وبعدها، ج١ ص٥٨٧، رقم الحديث: ١١٩١، ١١٩٢ (بنحوه). قال المحقق:"إسناده صحيح" / الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف زوج النبي صلى الله عليه وسلم، اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦، ص٥٤٦٢، ٥٤٦٤، ٥٤٦٥، رقم الحديث: (٢٣)٤٤١ (بنحوه)،(٢٣)٤٤٢،(٢٣)٤٥٢،(٢٣)٤٥٦ (بنحوه)،(٢٣)٤٥٧ (بنحوه)، (٢٣)٤٥٨ (بنحوه) / الطبراني، مسند الشاميين، سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى، ج١، ص١٨٧، رقم الحديث: ٣٢٧ (بنحوه) - النعمان عن مكحول، ج٢، ص٢٤٠، رقم الحديث: ١٢٦٣ / الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار، ج١ ص٦١٩، رقم الحديث: ١٢١٦ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا، ج٣ ص١٤٤، رقم الحديث: ٤٤٨١، قال المحقق:" حسن " / الرازي، الفوائد، ج٢ ص٢٦، رقم الحديث: ١٠٣٣ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف النون، ذكر من اسمه نعمان، النعمان بن عبدالله بن النعمان بن الحضرمي المصري، ج٦٢، ص١٣١، رقم الترجمة: ٧٩٠٢ / ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان (ت:٣٨٥هـ)، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ط١، (تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، باب فضل الصلاة قبل الظهر وبعده، ج١، ص١٣٦، رقم الحديث: ٨٤ / الذهبي، معجم الشيوخ، ط١، (تحقيق الدكتور محمد الحبيب بن الهادي الهيلة)، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، حرف الميم، محاسن بن الحسن بن عبد الله السلمي، ج٢، ص١٢٦، ١٢٧، رقم الترجمة: ٦٤٦، وقال الذهبي:" هذا حديث جيد الإسناد، لكن مكحول لم يلحق عنبسة ".

من طريق مكحول[١]، وأخرجه أحمد والطبراني[٢] من طريق مكحول عن مولى لعنبسة[٣]، وأخرجه النسائي وأحمد والبيهقي وابن شاهين وابن عساكر[٤] من طريق حَسَّان بن عطية[٥]، وأخرجه ابن شاهين[٦] من

---

(١) **قلت:** ذكر النسائي وأبو حاتم وهشام بن عمارة والذهبي والمنذري أن مكحولا لم يسمع من عنبسة شيئا، أنظر: النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٨، رقم الحديث: ١٨١١ / الذهبي، معجم الشيوخ، ج٢، ص١٢٧، رقم الترجمة: ٦٤٦ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٢١ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص١٩٢، رقم الحديث:١.

(٢) أحمد، المسند، حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها واسمها رملة، ج١٨ ص٣٢٢، رقم الحديث: ٢٦٦٥١ (بنحوه). قال المحقق:" إسناده حسن " / الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦، ص٥٤٦٥، رقم الحديث: (٢٣)٤٥٧ (بنحوه).

(٣) **قلت:** روى عن هذه الواسطة المبهمة (مولى لعنبسة) مكحول، فقد ذكر الباحث أن الأئمة نصوا على عدم سماع مكحول من عنبسة، ولم يقف الباحث على اسم مولى عنبسة هذا، لكن في إسناده ابن لهيعة.

(٤) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٨، رقم الحديث: ١٨١١ (بنحوه) / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب التطوع، باب ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج٢ ص١٨٦، رقم الحديث: ١٤٨٤ (بنحوه) / أحمد، المسند، حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها واسمها رملة، ج١٨ ص٣٢٠، رقم الحديث: ٢٦٦٤٣ (بنحوه). قال المحقق:" إسناده صحيح " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا، ج٣ ص١٤٤، ١٤٥، رقم الحديث: ٤٤٨٢، ٤٤٨٣ (بنحوه)، قال المحقق:" حسن لغيره" / ابن شاهين، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل الصلاة قبل الظهر وبعده، ج١، ص١٣٤، رقم الحديث: ٨٠ (بنحوه) / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عتبة، عتبة بن صخر أبي سفيان بن حرب، ج٣٨، ص٢٦٣، رقم الترجمة: ٤٥٤٩ (بنحوه). **قلت:** ذكر فيه عتبة بن أبي سفيان بدل عنبسة، قال ابن عساكر:" هذا الحديث محفوظ من حديث عنبسة بن أبي سفيان، وأما حديث عتبة فغريب ".

(٥) قال ابن حجر:" ثقة فقيه عابد، من الرابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٦٤، رقم الترجمة:١٣٣١.

(٦) ابن شاهين، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل الصلاة قبل الظهر وبعده، ج١، ص١٣٦، رقم الحديث: ٨٤ (بنحوه وفيه قصة).

طريق أبي أمامة الباهلي[١]، وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن عبد الله الشعيثي[٢] وإبراهيم بن أبي عبلة[٣]، كلهم عن عنبسة عن أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعا.

وأخرجه النسائي في موضع آخر وكذا ابن خزيمة[٤] من طريق سليمان بن موسى القرشي الأموي عن محمد بن أبي سفيان[٥] عن أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعا[٦].

---

(١) **قلت:** رواه علي بن يزيد الألهاني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، وعلي ضعيف، فقد نص الأئمة على ضعف رواية علي عن القاسم، ذكر المباركفوري أن أحمد قال:" روى عن القاسم علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم "، ونقل سبط بن العجمي أن ابن حبان قال:" وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن زيد الألهاني، والقاسم أبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم"، وقال ابن الجوزي فيما نقله عنه سبط بن العجمي:" وآفته القاسم هذا ". أنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٥٢، رقم الترجمة:٥٤٠٤ / المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥٢٩ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص٢١٠، رقم الترجمة: ٥٩٤.

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦ ص٥٤٦٣، رقم الحديث: (٢٣)٤٤٤ (بنحوه). **قلت:** قال ابن حجر:" محمد بن عبد الله الشعيثي صدوق، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٩٠، رقم الترجمة:٦٧٩٩.

(٣) الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة،ج١٦ ص٥٤٦٣، رقم الحديث: (٢٣)٤٤٦ (بنحوه). **قلت:** قال ابن حجر:" إبراهيم بن أبي عبلة ثقة، من الخامسة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٥٤، رقم الترجمة:٢٣٩.

(٤) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ص٣٧٩، رقم الحديث: ١٨١٣ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب التطوع، باب ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج٢ ص١٨٧، رقم الحديث: ١٤٨٦ / ابن خزيمة، صحيح ابن حزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع قبل المكتوبة وبعدها، باب فضل صلاة التطوع قبل صلاة الظهر وبعدها، ج١ ص٥٨٧، رقم الحديث: ١١٩٠. قال المحقق:" إسناده ضعيف، محمد بن أبي سفيان لا يعرف ".

(٥) قال ابن حجر:" مقبول من الثالثة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٧٥، رقم الترجمة:٦٦٤٦.

(٦) قال ابن حجر والذهبي:" الصواب عنبسة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٧٥، رقم الترجمة: ٦٦٤٦ / الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط٢، (تحقيق محمد عوامة)، دار اليسر، المدينة المنورة، ودار المنهاج، جدة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، الميم، ج٤، ص١١٨.

شواهد الحديث: أخرجه أبو الفضل الزهري[١] من رواية ابن عباس مرفوعا[٢]، وأخرجه ابن عساكر[٣] من رواية معاوية مرفوعا[٤].

أقوال العلماء في حكم هذا الحديث: أن الحديث الذي احتجت به دارالإفتاء في هذا المقام هو من طريق القاسم بن عبد الرحمن، وقال الترمذي:"حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، والقاسم وثقه الترمذي، وقال:" ثقة شامي"[٥]، ووثقه كذلك ابن معين والعجلي والجوزجاني ويعقوب بن سفيان والمنذري ويعقوب بن شيبة وعبد الرحمن بن يزيد، وضعفه وتكلم فيه أحمد وشعبة وابن الجوزي والعجلي والغلابي والعلائي وسبط بن العجمي، أما ابن حجر والذهبي فقالا: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "ويرسل كثيرا"، وقال أبو حاتم:" لا بأس به، حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء"، وقال ابن حبان:" كان يزعم أنه لقي أربعين بدريا، وكان ممن يروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات، وأتى عن الثقات بالمقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها"، وقال الهيثمي:"ثقة، وفيه كلام لا يضر"[٦]،

---

(١) أبو الفضل الزهري، حديث أبي الفضل الزهري، ج٢، ص٧٠.

(٢) ذكره مطولا وفيه بعض الزيادات، ولفظه (مختصرا):" ومن صلى أربعا قبل الظهر، وأربعا بعدها حرمه الله عن النار أن تأكله أبدا".

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،ج٤٢،ص٤١٦،٤١٥،رقم الترجمة: ٤٩٣٣.

(٤) ذكره مطولا وفيه قصة، ولفظه (مختصرا): "من صلى أربعا قبل الظهر وأربعا بعد الظهر، حرم على النار أن تأكله أبدا".

(٥) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٠١) باب آخر، ج٢ ص٤١٨-٤١٩، رقم الحديث: ٤٢٦.

(٦) أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص٧٢-٧٤، رقم الترجمة:٥٣٨٩ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٢٥، رقم الترجمة: ٦١٤٧ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط٢، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد)، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج٥، ص١٩٤، ١٩٥، رقم الترجمة:٧٢/ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ط١، (تحقيق عبده علي كوشك)، دار الفيحاء، دمشق، دار المنهل، دمشق، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م، ج٢، ص١١٢،١١٤،١١٣، رقم الترجمة: ٥٠٠ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص٢١٠، رقم الترجمة: ٥٩٤ / العلائي، أبو سعيد، صلاح الدين، خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي (ت:٧٦١هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ط١، (تحقيق أبي المنذر محمود بن حسين آل مكي الرزيقي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٣٨٢، ٣٨٣، رقم الترجمة: ٦٢٥ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص١٩٢، رقم الحديث: ١ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٢١ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٥، ص٢٣٠، رقم الحديث: ٨٥٧٦.

ورجح الألباني من مجموع كلام الأئمة أنه حسن الحديث[١].

قلت: فقد اختلف موقف الأئمة فيه، فكثر من وثقه كما لم يقل عدد الذين ضعفوه، وهناك ممن يرون أنه في منزلة بين المنزلتين، فبمقارنة أقوال النقاد فيه، يرى الباحث أن القول بأنه صدوق أو حسن الحديث هو الأقرب إلى الصواب، وذلك لكثرة من وثقه، وأما ما تكلم فيه بعض الإئمة، فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن كما رجحه الألباني[٢].

قلت: هذا الحديث بيان أو تفصيل لما أجمله الحديث الأول في هذا الفصل الذي كما رجحنا سابقا هو أنقى الروايات في بابه، فقد رواه مسلم مختصرا، ولفظه: (مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوُّعًا، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ)، ولم يذكر فيه هذا الجزء، ورواه الترمذي والنسائي والطبراني[٣] مطولا من طريق المُسَيَّب بن رافع[٤]، ورواه الحاكم والطبراني[٥] من طريق عمرو بن أوس الثقفي[٦]، كلاهما عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة مرفوعا، وفيه زيادة

---

(١) أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم العلامة محمد ناصر الدين الألباني جرحا وتعديلا، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٣، ص٤٣٠.

(٢) أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة، ج٣، ص٤٣٠.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة من السنة ما له فيه من الفضل، ج٢ ص٤٠٩-٤٠٩، رقم الحديث: ٤١٣، قال الترمذي:" حديث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع والنهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء، ص٣٧٧، رقم الحديث: ١٨٠٢ (بنحوه، إلا أنه ذكر فيه "وثنتين قبل العصر"، ولم يذكر فيه "وركعتين بعد العشاء") / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب التطوع، باب ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج٢ ص١٨٦، رقم الحديث: ١٤٨٣ (بنحوه، إلا أنه ذكر فيه "واثنين قبل العصر"، ولم يذكر فيه "وركعتين بعد العشاء") / الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦ ص٥٤٦١، رقم الحديث: (٢٣)٤٣٥ (بنحوه).

(٤) قال ابن حجر:"المسيب بن رافع ثقة من الرابعة"، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٥٦، رقم الترجمة:٧٥٢٣.

(٥) الحاكم، المستدرك، كتاب صلاة التطوع، باب من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى الله له بيتا في الجنة، ج١، ص٦١٨، رقم الحديث: ١٢١٤، وقال الحاكم:" صحيح على شرط مسلم " / الطبراني، المعجم الكبير، أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة رضي الله عنها، عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ج١٦ ص٥٤٦٠-٥٤٦١، (٢٣)٤٣٢،(٢٣)٤٣٣،(٢٣)٤٣٤.

(٦) قال ابن حجر:" عمرو بن أوس تابعي كبير، من الثانية ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٧١، رقم الترجمة:٥٦١٢.

بيان، ولفظه عند الترمذي: (مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ)، بينما اقتصر حديث القاسم على راتبة الظهر مع خلاف عدد ركعات الراتبة بعدها، فذكر القاسم أنها أربعا، وقال الصنعاني:" يحتمل أنها غير الركعتين المذكورتين"(١).

نتيجة: حديث القاسم وإن كان قد صححه بعض من وثقه، إلا أنه مع ذلك لم يخل من نقد الأئمة لضعفه عندهم، لكن بالجملة، أن حديث القاسم لا يقل عن درجة الحسن بمجموع طرقه، لأن الراجح أنه صدوق، وإن صح ما قيل في ضعفه فقد تابعه في روايته بهذا اللفظ حسان بن عطية وإبراهيم بن أبي عبلة، وهما ثقتان، كما ثبت صحة أصل الحديث عند الكلام على الحديث الأول.

المطلب الرابع
الأحاديث الواردة في راتبة العصر

الحديث الأول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا)، عزته دارالإفتاء إلى أبي داود والترمذي وأحمد وابن خزيمة.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل راتبة العصر، ولم تذكر دار الإفتاء الراوي الأعلى للحديث كما لم تبين درجته(٢).

تخريج الحديث: الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي والبغوي وابن عدي(٣)

---

(١) الصنعاني، سبل السلام، ج٢، ص٩.

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٤.

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب الصلاة قبل العصر، ج٢ ص٣٥، رقم الحديث: ١٢٧١، وسكت عليه / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢ ص٤١٩-٤٢٠، رقم الحديث: ٤٢٨ / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر دعاء النبي بالرحمة لمن صلى قبل العصر أربعا، ج٤ ص١٩٦-١٩٧، رقم الحديث: ٢٤٤٤، وحسنه الألباني، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص١٩٦ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل العصر أربع ركعات، ج٣ ص١٤٥، ١٤٦، رقم الحديث: ٤٤٨٦. قال المحقق:" حسن " / البغوي، شرح السنة، كتاب الصلاة، أبواب النوافل، باب في الأربع قبل العصر وبيان صلاة النهار، ج٢، ص٤٣٧، رقم الحديث: ٨٨٨ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم ميم، من اسمه محمد، ج٧، ص٤٨٤، ٤٨٥، رقم الترجمة: ١٧٢٠.

من طريق أحـــمد بن إبراهيم الدَوْرَقِي[١]، وأخرجه الترمذي وابن عدي[٢] من طريق محمود بن غَيْلاَن[٣]، ورواه الترمذي[٤] كذلك من طريق يحــيى بـــن موسى البلخي[٥]، وأخرجه ابـــن خـــزيمة[٦] من طريق سلمة بن شَبِيب[٧] وأحمد بن عبد الله[٨]، ورواه أحمد[٩] في المسند، وأخرجه من طريقه المزي[١٠]، كلهم عن أبي داود الطيالسي عن محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران[١١] عن جده أبي المثنى[١٢] عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

وخالفهم يونس بن حَبِيب[١٣]، فرواه عن الطيالسي عن محمد بن إبراهيم عن أبيه

---

(١) قال ابن حجر:" ثقة حافظ من العاشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣١، رقم الترجمة:٣.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢ ص٤١٩-٤٢٠، رقم الحديث: ٤٢٨ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم ميم، من اسمه محمد، ج٧، ص٤٨٤، رقم الترجمة: ١٧٢٠.

(٣) قال ابن حجر:" ثقة من العاشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٤١، رقم الترجمة:٧٣٤٥.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢ ص٤١٩-٤٢٠، رقم الحديث: ٤٢٨.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة من العاشرة"، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٦٧، رقم الترجمة: ٨٦٢٤.

(٦) ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع قبل المكتوبة وبعدها، باب فضل صلاة التطوع قبل صلاة العصر، ج١ ص٥٨٨، رقم الحديث: ١١٩٣، قال المحقق:" إسناده حسن، وأعل بغير حجة".

(٧) قال ابن حجر:" ثقة، من كبار الحادية عشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٠٧، رقم الترجمة:٢٧٤٧.

(٨) أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد ابن منجوف، قال ابن حجر:" صدوق، من الحادية عشرة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٧، رقم الترجمة:٦٩.

(٩) أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر، ج٥ ص٣٢٥-٣٢٦، رقم الحديث:٥٩٨٠، قال المحقق:"إسناده صحيح".

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، باب الميم، من اسمه محمد، ج٦ ص٢٠٣، رقم الترجمة: ٥٦٢٢.

(١١) مختلف فيه، وسيأتي الكلام عليه.

(١٢) قال ابن حجر:" مسلم بن المثنى، ويقال ابن مهران بن المثنى، ويقال اسمه مهران ثقة، من الرابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٥٣، رقم الترجمة:٧٤٨٢.

(١٣) وثقه ابن أبي حاتم وابن الفرات وابن حبان، أنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩ ص٢٣٧-٢٣٨، رقم الترجمة: ١٠٠٠ / ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٩٠، ٢٩١ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٩٦، ٥٩٧، رقم الترجمة: ٢٢٧.

إبراهيـــــم بن مسلم عن أبي المثنى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا[١].

شـواهـد الـحـديـث: ومـن شـواهـد الـحـديـث، ما أخرجـه الطبـرانـي[٢] من رواية علي مرفوعا[٣]، وأخرجه الطبراني والعقيلي[٤] من رواية عبـــد الله بن عـــمرو مرفوعا[٥]، وأخرجه ابن شاهين[٦] من رواية عائشة

(١) الطيالسي، مسند الطيالسي، ومن الأفراد، ج٢، ص٤٤٠، رقم الحديث: ٢٠٤٨ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل العصر أربع ركعات، ج٣ ص١٤٥، ١٤٦، رقم الحديث: ٤٤٨٥، وقال البيهقي:" وقول القائل عن أبيه أراه خطأ ". **قلت:** أراد به يونس بن حبيب، وهو ثقة إلا أنه قد خالف رواية الأكثر، ومن جملتهم أحمد بن إبراهيم الدورقي، فهو أحفظ منه، فصار حديثه بذلك شاذا، ويحتمل أنه من أخطاء النساخ.

(٢) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٤، ص٣٨، رقم الحديث: ٥١٣١، وقال:" لم يرو هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد "، ولفظه: (لا تزال أمتى يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشى على الأرض مغفورا لها مغفرة حتما).

(٣) **حكمه:** قال الهيثمي:" وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك "، وقال المنذري:" وهوغريب "، وحكم الألباني بأن الحديث موضوع. (الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٦٩، ٤٧٠، رقم الحديث: ٣٣٣٥ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص١٩٤، رقم الحديث: ٥ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الحادي عشر، ص٩٧-٩٩، رقم الحديث: ٥٠٥٧.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، عبد الله بن عمرو، ج١٠ ص٣٤٩٤، رقم الحديث: ١٤٣٠٩ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه إبراهيم، ج٢ ص٧٧، رقم الحديث: ٢٥٨٠، وقال الطبراني:" لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو عن عراك إلا بهذا الإسناد، تفرد به حجاج " / العقيلي، الضعفاء، باب الياء، يمان بن المغيرة العنزي أبو حذيفة، ج٤ ص١٥٦٤، رقم الترجمة: ٢١٠١، وقال العقيلي:" قد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا "، ولفظه: (من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار).

(٥) **حكمه:** قال الهيثمي:" في إسناده حجاج بن نصير، الأكثرون على تضعيفه، وعبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف "، وقال السيوطي:" ، وفيه حجاج بن نصير، ضعفه الأكثرون " وضعفه كذلك البدر العيني، **قلت:** وفيه أيضا يمان بن المغيرة، ضعفه الجماعة. أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١، ص١٦٨، ١٦٩، رقم الحديث: ٣٧ - ج٢، ص٤٦٩، رقم الحديث: ٣٣٣٤ / السيوطي، جامع الأحاديث، ج٧، ص٢٦١، رقم الحديث: ٢٢٣٠٩ / البدر العيني، عمدة القاري، ج٧، ص٣٤١ / العقيلي، الضعفاء، رقم الترجمة: ٢١٠١ / المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٨٧-١٨٨، رقم الترجمة: ٧٧٢٠ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الحادي عشر، ص٩٦-٩٧، رقم الحديث: ٥٠٥٦.

(٦) ابن شاهين، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، فضل الصلاة قبل العصر، ج١، ص١٣٩، رقم الحديث: ٨٧. ولفظه: (لا يزال المصلون الأربع قبل العصر حتى يغفر الله لهم مغفرة حتما).

مرفوعا[١]، وأخرجه ابن شاهين والخطيب البغدادي[٢] من رواية أبي هريرة مرفوعا[٣]، وأخرجه الطبراني[٤] من رواية أم سلمة مرفوعا[٥]، وأخرجه أبو يعلى[٦] من رواية أم حبيبة مرفوعا[٧].

---

(١) **حكمه: قلت:** فيه سوار بن مصعب الأعمى، ضعفه الجماعة، أنظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص١١٤، رقم المسألة: ١٨٠ / البخاري، الضعفاء الصغير، ط١، (تحقيق وليد متولى محمد)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٧٩، رقم الترجمة: ١٥٩ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٠٨، رقم الترجمة: ٢٧٧ / الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، ص١٠٣، رقم الترجمة: ٢٧٨ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٤، ص٢١٦، ٢١٧، رقم الترجمة: ٣٧٣٦.

(٢) ابن بشران، أمالي ابن بشران (رواية الشيخ أبي طاهر)، الجزء من أمالي ابن بشران، مجلس آخر في رجب من السنة، ج١، ص٢٦٠، رقم الحديث: ٦٠٦ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب الياء، ذكر من اسمه يوسف، يوسف بن أحمد بن عبد الله، ج١٦، ص٤٥٣، رقم الترجمة: ٧٥٧٧، ولفظه: (من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر غفر الله له مغفرة عزما). قال المحقق:" إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ".

(٣) **قلت:** هذا الحديث من رواية الحسن عن أبي هريرة، فقد نص البدر العيني والشوكاني والمباركفوري وغيرهم على ضعف هذا الحديث، لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة. أنظر: البدر العيني، عمدة القاري، ج٧، ص٣٤١ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٢٢ / المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥٣٢.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، أم سلمة، عطاء بن أبي رباح عن أم سلمة، ج١٦ ص٥٤٩٦، رقم الحديث: (٢٣)٦١١، ولفظه: (من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار).

(٥) **حكمه:** قال الهيثمي:" وفيه نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم "، وضعفه كذلك الألباني، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٦٩، رقم الحديث: ٣٣٣٣ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الحادي عشر، ص٩٦،٩٧، رقم الحديث: ٥٠٥٦.

(٦) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين، ج١٣، ص٥٩، رقم الحديث: ١٦ (٧١٣٧). قال المحقق:" إسناده حسن ". ولفظه: (من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة).

(٧) **حكمه:** قال ابن حجر:" رواه أبو داود من طريق أخرى عن أم حبيبة رضي الله عنها بلفظ قبل الظهر "، **قلت:** كأن ابن حجر أعل لفظ العصر في هذا الحديث، وضعف الألباني هذا الحديث لجهالة عبد الله بن عنبسة ومحمد بن سعيد المؤذن، وضعف يحيى بن سليم من قبل حفظه. أنظر: ابن حجر العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط١، (تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٢، ص٢٥٣، رقم الحديث: ٦٣٦ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، المجلد الحادي عشر، ص٩٥-٩٦، رقم الحديث: ٥٠٥٥.

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "غريب حسن"(١)، قال العراقي: "والظاهر أن الترمذي يقدم الوصف الغالب على الحديث، فإن غلب عليه الحسن قدمه وإن غلبت عليه الغرابة قدمها، وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، وانتفت فيه وجوه المتابعات والشواهد، فغلب عليه وصف الغرابة"(٢)، وحسنه ابن الملقن(٣) وابن حجر(٤) الألباني(٥)، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وأحمد شاكر(٦)، وقال ابن القطان: "سكت عليه عبد الحق مسامحا لكونه رغائب الأعمال"(٧)، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "سألت أبا الوليد الطيالسي عن حديث محمد بن مسلم بن المثنى عن أبيه(٨) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: (رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا)، فقال: "دع ذي"، فقلت: "إن أبا داود قد رواه"، فقال: قال أبو الوليد: كان ابن عمر يقول:" حفظتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشر رَكعاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فلو كان هذا لعدّه "، قال أبي: كان يقول:" حفظتُ ثِنْتَي عشرة ركعة"(٩)، لكن أجاب عن ذلك ابن القيم

---

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢ ص٤١٩-٤٢٠، رقم الحديث: ٤٢٨، **قلت:** كذا في نسخة الباحث، وفي بعض النسخ أنه قال:" حسن غريب "، أنظر: الترمذي، جامع الترمذي*، د.ط، (تحقيق فريق بيت الأفكار الدولية)، بيت الأفكار الدولية، الرياض-عمان، د.ت، ص٩٢، رقم الحديث: ٤٣٠.

(٢) نقله المباركفوري من قوت المغتذي للسيوطي، أنظر: المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥٣٢.

(٣) ابن الملقن، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ط١، (تحقيق مصطفى أبو الغيط عبد الحي، وأبو محمد عبد الله بن سليمان، وأبي عمار ياسر بن كمال)، دار الهجرة، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج٤، ص ٢٨٦، ٢٨٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني، هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، ط١، (تحقيق علي بن حسن عبد الحميد الحلبي)، دار ابن القيم، الدمام، ودار ابن عفان، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٢، ص٢٥.

(٥) الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، كتاب النوافل، الترغيب في الصلاة قبل العصر، ج١، ص٣٨٢، رقم الحديث: ٥٨٨ / الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط٣، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ج١، ص٦٥٧، رقم الحديث: ٣٤٩٣ / الألباني، التعليقات الحسان، ج٤، ص١٩٦.

(٦) أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر، ج٥ ص٣٢٥-٣٢٦، رقم الحديث: ٥٩٨٠.

(٧) ذكره المناوي، أنظر: المناوي، فيض القدير، ج٤، ص٣٢، رقم الحديث: ٤٤٢٤.

(٨) **قلت:** والصحيح عن جده كما ظهر في التخريج.

(٩) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٣٩٦، الرقم: ٣٢٢.

بأن هذا ليس بعلة أصلا، فإن ابن عمر إنما أخبر بما حفظه من فعل النبي، ولم يخبر عن غير ذلك، فلا تنافي بين الحديثين البتة[١]، وأعل الحديث كذلك ابن القطان[٢].

قلت: والعلة في هذا الحديث هو شيخ الطيالسي محمد بن إبراهيم بن مسلم وهو مختلف فيه، فذكره ابن حبان في الثقات، وقال:"كان يخطيء"[٣]، وقال ابن معين والدارقطني: "لا بأس به"[٤]، وقال ابن معين فيما رواه عنه اسحاق بن منصور: "أنه ثقة"، وقال أبو حاتم:"يكتب حديثه"[٥]، وقال ابن عدي:"ليس له من الحديث إلا اليسير، ومقدار ما له من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه"[٦]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"[٧]، وقال الذهبي: "لم يضعف"[٨]، أما الفلاس فقال: "له مناكير منها هذا الخبر"[٩] (أي هذا الحديث)، ونقل الذهبي أن الفلاس قال: "روى عنه أبو داود الطيالسي مناكير"[١٠]، ووهاه أبو زرعة[١١]، ولينه ابن مهدي[١٢].

نتيجة: والراجح أن محمد بن إبراهيم يتوقف حديثه حالة انفراده على المتابعات أو الشواهد التي تشهد على صحة أو حسن أو ضعف ما روى؛ لأنه وإن وثقه بعض الأئمة، إلا أنهم قد نصوا مع ذلك على ضعف ضبطه، وهذا الحديث ليس له من المتابعات والشواهد الحسنة فضلا عن الصحيحة ما تشهد على ضبطه في رواية هذا الحديث، فلذلك القول بتضعيف الحديث هو

---

(١) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي (ت:٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدى خير العباد، ط١، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ج١ ص٣٠٢.

(٢) ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٣، ص٢٢٥، رقم الحديث: ١١٧٠.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٧ ص٣٧١.

(٤) الدارقطني، سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، ط١، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص١٢٨، رقم المسألة: ٤٦٠ / المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص٢٠٣، رقم الترجمة:٥٦٢٢.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ ص٧٨، رقم الترجمة: ٣٢٥.

(٦) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص٤٨٥، رقم الترجمة: ١٧٢٠.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٥١، رقم الترجمة:٦٣٩٩.

(٨) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٤، ص٧٧، رقم الترجمة: ٤٧٠٢.

(٩) ذكره المناوي في الفيض، أنظر: المناوي، فيض القدير، ج٤، ص٣٢، رقم الحديث: ٤٤٢٤.

(١٠) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤ ص٢٦٦، رقم الترجمة: ٧٦٩٢.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ ص٧٨، رقم الترجمة: ٣٢٥.

(١٢) ذكره الذهبي، أنظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤ ص٢٦٦، رقم الترجمة: ٧٦٩٢.

الأقرب إلى الصواب، ومما يقوي هذا الرأي ما نص عليه الفلاس بأنَّ الطيالسي روى عنه مناكير وصرح بأن هذا الحديث منها.

ملاحظة: لا يجوز الإتيان بهذا الحديث دون بيان درجته، كما أن الأولى أن تشير دارالإفتاء إلى الراوي الأعلى للحديث.

الحديث الثاني: عن علي كرم الله وجهه قال:(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ)، عزته دارالإفتاء إلى الترمذي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب التسليم بعد الركعتين في الرواتب الأربع، ولم تبين درجة الحديث[١]، وهو حديث طويل ذكر هنا مختصرا، أما لفظه عند الترمذي، قال علي رضي الله عنه: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد وأبو يعلى وعبد الرزاق والبـزار والبيهقي والدارقطني والطوسي[٢] من طريق سفيان، وأخرجه التـرمذي والنسـائي وأحمد وابـن خزيمة

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣١.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢ ص٤١٩-٤٢٠، رقم الحديث: ٤٢٧ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار، ج٢ ص٢٣٩-٢٤٠، رقم الحديث: ١١٦١ (مطولا وفيه بعض الزيادات)، قال المحقق:" إسناده قوي " / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤٤٧-٤٤٨، رقم الحديث: ٦٥٠، ج٢ ص١٠٤، رقم الحديث: ١٢٠٧ (مطولا وفيه بعض الزيادات) (من زيادة ابنه عبد الله)، قال المحقق:"إسناده صحيح" / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤٥٨، ٤٥٩، رقم الحديث: ٣٦٢ (٦٢٢) (مطولا مع بعض الزيادات). قال المحقق:" رجاله ثقات " / عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب التطوع قبل الصلاة وبعدها، ج٣ ص٣٠-٣١، رقم الحديث: ٤٨٠٦ (بنحوه مطولا وفيه بعض الزيادات) / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٣، ٢٦٤، رقم الحديث: ٦٧٥(مطولا وفيه بعض الزيادات) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الخبر الذي جاء في الصلاة التي تسمى صلاة الزوال، ج٣ ص٢٨٧، رقم الحديث: ٤٩١٤ (بنحوه مطولا وفيه بعض الزيادات) / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الجنائز، باب جواز العمل القليل في الصلاة، وما يلزم المغمى عليه من القضاء ووقت صلاة التطوع، ج٢ ص٦٧، رقم الحديث: ١٨٣٩ (بنحوه مطولا وفيه بعض الزيادات)، قال محقق الكتاب:" إسناده حسن " / الطوسي، مختصر الأحكام، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢، ص٣٨٤، ٣٨٥، رقم الحديث: ٢٧٨ / ٤١١.

والبزار وابن حزم والطوسي والبغـــوي[(١)]

[(١)] الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب كيف كان تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار، ج٢ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٥٩٨، ٥٩٩ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / الترمذي، الشمائل المحمدية، ط٢، (تحقيق محمد عوامة)، دار اليسر، المدينة المنورة، ودار المنهاج، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص٤٧١، ٤٧٢، رقم الحديث: ٢٨٧ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الإمامة، باب الصلاة قبل العصر وذكر اختلاف الناقلين عن أبي إسحاق في ذلك، ص١٩٤، رقم الحديث: ٨٧٣ (مطولا وفيه بعض الزيادات)/ النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الصلاة قبل الظهر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك، باب اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك، ج١ ص٢١٢، رقم الحديث: ٣٣٧ (مطولا وفيه بعض الزيادات) - وباب الصلاة قبل العصر، ج١ ص٢١٤، رقم الحديث: ٣٤٣ (مطولا وفيه بعض الزيادات)- وذكر الاختلاف في الصلاة بعد الظهر وقبل العصر، ج١ ص٢١٥، رقم الحديث: ٣٤٦ (مطولا وفيه بعض الزيادات)- وباب الصلاة عند زوال الشمس من مطلعها كقدر صلاة العصر من مغربها، ج١ ص٢٦٢، رقم الحديث: ٤٧٢ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٦٦-١٦٧، رقم الحديث: ١٣٧٥ (مطولا وفيه بعض الزيادات)، قال المحقق:" إسناده صحيح "، وفي: ج١ ص٤٦٤، رقم الحديث: ٦٨٢ مختصرا من زيادة ابنه، ولفظه: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى)، وقال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب التطوع غير ما تقدم، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف قول من زعم أن تطوع النهار أربعا لا مثنى، ج١ ص٥٩٧-٥٩٩، رقم الحديث: ١٢١١ (مطولا وفيه بعض الزيادات)، قال المحقق:"إسناده حسن"، **قلت:** ورواه ابن خزيمة مختصرا في كتاب الصلاة، جماع أبواب الضحى، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند الضحى، وهذا من الباب الذي أعلمت أن الحكم للمخبر الذي يخبر بكون الشيء لا من ينفي الشيء، ج١ ص٦٠٩، رقم الحديث: ١٢٣٢، ولفظه: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى)، قال ابن خزيمة:" هذا الخبر عندي مختصر من حديث عاصم بن ضمرة ": (سألنا عليا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)، قد أمليته قبل، قال في الخبر (إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين)، فهذه صلاة الضحى، قال المحقق:" إسناده حسن "، **قلت:** رواه أحمد بهذا اللفظ في روايته عن الطيالسي عن شعبة به، ج١ ص٤٦٤، رقم الحديث: ٦٨٢، وقد سبقت الإشارة إليه / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٢، رقم الحديث: ٦٧٣ (مطولا وفيه بعض الزيادات)، وقال البزار:" ولا نعلم يروى هذا الكلام وهذا الفعل إلا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم " / ابن حزم، المحلى، أقسام التطوع، مسألة: ٢٨٢، ج٢، ص١٥٨ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / الطوسي، مختصر الأحكام، باب كيف كان تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار، ج٣، ص١٧٠، رقم الحديث: ٤٢٥ / ٥٥٨ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / البغوي، شرح السنة، كتاب الصلاة، أبواب النوافل، باب في الأربع قبل العصر وبيان صلاة النهار، ج٢، ص٤٣٥، ٤٣٦، رقم الحديث: ٨٨٧ (مطولا وفيه بعض الزيادات).

من طريق شعبة[(١)]، وأخرجه ابن ماجه وأحمد والبزار والبيهقي والضياء المقدسي[(٢)] من طريق إسرائيل بن يونس[(٣)]، وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة[(٤)] عن أبي الأحوص[(٥)]، وأخرجه عبد الرزاق[(٦)] عن مَعْمَر[(٧)]، وأخرجه ابن ماجه

---

(١) **قلت:** حديث شعبة أتم، ولفظه عند الترمذي، رقم الحديث: ٥٩٨: سألنا عليا عن صلاة رسول الله من النهار، فقال:" إنكم لا تطيقون ذلك "، فقلنا:" من أطاق ذاك منا "، فقال:" كان رسول الله إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعا، ويصلي أربعا قبل الظهر أربعا وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين".

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار، ج٢ ص٢٣٩-٢٤٠، رقم الحديث: ١١٦١ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤٤٧-٤٤٨، رقم الحديث: ٦٥٠ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٤، ٢٦٥، رقم الحديث: ٦٧٦ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الخبر الذي جاء في الصلاة التي تسمى صلاة الزوال، ج٣ ص٢٨٨، رقم الحديث: ٤٩١٥ (مطولا وفيه بعض الزيادات) / الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، عن علي عليه السلام، ج٢ ص١٤٢، ١٤٣، رقم الحديث: ٥١٤، وقال المحقق:" إسناده صحيح " (مطولا وفيه بعض الزيادات).

(٣) قال ابن حجر:" ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٧٥-٧٦، رقم الترجمة:٤٦٠.

(٤) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٠١، رقم الحديث: ١٢٠١ (من زيادات عبد الله) (مطولا وفيه بعض الزيادات)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، فيما يحب من التطوع بالنهار، ج٤ ص٢٨٠-٢٨١، رقم الحديث: ٦٠١٨ (مطولا وفيه بعض الزيادات).

(٥) **قلت:** أبو الأحوص هو سلام بن سليم، قال ابن حجر:" ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٢٨، رقم الترجمة:٢٩٩٤.

(٦) عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب التطوع قبل الصلاة وبعدها، ج٣ ص٣٠-٣١، رقم الحديث: ٤٨٠٦، ٤٨٠٧ (مطولا وفيه بعض الزيادات)، وقال عبد الرزاق في: (٤٨٠٧):" إلا أنه لم يقل (يفصل بالتسليم على الملائكة المقربين)".

(٧) قال ابن حجر:" معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٧١، رقم الترجمة:٧٦٦٨.

وأحمد[١] من طريق الجــراح بــن مَلِيح[٢]، وأخرجه النسائي والبزار[٣] من طريق عبد الملك بن أبي سليمان[٤]، كلهم عن أبي اسحاق السَّبيعِي[٥] عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

ورواه زهـيــــــر بـــــن مــعــــاويــــــة[٦] ومِسْـعــــَر بــــــن

---

[١] ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار، ج٢ ص٢٣٩-٢٤٠، رقم الحديث: ١١٦١ (مطولا وفيه بعض الزيادات)، وقال الجراح: فقال حبيب بن أبي ثابت:" يا أبا إسحاق، ما أحب أن لي بحديثك هذا ملء مسجدك هذا ذهبا " / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤٤٧-٤٤٨، رقم الحديث: ٦٥٠ (مطولا وفيه بعض الزيادات).

[٢] وهو والد وكيع، قال ابن حجر:" صدوق يهم، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٣١، رقم الترجمة:١٠٠٧.

[٣] النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الصلاة قبل الظهر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك، باب اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك، ج١ ص٢١١، رقم الحديث: ٣٣٥ - ذكر الاختلاف في الصلاة بعد الظهر وقبل العصر، ج١ ص٢١٥، رقم الحديث: ٣٤٥. **قلت:** إلا أنه لم يذكر فيه التسليم / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٥، رقم الحديث: ٦٧٧، وقال البزار:" ولا نعلم أسند عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عبد الملك إلا محمد بن فضيل ".

[٤] قال ابن حجر:" صدوق له أوهام، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٨١، رقم الترجمة:٤٦٨٦.

[٥] قال ابن حجر:" عمرو بن عبد الله الهمداني، ثقة عابد، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٧٩، رقم الترجمة:٥٦٩٧.

[٦] أخرجه: النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الصلاة قبل الظهر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك، باب اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك، ج١ ص٢١٢، ٢١٣، رقم الحديث: ٣٣٨ / أبو داود الطيالسي، مسند الطيالسي، أحاديث علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١، ص٧٩، رقم الحديث: ١٣٠ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل العصر أربع ركعات، ج٣ ص١٤٦، رقم الحديث: ٤٤٨٧. قال ابن حجر:" زهير بن معاوية ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، من السابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٥٩، رقم الترجمة:٢٢٤٠.

كـــــدام[(١)] والأعمـــــش[(٢)] وشـــريـــك بن عبـــدالله النخـــعـــي[(٣)] وأبـــو عـــوانـــة[(٤)] وزكـــريـــا بـــن أبـــي زائـــدة[(٥)] والعـــــلاء بـــن المُسَيَّب[(٦)] وأبـــو بـــكـــر بـــن

(١) أخرجه: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٢٣، رقم الحديث: ١٢٥٧، قال محقق الكتاب:" إسناده صحيح " / محمد بن عاصم، أبو جعفر محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي المديني الأصبهاني (ت:٢٦٢هـ)، جزء محمد بن عاصم، ط١، (تحقيق د.مفيد خالد عيد)، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ، أبو يحيى، عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ص١٠٨، رقم الحديث: ٢٩ / أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، مسعر بن كدام، ج٦ ص٨٩، رقم الترجمة: ٣٩٧، وقال أبو نعيم:" تفرد به الحماني عن مسعر". قال ابن حجر:" مسعر بن كدام، ثقة ثبت فاضل، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٤٩، رقم الترجمة:٧٤٤٣.

(٢) أخرجه: البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦١، ٢٦٢، رقم الحديث: ٦٧٢، وقال البزار:"وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحاق إلا عبد الرحمن بن مغراء، وقد رواه غير واحد عن أبي إسحاق". قال ابن حجر:" الأعمش، سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣١٩، رقم الترجمة: ٢٨٨٢.

(٣) أخرجه: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٥٤٥، رقم الحديث: ٨٨٥، قال محقق الكتاب:" إسناده صحيح ". قال ابن حجر:" شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٣٧، رقم الترجمة:٣٠٨٤.

(٤) أخرجه: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٠٢، رقم الحديث: ١٢٠٢- ص١١١، رقم الحديث: ١٢٣٣ (من زيادات عبدالله). **قلت:** وفي رقم الحديث: ١٢٣٣، روي مختصرا بلفظ: (كان يصلي من الليل ست عشرة ركعة)، ولفظ الليل هنا خطأ، والصحيح (النهار) كما ثبت في رواية أخرى / الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، عن علي عليه السلام، ج٢ ص١٤٢، رقم الحديث: ٥١٣، وقال المحقق:" إسناده صحيح ". وأبو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري، قال ابن حجر:" ثقة ثبت، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٣٧، رقم الترجمة:٨٣٤١.

(٥) أخرجه: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١١٤، رقم الحديث: ١٢٤١، (من زيادات عبد الله)، قال المحقق:" إسناده صحيح ". قال ابن حجر:" زكريا ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره، من السادسة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٥٦، رقم الترجمة:٢٢١٠.

(٦) أخرجه: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١١٤، رقم الحديث: ١٢٤٠، ١٢٤١، (من زيادات عبد الله)، قال المحقق:" إسناده صحيح ". **قلت:** حدث في: (١٢٤٠) الخطأ نفسه الذي وقع في: (١٢٣٣) من حديث أبي عوانة في المسند. قال ابن حجر:" العلاء ثقة ربما وهم، من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٠٠، رقم الترجمة:٥٩١١.

عَيَّاش(١) وعبد العزيز بن أبي رواد(٢) وفضيل بن مرزوق(٣) وخالد الحَذَّاء(٤) عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعا بنحوه بدون ذكر التسليم، ورواه حفص بن عمر(٥) عن شعبة عن أبي إسحاق به بلفظ: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ)(٦)، ورواه حصين بن عبد

---

(١) أخرجه: الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الجنائز، باب جواز العمل القليل في الصلاة وما يلزم المغمى عليه من القضاء ووقت صلاة التطوع، ج٢ ص٦٨، رقم الحديث: ١٨٤٠، قال المحقق:" إسناده حسن ". قال ابن حجر:" أبو بكر ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٠٦، رقم الترجمة:٩٠٨٩.

(٢) أخرجه: الطبراني، المعجم الأوسط، باب الهاء، من اسمه همام، ج٦ ص٤٤٠، رقم الحديث: ٩٣٢٨ / الطبراني، الروض الداني إلى المعجم الصغير، ط٢، (تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير)، الدار العثمانية، عمان، ومؤسسة الريان، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، باب من اسمه همام، ج٢ ص٢٧٩، رقم الحديث: ١١٢٤، وقال الطبراني:" لم يروه عن عبد العزيز بن أبي رواد إلا ابنه عبد المجيد ". قال ابن حجر:" عبد العزيز صدوق عابد، ربما وهم ورمي بالإرجاء، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٧١-٤٧٢، رقم الترجمة :٤٥٩٢.

(٣) أخرجه: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٢٠، رقم الحديث: ١٢٥١-ص١٢٤، رقم الحديث: ١٢٦٠ (من زيادة عبد الله مختصرا)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١، ص٢٦٥، رقم الحديث: ٩١٦. قال ابن حجر:" فضيل صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٢٠، رقم الترجمة:٦١١٠.

(٤) أخرجه: الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١، ص٢٦٥، رقم الحديث: ٩١٦. قال ابن حجر:" خالد بن مهران الحذاء ثقة يرسل، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢١٦، رقم الترجمة:١٨٤٠.

(٥) قال ابن حجر:" حفص بن عمر بن الحارث الحوضي ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٨٦، رقم الترجمة:١٥٤٤.

(٦) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب الصلاة قبل العصر، ج٢ ص٣٥، رقم الحديث: ١٢٧٢ / ابن حزم، المحلى، أقسام التطوع، مسألة: ٢٨٢، ج٢، ص١٥٧. **قلت:** قال المباركفوري وابن نجيم والزيلعي:" فالمراد أنه صلى الله عليه وسلم أحيانا يصلي أربع ركعات، وأحيانا ركعتين جمعا بين الروايتين، فالرجل مخير بين أن يصلي أربعا أو ركعتين والأربع أفضل ". أنظر: المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥٢٩، ٥٣٠ / ابن نجيم، زين بن إبراهيم بن محمد (ت:٩٧٠هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ط١، (تحقيق زكريا عميرات)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، باب الوتر والنوافل، ج٢، ص٨٨ / الزيلعي، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي الزيلعي (ت:٧٦٢هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية، ط١، (تحقيق محمد عوامة)، مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة، جدة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ج٢، ص١٣٧).

الرحمن[١] عن أبي إسحاق به بلفظ: (أَنَّهُ يَجْعَل التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ) [٢].

شواهد الحديث: أخرجه أصحاب السنن من رواية ابن عمر مرفوعا (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى)، وقد سبق الكلام عليه في الحديث الخامس من المطلب الأول، ورجحت بأن زيادة النهار فيه شاذة.

الحكم على الحديث: حسنه الترمذي[٣] وابن حجر الهيتمي[٤]

---

(١) قال ابن حجر:" حصين بن عبد الرحمن السلمي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٨٢، رقم الترجمة:١٥٠٥.

(٢) من رواية محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عنه، أخرجه: النسائي، السنن الصغرى، كتاب الإمامة، باب الصلاة قبل العصر وذكر اختلاف الناقلين عن أبي إسحاق في ذلك، ص١٩٤، رقم الحديث: ٨٧٤ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الصلاة قبل الظهر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك، باب اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك، ج١ ص٢١١، ٢١٢، رقم الحديث: ٣٣٦ - ذكر الاختلاف في الصلاة بعد الظهر وقبل العصر، ج١ ص٢١٥، ٢١٦، رقم الحديث: ٣٤٧ / ابن حزم، المحلى، أقسام التطوع، مسألة: ٢٨٢، ج٢، ص١٥٨، وقال ابن حزم:" لا تعارض بين شيء مما ذكرنا، بل كل ذلك حسن مباح من رواية الثقات الأثبات ". قال ابن خزيمة:" ولو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى من النهار أربعا بتسليم، كان هذا عندنا من الاختلاف لمباح "، وقال ابن علان الصديقي:" لا مخالفة بين هذه الرواية، إما لأن مفهوم العدد غير حجة، أو أنه كان يلازم أولا ركعتين ثم زاد الآخرتين أو بالعكس، أو ترك الأخيرتين لأمر أهم أو لغير ذلك ". أنظر: ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب التطوع غيرما تقدم، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف قول من زعم أن تطوع النهار أربعا لا مثنى، ج١ ص٥٩٧-٥٩٩، رقم الحديث: ١٢١١ / ابن علان الصديقي، محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت:١٠٥٧هـ)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ط٥، (تحقيق خليل مأمون شيحا)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ج٦، ص٥٩٤، رقم الحديث: ١١١٩. **قلت:** وأخرجه النسائي من طريق هشيم عن حصين به مختصرا، ولفظه:(كان يصلي قبل الظهر أربعا). النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الصلاة قبل الظهر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك، ج١ ص٢١٠، رقم الحديث: ٣٣٣.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأربع قبل العصر، ج٢ ص٤١٩، رقم الحديث: ٤٢٧ - أبواب السفر، باب كيف كان تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار، ج٢ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٥٩٨، ٥٩٩.

(٤) ابن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج بشرح المنهاج، ط٢، (تحقيق عبد الله محمود محمد عمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٢٦٢.

والألباني[١]، وقال ابن الملقن[٢] وابن دقيق العيد[٣]: وبعضهم يصحح رواية عاصم هذا عن علي"، **قلت**: وممن صححه النووي[٤] وملا علي القاري[٥] والعراقي[٦] والضياء المقدسي[٧]، وقال الطوسي: "يقال هذا الحديث حسن صحيح"[٨]، وقال الشوكاني: "حديث عاصم أسانيده ثقات، وعاصم بن ضمرة فيه مقال، ولكن قد وثقه ابن معين وعلي بن المديني"[٩]، وقال إسحاق بن راهويه:" أحسن شيء روي في تطوع النبي بالنهار هذا"، وروي عن ابن المبارك أنه كان يضعّف هذا الحديث لتفرد عاصم"[١٠].

وأنكر هذا الحديث الجوزجاني، فقال: "روى عنه (عاصم) أبو إسحاق تطوع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة ركعة، ركعتين عند الثالثة من النهار، ثم أربعا قبل الزوال، ثم أربعا

---

(١) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الأول، ص٤٧٤-٤٧٧، رقم الحديث: ٢٣٧.

(٢) ابن الملقن، البدر المنير، كتاب الصلاة، الحديث السابع بعد العشرين والمائة، ج٤، ص٧٦.

(٣) ابن دقيق العيد، أبو الفتح، تقي الدين محمد بن أبي الحسن على القشيري المصري (ت:٧٠٢هـ)، الإلمام بأحاديث الأحكام، ط٢، (تحقيق حسين إسماعيل الجمل)، دار المعارج الدولية، الرياض، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج١، ص٢٢٠، رقم الحديث: ٤٠٠.

(٤) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط١، (تحقيق موفق مرعي)، دار الفيحاء، ودار المنهل، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ج٦، ص١٠ / النووي، رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العارفين، ط١، (تحقيق مكتب الدراسات والبحث العلمي لدار المنهاج)، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٣٨٢، رقم الحديث: ٣٨٢، ٣٨٣.

(٥) ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٣، ص٢٢٥، رقم الحديث: ١١٧١، ١١٧٢.

(٦) العراقي، طرح التثريب، ج٢، ص٦٤٠.

(٧) الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، عن علي عليه السلام، ج٢ ص١٤٢، ١٤٣، رقم الحديث: ٥١٣، ٥١٤.

(٨) الطوسي، مختصر الأحكام، باب كيف كان تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار، ج٣، ص١٧٠، رقم الحديث: ٤٢٥.

(٩) الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٧٢.

(١٠) ذكره الترمذي والبيهقي، أنظر: الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب كيف كان تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار، ج٢ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٥٩٨، ٥٩٩ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الخبر الذي جاء في الصلاة التي تسمى صلاة الزوال، ج٣ ص٢٨٨، رقم الحديث: ٤٩١٥.

بعده، ثم الركعتين بعد الظهر، ثم أربعا قبل العصر، فيا عباد الله، أما كان الصحابة وأمهات المؤمنين يحكون هذا إذ هم معه في دهرهم"(١)، وبالغ ابن تيمية فيقول:"إنه موضوع"(٢).

قلت: والظاهر أن علة من ضعفه هو عاصم بن ضمرة، وعاصم مختلف فيه، فوثقه ابن معين وابن المديني وأحمد والبزار والعجلي وابن شاهين وابن سعد وابن الجزري، وقال النسائي: "لا بأس به"(٣)، وقال ابن حجر:" صدوق"(٤)، وقال الذهبي: "وهو وسط"(٥)، وقال الألباني: "حسن الحديث"(٦)، وقال نور الدين عتر: "والمختار أنه صدوق"(٧)، وضعفه ابن المبارك وابن حبان(٨) والجوزجاني(٩)، ولينه ابن عدي(١٠)، وعلتهم في تضعيفه هي بعض

---

(١) الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني(ت:٢٥٩هـ)، أحوال الرجال، ط١، (تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٤٣، ٤٤، رقم الترجمة: ١١.

(٢) ابن تيمية، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني (ت:٧٢٨هـ)، مجموعة الفتاوى، ط٤، (تحقيق عامر الجزار وأنور الباز)، دار الوفاء، المنصورة، ودار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م،ج٢٢، ص١٦٨.

(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢ ص٣٢١، رقم الترجمة: ٣٨٥٢ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١، ص١٤٣، رقم الترجمة: ٣٦١ / العجلي، تاريخ الثقات، ص٢٤١، رقم الترجمة: ٧٣٩ / ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ط١، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٢٠٦، رقم الترجمة: ٨٦٩ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص٢٥٣، ٢٥٤ / ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الكاتب الزهري (ت:٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج٨، ص٣٤٢، رقم الترجمة: ٣٠٤٤ / ابن الجزري، أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي (ت:٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، ط١، (تحقيق جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد)، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م، ج٢، ص٥٢٩، رقم الترجمة: ١٤٩٦.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٦٦، رقم الترجمة:٣٣٨٤.

(٥) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٣، ص٥٢، ٥٣، رقم الترجمة: ٢٥٠٤.

(٦) أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة، ج٢، ص٣٨٣.

(٧) كما قال في هامش شرح علل الترمذي، وأشار إلى ما في حفظ عاصم من الكلام. (ابن رجب، شرح علل الترمذي، ط٥، (تحقيق أ.د. نور الدين عتر)، دار البيروتي، دمشق، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج٢، ص٧٠١.

(٨) ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط٢، (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، دار الوعي - حلب، ١٤٠٢هـ، ج٢، ص١٢٥، ١٢٦.

(٩) الجوزجاني، أحوال الرجال، ص٤٣-٤٦، رقم الترجمة: ١١.

(١٠)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٨، ص٣٨٧، رقم الترجمة: ١٣٨٠.

المنكرات من روايته عن علي، وجزموا بأن البلاء منه، ولم يرض ذلك ابن حجر، فأجاب: "تعصب الجوزجاني على أصحاب علي معروف، ولا إنكار على عاصم فيما روى، هذه عائشة أخص أزواج النبي تقول لسائلها عن شيء من أحوال النبي: "سل عليا"، فليس بعجب أن يروي الصحابي شيئا يرويه غيره من الصحابة بخلافه ولا سيما في التطوع[1]، **قلت**: وكذلك تشدد ابن تيمية ضد الشيعة معروف.

نتيجة: والراجح أن الحديث ليس بضعيف، ولا ضرر في تفرد عاصم، فقد وثقه أكثر الأئمة، واتفقوا على أنه أعلى من الحارث الأعور[2]، أما قول ابن عدي عنه أنه روى عن علي أحاديث باطلة، لا يتابعه الثقات عليها وأن البلية منه، فقد أجاب عن ذلك ابن حجر بأن الوهم فيه ممن بعد عاصم، **قلت**: وبعد دراسة علل حديثه عن علي، يجد الباحث صحة ما قاله ابن حجر[3].

المطلب الخامس

الأحاديث الواردة في راتبة المغرب

الحديث: عن عبد الله بن مُغَفَّل المزني، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب الركعتين قبل المغرب، وهما من الرواتب غير المؤكدة[4]، ذكر هكذا في الإرشاد مختصرا، أما لفظه عند البخاري: (صَلُّوا قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ)، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ (لِمَنْ شَاءَ)، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

---

(١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص٢٥٤.

(٢) أنظر: الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب كيف كان تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار، ج٢ ص٥٥٦-٥٥٧، رقم الحديث: ٥٩٨، ٥٩٩ / المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٢٦٠، ٢٦١ / المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٠، رقم الترجمة: ٢٩٩٩.

(٣) أنظر هذه الأمثلة: أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص: ١٥٦، ١٥٧، رقم المسألة: ٢٧٠ / ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٣٨٦، ٣٨٧، رقم المسألة: ٣٠٥ –ص١٠٦٨، ١٠٦٩، رقم المسألة: ١٥٠٢ - ص١٥٥٦، ١٥٥٧، رقم المسألة ٢٣٠٨ / ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج٢، ص٥٨٠، ٦٩٧-٧٠١ / الدارقطني، العلل، ج٢، ص٤٣١-٤٣٣، رقم المسألة: ٤٣٨ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، المجلد الخامس، ص٣٥٠-٣٥١، رقم الحديث: ٢٣٢٧. فالناظر إلى هذه الأمثلة سيُكْشَف له أن مصدر البلاء والوهم فيها هو ممن بعد عاصم، وكثيرا ما ذكر عاصما في مكان الحارث الأعور في السند وهما أو كذبا عليه.

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٥.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[١] من طريق الحسين المعلم[٢] عن عبد الله بن بُرَيدة[٣] عن عبد الله بن مُغَفَّل المزني مرفوعا[٤]. وأخرجه الشيخان من رواية سعيد بن إياس[٥] وكَهْمَس بن الحسن[٦] عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني مرفوعا بلفظ: (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ)، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (لِمَنْ شَاءَ).

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الصلاة قبل المغرب، ج١، ص٢٨٦، رقم الحديث: ١١٨٣ - وكتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تعرف إباحته، ج٤، ص٤٣٢، رقم الحديث: ٧٣٦٨.

(٢) قال ابن حجر:" الحسين بن ذكوان المعلم، ثقة ربما وهم من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٧٦، رقم الترجمة:١٤٥٣.

(٣) قال ابن حجر:" ثقة، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٨٣، رقم الترجمة: ٣٥٧٤.

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب الصلاة قبل المغرب، ج٢ ص٣٩، رقم الحديث: ١٢٨١، (وفيه زيادة "ركعتين") / أحمد، المسند، حديث عبد الله بن مغفل المزني، ج١٥، ص٢٤٧، رقم الحديث: ٢٠٤٣٠ (وفيه زيادة "ركعتين").

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة، ج١، ص١٦٠، رقم الحديث: ٦٢٤ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بين كل أذانين صلاة، ص٣٥٠، رقم الحديث: ١٩٤١ / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب الصلاة قبل المغرب، ج٢ ص٣٩، رقم الحديث: ١٢٨٣ / أحمد، المسند، حديث عبد الله بن مغفل المزني، ج١٥ ص٢٥٢، رقم الحديث: ٢٠٤٥٢ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الركعتين قبل المغرب، ج١ ص٣٥٨، رقم الحديث: ١٤١٢. **قلت:** قال ابن حجر:" سعد بن إياس الجريري، ثقة من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٨٣، رقم الترجمة ٢٥٠٩.

(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء، ج١، ص١٦٠، رقم الحديث: ٦٢٧ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بين كل أذانين صلاة، ص٣٥٠، رقم الحديث: ١٩٤٠ / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب، ج٢ ص١٨٠-١٨١، رقم الحديث: ١٨٣، قال الترمذي:" حسن صحيح، وقد اختلف أصحاب النبي في الصلاة قبل المغرب، فلم ير بعضهم الصلاة قبل المغرب، وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين بين الأذان والاقامة " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الأذان، باب الصلاة بين الأذان والإقامة، ص١٥٥، رقم الحديث: ٦٨١ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها ، باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب، ج٢ ص٢٤٠، رقم الحديث: ١١٦٢ / أحمد، المسند، حديث عبدالله بن مغفل المزني، ج١٣ ص١٥٥، رقم الحديث: ١٦٧٣٤-ج١٥ ص٢٤٥، رقم الحديث: ٢٠٤٢٣- ص٢٤٩، رقم الحديث: ٢٠٤٣٨- ص٢٥٢، رقم الحديث: ٢٠٤٥٢، **قلت:** قال ابن حجر:" كهمس هو ابن الحسن التميمي، ثقة من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٤٥، رقم الترجمة ٦٣٦٦.

وخالف حيان بن عبيد الله[1] رواية الحسين المعلم والجُرَيْري وكهمس في السند والمتن جميعا، فرواه حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله: (إِنَّ عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، مَا خَلاَ الْمَغْرِبِ)[2]، فقيل أن الحديث منسوخ بحديث حيان، فأنكر على ذلك النووي حيث قال:" وأما من زعم النسخ فهو مجازف، لأن النسخ لا يصار إليه إلا إذا عجزنا عن التأويل والجمع بين الأحاديث وعلمنا التاريخ، وليس هنا شيء من ذلك"[3]، وقال المباركفوري: "والقول

---

(١) قال البخاري:" ذكر الصَّلْتُ منه الاختلاط"، وقال البيهقي:" تكلموا فيه"، وضعفه العقيلي، وقال الدارقطني: "ليس بقوي"، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال: "عامة حديثه أفراد انفرد بها"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال إسحاق بن راهويه:" حدثنا روح بن عبادة حدثنا حيان بن عبيد الله، وكان رجل صدق، وكان رجل صدق"، وقال البزار:" رجل من أهل البصرة مشهور، ليس به بأس "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم:" إنه مجهول"، فتعقبه السيوطي في اللآلئ بأنه (ابن حزم) لم يصب. أنظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٣ ص٣٠٩، رقم الترجمة: ٢٨٤١ / العقيلي، الضعفاء، ج١، ص٣٤١، رقم الترجمة: ٣٩٤ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب الحث على الركوع بين الأذانين في كل صلاة والركعتين قبل المغرب والإختلاف فيه، ج١ ص٢٧٣، رقم الحديث: ١٠٢٩ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٣٤٧، رقم الترجمة: ٥٤٢ / البزار، مسند البزار، مسند بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، ج١٠، ص٣٠٤، رقم الحديث: ٤٤٢٢ / ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٣٠ / ابن حزم، المحلى، فصل في الركعتين قبل المغرب، رقم المسألة: ٢٨٣، ج٢، ص١٥٩ / السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ط٢، (تحقيق محمد عبد المنعم رابح)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ج٢، ص١٤ / سبط بن العجمي، الاغتباط بمعرفة من رمي بالإختلاط، د.ط، (تحقيق فواز أحمد زمرلي)، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٨٨م، ص٥٣، رقم الترجمة: ٣٠.

(٢) البزار، مسند البزار، مسند بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، ج١٠، ص٣٠٣، ٣٠٤، رقم الحديث: ٤٤٢٢ /الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب الحث على الركوع بين الأذانين في كل صلاة والركعتين قبل المغرب والإختلاف فيه، ج١ ص٢٧٢-٢٧٣، رقم الحديث: ١٠٢٨، ١٠٢٩، قال محقق الكتاب:" إسناده ضعيف " / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه موسى، ج٦ ص١٥١، رقم الحديث: ٨٣٢٨ / ابن حزم، المحلى، فصل في الركعتين قبل المغرب، رقم المسألة: ٢٨٣، ج٢، ص١٥٩ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين، ج٣ ص١٤٧، رقم الحديث: ٤٤٩١، قال المحقق:" منكر الإسناد والمتن " / ابن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخه، ط١، (تحقيق الصادق بن عبد الرحمن الغرياني)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، كتاب الصلاة، حديث آخر في الركعتين قبل المغرب، الخلاف في ذلك، ص١٧٩، رقم الحديث: ٢٨٥ / الطحاوي، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ما روي عن أصحابه بعده في الصلاة بعد أذان المغرب، من إباحة ومن نهي، ج١٤ ص١١٦، رقم الحديث: ٥٤٩٥. قال المحقق:" إسناده ضعيف ".

(٣) النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، ج٦، ص١٤٠.

بأنه منسوخ مما لا التفات إليه، فإنه لا دليل عليه"[١]، **قلت**: وأعل هذه الرواية أكثر الأئمة، منهم ابن خزيمة والأثرم والدارقطني والبيهقي وابن حزم وابن حجر لمخالفتها لما صح من الروايات، ولضعف حيان، وهو مع ضعفه فقد تفرد به[٢].

---

(١) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج١، ص٥٦٩.

(٢) قال ابن خزيمة:" حيان بن عبيد الله هذا قد أخطأ في الإسناد، لأن كهمس بن الحسن وسعيد بن إياس الجريري وعبد المؤمن العتكي رووا الخبر عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل لا عن أبيه، فهذا الشيخ لما رأى أخبار ابن بريدة عن أبيه، توهم أن هذا الخبر هو أيضا عن أبيه، ولعله لما رأى العامة لا تصلي قبل المغرب، توهم أنه لا يصلى قبل المغرب فزاد هذه الكلمة في الخبر، وزاد علما بأن هذه الرواية خطأ أن ابن المبارك قال في حديثه عن كهمس: فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين، فلو كان ابن بريدة قد سمع من أبيه عن النبي هذا الاستثناء الذي زاد حيان في الخبر:(ما خلا صلاة المغرب)، لم يكن يخالف خبر النبي "، وقال الكشميري انتصارا لما قاله ابن خزيمة:" ولعل الحديث كان بدون الإستثناء، إلا أن الراوي لما لم يشاهد بهما العمل، ألحق به الاستثناء من قبل نفسه "، وقال الأثرم فيما نقله عنه ابن رجب:" ليس هذا بشيء، قد رواه عن ابن بريدة ثلاثة ثقات على خلاف ما رواه هذا الشيخ الذي لا يعرف، في الإسناد والكلام جميعا "، وجزم ابن حجر بأن رواية حيان شاذة، لأنه وإن كان صدوقا عند البزار وغيره لكنه خالف الحفاظ من أصحاب عبد الله بن بريدة في إسناد الحديث ومتنه، وقال الألباني:" منكر "، وحكم ابن الجوزي بوضعه لتفرد حيان وهو كذاب كذبه الفلاس، وتعقبه السيوطي بأن الذي كذبه الفلاس هو حيان بن عبد الله أبو حيلة الدارمي، وهذا حيان بن عبيد الله أبو زهير البصري، وضعف الحديث كذلك ابن الملقن والهيثمي. أنظر: البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين، ج٣ ص١٤٧، ١٤٨، رقم الحديث: ٤٤٩٠، ٤٤٩٢ / البيهقي، معرفة السنن والآثار، د.ط، (تحقيق سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، كتاب الصلاة، باب النوافل المرتبة على الصلوات الخمس، ج٢، ص٢٨٧ / الكشميري، فيض الباري، ج٢، ص٢٢٩ / ابن رجب، فتح الباري، ج٣، ص٢٩٥ / ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج٢، ص١٤٢ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢، ص٨٦٢، رقم الحديث: ٥٩١ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الخامس، ص١٦٢-١٦٣، رقم الحديث: ٢١٣٩ / ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت:٥٩٧هـ)، الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٣٦٥، رقم الحديث: ٩٥٤ / السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص١٥ / ابن الملقن، البدر المنير، ج٤ ص٢٩٤ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٨٥، رقم الحديث: ٣٣٩١.

المطلب السادس

الأحاديث الواردة في راتبة العشاء

الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري ومسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب الركعتين قبل العشاء مستدلا بعموم هذا الحديث[١]، ولم يذكر فيه الراوي الأعلى للحديث[٢].

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان، فقد سبق تخريجه عند الكلام على الحديث السابق.

المطلب السابع

الأحاديث الواردة في راتبة الجمعة

الحديث: عن ابن عمر رضي الله عنهما، كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، عزته دارالإفتاء إلى مسلم وأبي داود وأحمد.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب راتبة الجمعة[٣].

(١) **قلت:** والمراد من قوله (أذانين) أي أذان وإقامة، وليس على ظاهره، لأن الصلاة بين الأذانين مفروضة، والدليل على ذلك ورود التخيير في قوله (لمن شاء).

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٨.

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص١٣٩.

تخريج الحديث: أخـــرجـــه الـــبخـــاري ومســـلـــم مـــن طـــريـــق ســـــالـــم[١] ونـــــافع[٢]

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ج١، ص٢٨٣، رقم الحديث: ١١٦٥ (مطولا مع بعض الزيادات، ولم يذكر فيه "في بيته") / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، ص٣٦٤، رقم الحديث: ٢٠٤١ (لم يذكر فيه "في بيته") / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، ج١ ص٤١٧، رقم الحديث: ١١٣٢ (بلفظه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الجمعة، باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها، ج٢ ص٤٨٩-٤٩٠، رقم الحديث: ٥٢١(لم يذكر فيه "في بيته")، وقال الترمذي:" حديث ابن عمر حديث حسن صحيح " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الجمعة، باب صلاة الإمام بعد الجمعة، ص٣٠٣، رقم الحديث: ١٤٢٦ (بمعناه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة بعد الجمعة، ج٢ ص٢١٧، رقم الحديث: ١١٣١ (لم يذكر فيه "في بيته") / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، ج٤ ص٣٢٠-٣٢١، رقم الحديث: ٤٥٩١ (لم يذكر فيه "في بيته") / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر، ج١ ص٣٥٩، رقم الحديث: ١٤١٧ (لم يذكر فيه "في بيته") - باب ما جاء في الصلاة بعد الجمعة، ج١ ص٣٩٣، رقم الحديث: ١٥٣٧ (لم يذكر فيه "في بيته").

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها، ج١، ص٢٢٧، رقم الحديث: ٩٣٧ (بنحوه مطولا مع بعض الزيادات) - كتاب التهجد، باب التطوع بعد المكتوبة، ج١، ص٢٨٤، رقم الحديث: ١١٧٢ (مطولا لم يذكر فيه "في بيته") / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، ص٣٦٣-٣٦٤، رقم الحديث: ٢٠٣٩ (بمعناه)، ٢٠٤٠ (بنحوه) / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، ج١ ص٤١٦، رقم الحديث: ١١٢٧ (بمعناه)، ١١٢٨ (بمعناه) - كتاب التطوع، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، ج٢ ص٢٩، رقم الحديث: ١٢٥٢ (مطولا بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الجمعة، باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها، ج٢ ص٤٨٩-٤٩٠، رقم الحديث: ٥٢٢ (بمعناه)، وقال الترمذي:" حسن صحيح " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الإمامة، باب الصلاة بعد الظهر، ص١٩٤، رقم الحديث: ٨٧٢ (مطولا بنحوه)- كتاب الجمعة، باب صلاة الإمام بعد الجمعة، ص٣٠٣، رقم الحديث: ١٤٢٦ (بنحوه) - باب إطالة الركعتين بعد الجمعة، ص٣٠٣، رقم الحديث: ١٤٢٨ (بمعناه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة بعد الجمعة، ج٢ ص٢١٦، رقم الحديث: ١١٣٠ (بمعناه) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، باب العمل في جامع الصلاة، ج١ ص٢٣٥، رقم الحديث: ٤٥٩ (بنحوه مطولا) / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، ج٤ ص٢٨٧-٢٨٨، رقم الحديث: ٤٥٠٦ (بنحوه مطولا) ، ص٣٤٧، رقم الحديث: ٤٦٦٠ (مطولا لم يذكر فيه "في بيته")، ص٤٥١، رقم الحديث: ٤٩٢١ (بلفظه)، ج٥ ص١١-١٢، رقم الحديث: ٥٢٩٦ (مطولا بنحوه)، ص٦٩، رقم الحديث: ٥٤٤٨ (لم يذكر فيه "في بيته")، ص٨١، رقم الحديث: ٥٤٨٠ (لم يذكر فيه "في بيته") / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة بعد الجمعة، ج١ ص٣٩٣، رقم الحديث: ١٥٣٦ (بمثله).

عن ابن عــمــر مرفوعا[١].

---

(١) **قلت:** وأخرجه أبو داود من طريق عطاء، وأخرجه أحمد من طريق عبد العزيز بن مسلم، كلاهما عن ابن عمر مرفوعا. أنظر: أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، ج١ ص٤١٧، رقم الحديث: ١١٣٠ (بنحوه مطولا من بعض الزيادات) / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، ج٥ ص١٨٥، رقم الحديث: ٥٦٨٨ (بمعناه).

الفصل الثاني

دراسة الأحاديث الواردة في الصلوات ذات السبب

ويشتمل هذا الفصل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في صلاة الاستخارة

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في صلاة الحاجة

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في صلاة تحية المسجد

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في صلاة الكسوف

المطلب الأول

الأحاديث الواردة في صلاة الاستخارة

الحديث الأول: عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(يَا أَنَسُ، إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ)، عزته دارالإفتاء إلى ابن السني والديلمي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب تكرار صلاة الاستخارة إن لم ينشرح صدره لشيء، ولم تبين دار الإفتاء درجة هذا الحديث(١).

تخريج الحديث: الحديث أخرجه ابن السني والديلمي(٢) عن أبي العباس بن قتيبة العسقلاني(٣) عن عبيد الله بن الحميري عن إبراهيم بن العلاء(٤) بن النضر بن أنس بن مالك عن أبيه البراء عن جده النضر(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا.

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ١٩٩٨، ص١٤٠.

أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Irsyad Hukum 1998, Second Publication, MR Print Sdn. Bhd., Kuala Lumpur, Malaysia, 2001.

(٢) ابن السني، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري الدينوري (ت:٣٦٤هـ)، عمل اليوم والليلة، ط٣، (تحقيق بشير محمد عيون)، مكتبة دار البيان، دمشق، ومكتبة المؤيد، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، باب كم مرة يستخير الله عز وجل، ص٢٨١، ٢٨٢، رقم الحديث: ٥٩٨ / الديلمي، أبو شجاع، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي (ت:٥٠٩هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب، ط٢، (تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، فصل، ج٥ ص٣٦٥، رقم الحديث: ٨٤٥١ (بنحوه).

(٣) **قلت:** واسمه محمد بن الحسن بن قتيبة، قال الدارقطني:" ثقة "، قال السيوطي:" الحافظ الثقة "، وقال الذهبي:" الإمام الثقة المحدث الكبير ". السيوطي، طبقات الحفاظ، ط١، (تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٣٢٣، رقم الترجمة: ٧٣٦ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٩٢، ٢٩٣، رقم الترجمة: ١٨٩ / الذهبي، العبر في خبر من غبر، د.ط، (تحقيق د. صلاح الدين المنجد)، التراث العربي، الكويت، ١٩٦٠م، سنة عشر وثلاثمائة، ج٢، ص١٤٧.

(٤) هكذا ذكر اسم أبيه (العلاء) في النسخ المطبوعة جميعها لكتاب ابن السني، فهو خطأ، فالصحيح أنه إبراهيم بن البراء.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٠٦، رقم الترجمة:٨٠٣١.

الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعفه جمهور العلماء جدا(١)، ففي إسناده آفات، إبراهيم بن البراء ضعيف جدا، واتهمه بعضهم بالوضع(٢)، أما عبيد الله بن الموصل الحميري(٣) وكذا البراء أبو إبراهيم مجهولان لم يقف الباحث لهما على ترجمة.

ملاحظة: لا يجوز الإتيان بهذا الحديث إلا مبينا ضعفه لتحذير المسلمين منه، فإنه لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم.

---

(١) قال النووي:" إسناده غريب فيه من لم أعرفهم "، وقال العراقي فيما نقله عنه الشوكاني والسيوطي:" كلهم معروفون، ولكن بعضهم معروف بالضعف الشديد وهو إبراهيم، فالحديث ساقط لا حجة فيه "، وقال المناوي:" فيه ضعف "، وقال الألوسي:" إسناده غريب "، وأورده الكناني في التنزيه، وقال الألباني:" ضعيف جدا ". أنظر: النووي، الأذكار (حلية الأبرار وشعار الأخيار وتلخيص الدعوات والأذكار المستحبة بالليل والنهار)، ط٥، (تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ويوسف علي بديوي وأحمد محمد السيد)، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص١٩٣، رقم الحديث: ٣٠٥ / السيوطي، تحفة الأبرار بنكت الأذكار النووية، ط١، (تحقيق محيي الدين مستو)، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٨٦ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٧٨، ٧٩ / المناوي، التيسير، ج١، ص١٣٢ / الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء، غرائب الاغتراب، الفصل السابع، ج١ ص١٧ / الكناني، أبو الحسن، علي بن عراق الكناني (ت:٩٦٣هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ط١، (تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق)، مكتبة القاهرة، د.ت، ج١، ص٢٠، رقم الترجمة: ١١ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الرابع عشر القسم الثاني، ص٩٥٢-٩٥٥، رقم الحديث: ٦٩٠٨ / الألباني، ضعيف الجامع، ص١٠٥، رقم الحديث: ٧٣٥.

(٢) قال ابن عدي والعقيلي والحاكم في المدخل:" يحدث عن الثقات بالبواطيل "، وزاد ابن عدي:" أحاديثه كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جدا، وهو متروك الحديث "، وقال الأصبهاني:" لا شيء "، وقال ابن حبان:" شيخ كان يدور بالشام، ويحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز ذكره إلا على سبيل القدح فيه "، وقال أبو الفتح الأزدي:" ساقط "، أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج١، ص٤١١، ٤١٢، رقم الترجمة: ٨٥ / العقيلي، الضعفاء، ج١، ص٥٦، رقم الترجمة: ٣١ / الحاكم، المدخل إلى الصحيح (مع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح)، ط١،(عمل د.ربيع بن هادي عمير المدخلي)، دار الإمام أحمد، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج١ ص١٤٦، رقم الترجمة: ٦ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ص٥٧، ٥٨، رقم الترجمة: ٦ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج١ ص٢٤٨-٢٥٠، رقم الترجمة: ٧٠ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص٦٢، ٦٣، رقم الترجمة: ٤٨.

(٣) ذكر ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي، وكذا الألباني بأنهما لم يقف له على ترجمة. أنظر: السيوطي، تحفة الأبرار، باب دعاء الاستخارة، ص٨٦ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الرابع عشر القسم الثاني، ص٩٥٢-٩٥٥، رقم الحديث: ٦٩٠٨.

الحديث الثاني: عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلاَ نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ، وَلاَ عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ)، عزته دارالإفتاء إلى الطبراني في الأوسط.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل صلاة الاستخارة، ولم تبين درجة الحديث(١).

تخريج الحديث: الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير(٢) عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان عن عبد القدوس(٣) بن عبد السلام بن عبد القدوس عن أبيه عبد السلام عن جده عبد القدوس بن حَبيب عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا، وأخرجه من طريق الطبراني القضاعي وابن عساكر(٤)، وروي هذا الحديث عن علي رضي الله عنه مرفوعا من رواية أئمة الشيعة(٥).

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة:١٩٩٨، ص١٣٧.

(٢) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٥، ص٧٧، رقم الحديث: ٦٦٢٧، قال الطبراني:" لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولده عنه "/ الطبراني، المعجم الصغير، باب الميم، من اسمه محمد، ج٢ ص١٩٢، رقم الحديث: ٩٨٠.

(٣) **قلت:** لم يقف الباحث على من ترجم لمحمد وشيخه عبد القدوس، ولا من تكلم فيهما جرحا ولا تعديلا.

(٤) القضاعي، أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي (ت:٤٥٤هـ)، مسند الشهاب، ط٣، (تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي)، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، باب الخامس، ما خاب من استخار، ج٢ ص٧، رقم الحديث: ٧٧٤ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الميم، ذكر من اسمه محمد، محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان، ٤٦، ص٣، رقم الترجمة: ٦٥٥٧.

(٥) أخرجه الخطيب والطوسي، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب ذكر من اسمه محمد، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه علي، محمد بن علي بن موسى بن جعفر، أبو جعفر ابن الرضا، ج٤، ص٨٩، رقم الترجمة: ١٢٦١، قال المحقق:" موضوع بهذا الإسناد، وآفته محمد بن عبد الله الشيباني، فإنه كذاب أشر" / الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت:٤٦٠هـ)، أمالي الشيخ الطوسي، د.ط، (تحقيق محمد صادق بحر العلوم)، مطبعة النعمان-النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، الجزء الخامس، ج١، ص١٣٥. **قلت:** أخرجه الخطيب من طريق الحسن بن أبي طالب عن محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن صالح بن الفيض بن فياض عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي عن أبيه موسى عن آبائه عن علي، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني:(يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة، فإن الأرض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار، يا علي اغد بسم الله، فإن الله بارك لأمتي في بكورها)، وأخرجه الطوسي من طريق محمد بن محمد عن أبي الحسن علي بن محمد المراغي عن أبي صالح محمد بن فيض العجلي عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مرفوعا.

الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعفه جمهور المحدثين بل ذهب بعضهم إلى أنه موضوع(١)؛ لأن فيه علتان، عبد السلام بن عبد القدوس وأبوه، أما عبد السلام فقد ضعفه جدا أكثر الأئمة واتهمه ابن حبان والحاكم وابن القيسراني بالوضع(٢)، أما عبد القدوس فقد أجمع الأئمة على تركه بل كذبه غير واحد، منهم ابن المبارك وإسماعيل بن عياش وابن حبان(٣)، **قلت**: بل فيه

---

(١) قال البقاعي:" سنده ضعيف "، وقال ابن حجر في الفتح:" سنده واه جدا "، وقال محمد الحوت:"سنده واه، فيه عبد القدوس بن حبيب، تفرد به وهو ضعيف جدا"، وقال العجلوني:" في سنده ضعيف جدا"، وقال المناوي:" إسناده ضعيف لضعف عبد القدوس، لضعف عبد القدوس "، وقال الألباني:" موضوع "، أنظر: البقاعي، نظم الدرر، سورة الشورى، أية: ٣٨، ج٦، ص٦٣٩ / ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١١، ص٢١٩ / محمد الحوت، محمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي الشافعي(ت:١٢٧٦هـ)، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، ط٢، (تحقيق خليل الميس)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٢٦٨، رقم الحديث: ١٢٥٤ / العجلوني، كشف الخفاء، ج٢، ص٢١٨، رقم الحديث: ٢٢٠٥ / المناوي، التيسير، ج٢، ص٣٤٨ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الثاني، ص٧٨، رقم الحديث: ٦١١ / الألباني، ضعيف الجامع، ص٧٣١، رقم الحديث: ٥٠٥٦.

(٢) أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص٢٣، رقم الترجمة: ١٤٨٣ / المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٥٠٦-٥٠٧، رقم الترجمة: ٤٠١٢، ج٤، ص٥٠٧،٥٠٦، رقم الترجمة: ٤٠١٢ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص٥٧٨ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٦٩، رقم الترجمة: ٤٥٦٤ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص٢٣٤، رقم الترجمة: ٤٨٦٤ / العقيلي، الضعفاء، ج٣، ص٨٢٢، رقم الترجمة: ١٠٣٣ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٦، ص٢١٠-٢١٣، رقم الترجمة: ٤٠٥٣ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ص١٠٧، رقم الترجمة: ١٣٧ / الحاكم، المدخل إلى الصحيح، ج١، ص١٩٧، رقم الترجمة: ١٣٨ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٨ ص١٨١، رقم الحديث: ١٣١٥٧ / ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني الأثري الظاهري الصوفي (ت:٥٠٧هـ)، تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، ط٢، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي)، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٥١، رقم الحديث: ١٠١، ص٣١٦، رقم الحديث: ٧٩٣ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص٥٣٩، رقم الترجمة: ٤٨٠٢ / الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٣، ص٢٩٩، رقم الترجمة: ٣٣٧١.

(٣) أنظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٠٠، رقم الترجمة: ٢٥١ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٢٣، رقم الترجمة: ٤٠٣ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص٢٣٣-٢٣٦، رقم الترجمة: ٤٨٦٤ / السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، (ت:٥٦٢هـ)، الأنساب، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٥، ص٥٧٦، ٥٧٧ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢، ص١٣١ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦ ص٥٥-٥٦، رقم الترجمة: ٢٩٥ / ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٩٩٦، رقم المسألة: ١٣٨٠ / العقيلي، الضعفاء، ج٣ ص٨٤٧، ٨٤٨، رقم الترجمة: ١٠٧١ / ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ط١، (تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٢=

علتان أخريان، محمد بن عبد الله شيخ الطبراني، وكذا شيخ محمد عبد القدوس بن عبد السلام مجهولان، لم يقف الباحث على من تكلم فيهما جرحا ولا تعديلا.

ملاحظة: أن احتجاج دار الإفتاء بهذا الحديث مع الإهمال في بيان درجته والإتيان به من غير فحص ولا تمحيص ليس بصحيح، لأنه قد ثبت بعد دراسة إسناده أن هذا الحديث ضعيف جدا بل يحتمل أن يكون موضوعا كما ذكره بعض العلماء، نعم له شاهد من حديث علي رضي الله عنه لكنه من رواية رجال الشيعة، وفي إسناده محمد بن عبدالله الشيباني، وهو كذاب(1)، كما أن فيه أيضا بعض الرواة الذين لم يقف الباحث على من ترجم لهم، حتى ولو فرضنا صحة هذا الشاهد فليس له أثر على حديث أنس لأنه لا تجبره المتابعات ولا تنفعه الشواهد، فقد تفرد به من قد أجمع الأئمة على ترك حديثه، كما تبين جهالة بعض رواته، فلا يجوز الاحتجاج ولا الاستشهاد به، وتحرم روايته إلا مع بيان حاله ليعرف الجميع أنه لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثالث: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللهَ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ)، عزته دارالإفتاء إلى أحمد.

=ص١١٣، رقم الترجمة: ١٩٦٩ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١٢ ص٤٣٤-٤٣٧، رقم الترجمة: ٥٧٧٤ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٦، ص٤١٦-٤٢٦ رقم الترجمة: ٤١٨١ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص١٧١، رقم الترجمة: ٤٥٤ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص٥٦٠، رقم الترجمة: ٤٩٠١ / الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط١، (تحقيق د.بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٤، ص٤٤٣، ٤٤٤، رقم الترجمة: ٢٤٥ / الذهبي، المغني في الضعفاء، ط١، (تحقيق أ.د. نور الدين عتر)، دار المعارف، حلب، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ج٢، ص٤٠١، رقم الترجمة: ٣٧٧٣ / ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص٤٥، ٤٦، رقم الترجمة: ١٤٩٨ / المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٥٠٦-٥٠٧، رقم الترجمة: ٤٠١٢ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص٥٧٨ / محمد الحوت، أسنى المطالب، ج١ ص٢٦٨، رقم الحديث: ١٢٥٤ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الثاني، ص٧٨، رقم الحديث: ٦١١ / أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة، ج٢، ص٥٤٨، ٥٤٩.

(١) ذكره الدكتور بشار عواد، أنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب ذكر من اسمه محمد، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه علي، محمد بن علي بن موسى بن جعفر، أبو جعفر ابن الرضا، ج٤، ص٨٩، رقم الترجمة: ١٢٦١.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر فضل الاستخارة واستحبابها، ولم تبين درجة الحديث[(١)].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه أحمد والحاكم والخطيب البغدادي والدينوري[(٢)] مـــن طريق روح بن عبادة[(٣)]، وأخرجه الترمذي والبيهقي والبزار[(٤)] من طريق أبي عامر العقدي[(٥)]، وأخرجه البزار[(٦)] فـــي موضع من طـــريق ابن أبي عدي، وأخرجه ابن عساكر والذهبي[(٧)] من

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ١٩٩٨، ص١٣٧.

(٢) أحمد، المسند، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ج٢ ص٢٠٩، رقم الحديث: ١٤٤٤، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله، ج٢ ص٢٠٠، رقم الحديث: ١٩٤٦ (بنحوه مختصرا)، وقال:" حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " / الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ط٢، (تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، باب الرحلة في الحديث إلى البلاد النائية للقاء الحفاظ بها وتحصيل الأسانيد العالية، الاستخارة في السفر، ص٣٨٧، رقم الحديث: ١٧٢٦ (بنحوه مختصرا) / الدينوري، المجالسة وجواهر العلم، الجزء التاسع عشر، ج٦، ص٣٠٣، ٣٠٤، رقم الحديث: ٢٦٦٧ (بنحوه مختصرا).

(٣) قال ابن حجر:" ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١، ص٢٤٩، رقم الترجمة:٢١٤٣.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الرضا بالقضاء، ج٦ ص٥٥٣، رقم الحديث: ٢١٥١ (بنحوه مختصرا) / البيهقي، شعب الإيمان، الخامس من شعب الإيمان، وهو باب في القدر خيره وشره من الله عز وجل، ج١ ص٣٧٨-٣٨٠، رقم الحديث: ١٩٩ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ج٤ ص١٨، ١٩، رقم الحديث: ١١٧٨ (بنحوه)، وقال:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد، ولا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه محمد، ورواه عن إسماعيل محمد بن أبي حميد، وعبد الرحمن بن أبي بكر".

(٥) وهو عبد الملك بن عمرو القيسي، قال ابن حجر:" ثقة من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٨٢، رقم الترجمة:٤٧٠١.

(٦) البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ج٤ ص١٨، رقم الحديث: ١١٧٧ (بنحوه).

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الميم، ذكر من اسمه المسلم، المسلم بن أحمد بن الحسين، ج٥٨، ص٧١،٧٢، رقم الترجمة: ٧٤٠٤ (بنحوه مطولا وفيه زيادة) / الذهبي، تذكرة الحفاظ، الطبقة الرابعة عشرة، الكتاني، أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي الصوفي، ج٣، ص٢٤٩، رقم الترجمة: ١٠٢٤ (بنحوه).

طريق ابن وهب[١]، وأخرجه البيهقي[٢] من طريق ابن أبي فديك[٣]، كلهم عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد[٤] عن أبيه محمد بن سعد[٥] عن جده سعد بن أبي وقاص مرفوعا.

وتابع عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي حميد في رواية هذا الحديث بهذا اللفظ، وروى من طريقه به أبو يعلى والبزار واللالكائي[٦]، ورواه البزار[٧] في موضع من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر[٨] عن عامر بن سعد[٩] عن سعد بن أبي

(١) هو أبو محمد المصري، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، قال ابن حجر:" الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٣٠، رقم الترجمة:٤٠٩٩.

(٢) البيهقي، شعب الإيمان، الخامس من شعب الإيمان، وهو باب في القدر خيره وشره من الله عز وجل، ج١ ص٣٧٨-٣٨٠، رقم الحديث: ١٩٩ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده ضعيف ".

(٣) وهو محمد بن إسماعيل بن مسلم، قال ابن حجر:" صدوق، من صغار الثامنة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٥٤، رقم الترجمة:٦٤٣٦.

(٤) قال ابن حجر:" ثقة حجة، من الرابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٨٥، رقم الترجمة:٥٤٧.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٧٤، رقم الترجمة:٦٦٢٩.

(٦) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند سعد بن أبي وقاص، ج٢ ص٦٠، رقم الحديث: ١٣ (٧٠١) (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر" / البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ج٤ ص١٩، رقم الحديث: ١١٧٩ (بنحوه) / اللالكائي، أبو القاسم الطبري، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (ت:٤١٨هـ)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ط٢، (تحقيق أبي يعقوب نشأت بن كمال المصري)، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر، وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة: أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل طاعاتها ومعاصيها، قوله تعالى: وخلق كل شيء فقدره تقديرا، ج٤ ص٣٤١، ٣٤٢، رقم الحديث: ١١٠٣ (بنحوه).

(٧) البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن أبيه سعد، ج٣ ص٣٠٥، رقم الحديث: ١٠٩٧ (بنحوه)، وقال البزار:" وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا لين الحديث".

(٨) قال ابن حجر:" ثقة فاضل، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٢٠، رقم الترجمة:٧١٢٠.

(٩) قال ابن حجر:" المدني ثقة، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٦٩، رقم الترجمة:٣٤١٣.

وقاص مرفوعا[١].

قلت: وأخرجه أحمد والطيالسي والحاكم والبزار والكلاباذي[٢] من طريق محمد به، ولكن بلفظ (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْصَالِحُ وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السُّوءُ وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ)[٣]، وأخرجه بمعناه ابن حبان والخطيب البغدادي[٤] بإسناد صحيح من رواية الفضل بن موسى السيناني[٥] عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند[٦] عن

---

(١) **حكمه:** قال العراقي فيما نقله عنه الشوكاني:" لا يصح إسناده ". الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٧٧.

(٢) أحمد، المسند، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ج٢ ص٢١٠، رقم الحديث: ١٤٤٥، قال المحقق:" إسناده ضعيف ". **قلت:** وصحح إسناده المنذري، أنظر: المنذري، الترغيب والترهيب، ص٦٤١، رقم الحديث: ٩ / أبو داود الطيالسي، مسند الطيالسي، أحاديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ج١، ص١١٤، ١١٥، رقم الحديث: ٢٠٧ / الحاكم، المستدرك، كتاب قسم الفيء، بيان سعادة المرء وشقاوته، ج٢ ص٤٨٦، رقم الحديث: ٢٦٨٧، وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " / البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ج٤ ص٢٠، رقم الحديث: ١١٨٠، وقال:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه عن سعد، ومحمد بن أبي حميد هذا فليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه ". **قلت:** قول البزار فيه نظر، بل روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن سعد، كما رواه البخاري في الأدب وكذا أحمد والحاكم وعبد بن حميد والمزي من طريق نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه / الكلاباذي، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري (ت:٣٨٠هـ)، بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار، ط١، (دراسة وتحقيق وجيه كمال الدين زكي-رسالة ماجستير)، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، باب في السعادة، ج١ ص١٤٩.

(٣) واللفظ لأحمد.

(٤) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب النكاح، ذكر الأخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في الدنيا، ج٦ ص١٧٢، رقم الحديث: ٤٠٢١ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب العين، ذكر من اسمه علي، علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القطان، ج١٣ ص٥٨١، ٥٨٢، رقم الترجمة: ٦٤٨١، قال المحقق: إسناده صحيح "، ولفظه (أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء).

(٥) قال ابن حجر:" ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١١٨، رقم الترجمة:٦٠٩١.

(٦) قال ابن حجر:" صدوق ربما وهم، من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٩٧، رقم الترجمة:٣٧١٧.

إسماعيل بن محمد به[١]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٢] من طريق إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن أبي إسحاق الشيباني عن سعد مرفوعا، وله شاهد من رواية سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت[٣] عن خميل بن عبد الرحمن[٤] ومجاهد[٥] عن نافع بن عبد الحارث مـرفوعا[٦]، وأخرجـه ابن عساكر[٧] من طريق ابن وهب

---

(١) قال الألباني في السلسلة:"هذا سند صحيح على شرط الشيخين"، وقال في التعليقات الحسان:" صحيح ". الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الأول القسم الأول، ص٥٧١-٥٧٢، رقم الحديث: ٢٨٢ / الألباني، التعليقات الحسان، ج٦، ص١٧٢.

(٢) ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (المجلد السابع، كتاب إصلاح المال، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا)، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، باب العقارات، ج٧، ص٤٦٧، رقم الحديث: ٢٩٢.

(٣) قال ابن حجر:" ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٥١، رقم الترجمة:١٢٠٠.

(٤) قال ابن حجر:" مقبول، من الثالثة "، وقال الذهبي:" لا يعرف حاله، ووثقه ابن حبان ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٢٥، رقم الترجمة: ١٩٢٦ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص٦١٦، رقم الترجمة: ٢٤٦٣ / ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢١٥. **قلت:** ذكر في المستدرك أنه جميل بن عبد الرحمن، يظن الباحث أنه تصحيف.

(٥) **قلت:** تفرد أحمد برواية الحديث من طريق حبيب عن خميل ومجاهد عن نافع مرفوعا، أما عند غيره، فليس في الإسناد ذكر مجاهد ". أنظر: أحمد، المسند، حديث نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه، ج١٢، ص١٤٨، رقم الحديث: (١٥٣٠٨)، وقال المحقق:" إسناده صحيح ".

(٦) أخرجه: البخاري، الأدب المفرد، ط٦، (بتخريجات وتعليقات أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني)، دار الصديق، الجيل، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، باب الجار الصالح، ص٦١، رقم الحديث: ١١٦ - باب المسكن الواسع، ص١٦٥، رقم الحديث: / أحمد، المسند، حديث نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه، ج١٢، ص١٤٨، رقم الحديث: ١٥٣٠٨، ١٥٣٠٩، وقال المحقق:" إسناده صحيح " / الحاكم، المستدرك، كتاب البر والصلة، باب إن الله لا يعطي الإيمان إلا من يحب، ج٥ ص٢٣٢، رقم الحديث: ٧٣٨٦، قال الحاكم:" صحيح الإسناد "، وقال المحقق:" مؤمل بن إسماعيل (الراوي عن سفيان) ضعيف لسوء حفظه " / عبد بن حميد، أبو محمد الكسي، عبد بن حميد بن نصر، المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت:٢٤٩هـ)، ط١، (تحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي) عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، نافع بن عبد الحارث، ص١٤٩، رقم الحديث: ٣٨٥ / المزي، تهذيب الكمال، باب الخاء، من اسمه خميل وخوات وخويلد، ج٢ ص٤٠٤، رقم الترجمة: ١٧١٧.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الميم، ذكر من اسمه المسلم، المسلم بن أحمد بن الحسين، ج٥٨، ص٧١،٧٢، رقم الترجمة: ٧٤٠٤.

عن محمد بن أبي حميد به، فجمع بين الروايتين[١].

الحكم على الحديث: قال البدر العيني[٢] والعراقي[٣]: "لا يصح إسناده"، وضعفه كذلك الترمذي[٤] والبزار[٥] والألباني[٦]، وصحح إسناده بعض الأئمة منهم المنذري[٧] والهيثمي[٨] والشعراني[٩]

---

(١) ولفظه:(من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضي الله واستخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما يقضي الله وتركه استخارة الله، ومن سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شقوته ثلاث، فمن سعادته المرأة الصالحة والخادم الصالح والمسكن الصالح، ومن شقوته المرأة السوء والخادم السوء والمركب السوء). **قلت:** ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق محمد بن أبي حميد به بلفظ:(من سعادة ابن آدم حسن الخلق)، ورواه في مساوئ الأخلاق من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ:(من شقاوة ابن آدم سوء الخلق)، أنظر: الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري (ت:٣٢٧هـ)، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها، د.ط، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٥٠هـ، باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها، ص٨ / الخرائطي، مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها، ط١، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، الجزء الأول، باب ما جاء في سوء الخلق من الكراهة، ص١٩، رقم الحديث: ٥. **قلت:** في إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر، قال ابن حجر:" متروك، رماه أحمد بالكذب، من الثامنة "، والحديث ضعفه العراقي والمناوي، أنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٢٤، ١٢٥، رقم الترجمة: ٦١٤٤ / المناوي، فيض القدير، ج٦، ص٢٢، ٢٣، رقم الحديث: ٨٢٤٩.

(٢) البدر العيني، عمدة القاري، ج٧، ص٣٢٤.

(٣) الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٧٧.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الرضا بالقضاء، ج٦ ص٥٥٣، رقم الحديث: ٢١٥١، قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضا حماد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم المدني، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث".

(٥) البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ج٤ ص٢٠، رقم الحديث: ١١٨٠، وقال:" محمد بن أبي حميد هذا فليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه ".

(٦) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الرابع، ص: ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، رقم الحديث: ١٩٠٦.

(٧) المنذري، الترغيب والترهيب، ص٦٤١، رقم الحديث: ٩.

(٨) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٤، ص٥٠٠، رقم الحديث: ٧٤٣٢.

(٩) الشعراني، أبو المواهب، عبد الوهاب بن أحمد بن علي التلمساني المصري (ت:٩٧٣هـ)، لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية، ط٢، (تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٦٤٠.

وكذا الحاكم(١)، وحسنه ابن حجر (٢) والمناوي(٣).

أما علة من ضعفه هو محمد بن أبي حميد، فقد ضعفه الجماعة سوى أحمد بن صالح المصري وابن شاهين(٤)، وإن تابعه فيه عبد الرحمن بن أبي بكر لكنه قد ضعفه

(١) الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله، ج٢ ص٢٠٠، رقم الحديث: ١٩٤٦، وقال:" حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ".

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١١، ص٢١٩.

(٣) المناوي، التيسير، ج٢ ص٣٨٢ / المناوي، فيض القدير، ج٦، ص٢٤، رقم الحديث: ٨٢٥٢.

(٤) قال أحمد والترمذي والبزار:" ليس هو بالقوي عند أهل الحديث "، وقال أحمد مرة:" أحاديثه مناكير "، ولما سئل عن حديث فيه محمد، قال أحمد:" لو كان غير ابن أبي حميد كان حسنا "، وقال ابن عدي:" ضعفه بين على ما يرويه، وحديثه مقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه "، وقال الهيثمي:" ضعيف جدا "، وقال أبو زرعة:" ضعيف الحديث "، وقال أبو حاتم:" كان رجلا ضرير البصر، وهو منكر الحديث، يروي عن الثقات المناكير "، وقال أبو حاتم في موضع:" صدوق يغلط "، قال ابن معين:" ضعيف ليس حديثه بشيء "، وقال ابن معين مرة وكذا البخاري والساجي:" منكر الحديث "، وقال ابن معين مرة:" ليس بشيء، ولا يكتب حديثه "، وقال مرة:" ليس بثقة "، وكذا قاله النسائي، وقال إبراهيم الجوزجاني:" واهي الحديث ضعيف "، وقال أبو داود والدارقطني:" ضعيف "، وقال ابن حبان:" كان مغفلا يقلب الإسناد ولا يفهم، ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته "، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وذكره ابن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف، وقال ابن حجر:" ضعيف من السابعة"، وقال الذهبي:" ضعيف"، وقال ابن شاهين في كتابه الثقات: قال أحمد بن صالح المصري:" محمد بن أبي حميد ثقة لا شك فيه، حسن الحديث"، **قلت:** والقول قول الجماعة. أنظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص٢٤١، ٢٤٢، رقم المسألة: ٤٧٧ / الترمذي، سنن الترمذي، كتاب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الرضا بالقضاء، ج٦ ص٥٥٣ ، رقم الحديث: ٢١٥١ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص١٩٢، رقم الترجمة: ١٣٩ / البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ج٤ ص٢٠، رقم الحديث: ١١٨٠ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٣، ص١٢، ١٣، رقم الترجمة: ٤١٧ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣ ص١٣٥، رقم الترجمة: ٦٠٩ / ابن معين، أبو عبد الله، شمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت:٢٣٣هـ)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان)، ط١، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص١٠٨، رقم المسألة: ٣٩٥ / ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ط١، (تحقيق أبي المعاطي النوري ومحمود محمد خليل)، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص١٦١، رقم المسألة: ٨٨١ / المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص٢٨٨-٢٨٩، رقم الترجمة: ٥٧٥٨ / ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٥٤٩ / ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٦٦، رقم الترجمة: ٦٥٤٦ / العقيلي، الضعفاء، ج٤، ص١٢٢٢، ١٢٢٣، رقم الترجمة: ١٦١٨ / ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج٣، ص٥٤، رقم=

الجمهور[١].

قلت: في تصحيح من صححه وتحسين من حسنه نظر، ذلك لأن من صححه وكذا من حسنه كالهيثمي وابن حجر والذهبي قد صرح بتضعيف محمد بن أبي حميد، فإن كان مرادهم هو تحسين اللفظ الثاني، فهذا مقبول لأن له متابعة أحسن منه من رواية عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن محمد به، أما لفظ حديث الباب الذي فيه فضل الاستخارة فضعيف، لم يتابع عليه محمد بن أبي حميد إلا عبد الرحمن بن أبي بكر، ومتابعة عبد الرحمن له لا جدوى فيها، لأن جمهور الأئمة على تضعيفه.

ملاحظة: الحديث الذي احتجت به دار الإفتاء حديث ضعيف، لا يجوز الإتيان به إلا مع بيان ضعفه.

الحديث الرابع: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ

=الترجمة: ٢٩٥٨ / الذهبي، المغني في الضعفاء، ج١، ص١٨٨، رقم الترجمة: ١٧٠٥، ج٢، ص٥٧٣، رقم الترجمة: ٥٤٥٠ / الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٠٠، رقم الترجمة: ٣٣١ / السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبدالرحمن (ت:٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ج٢ ص٤٧٢، رقم الترجمة: ٣٧٤٢ / ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص٢٧٥، رقم الترجمة: ١٢٩٢ / المناوي، فيض القدير، ج٣، ص٤١١، رقم الحديث: ٣٥٠٨.

(١) قال البخاري وابن القيسراني:" منكر الحديث "، وقال ابن معين:" ضعيف"، وقال أبو حاتم:" ليس بقوي في الحديث "، وقال النسائي:" ليس بثقة "، وقال مرة:" متروك "، وقال ابن سعد:" له أحاديث ضعيفة "، وقال ابن عدي:" لا يتابع على حديثه، وهو من جملة من يكتب حديثه "، وقال ابن خراش:" ضعيف ليس بشيء "، وقال البزار: " لين الحديث "، وقال الساجي:" صدوق، فيه ضعف يحتمل "، وقال ابن حبان:" ينفرد عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات "، وقال ابن حجر في التقريب:" ضعيف من السابعة "، وقال الذهبي في الكاشف:" ضعيف ". ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص٣٦٢، رقم الحديث: ٩٢٢ / المزي، تهذيب الكمال، ج٤ ص٣٧٧، رقم الترجمة: ٣٧٥٦ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٥، ص٤٨١،٤٨٣، رقم الترجمة: ١١٢٢ / البزار، مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومما روى محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن أبيه سعد، ج٣ ص٣٠٥، رقم الحديث: ١٠٩٧ / العقيلي، الضعفاء، ج٢ ص٧٣١، رقم الترجمة: ٩١٧ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص٤٩١، ٤٩٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٤٢، رقم الترجمة: ٤٢٥٠ / الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٣ ص٢٤٢، رقم الترجمة: ٣١٥١.

الْغُيُوبِ، اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ــ أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ــ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ــ أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ــ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: مشروعية صلاة الاستخارة وبيان كيفيتها[١].

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[٢] من طريق قتيبة بن سعيد[٣]، وأبي مصعب مُطَرِّف بن عبد الله[٤]، ومَعْن بن عيسى[٥]، كلهم عن عبد الرحمن بن أبي المَوَال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا[٦].

الحكم على الحديث: وهو حديث صحيح، رواه البخاري والجماعة، وهو مما انفرد به البخاري عن مسلم، ولم يؤثر في صحته ما قاله أحمد "أنه منكر ليس أحد يرويه غير عبد الرحمن"، لأنه

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ١٩٩٨، ص: ١٣٢، ١٣٣.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ج١، ص٢٨٢، رقم الحديث: ١١٦٢، (من طريق قتيبة) - كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، ج٤، ص١٩٢، رقم الحديث: ٦٣٨٢ (بنحوه)، (من طريق مطرف) - كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: (قل هو القادر)، ج٤، ص٤٣٩، رقم الحديث: ٧٣٩٠ (بنحوه)، (من طريق معن).

(٣) قال ابن حجر: "ثقة ثبت من العاشرة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٣٠، رقم الترجمة: ٦٢٠٣.

(٤) قال ابن حجر:" ثقة من العاشرة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٦٠، رقم الترجمة:٧٥٥٦.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة ثبت من كبار العاشرة "، قال أبو حاتم:" هو أثبت أصحاب مالك ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٧٢، رقم الترجمة: ٧٦٨٢ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ ص٢٧٧-٢٧٨، رقم الترجمة: ١٢٧١.

(٦) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب في الاستخارة، ج٢ ص١٢٧-١٢٨، رقم الحديث: ١٥٣٨ (بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة الاستخارة، ج٢، ص٤٥٢-٤٥٤، رقم الحديث: ٤٧٩ (بنحوه)، قال الترمذي:" حديث جابر حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال، وهو شيخ مديني ثقة، روى عنه سفيان حديثا، وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة"/النسائي، السنن الصغرى، كتاب النكاح، باب كيف الاستخارة، ص٦٤٣، رقم الحديث: ٣٢٥٣ (بنحوه)/ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الاستخارة، ج٢ ص٣٩٣-٣٩٤، رقم الحديث: ١٣٨٣ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / أحمد، المسند، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ج١١ ص٥٢٠-٥٢١، رقم الحديث: ١٤٦٤٢(بنحوه) - ص٥٢١، رقم الحديث: ١٤٦٤٢م(بنحوه) (من زيادات ابنه عبد الله) ، قال المحقق:" إسناده صحيح".

ليس المراد به ظاهره كما جزم به ابن حجر الهيتمي، قال:" فإن اصطلاح أحمد كما نقله الأئمة عنه أنه يطلق هذا اللفظ على الفرد المطلق وإن كان راويه ثقة، وقد جاء عن أحمد ذلك في حديث الأعمال بالنيات لكونه فردا مطلقا، فتبين بذلك أنه لم يضعف هذا الحديث[1]، **قلت**: ومما يؤيد ذلك حكم أحمد على عبد الرحمن بن أبي الموال[2]، فقال عنه: "لا بأس به، هو ممن يحتمل"، ونقل الخطيب البغدادي أن أحمد قال عنه في موضع: "ثقة[3]"، ومن المعروف أن المنكر في اصطلاح المحدثين هو مخالفة الضعيف لرواية الثقة، أما عبد الرحمن هذا فهو ثقة عند جمهور أهل العلم بالحديث، ولم يقف الباحث على من ضعفه، أو على أيّ رواية تخالف روايته لهذا الحديث، فتبين بذلك صحة ما قاله الهيتمي في أنه لم يرد هذا الإمام الكبير في قوله "أنه منكر" سوى التفرد، ومن المعروف أن تفرد الثقة مقبول عند أهل العلم.

---

(١) ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الحديثية، ط١، (تحقيق محمد أحمد بدر الدين)، دار التقوى، دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٥٢٥، ٥٢٦. وأنظر إلى: سيد عبدالماجد الغوري، معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٦٦٠، مادة (منكر الحديث).

(٢) قال ابن عدي:" وهو مستقيم الحديث "، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة:" لا بأس به "، وزاد أحمد:" هو ممن يحتمل "، وقال مرة:" ثقة "، وزاد أبو حاتم:" وهو أحب إلي من أبي معشر"، وقال أبو زرعة مرة وكذا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش:" صدوق "، كذا قال يحيى بن معين والترمذي والنسائي وأبو داود، وقال ابن معين مرة:" صالح"، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال:" يخطىء"، وقال في مشاهير علماء الأمصار:" من متقني أهل المدينة، وكان يغرب"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، من السابعة"، وقال الدارقطني والذهبي:" ثقة ". ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٥ ص٤٩٩، ٥٠١، رقم الترجمة: ١١٣٤ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص٢٢٨، رقم المسألة: ٤٣٦ / ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج٥ ص٢٩٢-٢٩٣، رقم الترجمة: ١٣٨٨ / ابن معين، يحيى بن معين وكتابه التاريخ، ط١، (دراسة وترتيب وتحقيق د.أحمد محمد نور سيف)، (جامعة الملك عبد العزيز) مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٣، ص١٥٩، رقم المسألة: ٦٧٦ / ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢٩١ / ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ط١، (تحقيق مرزوق علي إبراهيم)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، ص٢٢٣، رقم الترجمة: ١١٠٨ / الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله الحاكم للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، ط١، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص١٥٨، رقم المسألة: ٣٨٥ / المزي، تهذيب الكمال، ج٤ ص٤٨٠،٤٧٩، رقم الترجمة:٣٩٦٠ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص٥٥٨ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٦٤، رقم الترجمة: ٤٥٠٠ / الذهبي، الكاشف، ج٣ ص٢٨٦، ٢٨٧، رقم الترجمة: ٣٣٢٦.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب العين، ذكر من اسمه عبد الرحمن، عبد الرحمن بن أبي الموال، ج١١، ص٤٩٤، رقم: ٥٣١١.

المطلب الثاني

الأحاديث الواردة في صلاة الحاجة

الحديث الأول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لاَ تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اَللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ.
وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر لفظ دعاء صلاة الحاجة، **قلت:** ولم تبين دار الإفتاء كون هذا الدعاء مأخوذ من حديثين رواهما الترمذي وابن ماجه وغيرهما[١].

تخريج الحديث: الجزء الأول من هذا الدعاء (إلى قوله: "يا أرحم الراحمين") أخرجه الترمذي والبزار وابن الأعرابي وعبد الغني المقدسي وابن الجوزي[٢] من طريق عبد الله بن بكر

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص: ٣٢٢.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة الحاجة، ج٢، ص٤٥١، ٤٥٢، رقم الحديث: ٤٧٨ (مطولا، قال فيه عبدالله بن أبي أوفى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ أَو إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ الوُضُوءَ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثَمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللهَ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ...إلى آخر الحديث بنحوه") / البزار، مسند البزار، مسند عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، ج٨ ص٣٠٠، ٣٠١، رقم الحديث: ٣٣٧٤ (مطولا بنحو لفظ الترمذي) / ابن الأعرابي، معجم شيوخ ابن الأعرابي، باب الميم، ج٢، ص٤٤٦، رقم الحديث: ٢٣٦٠ (مطولا بنحو لفظ الترمذي) / عبد الغني المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي (ت:٦٠٠هـ)، الترغيب في الدعاء، ط١، (تحقيق فواز أحمد زمرلي)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، باب في دعاء الحاجة، ص١٠٣، ١٠٤، رقم الحديث: ٦٠ (مطولا بنحو لفظ الترمذي) / ابن الجوزي، الموضوعات، كتاب الصلاة، صلوات تفعل لأغراض، باب صلاة لقضاء الحوائج، ص٤٠٣، رقم الحديث: ١٠٢٦ (مطولا بنحو لفظ الترمذي).

السهمي[١]، وأخرجه ابن ماجه[٢] من طريق أبي عاصم العباداني[٣]، وأخرجه الحاكم والبيهقي[٤] من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي[٥]، ورواه ابن المبارك[٦] من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف[٧]، وأخرجه تقي الدين الصريفيني[٨] من طريق عبد الرحيم بن هارون الغساني[٩]، كلهم عن فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا.

---

(١) قال ابن حجر:" ثقة حافظ، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٨٤، رقم الترجمة:٣٥٨١.

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الحاجة، ج٢ ص٣٩٤-٣٩٥ رقم الحديث: ١٣٨٤ (مطولا بنحو لفظ الترمذي، وفيه زيادة)، قال المحقق:"إسناده ضعيف جدا، فائد متروك".

(٣) قال ابن حجر: "اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس، ويقال ابن عبد بغير إضافة، لين الحديث من الثامنة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٣٥، رقم الترجمة:٩٦١٩.

(٤) الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، صلاة الحاجة، ج١ ص٦٣٠، رقم الحديث: ١٢٣٩ (مطولا بنحو لفظ الترمذي)، قال:" فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي، عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث، إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدا لما تقدم " / البيهقي، شعب الإيمان، باب الحادي والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة، تحسين الصلاة والإكثار منها ليلا ونهارا وما حضرنا عن السلف الصالحين في ذلك، ج٤ ص٥٤٦، رقم الحديث: ٢٩٩٥ (مطولا بنحو لفظ الترمذي، وذكر الدعاء فيه مختصرا)، قال المحقق:" إسناده ضعيف".

(٥) قال ابن حجر:" ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، من صغار التاسعة ". (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٥٠، رقم الترجمة:٧٤٥٤.

(٦) ابن المبارك، الزهد والرقائق*، ط٢، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، باب فضل ذكر الله عز وجل، الجزء الثامن، ص٣١٦، رقم الحديث: ١٠٨٤ (مطولا بنحو لفظ الترمذي).

(٧) قال ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس، يقال دلسه عن ثور، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٨٩، رقم الترجمة:٤٧٧٧.

(٨) الصريفيني، أبو إسحاق، تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي (ت:٦٤١هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، د.ط، (تحقيق خالد حيدر)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، الطبقة الثالثة، أبو إبراهيم البشتنقاني، ص١٥٢، رقم الترجمة: ٣٣٦ (مطولا بنحو لفظ الترمذي، وفيه زيادة).

(٩) قال أبو حاتم:" مجهول لا أعرفه "، وقال الدارقطني:" متروك الحديث يكذب "، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال:" يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير "، وذكر الذهبي أن الترمذي حسن له، وذكره ابن حجر في التقريب باسم عبد الرحيم بن هانىء الغساني، وقال:" ضعيف كذبه الدارقطني، من التاسعة ". أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٤ ص٤٩٧، رقم الترجمة: ٣٩٩٩ / ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤١٣ / الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٩٥، ٢٩٦، رقم الترجمة: ٣٣٦٠ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٦٨، رقم الترجمة: ٤٥٥٠.

شواهد الحديث: له شاهد بلفظه من حديث أنس بن مالك الذي أخرجه الطبراني[١] من طريق أبي معمر عباد بن عبد الصمد عن أنس مرفوعا[٢]، وروى بعض ألفاظه مرفوعا عن ابن مسعود[٣]

---

(١) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الجيم، من اسمه جبرون، ج٢ ص٣١٤، رقم الحديث: ٣٣٩٨ / الطبراني، المعجم الصغير، باب الجيم، باب من اسمه جبرون، ج١ ص٢٢٨، رقم الحديث: ٣٤١ / الطبراني، كتاب الدعاء، ط١، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، باب الدعاء لقضاء الدين، ص٣١٨، رقم الحديث: ١٠٤٤، وقال الطبراني في الأوسط والصغير:"لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن سليمان(الجعفي المغربي)".

(٢) سيأتي الكلام عنه.

(٣) ولفظه: كان من دعاء رسول الله: (اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة بعونك من النار)، **قلت:** أخرجه الحاكم والبيهقي من رواية سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود مرفوعا، وأخرجه الحاكم والبيهقي أيضا من رواية إبراهيم بن يوسف عن خلف بن خليفة به بلفظ أتم منه، وفيها بعض الزيادات التي ليست من ألفاظ حديث الباب، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق عثمان بن عمير البجلي عن حصين بن يزيد الثعلبي عن ابن مسعود موقوفا. أنظر: الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، كان يدعو اللهم احفظني بالإسلام قائما، ج٢ ص٢١٠، رقم الحديث: ١٩٦٨، قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه - باب الدعاء الجامع برواية ابن مسعود رضي الله عنه، ج٢ ص٢٢٣، رقم الحديث: ٢٠٠٠، وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد " / البيهقي، الدعوات الكبير، ط١، (تحقيق بدر بن عبد الله البدر)، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، باب ما يستحب للداعي من رفع اليدين في الدعاء، والإشارة بالسبابة، وترك الجهر الشديد بذكر الله عز وجل، وغير ذلك مما يستحب له ويكره، ج١، ص١٥٣، ١٥٤، رقم الحديث: ٢٠٦ - باب ذكر جماع ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يستعاذ منه، ج٢، ص٥٤، ٥٥، رقم الحديث: ٢٨٧ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب ماذا يقول الرجل إذا انصرف، ج٣ ص٧٠، رقم الحديث: ٣١١٥ - كتاب الدعاء، باب ما جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ج١٥ ص٢٧٣-٢٧٤، رقم الحديث: ٣٠١٤٧.

حكمه: قلت: إسناد ابن أبي شيبة ضعيف، فيه حصين بن يزيد الثعلبي، قال البخاري:" فيه نظر "، وذكره العقيلي وابن عدي في الضعفاء، ووثقه ابن حبان، وفيه أيضا أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، ضعفه شعبة وابن مهدي ويحيى بن سعيد وأحمد وابن معين وابن حبان ومحمد بن عبد الله بن نمير والدارقطني والزيلعي وغيرهم، وقال ابن حجر:" ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع من السابعة "، أما إسناد الحاكم والبيهقي فأضعف، لأن في إسنادهما حميد بن عطاء الأعرج، قال أحمد:" ضعيف "، وقال ابن معين:" ليس حديثه بشيء "، وقال البخاري والترمذي:" منكر الحديث "، وقال النسائي:" ليس بالقوي "، وقال مرة:" ليس بثقة "، وقال مرة:" متروك "، وقال أبو حاتم:" ضعيف الحديث، منكر الحديث، قد لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، ولا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئا "، وقال أبو زرعة:" ضعيف الحديث، واهي الحديث "، وقال ابن حبان:" يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة"،=

وأنـــــس[١] وشــداد بن أوس والبــراء[٢]، ومــوقوفا عــلى علي بن أبي طالب رضي الله

=وقال الدارقطني:" متروك، وأحاديثه تشبه الموضوعة "، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حجر في التقريب:" ضعيف، من السادسة "، أما تصحيح الحاكم للحديث فقد تعقبه العراقي فقال:" وليس كما قال، إلا أنه ورد مفرقا في أحاديث جيدة الأسانيد ". أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٣ ص٦-٧، رقم الحديث: ١٩ / البخاري، الضعفاء الصغير، ص٥٨، رقم الترجمة: ٧٣ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص١٩٢، رقم الترجمة: ١٤٣ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٣٠٤، رقم الترجمة: ٥٢١ / العقيلي، الضعفاء، ج١، ص٢٩٠، رقم الترجمة: ٣٣١، ص٣٣٧، رقم الترجمة: ٣٨٨ / ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص١١٢، رقم المسألة: ٥٨١، ص١٦٤، رقم المسألة: ٨٩٩ / ابن حبان، الثقات، ج٤ ص١٥٨ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج١، ص٢٦٢ - ج٢، ص٩٥ / الدارقطني، العلل، ج٥، ص٦٠٢، رقم المسألة: ١٦٥٥ / الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٦٦، رقم المسألة: ٩٧ / الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين، ص٧٨، رقم الترجمة: ١٦٧ / ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص٤٠٦، رقم الحديث: ١٠٥١ / الزيلعي، نصب الراية، ج٢، ص٢٩٧ / المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣١٢، ٣١٣، رقم الترجمة: ١٥٢٩ - ج٥، ص١٣٢، ١٣٣، رقم الترجمة: ٤٤٤٠ / ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١ ص٥٠١ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٠٢، رقم الترجمة: ١٧١٢ – ج٢ ص١٦، رقم الترجمة: ٥٠٧٥ / العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، ط١، (تحقيق أبو محمد أشرف بن عبد المقصود)، مكتبة دار طبرية، الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج١، ص٢٨٥، رقم الحديث: ١٠٨٦.

(١) ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(يا علي، ألا أعلمك دعاء إذا أصابك هم أو غم تدعو به ربك يستجاب لك بإذن الله ويفرج عنك، توضأ وصل ركعتين واحمد الله تعالى وأثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين إذا دعوك رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك "، عزاه الألباني في السلسلة إلى الأصبهاني، (الأصبهاني،٥٣٤/٢/١٢٧٨).

حكمه: قال الألباني:" منكر، إسناده ضعيف مظلم، فيه إسحاق بن الفيض وعبد العزيز، مجهولان ". الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الحادي عشر القسم الأول، ص٤٥١-٤٥٣، رقم الحديث: ٥٢٨٧ / الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج١، ص٢١٥، رقم الحديث: ٤١٧.

(٢) ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك الغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا كربا إلا نفسته ولا ضرا إلا كشفته ولا دينا إلا قضيته ولا عدوا إلا أهلكته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا=

عنه[1].

=أرحم الراحمين). أخرجه: الطبراني، الدعاء، باب القول بعد التشهد، ص٢٠٢، رقم الحديث: ٦٣٢ (عن شداد بن أوس مرفوعا)، ورقم الحديث: ٦٣٣ (عن البراء مرفوعا).

حكمه: قلت: حديث شداد رواته ثقات سوى شيخ الطبراني حفص بن عمر الرقي، قال أبو أحمد الحاكم:" حدث بغير حديث لم يتابع عليه "، وقال الذهبي:" وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن "، وقال أبو يعلى الخليلي:" وكان يحفظ وينفرد برفع حديث "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" ربما أخطأ " ورواه أحمد وابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن شداد بسياق أقصر مما رواه الطبراني بحذف ألفاظ حديث الباب، ولفظه: (إذا كنز الناس الذهب والفضة، فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما وأسألك لسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب)، أما حديث البراء ففيه موسى بن مطير، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة:" متروك "، وقال النسائي مرة:" منكر الحديث "، وقال ابن حبان:" صاحب عجائب ومناكير، لا يشك سامعها أنها موضوعة "، وقال الحاكم في المدخل:" روى عن أبيه عن أبي هريرة أحاديث موضوعة "، وقال ابن عدي:" عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه "، أنظر: أحمد، المسند، حديث شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، ج١٣ ص٢٦٨-٢٦٩، رقم الحديث: ١٧٠٥٠، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ما ذكر فيمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه ما يدعو به فعلمه، ج١٥ ص١٨٧-١٨٨، رقم الحديث: ٢٩٩٧١، قال المحقق:" إسناده ثقات، إلا أن حسان بن عطية عن شداد منقطع، لكن له أسانيد متعددة إلى شداد، والحديث بمجموع الطرق ثابت " / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٤٥، رقم الترجمة: ٥٨٨ / الحاكم، المدخل إلى الصحيح، ج١ ص٢١٠، رقم الترجمة: ١٦٦ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٨ ص٥١، ٥٣، رقم الترجمة: ١٨١٧ / ابن حبان، الثقات، ج٨ ص٢٠١ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢، ص٢٤٢ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٣، ص٢٣٦، رقم الترجمة: ٢٦٦٦، ج٨، ص٢٢١، ٢٢٢، رقم الترجمة: ٨٠٣٧ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٤٠٥، ٤٠٦، رقم الترجمة: ١٩٥ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص٥١٩، رقم الترجمة: ٢٠٥٧ / أبو يعلى الخليلي، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت:٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ط١، (تحقيق وليد متولي محمد)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص١٧٢، رقم الترجمة: ٢٨٤.

(١) ولفظه: قال علي رضي الله عنه لعبد الله بن جعفر:(ألا أعلمك كلمات لم أعلمها حسنا ولا حسينا، إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ولا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم سل حاجتك). أخرجه: ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ما يقال في طلب الحاجة وما يدعا به، ج١٥ ص١٦٢، رقم الحديث: ٢٩٩٣١، قال المحقق:" إسناده صحيح " / الطبراني، الدعاء، باب الدعاء عند الكرب والشدائد، ص٣١٠، رقم الحديث: ١٠١٤، ١٠١٥.

الحكم على الحديث: حديث ابن أبي أوفى ضعفه الترمذي[١] والبزار[٢] والشعراني[٣] وابن الجوزي[٤] والمباركفوري[٥] والألباني[٦] لضعف فائد بن عبد الرحمن[٧] عند جمهور الأئمة، فلم

---

(١) قال: "هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث "، الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة الحاجة، ج٢، ص٤٥٢، رقم الحديث: ٤٧٨.

(٢) قال:" وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فايد وإن كان فايد ليس بالقوي، لأنا لم نحفظ هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، فلذلك ذكرناه ". البزار، مسند البزار، مسند عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، ج٨ ص٣٠٠، ٣٠١، رقم الحديث: ٣٣٧٤.

(٣) قال الشعراني:" إسناده ضعيف ". الشعراني، العهود المحمدية، ص٨٦.

(٤) ابن الجوزي، الموضوعات، ص٤٠٣، رقم الحديث: ١٠٢٦.

(٥) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٦١٣، ٦١٤.

(٦) قال الألباني:" ضعيف جدا "، الألباني، ضعيف الترغيب، ج١، ص٢١٤، رقم الحديث: ٤١٦.

(٧) قال يحيى بن معين:" ضعيف، ليس بثقة، وليس بشيء "، وقال أحمد:" متروك الحديث "، وقال مرة:" ترك الناس حديثه "، وقال البخاري:" منكر الحديث "، وقال مرة:" لا يتابع في حديثه "، وقال أبو داود:" ليس بشيء "، وقال الترمذي:" يضعف في الحديث "، وقال النسائي:" ليس بثقة "، وقال في موضع آخر:" متروك الحديث "، وقال البزار:" ليس بالقوي "، وقال ابن عدي:" وهو مع ضعفه يكتب حديثه "، وقال أبو حاتم وأبو زرعة:" لا يشتغل به "، وزاد أبو حاتم:" فائد ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه، وكان لا يحدث عنه، وكنا لا نسأله عنه وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى، ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروى المناكير عن المشاهير، ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات، لا يجوز الاحتجاج به"، وقال الحاكم أبو أحمد:" حديثه ليس بالقائم"، وقال الحاكم:" روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة"، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين"، وقال ابن حزم: "فائد بن عبد الرحمن العطار ضعيف، أسقطه أحمد ويحيى والبخاري وغيرهم"، وقال ابن حجر في التقريب: "متروك اتهموه، من صغار الخامسة"، وضعفه كذلك العقيلي وأبو نعيم الأصبهاني. أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص١٧-١٨، رقم الترجمة: ٥٢٩٣ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٣٨٠، ٣٨١ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص٢٢٨، رقم المسألة: ٤٣٧ / البخاري، التاريخ الكبير، ج٧ ص١٣٢، رقم الحديث: ٥٩٦ / البخاري، كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه (التاريخ الأوسط)، ط٢، (تحقيق د. تيسير بن سعد أبو حيمد)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج٣ ص٤٥٦، رقم الترجمة: ٦٨٠ – ص٥٨٦، رقم الترجة: ٨٩٤ / البخاري، التاريخ الصغير، ط١، (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٢ ص٧٢، ١٣٢ / البخاري، ضعفاء الصغير، ص١١٧، رقم الترجمة: ٣١٤ / أبو داود، سؤالات أبي عبيد الأجري للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، ط١، (تحقيق أبي محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة،=

يوثقه إلا الحاكم، فقال في المستدرك أنه مستقيم الحديث[١]، فهذا غريب منه[٢] لا سيما أنه قد نص مع ذلك على أنه روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة[٣]، وهو موافق لما ذكره أبو حاتم، حيث قال:"وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى"، وقال ابن حبان بمثله[٤].

قلت: وقد قال المنذري أن أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب[٥]، وقوله هذا معارض تماما لما قاله في الترغيب حيث صرح فيه بأن فائد بن عبد الرحمن متروك[٦]، ووهم كذلك الشوكاني لمَّا قال: "أن جميع طرق أحاديث هذه الصلاة (الحاجة) لا تخلو من ضعف إلا حديث أبي الدرداء[٧] وحديث ابن أبي أوفى[٨]؛ ذلك لأنه قاله بعد سرده لتضعيف الأئمة لحديث ابن أبي أوفى، وصرح

=١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٥٧، رقم المسألة: ١٨٧ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٣٦، رقم الترجمة: ٥١٦ / البزار، مسند البزار، مسند عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، ج٨ ص٣٠٠، ٣٠١، رقم الحديث: ٣٣٧٤ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص١٣٨، ١٣٩، رقم الترجمة: ١٥٧٢ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢، ص٢٠٣، ٢٠٤ / الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين، ص١٤١، رقم الترجمة: ٤٣٣ / ابن حزم، المحلى، رقم المسألة: ١٩٠، ج٢ ص٢٧ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١١٣، رقم الترجمة: ٦٠٤٠ / العقيلي، الضعفاء، ج٣، ص١١٤٦، ١١٤٧، رقم الترجمة: ١٥١٩ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ص١٢٨، رقم الترجمة: ١٨٩.

(١) الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، صلاة الحاجة، ج١ ص٦٣٠، رقم الحديث: ١٢٣٩.

(٢) وهذا مما يقوي ما نص عليه بعض الأئمة على أن الحاكم لم ينقح المستدرك.

(٣) الحاكم، المدخل إلى الصحيح، ج١ ص٢٠٤، رقم الترجمة: ١٥٥.

(٤) ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢، ص٢٠٣، ٢٠٤.

(٥) نقله الكناني في التنزيه، أنظر: الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٠، رقم الحديث: ٨٩.

(٦) المنذري، الترغيب والترهيب، ص٢٣٣، رقم الحديث: ٢.

(٧) ولفظه: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما، أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا). أخرجه: أحمد، المسند، ومن حديث أبي الدرداء عويمر، ج١٨ ص٥٦٨، رقم الحديث: ٢٧٣٧٠، قال المحقق:" إسناده صحيح ". **قلت:** وحسنه الهيثمي وكذا ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي والكناني، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢ ص٥٦٤، رقم الحديث:٣٦٦٧/ السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص٤١/الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٠، رقم الحديث:٨٩.

(٨) الشوكاني، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، ط١، (تحقيق شريف عبدالله)، دار ابن الجوزي، القاهرة، ودار ابن الهيثم، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٢٠٧، ٢٠٨ / الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، د.ط، (تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني)، مكتبة ابن تيمية، د.ت، ص٤١، رقم الحديث: ٨٤.

هو بتضعيفه[١]، أما حديث أنس فقد ضعفه ابن حجر[٢] والشوكاني[٣] والهيثمي[٤]، والعلة فيه هو أبو معمر عباد بن عبد الصمد، فقد ضعفه جدا الجماعة واتهموه غير واحد[٥]، قال ابن حبان:"أنه

---

(١) قال الشوكاني في تحفة الذاكرين:" فائد ضعيف "، الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٨.

(٢) قاله ابن حجر في أماليه، نقله عنه السيوطي والكناني، أنظر: السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص٤٠، ٤١ / الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٠، رقم الحديث: ٨٩.

(٣) الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٨ / الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ص٣٩، ٤٠، ٤١، رقم الحديث: ٨٤.

(٤) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١٠، ص٢٤٢، رقم الحديث: ١٧٢٦٦.

(٥) قال البخاري:" عباد بن عبد الصمد سمع أنسا رضي الله عنه، منكر الحديث "، وقال ابن حبان:" روى عن أنس بنسخة أكثرها موضوع، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عن أمره "، وقال ابن عبد البر وابن القيسراني:" "متروك "، وقال ابن القيسراني مرة:" منكر الحديث، وفي لقيه أنسا خلاف "، وقال ابن عدي والعقيلي:" يحدث عن أنس بالمناكير "، وزاد ابن عدي:" وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالي في التشيع "، وقال أبو حاتم والشوكاني والسيوطي:" عباد بن عبد الصمد ضعيف جدا" واتهمه ابن الجوزي، وقال ابن حجر في لسان الميزان:" قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم "، وقال أبو العرب الصقلي، صاحب تاريخ القيروان:" يروي مناكير لا يرويها غيره عن أنس، ولكنه مشهور لكثرة من أخذ عنه من أهل القيروان وطرابلس، وسكن قسطيلية إلى أن مات"، وقال البيهقي فيما نقله عنه ابن كثير:" عباد بن عبد الصمد ضعيف "، وكذلك قاله الهيثمي في المجمع. أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٦ ص٤١، رقم الترجمة: ١٦٣٠ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢، ص١٧٠، ١٧١، ج٣، ص١٥٥ / الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج١، ص٧٠، رقم الترجمة: ٩، ج١، ص٢٦٥، رقم الحديث: ٤٢ / ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٢٧، رقم الحديث: ٦٨ / ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص٧١، رقم الحديث: ١٤٦، ص٧٣، رقم الحديث: ١٥٢، ص٣٠٥، ٣٠٦، رقم الحديث: ٧٦٦ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٥، ص٥٥١، ٥٥٢، رقم الترجمة: ١١٧١ / العقيلي، الضعفاء، ج٣ ص٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، رقم الترجمة: ١١٢٣ / ابن الجوزي، الموضوعات، ص٦٧٢، رقم الحديث: ١٦٩٦ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص٣٣٥، رقم الترجمة: ٣٩٢٧ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٤، ص٤٥٧ / الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٨ / الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ص٣٩، رقم الحديث: ٨٤ / السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص٤٠ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص١٤٤، رقم الحديث: ٣٦٤ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٤ ص٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، رقم الترجمة: ٤٠٨٠ / ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الحصلي البصروي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ط٢، (تحقيق مجموعة من العلماء)، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ج٢، ص١٣٩ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١٠، ص٢٤٢، رقم الحديث: ١٧٢٦٦.

روى عن أنس بنسخة أكثرها موضوع"[١]، أما حديث ابن مسعود وغيره من شواهد هذا الحديث فقد تكلم الباحث عنها عقب تخريجها، ورجح الباحث بأنها كلها ضعيفة.

نتيجة: حديث ابن أبي أوفى وكذا حديث أنس كلاهما ضعيف جدا لا يحتج ولا يعتبر بهما، وكذا جميع شواهدهما حيث لا تخلو أي طريق منها من الضعف والعلل.

الحديث الثاني (الجزء الثاني من هذا الدعاء): اَللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اَللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ.

تخريج الحديث: رواه أحمد والنسائي وابن أبي خيثمة[٢] من طريق حماد بن سلمة[٣]، وأخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي وابن قانع وأبو نعيم والمزي وابن الأثير[٤] من طريق شعبة، كلاهما عن أبي جعفر المدني عن

---

(١) ذكره الكناني، أنظر: الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج١، ص٧٠، رقم الترجمة: ٩.

(٢) أحمد، المسند، حديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه، ج١٣ ص٣١٥، رقم الحديث: ١٧١٧٦ (مطولا وفيه قصة)، قال المحقق: " إسناده صحيح " / النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا راعه شيء، ذكر حديث عثمان بن حنيف، ج٩ ص٢٤٤، رقم الحديث: ١٠٤١٩ (مطولا وفيه قصة) / وقال ابن أبي خيثمة:" أبو جعفر هذا الذي حدث عنه حماد بن سلمة اسمه عمير بن يزيد، وهو أبو جعفر الذي يروى عنه شعبة "، ذكره ابن تيمية، أنظر: ابن تيمية، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبي القاسم بن الخضر النميري الحراني، مجموعة الفتاوى، ج١، ص١٩٥.

(٣) قال ابن حجر:" ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٩٥، رقم الترجمة:١٦٣٦.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٣١) باب، ج٩، ص١٧٤، رقم الحديث: ٣٥٧٧ (مطولا وفيه قصة) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الحاجة، ج٢ ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٣٨٥(مطولا وفيه قصة)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / أحمد، المسند، حديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه، ج١٣ ص٣١٤-٣١٥، رقم الحديث: ١٧١٧٤ (مطولا وفيه قصة)، ١٧١٧٥ (مطولا وفيه قصة وزيادة)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا راعه شيء، ذكر حديث عثمان بن حنيف، ج٩ ص٢٤٤، رقم الحديث: ١٠٤٢٠ (مطولا وفيه قصة)، وقال:" خالفهما هشام الدستوائي وروح بن القاسم، فقالا عن أبي جعفر عمير بن يزيد بن خراشة عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بن حنيف " / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب التطوع غير ما تقدم، باب صلاة الترغيب والترهيب، ج١، ص٦٠٣، رقم الحديث: ١٢١٩ (مطولا وفيه قصة)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، باب دعاء رد البصر، ج٢ ص٢٠٣، رقم الحديث: ١٩٥٢ (مطولا وفيه قصة)، وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" / عبد بن حميد، المنتخب، عثمان بن حنيف، ص١٤٧، ١٤٨،=

عمارة بن خزيمة بن ثابت[١] عن عثمان بن حُنَيف مرفوعا، وخالفاهما روح بن القاسم[٢] وهشام الدَّسْتُوَائي[٣] حيث روياه عن أبي جعفر المديني عن أبي أمامة بن سهل[٤] عن عثمان بن

=رقم الحديث: ٣٧٩ / الطبراني، الدعاء، باب القول عند الدخول على السلطان، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٠٥١. **قلت:** أخرجه الطبراني في الكبير، باب العين، من اسمه عثمان، ما أسند عثمان بن حنيف، ج٧ ص٢١٧٦، رقم الحديث: ٢/٨٣١١، من رواية إدريس بن جعفر العطار عن عثمان بن عمر عن شعبة عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة عن عثمان بن حنيف، فخالف جميع الرواة الذين رووا الحديث عن عثمان بن عمر، وهم أحمد ومحمود بن غيلان ومحمد بن يونس وأحمد بن منصور بن يسار ومحمد بن بشار وأبو موسى، فرووه عن عثمان بن عمر عن شعبة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة عن عثمان بن حنيف، وهو الصواب، ورواه الطبراني في الدعاء بنفس السند فذكر فيه عمارة مكان أبي أمامة، وإدريس بن جعفر هذا قال عنه الدارقطني:" متروك ". أنظر: الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله الحاكم للإمام أبي الحسن الدارقطني، ص٧٤، رقم المسألة: ٦٨ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٢ ص١٠، رقم الترجمة: ٩٢٦ / البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، (تحقيق د. عبد المعطي قلعجي)، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، جماع أبواب دعوات نبينا صلى الله عليه وسلم المستجابة في الأطعمة والأشربة، وبركاته التي ظهرت فيما دعا فيه، وغير ذلك من دعواته على طريق الاختصار فلا سبيل إلى نقل جميعها لما فيه من الإكثار، باب ما في تعليمه الضرير ما كان فيه شفاؤه حين لم يصبر، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة، ج٦، ص١٦٦ (مطولا وفيه قصة) / ابن قانع، معجم الصحابة، باب العين، ج١١، ص٣٩٦٣، رقم الترجمة: ٧٧٢، رقم الحديث: ١٣٥٦ (مطولا وفيه قصة وزيادة) / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب العين، من اسمه عثمان، عثمان بن حنيف الأنصاري، ج٣، ص ٣٦٧، رقم الترجمة: ٢٠١٦، رقم الحديث: ٤٩٤٥ (مطولا وفيه قصة) / المزي، تهذيب الكمال، باب العين، من اسمه عثام وعثمان وعثيم، ج٥ ص١٠٦، رقم الترجمة: ٤٣٩٤(مطولا وفيه قصة) / ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، حرف العين، باب العين والثاء، عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي، ج٣، ص٢١٠، رقم الترجمة: ٣٥٧٧.

(١) قال ابن حجر:" ثقة من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٥٥، رقم الترجمة:٥٤٣٨.

(٢) قال ابن حجر:" ثقة حافظ من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٤٩، رقم الترجمة:٢١٥١.

(٣) وهو هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، قال ابن حجر:" ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٢٥، رقم الترجمة:٨٢١٨.

(٤) قال ابن حجر:" أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، أبو أمامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي، مات سنة مائة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٧٦، رقم الترجمة:٤٦١.

حنيف مرفوعا، فأخرجه الحاكم والطبراني والبيهقي وأبو نعيم وعبد الغني المقدسي وابن قانع[(١)]

---

(١) الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، دعاء رد البصر وقبوله معا، ج٢ ص٢١٢، رقم الحديث: ١٩٧٢ (مطولا بنحوه وفيه قصة)، وقال:" وتابعه (عون بن عمارة البصري) شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم بزيادات في المتن والإسناد، والقول فيه قول شبيب، فإنه ثقة مأمون "، ورقم الحديث: ١٩٧٣ (مطولا وفيه قصة وزيادة)، ثم قال:" هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وإنما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد " / الطبراني، المعجم الكبير، من اسمه عثمان، ما أسند عثمان بن حنيف، ج٧ ص٢١٧٥-٢١٧٦، رقم الحديث: ٨٣١١ (وفيه قصة مطولة وزيادة) / الطبراني، المعجم الصغير، باب الطاء، باب من اسمه طاهر، ج١ ص٣٢٩-٣٣٠، رقم الحديث: ٥٠٨ (وفيه قصة مطولة وزيادة)، وقال:" لم يروه عن روح بن القاسم إلا شبيب بن سعيد وهو ثقة، وأبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد ثقة، تفرد به عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة، والحديث صحيح " / الطبراني، الدعاء، باب القول عند الدخول على السلطان، ص٣٢٠، ٣٢١، رقم الحديث: ١٠٥٠ (وفيه قصة مطولة وزيادة)، قال:" خالف شعبة روح بن القاسم في إسناد هذا الحديث، فرواه عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه "، ونقل قول علي بن المديني:" ورواه روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بن حنيف، وما أرى روح بن القاسم إلا قد حفظه ". **قلت:** لم يصب الطبراني في قوله أن الحديث لم يروه عن روح بن القاسم إلا شبيب بن سعيد، بل تابعه عليه عون بن عمارة البصري، كما في رواية الحاكم وأبي نعيم، ولم يصب كذلك في قوله تفرد به عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة، بل تابعه عليه محمد بن جعفر كما في رواية الحاكم، وتابعه كذلك روح بن عبادة كما في رواية أحمد وأبي نعيم. أنظر: أحمد، المسند، حديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه، ج١٣ ص٣١٥، رقم الحديث: ١٧١٧٥ / الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، باب دعاء رد البصر، ج٢ ص٢٠٣، رقم الحديث: ١٩٥٢ - باب دعاء رد البصر وقبوله معا، ج٢ ص٢١٢، رقم الحديث: ١٩٧٢ / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب العين، من اسمه عثمان، عثمان بن حنيف الأنصاري، ج٣، ص٣٦٨، رقم الترجمة: ٢٠١٦، رقم الحديث: ٤٩٤٧ / البيهقي، دلائل النبوة، جماع أبواب دعوات نبينا صلى الله عليه وسلم المستجابة في الأطعمة والأشربة، وبركاته التي ظهرت فيما دعا فيه، وغير ذلك من دعواته على طريق الاختصار فلا سبيل إلى نقل جميعها لما فيه من الإكثار، باب ما في تعليمه الضرير ما كان فيه شفاؤه حين لم يصبر، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة، ج٦، ص١٦٧، ١٦٨ (وفيه قصة مطولة وزيادة) / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب العين، من اسمه عثمان، عثمان بن حنيف الأنصاري، ج٣، ص٣٦٨، رقم الترجمة: ٢٠١٦، رقم الحديث: ٤٩٤٧ (مطولا وفيه قصة وزيادة). **قلت:** وخالف أحمد بن عيسى أصبغ بن الفرج ويونس بن عبد الأعلى، فرواه عن ابن وهب عن شبيب عن أبي جعفر به، فسقط من الإسناد روح بن القاسم، كما يخالف رواية إسماعيل وأحمد ابنا شبيب حيث رويا أن أباهما رواه عن روح بن القاسم عن أبي جعفر به، وهي الصواب / عبد الغني المقدسي، الترغيب في الدعاء، باب في دعاء الحاجة، ص١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، رقم الحديث: ٦٢ (وفيه قصة مطولة وزيادة)، قال المحقق:" هذا السند بهذه القصة المطولة ضعيف " / ابن قانع، معجم الصحابة، باب العين، ج١١، ص٣٩٦٤، رقم الترجمة: ٧٧٢، رقم الحديث: ١٣٥٧ (مطولا وفيه قصة وزيادة).

من طريق روح بن القاسم به، وأخرجه النسائي[١] من طريق هشام الدستوائي به.

قلت: رجح أبو زرعة رواية شعبة على رواية هشام الدستوائي لأن الدستوائي لم يتابع عليه، وتعقبه ابن أبي حاتم بأن الدستوائي تابعه روح بن القاسم واشبع متنا، وروح بن القاسم ثقة يجمع حديثه، فاتفاق الدستوائي وروح بن القاسم يدل على أن روايتهما أصح[٢]، **قلت**: وشعبة لم ينفرد بروايته من طريق عمارة، بل تابعه حماد بن سلمة، فلذلك رجح الباحث ثبوت الحديث من الطريقين معا.

وقال الطبراني:" ورواه عون بن عُمارة القَيْسِي عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا كانت له حاجة إلى عثمان"، فذكر مثل حديث شبيب بن سعيد عن روح بن القاسم، ثم قال الطبراني: "وهم عون في الحديث وهما فاحشا"[٣].

شواهد الحديث: أخرجه ابن عساكر من رواية عثمان بن عفان[٤].

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخَطْمِي"[٥]، وصححه الحاكم[٦] وأقره

(١) النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا راعه شيء، ذكر حديث عثمان بن حنيف، ج٩ ص٢٤٥، رقم الحديث: ١٠٤٢١ (مطولا وفيه قصة وزيادة).

(٢) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص١٣٩٠-١٣٩٢، رقم المسألة: ٢٠٦٤.

(٣) الطبراني، المعجم الصغير، باب الطاء، باب من اسمه طاهر، ج١ ص٣٢٩-٣٣٠، رقم الحديث: ٥٠٨ / الطبراني، الدعاء، باب القول عند الدخول على السلطان، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٠٥٣.

(٤) ولفظه: قال عثمان بن عفان: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلمه صلاة الحاجة، فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء، اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني توجهت إليك إلى ربك عز وجل في حاجتي هذه لتقضي لي فاللهم شفعه في. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الياء، باب من اسمه يحيى، يحيى بن بختيار بن عبد الله، ج٦٤، ص٩٣،٩٤، رقم الترجمة: ٨١١٢. **قلت:** هذا الحديث بهذا الإسناد غريب، والمعروف أنه من حديث عثمان بن حنيف.

(٥) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٣١) باب، ج٩، ص١٧٤، رقم الحديث: ٣٥٧٧.

(٦) الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، باب دعاء رد البصر، ج٢ ص٢٠٣، رقم الحديث: ١٩٥٢، وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " - وباب دعاء رد البصر وقبوله معا، ج٢ ص٢١٢-٢١٣، رقم الحديث: ١٩٧٣، وقال:"هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

الذهبي[١]، وشك في صحة هذا الحديث عزالدين بن عبدالسلام والصنعاني لشكهما في جواز التوسل، قال عزالدين: "إنه لا يجوز التوسل إلى الله تعالى إلا بالنبي إن صح الحديث فيه"[٢].

قلت: هذا الحديث مما انفرد به أبو جعفر، فصرح الترمذي بأنه غير الخطمي، يعني بذلك أنه عيسى بن عبد الله بن ماهان الرازي[٣]، بينما صرح غيره من الأئمة كالنسائي[٤] وأحمد[٥] والحاكم[٦] والطبراني[٧] وابن أبي خيثمة[٨] وابن قانع[٩] وأبو نعيم[١٠] والمزي[١١] بأنه

---

(١) ذكره المناوي وابن حمزة الحسيني، أنظر: المناوي، فيض القدير، ج٢، ص١٧٥، رقم الحديث: ١٥٠٨ / ابن حمزة الحسيني، إبراهيم بن محمد الحسيني (ت:١١٢٠هـ)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، د.ط، (تحقيق سيف الدين الكاتب)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج١، ص١٤١.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد عبد السلام خضر الشقيري الحوامدي، السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، ط١، (تحقيق أحمد بن شعبان بن أحمد)، مكتبة الصفا، القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص١٢٦.

(٣) قال أحمد:" ليس بقوي في الحديث "، وقال مرة:" صالح الحديث "، وقال ابن معين وابن المديني:" كان ثقة، ولكنه يغلط فيما يروي عن مغيرة "، وقال ابن معين مرة:" صالح "، وقال عمرو بن علي:" فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيء الحفظ "، وقال مثله ابن خراش، وقال أبو زرعة:" شيخ، يهم كثيرا "، وقال أبو حاتم:" ثقة، صدوق، صالح الحديث "، وقال زكريا الساجي:" صدوق ليس بمتقن "، وقال النسائي:" ليس بالقوي"، وقال ابن عدي:" له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة، من كبار السابعة ". المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٢٧٥-٢٧٦، رقم الترجمة: ٧٨٧٩ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤١١، رقم الترجمة:٩١٦٠.

(٤) النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا راعه شيء، ذكر حديث عثمان بن حنيف، ج٩ ص٢٤٥، رقم الحديث: ١٠٤٢٠.

(٥) أحمد، المسند، حديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه، ج١٣ ص٣١٥، رقم الحديث: ١٧١٧٦.

(٦) الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، دعاء رد البصر وقبوله معا، ج٢ ص٢١٢-٢١٣، رقم الحديث: ١٩٧٢، ١٩٧٣.

(٧) الطبراني، المعجم الكبير، من اسمه عثمان، ما أسند عثمان بن حنيف، ج٧ ص٢١٧٥، ٢١٧٦، رقم الحديث: ٢/٨٣١١،٨٣١١ / الطبراني، الدعاء، باب القول عند الدخول على السلطان، ص٣٢٠، ٣٢١، رقم الحديث: ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢.

(٨) كما ذكره ابن تيمية، أنظر: ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، ج١ ص١٩٥.

(٩) ابن قانع، معجم الصحابة، باب العين، ج١١، ص٣٩٦٣، رقم الترجمة: ٧٧٢، رقم الحديث: ١٣٥٦.

(١٠) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب العين، من اسمه عثمان، عثمان بن حنيف الأنصاري، ج٣، ص٣٦٧، رقم الترجمة: ٢٠١٦، رقم الحديث: ٤٩٤٤.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، باب العين، من اسمه عثام وعثمان وعثيم، ج٥ ص١٠٦، رقم الترجمة: ٤٣٩٤.

الخطمي، بل صرح بعضهم[1] باسمه "عمير بن يزيد"[2]، وهذا ما رجحه أبو زرعة وابن أبي حاتم[3] والذهبي[4]، وهو الرأي الذي رجحه الباحث بعد استقراء طرق هذا الحديث، كأن الترمذي وهم في قوله أنه غير الخطمي، أو أن لفظة "غير" ليس من كلامه، بل أنها من أخطاء النسخ، وهذا الذي يميل إليه الباحث لأن في نسخة الجامع التي نشرها دار الكتب العلمية بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، وكذا في نسخة مكتبة ابن حجر بتحقيق يوسف الحاج أحمد ليس فيهما قوله "غير"([5])، وأيضا لم يقف الباحث على من نص على أن عيسى بن عبد الله روى عن عمارة بن خزيمة أو أبي أمامة، ولا أنه قد روى عنه حماد أو هشام الدستوائي أو روح بن القاسم، إلا ما نصه المزي[6] وابن حجر[7] وحافظ بن أحمد[8] أن شعبة روى عنه، بينما أثبت الأئمة[9] جميع هؤلاء من جملة شيوخ عمير وتلاميذه، وقال حافظ بن أحمد حكمي بعد أن رجح أنه هو عيسى بن عبد الله:" فيحتمل أنهما رويا الحديث لأن كلاهما شيخ لشعبة"[1]، لكن هذا

(١) النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا راعه شيء، ذكر حديث عثمان بن حنيف، ج٩ ص٢٤٥، رقم الحديث: ١٠٤٢٠.

(٢) عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة، قال ابن معين والنسائي والعجلي والطبراني في الأوسط والصغير:" ثقة "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن مهدي:" كان أبو جعفر وأبوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض"، وقال أبو الحسن بن المديني:" هو مدني قدم البصرة، وليس لأهل المدينة عنه أثر، ولا يعرفونه "، ووثقه ابن نمير، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق، من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٣٢٨، ٣٢٩ / الطبراني، المعجم الصغير، باب الطاء، باب من اسمه طاهر، ج١ ص٣٢٩-٣٣٠، رقم الحديث: ٥٠٨ / ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢٧٢ / العجلي، معرفة الثقات*، ج٢، ص١٩٣، رقم الترجمة: ١٤٣٨ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢، ص٩٣، رقم الترجمة:٥٨٤٠.

(٣) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص١٣٩٠-١٣٩٢، رقم المسألة: ٢٠٦٤.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٧، ص٣١٩، ٣٢٠.

(5) الترمذي، الجامع الصحيح، ط١، (تحقيق د.أحمد محمد شاكر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، ج٥ ص٥٣١، رقم الحديث: ٣٥٧٨ / الترمذي، جامع الترمذي، ط١، (تحقيق يوسف الحاج أحمد)، مكتبة ابن حجر، دمشق، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص١٠٠٤.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٨ ص٢٧٥-٢٧٦، رقم الترجمة:٧٨٧٩.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤ ص٥٠٣، ٥٠٤.

(٨) حافظ بن أحمد بن علي حكمي (ت:١٣٧٧هـ)، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص: ٣٨٦.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٤٩٧-٤٩٨، رقم الترجمة: ٥١١١ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٣٢٨، ٣٢٩.

عيسى بن عبد الله:" فيحتمل أنهما رويا الحديث لأن كلاهما شيخ لشعبة"(١)، لكن هذا احتمال ضعيف لما ذكره الباحث قبل قليل، والله أعلم.

نتيجة: تفرد عمير بهذا الحديث، وعمير ثقة، وتفرد الثقة مقبول عن أهل العلم.

الحديث الثالث: عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(تُصَلِّي اثْنَتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ تَشَهّد بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا جَلَسْتَ فِي آخِرِ صَلاَتِكِ فَأَثْنِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ كبّر واسْجد، وَاقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَآيَةَ الْكُرْسِي سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، ثُمَّ تَسْأَل بَعْد حَاجَتكَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِّمْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَاتَّقِ السُّفَهَاء أَنْ تُعَلِّمُوهَا فَيَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيُسْتَجَابُ لَهُمْ).

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: قلت: ذكر في إرشاد الأحكام كيفية أداء صلاة الحاجة اثنتي عشرة ركعة، ذلك لما روي عن وهيب بن الورد أنه قال: "إن من الدعاء الذي لا يرد أن يصلي العبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد، فإذا فرغ خرّ ساجداً ثم قال: سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المن والفضل، سبحان ذي العز والكرم، سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وجدّك الأعلى وكلماتك التامات العامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، ثم يسأل حاجته التي لا معصية فيها فيجاب إن شاء الله عز وجل"، ثم قال وهيب:"بلغنا أنه كان يقال: لا تعلموها لسفهائكم فيتعاونون بها على

---

(١) قال حافظ بن أحمد حكمي: "عمير بن يزيد الخطمي هذا هو أبو جعفر الذي فرق الترمذي بينه وبين أبي جعفر المذكور في روايته، وقد قلنا الظاهر أنه هو الرازي التيمي، وكلاهما شيخ لشعبة وكلاهما صدوق، فيحتمل أن كلا منهما سمعه من عمارة وسمعه شعبة من كليهما، وحدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا، فرواه عثمان بن عمر عن شعبة عن أبي جعفر الرازي التيمي، وسمعه روح منه عن الخطمي فحدث به كذلك، والله عز وجل أعلم ". أنظر: حافظ بن أحمد بن حكمي، معارج القبول، ص٣٨٦.

معصية الله عز وجل"[١]، ونبّهت دار الإفتاء بأن مصدر هذه الصلاة بهذه الكيفية هو ما ورد في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود، وبينت أن هذا الحديث ضعيف جدا، ثم نقلت ما ذكره المنذري في الترغيب[٢] بأن الاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد، ولم تعلق دار الإفتاء على كلامه[٣].

تخريج الحديث: حديث ابن مسعود أخرجه البيهقي[٤] من طريق محمد بن عبد الوهاب[٥]، وأخرجه ابن الجوزي[٦] من طريق محمد بن أَشْرَس، كلاهما عن عامر بن خِدَاش عن عمر بن هارون البَلْخِي عن ابن جريج[٧] عن داود بن أبي عاصم[٨] عن ابن مسعود مرفوعا.

للحديث طريق آخر، أخرجه ابن عساكر ابن العديم[٩] من رواية أبي هريرة

---

(١) الغزالي، زين العابدين، أبو حامد بن محمد بن محمد الطوسي (ت:٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، ط١، (تحقيق علي محمد مصطفى وسعيد المحاسني)، دار الفيحاء، دمشق، ودار المنهل، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، كتاب أسرار الصلاة ومهماتها، الباب السابع: في النوافل من الصلوات، القسم الرابع من النوافل: ما يتعلق بأسباب عارضة ولا يتعلق بالمواقيت وهي تسعة، ج١، ص٦٠١، ٦٠٢ / الغزالي، سر العالمين وكشف ما في الدارين، ط١، (تحقيق أيمن عبد الجابر البجيري)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، المقالة السادسة عشر في كتاب الطهارة والصلاة، ص١١٩ / أبو عبد المعطي، محمد بن عمر بن علي نووي الجاوي (ت:١٣١٦هـ)، نهاية الزين في إرشاد المبتدئين شرح قرة العين بمهمات الدين لزين الدين عبد العزيز المليباري، ط١، دار البصائر، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، فصل في صلاة النفل، ص١٥٦ / أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، وهيب بن الورد، ج٦، ص٣٩٣، رقم الترجمة: ٤٠٦ / عبد الغني المقدسي، الترغيب في الدعاء، باب أدعية متفرقة، ص١١٧، ١١٨ ، رقم الحديث: ٧١.

(٢) المنذري، الترغيب والترهيب، ص٢٣٣-٢٣٤، رقم الحديث: ٤.

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٦، ص٣٢٣، ٣٢٤.

(٤) البيهقي، الدعوات الكبير، باب القول والدعاء عقيب صلاة الليل النفل، ج٢، ص١٥٧، رقم الحديث: ٣٩٢.

(٥) وهو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، قال ابن حجر:" ثقة عارف، من الحادية عشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٩٦، رقم الترجمة:٦٨٧٢.

(٦) ابن الجوزي، الموضوعات، ص٤٠٤، ٤٠٥، رقم الحديث: ١٠٢٩ (بنحوه).

(٧) وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير، قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٨٢، رقم الترجمة:٤٦٩٥.

(٨) قال ابن حجر: "ثقة من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٢٩، رقم الترجمة:١٩٦٤.

(٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الكريم، عبد الكريم بن يزيد الغساني، ج٣٦، ص٤٧١، رقم الترجمة: ٤٢٠٢ / ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت:٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، د.ط (تحقيق الدكتور سهيل زكار)، دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، الحسن بن الحسين بن جعفر، ج٥، ص٢٣٢٨، ٢٣٢٩.

بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَة، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِر رَكْعَة قَرَأَ بَيْنَ السَجْدَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَبِآيَةِ الْكُرْسِي سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَير وَهُوَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِير عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ آخِر سَجْدَة فَيَقُول فِي سُجُودِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمَجْدِكَ الأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، ثُمَّ يَسْأَل الله، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَد رمل عالج وأَيَّام الدُنْيَا لَغفر اللهُ لهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: لاَ تُعَلِّمُوهَا سُفَهَاءَكُم فَيَدعُونَ بِهَا لأَمْرٍ بَاطِلٍ فَيُسْتَجَاب لَهُم)(١).

---

(١) **حكمه:** فيه الحسن بن يحيى الخشني، قال يحيى بن معين:" ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا، يروى عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقنين ما لا يتابع عليه"، وقال الدارقطني والألباني: "متروك"، وقال ابن القيسراني:" متروك، منكر الحديث "، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الحاكم أبو أحمد:" ربما حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه، وربما يخطىء في الشيء"، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صدوق سيىء الحفظ"، وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق كثير الغلط، من الثامنة". **قلت:** والحديث مردود، إن مثل الحسن بن يحيى لا يقبل تفرده بل اتهمه غير واحد، إضافة إلى أن إسناده مسلسل ببعض الرواة الذين لم يقف الباحث على من تكلم فيهم جرحا ولا تعديلا، وأيضا يستغرب الباحث ورود جملة (لا تعلموها سفهاءكم فيدعون بها لأمر باطل فيستجاب لهم) من لسانه الشريف، وهو مصدر الوحي، ولو صح هذا الحديث عنه وصح كون هذه الصلاة سنة سنها الله لعباده على لسان نبيه، فكيف يحذر النبي صلى الله عليه وسلم من تعليمها لبعض أمته؟ فإن ذلك كتمان للوحي يستحيل في حقه صلى الله عليه وسلم، فرسالة النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للناس عامة، والأعمال الصالحة شرعها الله لعباده فرضا أو نفلا لجميع المسلمين، فلم يخص الصالحين من الطالحين، ولو صح ذلك لحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليم غيرها من الأعمال ذات الفضائل المتنوعة وكذا الأدعية والأذكار وغيرها لئلا يعمل بها السفهاء والعصاة فيستجاب لهم الله لأمر باطل، والله إن كل ذلك لزيف كبير. أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢ ص١٧١، رقم الترجمة: ١٢٦٧ / ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٨٣، رقم المسألة: ٣٨٥ - ص١٢٨، رقم المسألة: ٦٨٥ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج١، ص٢٣٥، ٢٣٦ / الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين، ص٨٢، رقم الترجمة: ١٩٠ / أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة، ج١، ص٤٨٧ / الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٢، ١١٣، رقم الحديث: ٩٢ / ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص٢٧٢، رقم الحديث: ٦٧٥ - ص٣٦١، رقم الحديث: ٩٢١ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣ ص٤٤، رقم الترجمة: ١٨٦ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٧٣-١٧٤، رقم الترجمة: ١٤٢٤.

الحكم على الحديث: صرح ابن الجوزي[١] والسيوطي[٢] والكناني[٣] والشوكاني[٤] وكذا جمهور أهل الحديث بأنه موضوع، ففيه آفات من جهة الإسناد والمتن، **فمن جهة الإسناد**، فقد تفرد به عامر بن خداش عن عمر بن هارون البلخي، وعامر بن خداش هذا صاحب مناكير مختلف فيه[٥]، وقال الشوكاني: "فلعل هذا الحديث من مناكيره"[٦]، أما عمر بن هارون البلخي[٧] فقد

---

(١) قال ابن الجوزي:" هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده مخبط كما ترى، وفي إسناده عمر بن هارون، قال يحيى: كذاب، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخا لم يرهم، وقد صح عن النبي النهي عن القراءة في السجود ". ابن الجوزي، الموضوعات، ص٤٠٤، ٤٠٥، رقم الحديث: ١٠٢٩.

(٢) قال السيوطي:" موضوع، عمر بن هارون كذاب ". السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص٥٧.

(٣) الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٢، ١١٣، رقم الحديث: ٩٢.

(٤) الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٩.

(٥) قال المنذري:" عامر بن خداش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير، له ما ينكر "، وقال ابن حجر:" له ما ينكر، وحديثه مقارب "، وقال الحاكم:" ثقة مأمون "، وقال أبو يعلى الخليلي:" صدوق ". أنظر: المنذري، الترغيب والترهيب، ص٢٣٣-٢٣٤، رقم الحديث: ٤ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٤، ص٣٧٧، ٣٧٨، رقم الترجمة: ٤٠٤٩ / أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ص٣٨١، رقم الترجمة: ٨٩٦.

(٦) الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٩.

(٧) قال ابن سعيد:" كتب الناس عنه كتابا كبيرا وتركوا حديثه"، وقال يحيى بن المغيرة : "سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد"، وقال يحيى بن معين: "عمر بن هارون كذاب، قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد فحدث عنه"، وقال مرة: "ليس هو بثقة"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال مرة:" ليس بشيء "، وقال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عنه، فقال: تكلم فيه ابن المبارك فذهب حديثه، قلت لأبي: إن الأشج حدثنا عنه، فقال: هو ضعيف الحديث، نخسه ابن المبارك نخسة، فقال: إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن محمد، وقد قدمت قبل قدومه، وكان قد توفي جعفر بن محمد "، وقال جرير والسيوطي:" كذاب "، وقال أحمد:" لا أروي عنه شيئا، وقد أكثرت عنه، ولكن كان ابن مهدي يقول: لم يكن له عندي قيمة "، وقال أبو زكريا:" عمر بن هارون البلخي كذاب خبيث، ليس حديثه بشيء، قد كتبت عنه وبت على بابه وذهبنا معه إلى النهروان، ثم تبين لنا أمره، فحرقت حديثه ما عندي عنه كلمة "، فقيل له: ما تبين لكم من أمره؟ قال:" قال عبد الرحمن بن مهدي: قدم علينا فحدثنا عن جعفر بن محمد، فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه من مكة، فإذا جعفر مات قبل خروجه "، وقال أبو زرعة:" قيل لإبراهيم بن موسى: لم لا تحدث عن عمر بن هارون؟ قال: الناس تركوا حديثه "، وقال الجوزجاني:" لم يقنع الناس بحديثه "، وقال النسائي وصالح بن محمد وأبو علي الحافظ والألباني:" متروك الحديث "، وقال الساجي والدارقطني والعجلي:" ضعيف "، وضعفه جدا علي بن المديني، وقال أبو نعيم:" حدث بالمناكير، لا شيء "، وقال ابن حبان:" يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخا لم يرهم "، وقال الحاكم:" روى عن ابن جريج مناكير "، وقال في التاريخ:" كان من أهل السنة والذابين عن أهلها "، وقال المنذري:" متروك "، وقال الذهبي:"واه اتهمه بعضهم"، وقال الترمذي:" سمعت محمدا يقول:=

اتهمه ابن المبارك وابن معين وجرير والنسائي وصالح بن محمد وأبو علي الحافظ وأبو زكريا وغيرهم، ومن آفاته أيضا أن داود بن أبي عاصم الراوي عن ابن مسعود لم يدركه ولا يعرف له عنه رواية(١)، **قلت**: وفي إسناد ابن الجوزي محمد بن أشرس، الراوي عن عامر بن خداش،

=عمر بن هارون مقارب الحديث "، قال:" ورأيته حسن الرأي فيه "، وقال أبو عاصم:" كان أحسن عندنا للأخذ من ابن المبارك، وكان قتيبة يطريه ويوثقه وقال: وكان من أعلم الناس بالقراءات "، وسئل عبد الرحمن بن مهدي عنه فقال:"ما قلت فيه إلا خيرا"، وتعقب الشوكاني قائلا:" لعل ثناء ابن مهدي عليه من جهة حفظه". أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٣٨٨-٣٩١، رقم الترجمة: ٤٩٠٦ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٢٥٣-٢٥٥ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٢٦٧-٢٧٦، رقم الترجمة: ٧٥ / الذهبي، الكاشف، ج٣ ص٥٠٢، ٥٠٣، رقم الترجمة: ٤١١٨ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص٥٧-٥٩، رقم المسألة: ٤١ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٣٥، رقم الترجمة: ٥٠٤ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢، ص٩٠، ٩١ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص١٤٠-١٤١، رقم الترجمة: ٧٦٥ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ص١١٣، رقم الترجمة: ١٥٢ / العقيلي، الضعفاء، ج٣، ص٩٣١،٩٣٢، رقم الترجمة: ١١٩٤ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٦، ص٥٨، رقم الترجمة: ١٢٠١ / الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين، ص١٢٦، رقم الترجمة: ٣٦٨ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، عمر بن هارون بن يزيد، ج٤٥، ص٣٦٠-٣٧٢، رقم الترجمة: ٥٢٨٩ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١٣، ص١٥-٢٠، رقم الترجمة: ٥٨٥٢ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص٢٣٣-٢٣٤، رقم الحديث: ٤ / السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص٥٧ / أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة، ج٣، ص٢٦٦-٢٦٨ / ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢، ص٨٦٠، رقم النرجمة: ٢٤٣٦.

(١) قال الكناني:" قال العراقي في شرح الترمذي: داود بن أبي عاصم لم يدرك ابن مسعود ولا يعرف له عنه رواية، والظاهر أن ذكر ابن مسعود فيه وهم من بعض رواته، وإنما هو عن داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعود مرسلا، فجعل بعض رواته مكان عروة عبد الله فوقع الوهم "، **قلت:** بعد البحث عن ترجمة داود بن أبي عاصم واستقراء مروياته وشيوخه وتلاميذه، وجد الباحث صحة ما قاله العراقي، فلم يقف الباحث على من نص على أنه سمع من ابن مسعود ولا روايته عنه سوى هذا الحديث، وسابقه على ذلك أبو يعلى الخليلي حيث قال:" وروى عمر بن هارون عن ابن جريج حديثا لا يتابع عليه مسندا، وإنما رواه أصحاب ابن جريج عن بعض التابعين". أنظر: الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٣، رقم الحديث: ٩٢ / أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ص٤٤١،٤٤٠، رقم الحديث: ١٠٣٣.

وهو ضعيف جدا واتهمه غير واحد(١).

أما من جهة المتن، ففيه قوله (وَاقرَأ وَأنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَآيَةَ الْكُرْسِي سَبْعَ مَرَّاتٍ)، فلا يخفى أن ذلك مخالف للأحاديث الصحيحة في النهي عن القراءة في الركوع والسجود(٢)، منها ما رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه، قال: (نَهَانِي رَسُولُ اللهِ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً)(٣)، ومن آفاته أيضا ما نقله ابن الأثير في النهاية أن أصحاب أبي حنيفة يكرهون الدعاء بهذا اللفظ: (أَسْأَلُكَ بمَعَاقِدِ العِزِّ من عَرْشِكَ)، لأنه لا ينكشف معناه لكل أحد(٤).

قلت: وذكر في الترغيب وغيره أن أحمد بن حرب وإبراهيم بن علي الدبيلي وأبو زكريا والديلمي والحاكم والواحدي والبيهقي قد جربوا هذه الصلاة بهذه الكيفية، فوجدوا سببا لقضاء الحاجة(٥).

---

(١) قال الذهبي:"متهم وتركه ابن الأخرم وغيره"، وقال الهندي:"متروك"، وقال البيهقي:"ضعيف"، وقال أبو يعلى الخليلي:" كبير، معروف لكنه يروي عن الضعفاء، فما يقع في حديثه من المناكير فمنهم لا منه". أنظر: الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج١، ص١٠١، رقم الترجمة: ٥٠ / الهندي، كنز العمال، المجلد الأول، ج٢، ص١٠٩، رقم الحديث: ٣٩٣٠ / البيهقي، شعب الإيمان، ج١٣، ص٣٠٢، رقم الحديث: ١٠٣٦٧ / أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ص٣٨٠، رقم الترجمة: ٨٩٤.

(٢) ابن الجوزي، الموضوعات، ص٤٠٤، ٤٠٥، رقم الحديث: ١٠٢٩ / الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٣، رقم الحديث: ٩٢ / الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٩ / الزيلعي، نصب الراية، ج٤، ص٢٧٢، ٢٧٣. **قلت:** قال ابن حجر:" وظاهر السياق أنه يسجد بين التشهد والسلام سجدة زائدة يقول فيها ذلك ". ابن حجر العسقلاني، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، د.ط، (تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدني)، مطبعة الفجالة، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، كتاب الكراهية، ج٢، ص٢٣٩، رقم الحديث: ٩٧٥.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، ص٢٣٠-٢٣١، رقم الحديث: ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١ - كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ص٨٩٠، رقم الحديث: ٥٤٣٨، ٥٤٣٩.

(٤) قال ابن الأثير: "أي بالخصال التي استحق بها العرش العز، أو بمواضع انعقادها منه، وحقيقة معناه: بعز عرشك". ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، مادة (عقد)، ج٢، ص٢٣٣، الرقم: ٢٥٣٧ / الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٣، رقم الحديث: ٩٢.

(٥) الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١١٣، رقم الحديث: ٩٢ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص٢٣٣-٢٣٤، رقم الحديث: ٤ / الشعراني، العهود المحمدية، ص٨٧ / الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٩ / عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن الصفوري (من علماء القرن التاسع عشر)، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، ط١، (تحقيق د. محمد محمد تامر)، دار البيان العربي، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ج١، ص١٠٧، **قلت:** وبعد أن قال البيهقي أنه قد جربه فوجده حقا، صرح بأن في سنده من لا يعرفه.

مناقشة: اكتفاء دار الإفتاء بنقل قول المنذري (والاعتماد في مثل هذا على التجربة) مسألة فيها نظر، ذلك لأن العمل بهذا الحديث الذي لا شك في كونه مكذوبا موضوعا بالإعتماد على تجربة العلماء الذين قد جربوه فوجدوه حقا بصرف النظر عن كون الحديث باطلا، موقعا للفاعل في آفاق جريمة الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري ولا يشعر، ذلك لأن العمل به هو العمل بما يرشد إليه هذا "الحديث"، فيكون بذلك قد أقر بعمله على ثبوت هذا "الحديث" عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذا على سنية ما يرشد إليه الحديث، فانزلق بذلك إلى اعتقاد صحة ما هو كذب، وكذا ابتداع العبادة لم يأت بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا بلا شك هو الكذب عليه صلى الله عليه وسلم، مع أن هذا "الحديث" لا يستحق أن يدعى حديث أصلا، والسنة لا تثبت بمجرد التجربة، حتى وإن كان الذين جربوها هم من أمثال الحاكم والبيهقي وغيرهما، وخاصة أن الأصل في العبادات الاتباع لا الابتداع، فقد رد الشوكاني على قول المنذري أحسن الرد قائلا: "السنة لا تثبت بمجرد التجربة، وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجا، والعجب من اعتماد مثل الحاكم والبيهقي والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعا أنه مشتمل على خلاف السنة المطهّرة وعلى الوقوع في مناهيها"(١)، وقال الشيخ صالح الفوزان: "ينبغي أن لا يعمل بهذا الحديث، وفي الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا إشكال فيها، وفيها من نوافل العبادات والصلوات والطاعات ما فيه الخير والكفاية إن شاء الله(٢).

---

(١) الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص٢٠٩.

(٢) أنظر: الموقع الرسمي لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان. (http://www.alfawzan.ws/node/8292).

المطلب الثالث

الأحاديث الواردة في صلاة تحية المسجد

الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري ومسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب صلاة تحية المسجد، وأن أقلها ركعتان، وأنها تحصل بنية التحية أو غيرها، نافلة أم فريضة، مؤداة أو مقضية، ولم يذكر فيه الراوي الأعلى[١].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير[٤]، وأخرجه مسلم[٥] من طريق محمد بن يحيى بن حبان[٦]، كلاهما عن عمرو بن سليم الزرقي[٧]

---

(١) دار الإفتاء، فتوى سنة: ٢٠٠٤، ص: ٣٥.

أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Fatwa Mufti Kerajaan Negara Brunei Darussalam 2004, First Publication, Akbar Printing&Trading Company, Brunei Darussalam, 2006.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، ج١ ص١٢١، رقم الحديث: ٤٤٤ (بنحوه) - كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ج١ ص٢٨٢-٢٨٣، رقم الحديث: ١١٦٣.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما، وأنها مشروعة في جميع الأوقات، ص٣٠٩، رقم الحديث: ١٦٥٤ (بنحوه).

(٤) قال ابن حجر:" ثقة عابد من الرابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٧٠، رقم الترجمة:٣٤٢٤.

(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما، وأنها مشروعة في جميع الأوقات، ص٣٠٩، رقم الحديث: ١٦٥٥ (بلفظه وفيه زيادة وقصة).

(٦) قال ابن حجر:" ثقة فقيه من الرابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٢٥، رقم الترجمة:٧١٨٦.

(٧) قال ابن حجر:" ثقة من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة، يقال له رؤية "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٧٧، رقم الترجمة:٥٦٧٤.

عن أبي قتادة مرفوعا[١].

المطلب الرابع
الأحاديث الواردة في صلاة الكسوف

الحديث الأول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ)[٢]، عزته دارالإفتاء إلى البخاري ومسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: بيان خروج وقت صلاة الكسوف بالإنجلاء يقينا أو بغروبهما، كذا بطلوع الشمس في حال كسوف القمر، ولم تبين دار الإفتاء الراوي الأعلى للحديث[٣].

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عن دخول المسجد، ج١ ص٢٠٠، رقم الحديث: ٤٦٧ (بنحوه)، ٤٦٨ (بنحوه وفيه زيادة) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين، ج٢، ص٣١١، ٣١٢، رقم الحديث: ٣١٤ (بنحوه)، قال الترمذي:" وحديث أبي قتادة حديث حسن صحيح " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب المساجد، باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه، ص١٦٥، رقم الحديث: ٧٢٩ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع، ج٢ ص١٤٢-١٤٣، رقم الحديث: ١٠١٣ (بنحوه) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، انتظار الصلاة والمشي إليها، ج١ ص٢٣٠، رقم الحديث: ٤٤٧ (بنحوه) / أحمد، المسند، حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، ج١٦ ص٣٤٠، رقم الحديث: ٢٢٤٢٢ (بنحوه) - ص٣٤٢، رقم الحديث: ٢٢٤٢٨ (بنحوه) - ص٣٥٨، رقم الحديث: ٢٢٤٧٧ (بنحوه) - ص٣٦٣، رقم الحديث: ٢٢٤٩٣ (بنحوه) - ص٣٦٤-٣٦٥، رقم الحديث: ٢٢٥٠٠ (بنحوه وفيه زيادة) - ص٣٧٩، رقم الحديث: ٢٢٥٥١ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الركعتين إذا دخل المسجد، ج١ ص٣٤٤-٣٤٥، رقم الحديث: ١٣٦٥ (بنحوه).

(٢) **قلت:** لم يروه البخاري ومسلم بهذا اللفظ، بل رواه البخاري بلفظ "فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي" (مختصرا)، ورواه مسلم بلفظ "فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينكشف" (مختصرا).

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ١٩٩٥، ص١٣٣.

أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Irsyad Hukum 1995, Second Publication, MR Print Sdn. Bhd., Kuala Lumpur, Malaysia, 2001.

تخـــريـــج الحـــديـــث: أخرجه البخاري[١] من طريق أبي الوليد الطيالسي[٢]، وأخرجه مسلم[٣] من طريق مصعب بن المقدام[٤]، كلاهما عن زائدة بن قدامة[٥] عن زياد بن علاقة[٦] عن المغيرة بن شعبة مرفوعا[٧].

الحديث الثاني: عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَرَ فِي صَلاَةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ)، عزته دار الإفتاء إلى البخاري ومسلم.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: مشروعية الجهر في صلاة خسوف القمر[٨].

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان[٩] من طريق عبد الرحمن بن نَمِر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعا.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الدعاء في الخسوف، ج١ ص٢٦٠، رقم الحديث: ١٠٦٠ (مطولا وفيه زيادة وقصة).

(٢) وهو هشام بن عبد الملك الباهلي، قال ابن حجر:" ثقة ثبت من التاسعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢، ص٣٢٥، رقم الترجمة: ٨٢٢٠.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة، ص٣٧٨، رقم الحديث: ٢١٢٢ (بنحوه وفيه زيادة وقصة).

(٤) قال ابن حجر:" صدوق له أوهام "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٥٨-٢٥٩، رقم الترجمة:٧٥٤٤.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة ثبت، صاحب سنة من السابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٥١-٢٥٢، رقم الترجمة:٢١٦٥.

(٦) قال ابن حجر:" ثقة رمي بالنصب، من الثالثة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٦٣، رقم الترجمة: ٢٢٨٣.

(٧) أحمد، المسند، حديث المغيرة بن شعبة، ج١٤، ص٩٥، رقم الحديث: ١٨٠٩٥ (بنحوه وفيه زيادة وقصة).

(٨) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ١٩٩٥، ص١٣٩.

(٩) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، ج١ ص٢٦٠، ٢٦١، رقم الحديث: ١٠٦٥ (بنحوه وفيه زيادة)، وقال البخاري بعده، (رقم الحديث: ١٠٦٦):"تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر" / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، ص٣٧٢، ٣٧٣، رقم الحديث: ٢٠٩٣ (وفيه زيادة).

ملاحظة: هذا الحديث مع كونه متفق عليه، فقد أعله ابن عبد البر[١] لأنه من رواية عبد الرحمن بن نمر[٢] وسفيان بن حسين[٣] وسليمان بن كثير[٤]، كلهم لين الحديث في الزهري، **قلت**: لكن ما زعمه ابن عبد البر مردود، فقد تابعهم عقيل بن خالد الأَيْلِي[٥] برواية الحديث بنحوه عن

---

(١) ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب صلاة الكسوف، باب العمل في صلاة الكسوف، ج٧، ص١٠٣.

(٢) قال ابن معين:" ضعيف "، وقال أبو حاتم:" ليس بقوي، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم وسليمان بن كثير، وسفيان بن حسين أحب إلي منه "، وقال دحيم:" صحيح الحديث عن الزهري "، وقال أبو داود:" ليس به بأس، كان كاتبا حضر مع ابن هشام والزهري يملي عليهم "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" من ثقات أهل الشام ومتقنيهم ". ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٤٣، رقم المسألة: ١٤٩ / ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٨٢ / المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤٨٣-٤٨٤، رقم الترجمة: ٣٩٦٩.

(٣) قال ابن معين: "سفيان بن حسين عن غير الزهري أثبت منه عن الزهري، إنما سمع من الزهري بالموسم"، وقال مرة: "ليس به بأس هو صالح، حديثه عن الزهري فقط ليس بذاك"، وقال بنحوه أحمد والنسائي وابن عدي وابن حبان، وقال ابن حجر في النكت:" سماعه من الزهري ضعيف "، وقال في التقريب:" ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة "، أنظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص٥٢، رقم المسألة: ٢٨، ص١١٣ رقم المسألة: ١٧٨ / ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج٢، ص٦٦٣، ٦٦٤ / المزي، تهذيب الكمال، ج٣ ص٢١٤، ٢١٥، رقم الترجمة: ٢٣٨٣ / ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٠٤ / ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، د.ط، (تحقيق مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارسي)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٨٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٠١، رقم الترجمة:٢٦٨٥. **قلت:** أخرجه من طريقه الترمذي. الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب كيف القراءة في الكسوف، ج٢ ص٥٣٠، رقم الحديث: ٥٦٣ (بنحوه).

(٤) قال يحيى بن معين:" ضعيف ". وقال أبو حاتم:" يكتب حديثه "، وقال النسائي:" ليس به بأس إلا في الزهري، فإنه يخطيء عليه "، وقال العقيلي:" مضطرب الحديث عن ابن شهاب، وهو في غيره أثبت "، وقال ابن حجر:" لا بأس به في غير الزهري ". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٣٨، رقم الترجمة: ٦٠٣ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص١٠٦ / المزي، تهذيب الكمال، ج٣ ص٢٩٦، رقم الترجمة: ٢٥٤٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣١٧،٣١٨، رقم الترجمة:٢٨٦٥. **قلت:** أخرجه من طريقه أحمد. أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧، ص٣٤٢، رقم الحديث: ٢٤٣٥٤ (بنحوه وفيه زيادة)، قال المحقق:"إسناده صحيح".

(٥) قال أحمد والنسائي:" ثقة "، وقال يونس بن يزيد الأيلي:" ما أحد أعلم بحديث الزهري من عقيل "، وقال يحيى بن معين:" أثبت من روى عن الزهري: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل"، وقال الذهبي:"عقيل ثبت حجة". أحمد، العلل ومعرفة الرجال (رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل)، ط٢، (تحقيق وصي الله بن محمد عباس)، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٢، ص٣٠٦، رقم المسألة: ٢٣٦٠ / ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٤٤، رقم المسألة: ١٥٦، ص١٠٧، رقم المسألة: ٥٤٥ / المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٢٠٥، رقم الترجمة: ٤٥٩٠ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣، ص٩٩، رقم الترجمة:=

الزهري، وعقيل من أثبت الناس في الزهري، وتابعهم كذلك الأوزاعي[١] وإسحاق بن راشد[٢]، فهذه طرق يعضد بعضها بعضا مما يدفع هذه التهمة عن هذا الحديث.

ونقل البيهقي أن الإمام أحمد قال:" حديث عائشة في الجهر ينفرد به الزهري "، **قلت:** الزهري إمام جليل وهو من أوثق أئمة المسلمين وأحفظهم، وتفرد الثقة مقبول عند أهل العلم، ولم تخالف روايته إلا ما روي عن سمرة وابن عباس[٣]، ولكن كلاهما لم يصح، فقد صرح البخاري بأن حديث عائشة أصح من حديث سمرة.

=٥٤١٥. **قلت:** أخرجه من طريق عقيل الطحاوي. الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٣، رقم الحديث: ١٩١٣ (بنحوه وفيه التصريح بأنه في كسوف الشمس).

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب صلاة الإستسقاء، باب القراءة في صلاة الكسوف، ج١ ص٤٣٧، رقم الحديث: ١١٨٨ (بنحوه وفيه زيادة)، **قلت:** قال ابن رجب:" الأوزاعي ربما يهم عن الزهري "، أنظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج٢ ص٤٨٢.

(٢) قال ابن معين وأحمد:" ثقة "، وقال في موضع:" ليس هو في الزهري بذاك "، قيل له:" ففي غير الزهري؟" قال:" ليس به بأس "، وقال النسائي:" ليس به بأس "، وقال ابن حجر:" ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة ". ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص١٤٧، رقم المسألة: ٧٨٤ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص١١٤، رقم المسألة: ١٧٩ / ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج٢ ص٦٦٤، ٦٦٥ / المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص١٨٥، ١٨٦، رقم الترجمة: ٣٤٤ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٦٩، رقم الترجمة: ٣٩٣. **قلت:** أخرجه الدارقطني والبيهقي. الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب العيدين، باب صفة صلاة الخسوف والكسوف وهيئتهما، ج٢ ص٥١، رقم الحديث: ١٧٧٤ (بمعناه) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب صلاة الخسوف، باب من اختار الجهر بها، ج٣ ص٧٨٨، رقم الحديث: ٦٣٤٨ (بمعناه)، ولفظه عند الدارقطني:(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات، وأربع سجدات، وقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم، وفي الثانية {بياسين}).

(٣) سيأتي الكلام عن حديث سمرة عند الكلام على الحديث الآتي.

ملاحظة: استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث الصحيح على مشروعية الجهر في صلاة خسوف القمر[١] فيه نظر، لأن في بعض طرق هذا الحديث وقع فيها التصريح بأنه في كسوف الشمس[٢].

الحديث الثالث: عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُسُوف لاَ نَسْمَعُ لهُ صَوْتًا)، عزته دار الإفتاء إلى الترمذي.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: الإسرار بالقراءة في صلاة خسوف الشمس[٣].

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي والروياني وابن المنذر وابن البختري والطوسي والبغوي والطحاوي وابن

---

(١) مستندهم في ذلك هو ما قاله النووي في المجموع:" يجمع بينهما (حديث عائشة وسمرة) بأن الأسرار في كسوف الشمس والجهر في كسوف القمر ". أنظر: النووي، المجموع، ج٥، ص٥١.

(٢) كما ورد في رواية أحمد من طريق سليمان بن كثير، وكذا في رواية ابن حبان من طريق عبد الرحمن بن نمر، ورواية الطحاوي من طريق عقيل بن خالد، أنظر: أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧، ص٣٤٢، رقم الحديث: ٢٤٣٥٤، قال المحقق:"إسناده صحيح" / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، ذكر البيان بأن المصلي صلاة الكسوف له أن يجهر بالقراءة فيها، ج٤ ص٤١٤، ٤١٥، رقم الحديث: ٢٨٣٩، قال الألباني:" صحيح "، الألباني، التعليقات الحسان، ج٤، ص٤١٥ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٣، رقم الحديث: ١٩١٣.

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ١٩٩٥، ص١٣٨.

عبد البر[1] من طريق الثوري، وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة والطبراني والـــرويـــاني والطحـــاوي وابن عبـــد البر والشافعي والبيهـــقي والســـهمـــي

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب كيف القراءة في الكسوف، ج٢ ص٥٢٩، ٥٣٠، رقم الحديث: ٥٦٢، قال الترمذي:" حديث سمرة بن جندب حسن صحيح غريب" / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الكسوف، باب ترك الجهر فيها بالقراءة، ص٣١٨، رقم الحديث: ١٤٩٤ (بنحوه) / النسائي، السنن الكبرى، كتاب كسوف الشمس والقمر، ترك الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف، ج٢ ص٣٥٠، رقم الحديث: ١٨٩٥ (بنحوه) / سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف، ج٢ ص٣١٤، رقم الحديث: ١٢٦٤. قال المحقق:" حسن لغيره " / أحمد، المسند، ومن حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٥ ص١٣٩، رقم الحديث: ٢٠٠٣٦، ص١٥٤، رقم الحديث: ٢٠٠٩٧ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة، ج٤ ص٤١٥، رقم الحديث: ٢٨٤٠، قال الألباني:" ضعيف"، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص٤١٥ / الحاكم، المستدرك، كتاب الكسوف، في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان، ج١ ص٦٥٠، ٦٥١، رقم الحديث: ١٢٨٢، وقال:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ".ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف، ج٥، ص٤٣١، رقم الحديث: ٨٤١٥ / الطبراني، المعجم الكبير، باب السين، من اسمه سمرة، سمرة بن جندب الفزاري، ثعلبة بن عباد العبدي عن سمرة، ج٥ ص١٧٥٤، ١٧٥٥، رقم الحديث: ٦٧٩٦ (بنحوه وفيه التصريح بأنه في كسوف الشمس)، ٦٧٩٧ (مطولا بنحوه وفيه زيادة وقصة) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب صلاة الخسوف، باب من قال يسر بالقراءة في خسوف الشمس، ج٣ ص٧٨٦، رقم الحديث: ٦٣٤٢ (مطولا وفيه زيادة وقصة). قال المحقق:" حسن لغيره " / الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرازي الآملي الطبري (ت:٣١٧هـ)، مسند الروياني، ط١، (تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، مسند سمرة بن جندب، ثعلبة وزيد وميمون وسمعان، ج٢، ص٤٤، رقم الحديث: ٨٤٣.ابن المنذر، الأوسط، كتاب الكسوف، ذكر الجهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس، ج٥ ص٣٠٦-٣٠٧، رقم الحديث: ٢٨٧٢ (بنحوه وفيه التصريح بأنه في كسوف الشمس) / ابن البختري، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز (ت:٣٣٩هـ)، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، ط١، (تحقيق نبيل سعد الدين جرار)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٣٣٧، رقم الحديث: ٤٥٣ - (٢٠٩) (بنحوه) / الطوسي، مختصر الأحكام، باب ما جاء في كيفية القراءة في الكسوف، ج٣، ص١١١، رقم الحديث: ٣٩٦ / ٥٢٩ / البغوي، شرح السنة، أبواب الخسوف والكسوف والخوف من الريح ورمي النجم والإستسقاء، باب كيفية القراءة في صلاة الخسوف، ج٢، ص٦٤٠، ٦٤١، رقم الحديث: ١١٤٠، وقال:" هذا حديث حسن " / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٣، رقم الحديث: ١٩١١ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب صلاة الكسوف، باب العمل في صلاة الكسوف، ج٥، ص٢٩٣ (بنحوه).

وابن الجوزي[1] مـــن طـــريق زهير بن معاوية، وأخـــرجـــه ابن حبان والطبراني

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب صلاة الإستسقاء، باب من قال أربع ركعات، ج١ ص٤٣٦، رقم الحديث: ١١٨٤ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، ص٣١٦، رقم الحديث: ١٤٨٣ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / النسائي، السنن الكبرى، كتاب كسوف الشمس والقمر، نوع آخر من صلاة الكسوف، ج٢ ص٣٤٥، رقم الحديث: ١٨٨٢ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / أحمد، المسند، ومن حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٥، ص١٤٤، ١٤٥، رقم الحديث: ٢٠٠٥٤ (بنحوه وفيه زيادة وقصة)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى في صلاة الكسوف لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته، ج٤ ص٤١٥، ٤١٦، رقم الحديث: ٢٨٤١ (بنحوه وفيه زيادة وقصة)، قال الألباني:" ضعيف "، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص٤١٦ / الحاكم، المستدرك، كتاب الكسوف، صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوع وسجدتان وعدم الجهر بالقراءة، ج١، ص٦٤٥، ٦٤٦، رقم الحديث: ١٢٧٠ (بنحوه وفيه زيادة وقصة)، وقال:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، صلاة الكسوف كم هي؟ ج٥، ص٤٢٥، ٤٢٦، رقم الحديث: ٨٣٩٩ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / الطبراني، المعجم الكبير، باب السين، من اسمه سمرة، سمرة بن جندب الفزاري، ثعلبة بن عباد العبدي عن سمرة، ج٥ ص١٧٥٦، ١٧٥٧، رقم االحديث: ٦٧٩٩ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / الروياني، مسند الروياني، مسند سمرة بن جندب، حديث ثعلبة وزيد وميمون وسمعان، ج٢، ص٤٥-٤٧، رقم الحديث: ٨٤٧ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٢، ٤٣٣، رقم الحديث: ١٩١٠ / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب صلاة الكسوف، باب العمل في صلاة الكسوف، ج٥، ص٢٩٢، ٢٩٣ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / الشافعي، السنن المأثورة، ط١، (تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجى)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، باب ما جاء في صلاة الكسوف، ج١، ص١٤٣، ١٤٤، رقم الحديث: ٥٢ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / البيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب صلاة الخسوف، باب كيف يصلي في الخسوف، ج٣ ص٧٩، ٨٠، رقم الحديث: ١٩٨١ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / السهمي، أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت:٤٢٧هـ)، تاريخ جرجان (كتاب معرفة علماء أهل جرجان)، ط١، (تحقيق د. يحيى مراد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، حرف العين، ص١٠٢، ١٠٣، رقم الحديث: ٣٨٩ (بنحوه وفيه زيادة وقصة). **قلت:** رواه الشافعي والبيهقي والجرجاني بلفظ: (لا يسمع له حسا)، تفرد عبد الكريم بن محمد الجرجاني بروايته بهذا اللفظ عن زهير / ابن الجوزي، التحقيق في أحاديث التعليق، ط١، (تحقيق أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، كتاب الصلاة، مسائل صلاة الكسوف، مسألة ويسن الجهر فيها بالقراءة، وبه قال أبو يوسف ومحمد خلافا لأكثرهم، ج٤ ص١٨٤، ١٨٥، رقم الحديث: ١٠٥٦ (بنحوه)، قال ابن الجوزي:" وهذا يحتمل أن يكون لبعده منه، لأنه قال في الحديث: أتينا والمسجد قد امتلأ ".

والطحاوي[١] من طريق الوضاح بن عبد الله، وأخرجه أحمد[٢] من طريق سلام بن أبي مُطِيع[٣]، وأخرجه ابن خزيمة[٤] من طريق أبي نعيم، كلهم عن الأسود بن قيس[٥] عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب مرفوعا.

(١) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكسوف يكون لموت العظماء من أهل الأرض، ج٤ ص٤١٨-٤٢٠، رقم الحديث: ٢٨٤٥ (بنحوه وفيه زيادة وقصة)، قال الألباني:" ضعيف "، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤، ص٤٢٠ / الطبراني، المعجم الكبير، باب السين، من اسمه سمرة، سمرة بن جندب الفزاري، ثعلبة بن عباد العبدي عن سمرة، ج٥ ص١٧٥٥، ١٧٥٦، رقم الحديث: ٦٧٩٨ (بنحوه وفيه زيادة وقصة) / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٢، رقم الحديث: ١٩٠٩.

(٢) أحمد، المسند، ومن حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٥ ص١٦٣، رقم الحديث: ٢٠١٤٤ (بنحوه وفيه زيادة)، قال المحقق:" إسناده صحيح ".

(٣) قال ابن حجر:" ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٢٩، رقم الترجمة:٣٠٠٢.

(٤) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة الكسوف، باب استحباب استحداث التوبة عند كسوف الشمس لما سبق من المرء من الذنوب والخطايا، ج١ ص٦٨٢، ٦٨٣، رقم الحديث: ١٣٩٧ (بنحوه وفيه زيادة وقصة)، **قلت:** تفرد به محمد بن يحيى بهذا الإسناد، حيث خالف سائر الرواة عن أبي نعيم، هم عمرو بن منصور وحسين بن نصر وأحمد بن محمد البرتي وعلي بن عبد العزيز ومحمد بن إسماعيل، لأن كلهم رووه عن أبي نعيم عن سفيان به، وأخرجه الحاكم من طريق علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن زهير. أنظر: الحاكم، المستدرك، كتاب الكسوف، صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوع وسجدتان وعدم الجهر بالقراءة، ج١، ص٦٤٥، ٦٤٦، رقم الحديث: ١٢٧٠.

(٥) وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وقال ابن المديني:" روى عن عشرة مجهولين، لا يعرفون "، وقال ابن حجر:" ثقة من الرابعة ". أنظر: ابن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري (ت:٢٣٤هـ)، علل الحديث، ومعرفة الرجال والتاريخ، ط٢، (تحقيق مازن بن محمد السرساوي)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٠هـ، ص٦٠٨، الرقم: ١٨٠ / المزي، تهذيب الكمال، ج١ ص ٢٦٢، رقم الترجمة: ٤٩٨ / العجلي، تاريخ الثقات، ص٦٧، رقم الترجمة: ٩٨ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٨٨، رقم الترجمة:٥٧٦.

شواهد الحديث: له شاهد من رواية أحمد وأبي يعلى والطبراني والبيهقي والطحاوي وأبي نعيم[١] من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا[٢].

الحكم على الحديث: صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي وابن السكن والنووي[٣]، وضعفه ابن حزم والألباني لأنه لم يروه إلا ثعلبة بن عباد العبدي، وهو

---

(١) أحمد، المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج٣ ص١٩٦، رقم الحديث: ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، قال المحقق:" إسناده صحيح " / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، أول مسند ابن عباس، ج٥ ص١٣٠، رقم الحديث: ٤١٨ (٢٧٤٥)، قال المحقق:" إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة " / الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، من اسمه عبد الله، أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عكرمة عن ابن عباس، ج٩ ص٢٨٩٣، رقم الحديث: ١١٦١٢ / الطبراني، الدعاء، باب من روى أنه صلى الله عليه وسلم لم يجهر، ص٦١٤، رقم الحديث: ٢٢٤١/ البيهقي، السنن الكبرى، كتاب صلاة الخسوف، باب من قال يسر بالقراءة في خسوف الشمس، ج٣ ص٧٨٥، رقم الحديث: ٦٣٤١. قال المحقق:" حسن لغيره " / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٢، رقم الحديث: ١٩٠٨ / أبو نعيم، حلية الأولياء، عكرمة مولى ابن عباس، ج٣، ص١١٢، ١١٣، رقم الترجمة: ٢٥١، قال أبو نعيم عقبه:" هذا حديث غريب من حديث عكرمة ويزيد، تفرد به الواقدي عن عبد الحميد". ولفظه عند أحمد:(صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف، فلم أسمع منه فيها حرفا واحدا).

(٢) **حكمه: قلت:** روي هذا الحديث من ثلاثة طرق كلها ضعيفة، فرواه أحمد والبيهقي وأبو يعلى والطحاوي والطبراني في الدعاء من طريق ابن لهيعة، ورواه أبو نعيم من طريق أبي عمر الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر، كلاهما من يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، ورواه الطبراني في الكبير من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به، فابن لهيعة والواقدي كلاهما ضعيف، وأما الحكم بن أبان، فهو صدوق صالح لكن له الأوهام، فقد صرح الهيثمي والصنعاني والنووي والبدر العيني بضعف كل طرق هذا الحديث. أنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤١٧، رقم الترجمة: ٣٩٤٥، ج١ ص١٨٨، رقم الترجمة: ١٥٦٨ - ج٢ ص٢٠٣، رقم الترجمة: ٦٩٥١ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢ ص٤٤٥، رقم الحديث: ٣٢٦٤ / الصنعاني، سبل السلام، ج٢، ٢٢٧، ص٢٢٧، ٢٢٨ / النووي، المجموع، ج٥، ص٥١ / البدر العيني، عمدة القاري، ج٧، ص١٣٣.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب السفر، باب كيف القراءة في الكسوف، ج٢ ص٥٣٠، رقم الحديث: ٥٦٢، وقال:"حسن صحيح غريب" / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة الكسوف، باب استحباب استحداث التوبة عند كسوف الشمس لما سبق من المرء من الذنوب والخطايا، ج١ ص٦٨٢، ٦٨٣، رقم الحديث: ١٣٩٧ / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة، ج٤ ص٤١٥، رقم الحديث: ٢٨٤٠ - ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى في صلاة الكسوف لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته، ج٤ ص٤١٥، ٤١٦، رقم الحديث: ٢٨٤١ - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكسوف يكون لموت العظماء من أهل الأرض، ج٤ ص٤١٨-٤٢٠، رقم الحديث: ٢٨٤٥ / الحاكم، المستدرك، كتاب=

مجهول[١]، وجهله كذلك ابن المديني والعجلي وابن القطان والذهبي، وقال ابن حجر:" مقبول من الرابعة"[٢].

قلت: وذكر بعض الأئمة، منهم الشافعي والبيهقي أن من شواهد هذا الحديث ما روي عن عائشة[٣] أنها قالت:(كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَقَامَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ)[٤]، وما روي عن ابن عباس[٥] أنه قال:(انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلاً نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ)[٦]، فقال الشافعي أن في هذا دليل على أن عائشة وابن عباس لم يسمعا ما قرأ، لأنه لو سمعاه لم يقدراه بغيره[٧]، فلذلك رجح الشافعي حديث سمرة على حديث عائشة السابق الذي جاء فيه أنه صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة، كما رجحه كذلك البيهقي لما قاله أحمد أن الزهري

=الكسوف، صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوع وسجدتان وعدم الجهر بالقراءة، ج١، ص٦٤٦، رقم الحديث: ١٢٧٠، وقال:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، **قلت:** ووافقه الذهبي على تصحيحه كما ذكره الألباني في إرواء الغليل، (الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط٢، (بإشراف محمد زهير الشاويش)، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج٣، ص١٣١، ١٣٢، رقم الحديث: ٦٦٢) / ابن الملقن، تحفة المحتاج، ج١، ص٥٥٦، رقم الحديث: ٧٢٠ / النووي، المجموع، ج٥، ص٥١.

(١) ابن حزم، المحلى، رقم المسألة: ٥٥٥، ج٥، ص٧١ / الألباني، إرواء الغليل، ج٣، ص١٣١، ١٣٢، رقم الحديث: ٦٦٢.

(٢) العجلي، معرفة الثقات*، باب ثروان وثعلبة، ج١، ص٢٦١، رقم الترجمة: ١٩٥ / ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج٤، ص١٩٦،١٩٧، رقم الحديث: ١٦٨٤ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٧٢ / الذهبي، المغني في الضعفاء، ج١، ص١٢٢، رقم الترجمة: ١٠٥٥ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٢٤، رقم الترجمة: ٩٤٠.

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب صلاة الإستسقاء، باب القراءة في صلاة الكسوف، ج١ ص٤٣٧، رقم الحديث: ١١٨٧.

(٤) مختصرا.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة، ج١ ص٢٥٧، ٢٥٨، رقم الحديث: ١٠٥٢ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار، ص٣٧٦، رقم الحديث: ٢١٠٩.

(٦) مختصرا.

(٧) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب صلاة الخسوف، باب من قال يسر بالقراءة في خسوف الشمس، ج٣ ص٧٨٥، رقم الحديث: ٦٣٤٠.

تفرد به عن عائشة في الجهر، وعلى أن العدد أولى بالحفظ من واحد[١]، وجمع النووي بينهما بأن الإسرار في كسوف الشمس والجهر في كسوف القمر[٢].

وذهب قوم إلى ترجيح حديث عائشة، منهم البخاري فقال: "حديث عائشة في الجهر أصح من حديث سمرة"[٣]، وأجاب البيهقي في خلافياته: "لكنه ليس بأصح من حديث ابن عباس الذي قال فيه نحوا من قراءة سورة البقرة"، **قلت**: حديث ابن عباس ليس فيه نفي الجهر وليس فيه التصريح بالإسرار، وذكر ابن خزيمة وابن حزم وكذا الطحاوي أن قبول خبر عائشة أولى لأنها حفظت جهر القراءة وإن لم يحفظها غيرها، ولأنها في معنى شاهد، فقبول شهادتها يجب، والذي لم يحك الجهر في معنى نافي وليس بشاهد، وقد يجوز أن يكون ابن عباس وسمرة من الصفوف بحيث لم يسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهر فيها لبعدهما منه[٤]، أما ما روي عن ابن عباس أنه صلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس فلم يسمع له قراءة فهو حديث ضعيف كما رجحه الباحث، وقال آبادي والشوكاني:"حديث عائشة أرجح لكونه في الصحيحين، ولكونه متضمناً للزيادة، ولكونه مثبتاً، ولكونه معتضداً بما أخرجه ابن خزيمة وغيره عن علي مرفوعاً من إثبات الجهر"[٥].

نتيجة: أن القول بصحة حديث سمرة وأنه أرجح من حديث عائشة فيه نظر، لأن فيه راو مجهول، وثعلبة ما وثقه إلا ابن حبان مع أنه لم يرو عنه إلا الأسود بن قيس[٦]، ومما يرد صحة

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، ج٣، ص٢٧٦، رقم الحديث: ٤٨٨٥، ج٣، ص٧٨٨، رقم الحديث: ٦٣٤٨ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٣، ص١١١٤، رقم الحديث: ٨٥٨.

(٢) النووي، المجموع، ج٥، ص٥١.

(٣) نقله عنه البيهقي وابن حجر، أنظر: البيهقي، السنن الكبرى، كتاب صلاة الخسوف، باب من اختار الجهر بها، ج٣ ص٧٨٨، رقم الحديث: ٦٣٤٨ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢ ص١١١٤، رقم الحديث: ٨٥٨.

(٤) بتصرف، أنظر: ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة الكسوف، باب استحباب استحداث التوبة عند كسوف الشمس لما سبق من المرء من الذنوب والخطايا، ج١ ص٦٨٣، رقم الحديث: ١٣٩٧/ابن المنذر، الأوسط، كتاب الكسوف، ذكر الجهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس، ج٥ ص٣٠٦، ٣٠٧، رقم الحديث: ٢٨٧٢ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ ج١ ص٤٣٣، ٤٣٤.

(٥) أبو الطيب آبادي، محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت:١٣٢٩هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، د.ط، (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان)، دار الفكر، بيروت، ١٠٧٩م، ج٤، ص٥١ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٣٤٧.

(٦) ابن جبان، الثقات، ج٤ ص٩٨.

هذا الحديث أيضا مخالفته للحديث المتفق عليه[١] من رواية عائشة أنه صلى الله عليه وسلم جهّر بقراءته في صلاة الخسوف لأن كلاهما وردا في صلاة كسوف الشمس، مما يرد أيضا قول من جمع بين الحديثين على أن حديث عائشة ورد في صلاة كسوف القمر بخلاف حديث سمرة، وأيضا يرى الباحث أنه لا مجال للجمع بين الروايتين لأن حديث عائشة أصح وأرجح لا شك فيه لأنه متفق عليه، ولتضمنه الزيادة ولثبوت التصريح بالجهر فيه في القراءة.

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة، ج١ ص٢٥٧، ٢٥٨، رقم الحديث: ١٠٥٢ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار، ص٣٧٦، رقم الحديث: ٢١٠٩.

الفصل الثالث

دراسة الأحاديث الواردة في النافلة المطلقة

ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في صلاة الوتر

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في صلاة التهجد

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في صلاة التراويح

المطلب الأول

الأحاديث الواردة في صلاة الوتر

الحديث الأول: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لاَ، إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري ومسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر الدليل على أن الوتر سنة، وهو جزء من حديث طويل ذكر هنا مختصرا، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث(١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك(٢) وإسماعيل بن جعفر(٣)، كلاهما عن أبي سهل نافع بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِي عم مالك بن أنس، عن أبيه مالك بن أبي عامر عن طلحة بن عبيد الله مرفوعا(٤).

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٥٨.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام، ج١ ص٢٣، رقم الحديث: ٤٦ (مطولا وفيه زيادة وقصة) - وكتاب الشهادات، باب كيف يستحلف؟ ج٢ ص١٦٣، رقم الحديث: ٢٦٧٨ (مطولا وفيه زيادة وقصة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، ص٧٩، ٨٠، رقم الحديث: ١٠٠ (مطولا وفيه زيادة وقصة).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان، ج١ ص٤٥٨، رقم الحديث: ١٨٩١ (بنحوه مطولا وفيه زيادة وقصة)- وكتاب الحيل، باب في الزكاة، وأن لا يُفَرَّق بين مُجْتَمِع، ولا يجمع بين متفرق، خشية الصدقة، ج٤ ص٣٣٠، ٣٣١، رقم الحديث: ٦٩٥٦ (بنحوه مطولا وفيه زيادة وقصة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، ص٨٠، رقم الحديث: ١٠١ (بنحوه مطولا وفيه زيادة وقصة).

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب (١)، ج١، ص١٧٣، رقم الحديث: ٣٩١، ص١٧٤، رقم الحديث: ٣٩٢ (مطولا وفيه زيادة وقصة) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب كم فرضت في اليوم والليلة، ص١١٣، رقم الحديث: ٤٥٧ (مطولا وفيه زيادة وقصة) - وكتاب الصيام، باب وجوب الصيام، ص٤٣٠، رقم الحديث: ٢٠٨٩ (بنحوه مطولا وفيه زيادة وقصة) - وكتاب الإيمان وشرائعه، باب الزكاة، ص٩٧٢، رقم الحديث: ٥٠٤٣ (مطولا وفيه زيادة وقصة) / أحمد، المسند، مسند أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، ج٢ ص١٧٥، ١٧٦، رقم الحديث: ١٣٩٠ (بنحوه مطولا وفيه زيادة وقصة) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، جامع الترغيب في الصلاة، ج١ ص٢٤٨، ٢٤٩، رقم الحديث: ٤٨٥ (مطولا وفيه زيادة وقصة) / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب في الوتر، ج١ ص٣٩٤، رقم الحديث: ١٥٤١ (بنحوه مطولا وفيه زيادة وقصة).

الحديث الثاني: قال ابن عمر رضي الله عنهما: (وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَيوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي علَيْهَا الْمَكْتُوبَةِ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: جواز أداء الوتر قعودا وإن قدر على القيام، وجواز أداءها على الراحلة كسائر النوافل[١].

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان[٢] بلفظه من طريق سالم عن ابن عمر مرفوعا[٣]، وأخرجاه[٤] بمعناه من طريق سعيد بن يسار، وأخرجه البخاري[٥] من طريق نافع، وأخرجه مسلم[٦] من طريق عبد الله بن دينار، كلهم عن ابن عمر مرفوعا[٧].

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٦٥.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب ينزل للمكتوبة، ج١ ص٢٦٨، رقم الحديث: ١٠٩٨ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، ص٣٠٤، رقم الحديث: ١٦١٨.

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب صلاة المسافر، باب التطوع على الراحلة والوتر، ج٢ ص١٥، رقم الحديث: ١٢٢٤ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة، ص١١٩، رقم الحديث: ٤٨٩ - وكتاب القبلة، باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة، ص١٦٨، رقم الحديث: ٧٤٣ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، ج٥ ص٤٧٠، رقم الحديث: ٦٢٢١ (بمعناه وفيه قصة)، ٦٢٢٤ (مختصرا).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب الوتر على الدابة، ج١ ص٢٤٣، ٢٤٤، رقم الحديث: ٩٩٩ (مختصرا وفيه قصة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، ص٣٠٤، رقم الحديث: ١٦١٥ (مختصرا وفيه قصة).

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب الوتر على الدابة، ج١ ص٢٤٤، رقم الحديث: ١٠٠٠ (بنحوه وفيه زيادة) - وكتاب تقصير الصلاة، باب صلاة التطوع على الدواب، وحيثما توجهت به، ج١ص٢٦٧، رقم الحديث:١٠٩٥ (بمعناه وفيه قصة).

(٦) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، ص٣٠٤، رقم الحديث: ١٦١٧ (مختصرا).

(٧) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر على الراحلة، ج٢ ص٤٤٤، ٤٤٥، رقم الحديث: ٤٧١ (مختصرا وفيه قصة) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الوتر على الراحلة، ص٣٥٨، رقم الحديث: ١٦٨٥ (مختصرا)، ١٦٨٦ (بمعناه مختصرا)، ص٣٥٨، ٣٥٩، رقم الحديث: ١٦٨٧(مختصرا) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر على الراحلة، ج٢ ص٢٦٦، رقم الحديث: ١٢٠٠ (مختصرا وفيه قصة)/مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، الأمر بالوتر، ج١ ص١٨٢، رقم الحديث: ٣٢١=

الحديث الثالث: عن علي رضي الله عنه قال: (الوترُ ليس بحَتْمٍ كهيئة الصلاةِ المكتوبةِ، ولكن سنَّة سَنَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم)، عزته دارالإفتاء إلى الترمذي والنسائي وغيرهما.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: أن الوتر سنة وليس بواجب(١).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وابن خزيمة وابن أبي شيبة وعبد الرزاق وأبو يعلى والطبراني والبزار والبيهقي وابن المنذر والدارقطني(٢) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه

=(مختصرا وفيه قصة) / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، ج٤ ص٢٩٢، رقم الحديث: ٤٥١٩ (مختصرا)، ص٢٩٦، رقم الحديث: ٤٥٣٠ (مختصرا)، ص٣٣٢، رقم الحديث: ٤٦٢٠ (بمعناه مختصرا)، ص٥٤٣، ٥٤٤، رقم الحديث: ٥٢٠٨ (مختصرا وفيه قصة)، ٥٢٠٩ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الوتر على الراحلة، ج١ ص٣٩٧، رقم الحديث: ١٥٥٢ (مختصرا).

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٥٨.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبواب الوتر، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم، ج٢ ص٤٣٣، ٤٣٤، رقم الحديث: ٤٥٣، وقال الترمذي:" وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش " / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الأمر بالوتر، ص٣٥٧، رقم الحديث: ١٦٧٥ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، الأمر بالوتر، ج١ ص٢٤٩، رقم الحديث: ٤٤١ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب الوتر، الأمر بالوتر لأهل القرآن، ج٢ ص١٥٠، ١٥١، رقم الحديث: ١٣٨٩ / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤٤٩، رقم الحديث: ٦٥٢، ص٤٩٥، رقم الحديث: ٧٦١، ج٢ ص٦، رقم الحديث: ٩٢٧، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على أن الوتر ليس بفرض، لا على ما زعم من لم يفهم العدد ولا فرق بين الفرض وبين الفضيلة، فزعم أن الوتر فريضة، فلما سئل عن عدد الفرض من الصلاة، زعم أن الفرض من الصلاة خمس، فقيل له: والوتر؟، فقال: فريضة، فقال السائل: أنت لا تحسن العدد، ج١ ص٥٢٩، ٥٣٠، رقم الحديث: ١٠٦٧، قال المحقق:" إسناده ضعيف لاختلاط أبي إسحاق السبيعي وعنعنته، وفي ابن ضمرة كلام يسير، لكن الحديث حسن بل صحيح، له ما يشهد له ". **قلت:** فقد صرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع عن عاصم، وذلك في رواية شعبة عنه عند أحمد والدارمي وأبو يعلى، أنظر: أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٥٣٢، رقم الحديث: ٨٤٢ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب في الوتر، ج١ ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٥٤٢ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٢٦٨، رقم الحديث: ٥٧ (٣١٧)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من قال الوتر سنة، ج٤ ص٥٠١، رقم الحديث: ٦٩٢٧ / عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب وجوب الوتر، هل شيء من التطوع واجب، ج٣ ص٥، رقم الحديث: ٤٥٦٩ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤٥٧، رقم الحديث: ٣٥٨ (٦١٨)، قال المحقق:" الحديث صحيح ".الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٤ ص٥، رقم الحديث:=

الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن خزيمة والحاكم[١] من طريق أبي بكر بن عياش، وأخرجه أحمد والدارمي وعبد بن حميد وأبو يعلى والبزار وأبو نعيم[٢] من طريق شعبة، وأخرجه أحمد وعبد الرزاق وابن المنذر[٣] من طريق معمر بن راشد، وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة

=٥٠٠٩ / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٩، رقم الحديث: ٦٨٤ (بنحوه) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب استقبال القبلة، باب ما في صلاته الوتر على الراحلة من الدلالة على أن الوتر ليس بواجب، ج٢ ص٦٦، رقم الحديث: ٢٢٢٧ - جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة من الصلوات أكثر من خمس، وأن الوتر تطوع، ج٣ ص١٣٥، رقم الحديث: ٤٤٥٣. قال المحقق:" حسن " / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر الأخبار الدالة على أن الوتر ليس بفرض، ج٥ ص١٥٨، رقم الحديث: ٢٥٨٦.الدارقطني، العلل، ج٢، ص٤٣٧، رقم المسألة: ٤٣٩، رقم الحديث: ١٧٢.

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبواب الوتر، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم، ج٢ ص٤٣٣، رقم الحديث: ٤٥٢ (بنحوه وفيه زيادة)، قال الترمذي:" حديث علي حديث حسن ".ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر، ج٢ ص٢٤٤، رقم الحديث: ١١٦٩ (بنحوه وفيه زيادة) / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٢٤، رقم الحديث: ١٢٦١ (من زيادات عبد الله) (بنحوه وفيه زيادة) / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على أن الوتر ليس بفرض، لا على ما زعم من لم يفهم العدد ولا فرق بين الفرض وبين الفضيلة، فزعم أن الوتر فريضة، فلما سئل عن عدد الفرض من الصلاة، زعم أن الفرض من الصلاة خمس، فقيل له: والوتر؟، فقال: فريضة، فقال السائل: أنت لا تحسن العدد، ج١ ص٥٢٩، ٥٣٠، رقم الحديث: ١٠٦٧ (بنحوه وفيه زيادة) / الحاكم، المستدرك، كتاب الوتر، ج١ ص٦٠١، رقم الحديث: ١١٥٩ (بنحوه وفيه زيادة)، قال المحقق:" أبو إسحاق السبيعي مختلط ومدلس، لكن للحديث شواهد يتقوى بها بهذا اللفظ وغيره، فهو حديث حسن ".

(٢) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٥٣٢، رقم الحديث: ٨٤٢ (بنحوه وفيه زيادة) / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب في الوتر، ج١ ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٥٤٢ (بنحوه وفيه زيادة) / عبد بن حميد، المنتخب، من مسند أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ص٥٣، رقم الحديث:٧٠ (بنحوه وفيه زيادة) / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه،ج١ص٢٦٨، رقم الحديث:٥٧ (٣١٧) (بنحوه وفيه زيادة) / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٨، رقم الحديث: ٦٨٣ (بنحوه) / أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان، باب النون، ج٢، ص٣٣١ (بنحوه).

(٣) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص٦، رقم الحديث: ٩٢٧ / عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب وجوب الوتر، هل شيء من التطوع واجب، ج٣ ص٥، رقم الحديث: ٤٥٦٩ / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر الأخبار الدالة على أن الوتر ليس بفرض، ج٥ ص١٥٨، رقم الحديث: ٢٥٨٦.

والبزار[١] من طريق الحجاج بن أرطأة[٢]، وأخرجه أحمد والبيهقي[٣] من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، وأخرجه أحمد في موضع من طريق شريك بن عبد الله[٤] وعلي بن صالح بن حي[٥]، وأخرجه البيهقي[٦] في موضع من طريق أبي عوانة وَضّاح بن عبد الله اليَشْكُري، وأخرجه ابن أبي شيبة[٧] من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وأخرجه البزار[٨] في موضع من طريق أبان بن تغلب[٩]،

---

(١) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص٢٦، رقم الحديث: ٩٦٩ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الرد على أبي حنيفة، وجوب الوتر، ج٢٠، ص١٦٧، رقم الحديث: ٣٧٥١٦ / البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٨، رقم الحديث: ٦٨٢ (بنحوه).

(٢) قال ابن حجر:" صدوق، كثير الخطأ والتدليس، من السابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٥٥، رقم الترجمة: ١٢٣٩.

(٣) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٥٠٧، رقم الحديث: ٧٨٦ (بنحوه وفيه زيادة) / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة من الصلوات أكثر من خمس، وأن الوتر تطوع،ج٣ص١٣٥،رقم الحديث:٤٤٥٣ (بنحوه وفيه زيادة).

(٤) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١٠٧، رقم الحديث: ١٢١٩ (من زيادات عبد الله). **قلت:** قال ابن حجر:" صدوق، يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٣٧، رقم الترجمة: ٣٠٨٤.

(٥) أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢ ص١١٠، رقم الحديث: ١٢٣١ (من زيادات عبد الله) (بنحوه وفيه زيادة)، **قلت:** قال ابن حجر: "علي بن صالح بن صالح بن حي، الهمداني، ثقة عابد، من السابعة"، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٤، رقم الترجمة: ٥٣٣٠.

(٦) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة من الصلوات أكثر من خمس وأن الوتر تطوع، ج٣ ص١٣٥، رقم الحديث: ٤٤٥٤ (وفيه زيادة)، قال المحقق: "حسن".

(٧) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة،كتاب الصلاة،من قال الوتر سنة،ج٤ ص٤٩٨،٤٩٧،رقم الحديث:٦٩١٩ (مختصرا).

(٨) البزار، مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومما روى الأعمش عن أبي إسحاق، ج٢ ص٢٦٩، رقم الحديث: ٦٨٥ (بنحوه وفيه زيادة).

(٩) قال ابن حجر:"ثقة تكلم فيه للتشيع، من السابعة"،ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب،ج١،ص٤٥،رقم الترجمة:١٥٧.

وأخرجه الطيالسي[١] من طريق إسرائيل بن يونس، كلهم عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعا، وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا[٢].

شواهد الحديث: للحديث شواهد كثيرة، منها ما أخرجه الشيخين[٣] من رواية طلحة بن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: (خَمْسُ صَلَواتٍ في اليَوْمِ والليلةِ)، ومنها أيضا حديث ابن عباس في الصحيحين[٤]، قال: (أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم بَعثَ مُعاذاً رضيَ اللّهُ عنهُ إلى اليَمن، فقال: (ادْعُهُمْ إلَى شَهَادَةِ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أنّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كِلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ)[٥]، قال ابن حبان عقب إخراجه لحديث ابن عباس[٦]: "ولو كان الوتر فرضا، لأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله جل وعلا فرض عليهم ست صلوات لا خمسا"، وقال النووي[٧] والشوكاني[٨]:

---

(١) الطيالسي، مسند الطيالسي، أحاديث علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١ ص٦٠، رقم الحديث: ٨٩ (بنحوه وفيه زيادة).

(٢) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٥ ص٣٧٠، ٣٧١، رقم الحديث: ٧٦٤١.

(٣) سبق تخريجه، أنظر ص١٤٧.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، ج١ ص٣٣٩، رقم الحديث: ١٣٩٥ – باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، ج١ ص٣٥٦، رقم الحديث: ١٤٥٨ – كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، ج٣ ص١٠٤، رقم الحديث: ٤٣٤٧ – كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ج٤ ص٤٣٤، رقم الحديث: ٧٣٧٢ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين، وشرائع الإسلام، ص٨٣، ٨٤، رقم الحديث: ١٢١، ص٨٤، رقم الحديث: ١٢٢، ١٢٣ / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، ج٢ ص١٤٨، ١٤٩، رقم الحديث: ١٥٨٤ / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة، ج٢ ص٥٧٩، رقم الحديث: ٦٢٥ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الزكاة، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد، ص٥٠٥، رقم الحديث: ٢٥٢١ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الزكاة، باب فرض الزكاة، ج٣ ص٥، رقم الحديث: ١٧٨٣ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج٢ ص٥١٠، رقم الحديث: ٢٠٧١.

(٥) مختصرا، واللفظ للبخاري.

(٦) باختصار، أنظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الوتر، ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد من المسلمين، ج٤ ص١٧٩، ١٨٠، رقم الحديث: ٢٤١٠.

(٧) النووي، المجموع، ج٤، ص٢٧.

(٨) الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٣٥.

"وهذا من أحسن ما يستدل به، لأن بعث معاذ كان قبل وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بقليل جدا"، ومنها أيضا ما أخرجه الشيخين[١] من رواية ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم يُسَبّحُ على الراحلة قِبَلَ أيِّ وَجهٍ تَوَجَّهَ، ويوتِرُ عليها، غيرَ أنه لا يُصلِّي عليها المكتوبة)، فهذا دليل صريح على عدم وجوب الوتر، لأن الفريضة لا تصلى على الراحلة.

الحكم على الحديث: حسنه الترمذي[٢] وصححه ابن خزيمة[٣]، **قلت**: وفي إسناد هذا الحديث عاصم بن ضمرة، وهو مختلف فيه، وفي حديثه عن علي مقال، فقد سبق الكلام عليه وعلى حديثه عن علي في الفصل الأول[٤]، ورجح الباحث أنه صدوق حسن الحديث، كما رجح الباحث أن الوهم في روايته عن علي كان ممن بعد عاصم، وليس منه.

الحديث الرابع: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَحَرِ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري ومسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب تأخير الوتر إلى آخر الليل[٥].

تخريج الحديث: أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الضُّحَى مسلم بن صُبَيح[٦]، وأخرجه

---

(١) سبق تخريجه، أنظر ص١٤٨.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبواب الوتر، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم، ج٢ ص٤٣٣، ٤٣٤، رقم الحديث: ٤٥٢، ٤٥٣.

(٣) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على أن الوتر ليس بفرض، لا على ما زعم من لم يفهم العدد ولا فرق بين الفرض وبين الفضيلة، فزعم أن الوتر فريضة، فلما سئل عن عدد الفرض من الصلاة، زعم أن الفرض من الصلاة خمس، فقيل له: والوتر؟، فقال: فريضة، فقال السائل: أنت لا تحسن العدد، ج١ ص٥٢٩، ٥٣٠، رقم الحديث: ١٠٦٧

(٤) سبق تخريجه، أنظر ص٨٩-٩٠.

(٥) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص: ٦٢.

(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ساعات الوتر، ج١ ص٢٤٣، رقم الحديث: ٩٩٦ (بنحوه) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، ص٣١٨، رقم الحديث: ١٧٣٦، ص٣١٨، ٣١٩، رقم الحديث: ١٧٣٨ (بنحوه).

مسلم من طريق يحيى بن وَثّاب[١]، كلاهما عن مسروق عن عائشة مرفوعا[٢].

الحديث الخامس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ خَافَ أَنْ لاَ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلاَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ)، عزته دار الإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب تأخير الوتر إلى آخر الليل، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث[٣].

تخريج الحديث: أخرجه مسلم من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع[٤] وأبي الزبير المكي محمد بن مسلم[٥]، كلاهما عن جابر مرفوعا[٦].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، ص٣١٨، رقم الحديث: ١٧٣٧ (بنحوه).

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب في وقت الوتر، ج٢ ص٩٥، رقم الحديث: ١٤٣٥ (بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره، ج٢ ص٤٣٥، رقم الحديث: ٤٥٦ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب وقت الوتر، ص٣٥٧، ٣٥٨، رقم الحديث: ١٦٨٠ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر آخر الليل، ج٢ ص٢٥٧، رقم الحديث: ١١٨٥ (بنحوه) / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧، ص٢٥٤، رقم الحديث: ٢٤٠٧٠، ص٤٠٤، رقم الحديث: ٢٤٥٧٢ (بنحوه)، ص٤٢٢، رقم الحديث: ٢٤٦٤٠ (بنحوه)، ص٤٧٨، رقم الحديث: ٢٤٨٥٥ (بنحوه)، ج١٨، ص٣٢، رقم الحديث: ٢٥٥٦٩ (بنحوه)، ٢٥٥٧٠ (بنحوه) / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في وقت الوتر، ج١ ص٣٩٦، رقم الحديث: ١٥٤٩ (بنحوه).

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٦١.

(٤) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ص٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٦٦.

(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ص٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٦٧ (بنحوه).

(٦) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبواب الوتر، باب ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر، ج٢ ص٤٣٥، رقم الحديث: ٤٥٥ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر آخر الليل، ج٢، ص٢٥٨، رقم الحديث: ١١٨٧ (بنحوه) / أحمد، المسند، مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، ج١١، ص٣٨٤، رقم الحديث: ١٤١٤١ (بنحوه)، ص٤٣٢، رقم الحديث: ١٤٣١٨ (بنحوه)، ص٤٩٩، رقم الحديث: ١٤٥٥٩ (بنحوه)، ص٥٣١، رقم الحديث: ١٤٦٨١ (بنحوه)، ج١٢، ص٩١، رقم الحديث: ١٥١١٧ (بنحوه).

الحديث السادس: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِسَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ)، عزته دار الإفتاء إلى الترمذي وابن ماجه.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: بيان ما يقرأ في الوتر[١].

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود[٢] من طريق أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب[٣]، وأخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي[٤] من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب[٥]، وأخرجه ابن ماجه والعقيلي[٦] من طريق محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي[٧]، وأخرجه ابن ماجه[٨] من طريق أبي يوسف الرقي محمد بن أحمد الصَّيْدَلانِي[٩]، ورواه أحمد[١٠] وأخرجه من طريقه المزي[١١]، كلهم

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٦٧.

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٩٠، ٩١، رقم الحديث: ١٤٢٤.

(٣) قال ابن حجر:" ثقة، من العاشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٧، رقم الترجمة: ٦٨.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء قال: ما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٤٤٠، رقم الحديث: ٤٦٢، وقال:" وهذا حديث حسن غريب " / الحاكم، المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة { سبح اسم ربك الأعلى }، ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر، ج٣ ص٣٦٦، ٣٦٧، رقم الحديث: ٣٩٧٧، وقال:" إسناده صحيح " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة، ج٣ ص٢٦٥، رقم الحديث: ٤٨٥٤.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة، من العاشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٦٦، رقم الترجمة: ٣٦٥.

(٦) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٢٤٨، ٢٤٩، رقم الحديث: ١١٧٣، وقال المحقق:" حسن بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن جريج، ثم إنه لم يسمع من عائشة، وخصيف سيء الحفظ " / العقيلي، الضعفاء، باب العين، عبد العزيز بن جريج، ج٣ ص٧٧٦، رقم الترجمة: ٩٦٩.

(٧) قال ابن حجر:" صدوق، من العاشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٨١، رقم الترجمة: ٦٧٠١.

(٨) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٢٤٨، ٢٤٩، رقم الحديث: ١١٧٣.

(٩) قال ابن حجر:" ثقة حافظ، من العاشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٥٢، رقم الترجمة: ٦٤١٢.

(١٠) أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٨، ص٨٦، ٨٧، رقم الحديث: ٢٥٧٨٢، قال الحمقق:" إسناده حسن ".

(١١) المزي، تهذيب الكمال، باب العين، من اسمه عبد العزيز، عبد العزيز بن جريج القرشي، ج٤ ص٥١٣، رقم الترجمة: ٤٠٢٦.

عن محمد بن سلمة الحَرَّانِي[١] عن خُصَيف بن عبد الرحمن الجَزَري عن عبد العزيز بن جريج عن عائشة مرفوعا، وأخرجه العقيلي[٢] من طريق هشام بن يوسف عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه عبد العزيز بن جريج به.

وتابع عَمَرة بنت عبد الرحمن وأبو موسى الأشعري وعروة عبد العزيز بن جريج، أما رواية عمرة، فأخرجها ابن حبان والدارقطني والحاكم والطبراني والبيهقي وابن الأعرابي وابن المنذر والطحاوي والعقيلي وابن عدي[٣]، كلهم من طريق يحيى

(١) قال ابن حجر:" ثقة، من الحادية عشرة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٧٦، رقم الترجمة: ٦٦٤٩.

(٢) العقيلي، الضعفاء، باب العين، عبد العزيز بن جريج، ج٣ ص٧٧٥، ٧٧٦، رقم الترجمة: ٩٦٩.

(٣) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الوتر، ذكر الخبر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بالتسليم بين الركعتين والثالثة التي وصفناها، ج٤ ص١٨٦، رقم الحديث: ٢٤٢٣ - ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة المعوذتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه، ص١٩٣، رقم الحديث: ٢٤٣٩، قال الألباني:" صحيح "، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص١٨٦، ١٩٣ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الوتر، الوتر بخمس أو بثلاث أو بواحدة أو بأكثر من خمس، ج٢ ص١٨، ١٩، رقم الحديث: ١٦٣٣ - باب ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه، ج٢ ص٢٤، ٢٥، رقم الحديث: ١٦٥٩، ١٦٦٠، قال المحقق:" إسناده حسن " / الحاكم، المستدرك، كتاب الوتر، ج١ ص٦٠٨، ٦٠٩، رقم الحديث: ١١٨٤، ١١٨٥ -كتاب التفسير، تفسير سورة { سبح اسم ربك الأعلى }، ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر، ج٣ ص٣٦٦، ٣٦٧، رقم الحديث: ٣٩٧٦، ٣٩٧٧، قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الباء، من اسمه بكر، ج٢ ص٢٤٣، رقم الحديث: ٣١٤٧ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة، ج٣ ص٢٦٤، ٢٦٥، رقم الحديث: ٤٨٥١، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣ / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر، المجلد الأول، ج٤، ص٢٢٦، رقم الحديث: ٧٩٥ / البيهقي، شعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان، هو باب في تعظيم القرآن، ذكر قل يا أيها الكافرون، ج٤ ص١٣٥، رقم الحديث: ٢٢٩٦ - تخصيص المعوذتين بالذكر، ج٤ ص١٦٢، رقم الحديث: ٢٣٣٢ / ابن الأعرابي، معجم شيوخ ابن الأعرابي، محمد بن عبد الحكم القطري، ج١، ص٢٤٧، رقم الحديث: ٤٣٩، ٤٤٠، وقال ابن الأعرابي:" نا محمد بن عبد الحكم، نا ابن أبي مريم، قال: حدثني خالي عثمان بن الحكم قال: سألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث، فقال:" لا أعرفه " / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر القراءة في صلاة الوتر، ج٥ ص٢٠٥، رقم الحديث: ٢٦٨٦ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر ركعة من آخر الليل، ج١ ص٤٧٠، رقم الحديث: ١٦٥٣، ١٦٥٤ / العقيلي، الضعفاء، باب الياء، يحيى بن أيوب أبو العباس المصري، ج٤ ص١٥٠٥، رقم الترجمة: ٢٠١٥، وقال العقيلي:" أما المعوذتين فلا يصح " / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم ياء، من اسمه يحيى، ج٩، ص٥٥، رقم الترجمة: ٢١١٣.

بن أيوب[١] عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعا[٢]، وأما رواية أبي موسى الأشعري، فأخرجه الطبراني[٣] والطحاوي[٤] وابن عساكر[٥] من طريق

(١) كذبه مالك، وقال ابن معين:" ثقة "، وقال مرة وكذا أبو داود والذهبي في الكاشف:" صالح "، وقال ابن عدي:" صدوق لا بأس به "، وقال أبو حاتم:" محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به "، وقال أحمد:" سيء الحفظ "، وقال النسائي:" ليس بالقوي "، وقال النسائي في موضع:" ليس به بأس "، وقال ابن القطان الفاسي:" هو ممن علمت حاله، وأنه لا يحتج به "، وقال الدارقطني:" في بعض أحاديثه اضطراب "، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق ربما أخطأ، من السابعة ". أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٩، ص٥٤، ٥٥، ٥٩، رقم الترجمة: ٢١١٣ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩ ص١٢٧، ١٢٨ رقم الترجمة: ٥٤٢ / ابن المبرد، جمال الدين، يوسف بن الحسن بن أحمد العدوي القرشي (ت:٩٠٩هـ)، كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ط١، (تحقيق د. أبي أسامة وصي الله بن محمد بن عباس)، دار الراية، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٤٥٧، رقم الترجمة: ١١٣٤ / المزي، تهذيب الكمال، ج٨ ص١٧، ١٨، رقم الترجمة: ٧٣٨٧ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٥ ص١٠٦، ١٠٧، رقم الترجمة: ٨٩٣٦ / الذهبي، الكاشف، ج٤ ص٤٧٣، رقم الترجمة: ٦١٣٧ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨ ص٥-٩، رقم الترجمة: ١ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٥٠، رقم الترجمة: ٨٤٦١.

(٢) **حكمه:** سئل أحمد عن رواية يحيى بن أيوب لهذا الحديث، فقال:"من يحتمل هذا؟"، قال ابن رجب:"يعني أنه خطأ فاحش"، وذكر ابن الأعرابي في معجمه وكذا ابن عدي في الكامل عن عثمان بن الحكم، أنه قال:"سألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث، فلم يعرفه، وأنكر يحيى أن يكون مرفوعا"، وقال ابن حجر في التلخيص:"تفرد به يحيى بن أيوب، وفيه مقال، ولكنه صدوق، ولكن حديث ابن عباس وأبي بن كعب بإسقاط المعوذتين أصح"، وقال ابن الجوزي:"أنكر أحمد ويحيى بن معين زيادة المعوذتين"، وقال ابن قدامة:"لا يثبت، فإنه يرويه يحيى بن أيوب، وهو ضعيف، وقد أنكر أحمد ويحيى بن معين زيادة المعوذتين"، وذكر ابن عدي والذهبي هذا الحديث من مناكير يحيى بن أيوب، أنظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج٢ ص٥٩٩، ٦٠٠ / ابن الأعرابي، معجم شيوخ ابن الأعرابي، ج١، ص٢٤٧، رقم الحديث: ٤٤٠ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٩، ص٥٥، رقم الترجمة: ٢١١٣ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢، ص٨٨٠، رقم الحديث: ٦١٧ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٥ ص١٠٦، رقم الترجمة: ٨٩٣٦ / ابن قدامة، المغني، ج٢، ص٦٠٠.

(٣) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٥ ص١٣٤، رقم الحديث: ٦٨٢٥ (لم يذكر فيه أنه يقرأ بسورة الأعلى)، قال الطبراني:" لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش".

(٤) الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر ركعة من آخر الليل، ج١ ص٣٧٠، ٣٧١، رقم الحديث: ١٦٥٥ (لم يذكر فيه أنه يقرأ بسورة الأعلى).

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الخاء، ذكر من اسمه خزرج، خزرج بن عبد الله، أبو محمد الخزرجي، ج١٦، ص٣٥٥، ٣٥٦، رقم الترجمة: ١٩٥٧ (لم يذكر فيه أنه يقرأ بسورة الأعلى).

إسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى الأشعري عن عائشة مرفوعا(١)، وأما رواية عروة فأخرجه العقيلي(٢) من طريق سليمان بن حسان عن حيوة بن شريح عن عياش بن عباس العتباني عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة مرفوعا(٣)، ورواه عبد الرزاق(٤) عن ابن جريج عن عائشة مرفوعا(٥).

شواهد الحديث: أخرجه الطبراني(٦) من رواية أبي هريرة مرفوعا(٧)، وأخرجه أبو بكر الشافعي(٨) من رواية عبد الرحمن بن أبزى مرفوعا، وأخرجه

---

(١) **حكمه:** في إسناده محمد بن يزيد الرحبي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وياقوت الحموي في معجم البلدان، ولم يذكروا له جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات. أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج١ ص٢٦١، رقم الترجمة: ٨٣٣ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، محمد بن يزيد، أبو بكر الرحبي، ج٥٦، ص٢٧٤-٢٧٧، رقم الترجمة: ٧١١٧ / ياقوت الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، معجم البلدان، د.ط، (تحقيق عبد الإله نبهان)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بيروت، ١٩٨٣م، السفر الثالث-القسم الثاني، ص١٩،٢٠ / ابن حبان، الثقات، ج٩ ص٣٥.

(٢) العقيلي، الضعفاء، باب السين، سليمان بن حسان مصري، ج٢ ص٤٩٠، رقم الترجمة: ٦٠٥.

(٣) **حكمه:** في إسناده سليمان بن حسان، قال العقيلي:" لا يتابع على حديثه، وما روي عن ابن عباس وأبي بن كعب إسناديهما أصلح "، (بتصرف). أنظر: العقيلي، الضعفاء، ج٢ ص٤٩٠، رقم الترجمة: ٦٠٥.

(٤) عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر، وكيف التكبير فيه، ج٣ ص١٧، رقم الحديث: ٤٦٩٨.

(٥) **حكمه:** في اسناده انقطاع، عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج لم يسمع من عائشة، والمعروف أنه من رواية أبيه عن عائشة.

(٦) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه مقدام، ج٦ ص٢٩٩، رقم الحديث: ٨٨٣٩.

(٧) **حكمه:** في إسناده مقدام بن داود، قال النسائي:" ليس بثقة "، وقال سبط بن العجمي:" يحتمل أنه وضع الحديث "، وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي:" كان فقيها مفتيا لم يكن بالمحمود في الرواية "، وقال الدارقطني:" ضعيف "، وقال مسلمة بن قاسم:" رواياته لا بأس بها "، أنظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٨ ص١٤٤، ١٤٥، رقم الترجمة: ٧٩٠٠ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣ ص٣٤٥، ٣٤٦، رقم الترجمة: ١٦١ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص٢٦١، رقم الترجمة: ٧٨٢.

(٨) أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز (ت:٣٥٤هـ)، كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات، ط١، (تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، الجزء السادس من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه، ج١، ص٤٧٧، ٤٧٨، رقم الحديث: ٥٨٩ - الجزء العاشر من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ساقي القوم آخرهم، ج٢، ص٧٧٣، رقم الحديث: ١٠٧٧.

ابن عدي[١] وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال[٢] من رواية علي مرفوعا[٣].

قلت: روي هذا الحديث من وجوه أخرى عن عائشة وغيرها دون ذكر المعوذتين، فأخرجه العقيلي[٤] من طريق أبي صالح الحراني عن محمد بن سلمة عن خصيف عن عبد العزيز بن جريج عن عائشة مرفوعا، وأخرجه الطبراني من طريق عبد الرحمن بن أبزَى[٥] وزرارة بن أوفى[٦]، كلاهما عن عائشة مرفوعا، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد وغـيرهم[٧]

(١) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم حاء، من اسمه حسين، ج٣، ص٢٢٩، رقم الترجمة: ٤٨٨.

(٢) أبو محمد الخلال، أبو محمد، الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي الخلال (ت:٤٣٩هـ)، فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، ط١، (تحقيق د.أبو بكر علي الصديق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص١٥٧، رقم الحديث: ٥٤.

(٣) **قلت:** في إسناده الحسين بن عبد الله بن ضميرة، قال أحمد والنسائي وعمرو بن علي:" متروك "، وقال أحمد مرة:" لا يساوي شيئا "، وقال ابن معين:" ليس بثقة ولا مأمون "، وقال مرة:" ليس بشيء "، وقال في موضع:" كذاب "، وقال البخاري:" منكر الحديث "، وقال ابن عدي:" ضعيف، منكر الحديث، وضعفه بين على حديثه "، وقال الشوكاني:" الحسين بن عبد الله كذبه مالك، وأبوه لا يعرف "، أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٢٢٦، ٢٣١، رقم الترجمة: ٤٨٨ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٤٠.

(٤) العقيلي، الضعفاء، باب العين، عبد العزيز بن جريج، ج٣ ص٧٧٦، رقم الترجمة: ٩٦٩، وقال العقيلي:"والرواية عن أبي بن كعب وابن عباس في الوتر أصح وأولى".

(٥) الطبراني، المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الله، ج٣ ص١٨٩، رقم الحديث: ٤٢٨٥، وقال الطبراني:" لم يقل في حديث الوتر عن ابن أبزى عن عائشة الا جعفر بن مهران السباك".

(٦) الطبراني، المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الله، ج٣ ص٢٠٣، رقم الحديث: ٤٣٣٤، وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن أبي مالك الأشجعي إلا حسن بن حسين الكوفي، تفرد به المقدمي".

(٧) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٩٠، رقم الحديث: ١٤٢٣ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر، ص٣٦٠، ٣٦١، رقم الحديث: ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠ - باب نوع آخر من القراءة في الوتر، ٣٦٥، ٣٦٦، رقم الحديث: ١٧٢٨، ١٧٢٩ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، كيف الوتر بثلاث، ج١ ص٢٥١، رقم الحديث: ٤٤٦ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب الوتر، القراءة في الوتر، وذكر الاختلاف في ذلك، ج٢ ص١٦٦، رقم الحديث: ١٤٣٣ - القنوت في الوتر قبل الركوع، ج٢ ص١٦٧، رقم الحديث: ١٤٣٦ - كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه، ج٩ ص٢٦٨، رقم الحديث: ١٠٤٩٧ - ذكر الاختلاف على سفيان في حديث زبيد، ج٩ ص٢٧٠، رقم الحديث: ١٠٥٠٢ - ذكر الاختلاف على قتادة، الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة، ج٩ ص٢٧٢، رقم الحديث: ١٠٥٠٨ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٢٤٦، رقم الحديث: ١١٧١ / أحمد، المسند، حديث عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، ج١٥، ص٤٢٦، رقم الحديث: ٢١٠٤٠، ٢١٠٤١، ٢١٠٤٢، قال المحقق:" إسناده=

من رواية أبي بن كعب مرفوعا[1]، وأخـــرجه الترمـــذي والنسائي وابن ماجه وأحمد

=صحيح " / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الوتر، ذكر إباحة الوتر بثلاث ركعات لمن أراد ذلك، ج٤ ص١٨٩، ١٩٠، رقم الحديث: ٢٤٢٧ - ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله جل وعلا عند فراغه من وتره الذي ذكرناه، ص١٩٤، رقم الحديث: ٢٤٤١، قال الألباني:" صحيح "، أنظر: الأباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص١٩٠، ١٩٤ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الوتر ما يقرأ فيه، ج٤ ص٥١٤، ٥١٥، رقم الحديث: ٦٩٦٠ - كتاب الرد على أبي حنيفة، القراءة في الوتر، ج٢٠ ص١٩٦، رقم الحديث: ٣٧٦٢٢، قال المحقق:" صحيح " / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الوتر، ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه، ج٢ ص٢١، ٢٢، رقم الحديث: ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / الطحاوي، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما اختلف أهل العلم فيه من القنوت في الوتر، وهل هو قبل الركوع أو بعده، وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقضي بينهم في ذلك، ج١١، ص٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، رقم الحديث: ٤٥٠١، ٤٥٠٣، ٤٥٠٤، قال المحقق:" إسناده صحيح " / الحاكم، المستدرك، كتاب التفسير، الدعاء عند ركوب الدابة، ج٢ ص٦٤٣، رقم الحديث: ٣٠٧٠، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد " / عبد بن حميد، المنتخب، حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، ص٩١، رقم الحديث: ١٧٦ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١ ص٤٥٣، رقم الحديث: ١٦٦٦ - باب الميم، من اسمه موسى، ج٦ ص٩٢، رقم الحديث: ٨١١٥ / ابن الجارود، منتقى ابن الجارود، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الراحلة، ص١٣٨، رقم الحديث: ٢٦٩ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة، ج٣ ص٢٦٥، ٢٦٦، رقم الحديث: ٤٨٥٥، ٤٨٥٦ - باب من قال يقنت في الوتر قبل الركوع، ج٣ ص٢٦٨، ٢٦٩، رقم الحديث: ٤٨٦١، ٤٨٦٢، ٤٨٦٤ / المروزي، كتاب الوتر، ط٢، عالم الكتاب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، باب ما يقرأ به في الوتر، ص١٣٠ - باب إثبات القنوت في الوتر، ص١٣٥ / الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت:٣٣٥هـ)، المسند، ط١، (تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ، ما روى أبي بن كعب الأنصاري، أبو المنذر عن رسول الله، ما روى عبد الرحمن بن أبزى، مولى لهم عن أبي، ج٣ ص٣٢٧،٣٢٥،٣٢٤، رقم الحديث: ١٤٣٥،١٤٣٤،١٤٣٢ / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر القراءة في صلاة الوتر، ج٥ ص٢٠٤، رقم الحديث: ٢٦٨٤.

(١) **حكمه:** قال العقيلي:" صالح الإسناد "، وقال البدر العيني:" إسناده صحيح "، وقال الشوكاني:" رجال إسناده ثقات، إلا عبد العزيز بن خالد، وهو مقبول "، أنظر: العقيلي، الضعفاء، ج٢ ص٤٩٠، رقم الترجمة: ٦٠٥ / البدر العيني، عمدة القاري، ج٧، ص٧ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٣٩، رقم الحديث: ٩٢١.

وغيرهم[(١)]

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء قال: ما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٤٣٩، رقم الحديث: ٤٦١ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الوتر، ص٣٦١، رقم الحديث: ١٧٠١ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الوتر، ج١ ص٢٤٨، رقم الحديث: ٤٣٥ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار، صفة صلاة الليل، ج٢ ص١٣٤، رقم الحديث: ١٣٤٢ - القراءة في الوتر، وذكر الاختلاف في ذلك، ج٢ ص١٦٥، رقم الحديث: ١٤٣٠، ١٤٣١ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٢٤٧، ٢٤٨، رقم الحديث: ١١٧٢، ١١٧٢م، قال المحقق:" إسناده صحيح " / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج٣ ص٢١٥، رقم الحديث: ٢٧٢٠، ص٢١٦، ٢١٧، رقم الحديث: ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ص٢٣٤، رقم الحديث: ٢٧٧٧، ص٢٨٠، رقم الحديث: ٢٩٠٧، ص٤٧٣، رقم الحديث: ٣٥٣١، قال المحقق:" إسناده صحيح " / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب كم الوتر، ج١ ص٣٩٦، رقم الحديث: ١٥٤٨ - باب القراءة في الوتر، ج١ ص٣٩٦، رقم الحديث: ١٥٥١ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الوتر ما يقرأ فيه، ج٤ ص٥١٤، ٥١٥، رقم الحديث: ٦٩٥١، ٦٩٥٢ - كتاب الرد على أبي حنيفة، القراءة في الوتر، ج٢٠ ص١٩٦، رقم الحديث: ٣٧٦٢٣ / البزار، مسند البزار، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، طاوس عن ابن عباس، ج١١ ص٦٢، ٦٣، رقم الحديث: ٤٧٥٩، ٤٧٦٠ - مسند ابن عباس رضي الله عنهما، حديث المكيين عن ابن عباس، ج١١، ص٢٤٠، رقم الحديث: ٥٠١٦ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، أول مسند ابن عباس، ج٤ ص٤٢٩، رقم الحديث: ٢٢٨ (٢٥٥٥)، قال المحقق:" إسناده ضعيف، يونس متأخر السماع من أبي إسحاق، ولكن تابعه عليه إسرائيل وزكريا وزهير " / الطحاوي، شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما اختلف أهل العلم فيه من القنوت في الوتر، وهل هو قبل الركوع أو بعده، وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقضي بينهم في ذلك، ج١١، ص٣٦٩، ٣٧٠، رقم الحديث: ٤٥٠٢، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، سعيد بن جبير عن ابن عباس، ج٩ ص٣٠٥٦، رقم الحديث: ١٢٣٧٢، ص٣٠٦٩، رقم الحديث: ١٢٤٣٤ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١ ص٥٧٩، رقم الحديث: ٢١٢٩ - باب الباء، من اسمه بشر، ج٢ ص٢١٨، رقم الحديث: ٣٠٦٨ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة، ج٣ ص٢٦٦، رقم الحديث: ٤٨٥٧، قال المحقق:" صحيح لغيره " / المروزي، كتاب الوتر، باب الوتر بسبع وتسع، ص١٢٥ / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر القراءة في صلاة الوتر، ج٥ ص٢٠٤، رقم الحديث: ٢٦٨٥ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب ذكر من اسمه محمد، وابتداء اسم أبيه حرف الألف، ج٢ ص٦٥، رقم الترجمة: ٢٧، قال المحقق:" إسناده ضعيف جدا من هذا الوجه، فإن أبا قتادة الحراني متروك، لكن الحديث صحيح من رواية جملة من الثقات " / ابن حزم، المحلى، كتاب الصلاة، رقم المسألة: ٢٩٢، ج٣ ص٣٩ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه عطاء، ج٧، ص٨١، رقم الترجمة: ١٥٢٨.

من رواية ابن عباس مرفوعا[١]، وأخرجه النسائي وأحمد وغيرهم[٢] من رواية عبد الرحمن بن

(١) **حكمه:** قال العقيلي:" إسناده أصلح من إسناد عائشة، على أن في حديث أبي بن كعب اختلاف " (بتصرف)، وقال العراقي:" إسناده صحيح "، أنظر: العقيلي، الضعفاء، ج٢ ص٤٩٠، رقم الترجمة: ٦٠٥ / العراقي، المغني عن حمل الأسفار، الباب السابع، ج١، ص١٤٦، رقم الحديث ٥٨٣.

(٢) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب نوع آخر من القراءة في الوتر، ص٣٦٦، رقم الحديث: ١٧٣٠ - باب ذكر الاختلاف على شعبة فيه، ص٣٦٦، ٣٦٧، رقم الحديث: ١٧٣١،١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥ - باب ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه، ص٣٦٧، رقم الحديث: ١٧٣٦، ١٧٣٨ - باب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث، ص٣٦٧، ٣٦٨، رقم الحديث: ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١ - باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر، وذكر الاختلاف على سفيان فيهن، ص٣٦٩، ٣٧٠، رقم الحديث: ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، كيف الوتر بثلاث، ج١ ص٢٥٢، رقم الحديث: ٤٤٧ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب الوتر، القراءة في الوتر، وذكر الاختلاف في ذلك، ج٢ ص١٦٦، ١٦٧، رقم الحديث: ١٤٣٤، ١٤٣٥ - القنوت في الوتر قبل الركوع، ج٢ ص١٦٧، ١٦٨، رقم الحديث: ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩ - التسبيح بعد الفراغ من الوتر، ج٢ ص١٧٣، رقم الحديث: ١٤٥٠ - مد الصوت بالتسبيح في الثالثة، ج٢ ص١٧٣، رقم الحديث: ١٤٥١ - رفع الصوت بالتسبيح في الثالثة، ج٢ ص١٧٤، رقم الحديث: ١٤٥٢ - كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه، ج٩ ص٢٦٩، ٢٧٠، رقم الحديث: ١٠٤٩٨، ١٠٤٩٩، ١٠٥٠١- ذكر الاختلاف على سفيان في حديث زبيد، ج٩ ص٢٧٠، ٢٧١، رقم الحديث: ١٠٥٠٣، ١٠٥٠٤ - ذكر الاختلاف على شعبة، ج٩ ص٢٧١، ٢٧٢، رقم الحديث: ١٠٥٠٥، ١٠٥٠٦، ١٠٥٠٧ - ذكر الاختلاف على قتادة، الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة، ج٩ ص٢٧٣، ٢٧٤، رقم الحديث: ١٠٥٠٩، ١٠٥١٠، ١٠٥١١، ١٠٥١٢ / أحمد، المسند، حديث عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي رضي الله تعالى عنه، ج١٢ ص١٤٣-١٤٦، رقم الحديث: ١٥٢٨٩، ١٥٢٩٠، ١٥٢٩١، ١٥٢٩٢، ١٥٢٩٣، ١٥٢٩٤، ١٥٢٩٥، ١٥٢٩٧، ١٥٢٩٨، ١٥٣٠٢، قال المحقق: " إسناده صحيح " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الوتر ما يقرأ فيه، ج٤ ص٥٠٩، ٥١٠، رقم الحديث: ٦٩٤٣، ٦٩٤٤ - كتاب الرد على أبي حنيفة، القراءة في الوتر، ج٢٠ ص١٩٥، ١٩٦، رقم الحديث: ٣٧٦٢١، قال المحقق:" إسناده صحيح " / عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر، وكيف التكبير فيه، ج٣ ص١٧، رقم الحديث: ٤٨٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧ / أبو داود الطيالسي، مسند الطيالسي، أحاديث أبي بن كعب رضي الله عنه، ج١ ص٢٨٥، رقم الحديث: ٥٤٨ / عبد بن حميد، المنتخب، حديث عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه، ص١٢٨، ١٢٩، رقم الحديث: ٣١٢ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج١ ص٤٥٣، رقم الحديث: ١٦٦٥ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب من قال يقنت في الوتر قبل الركوع، ج٣ ص٢٦٨، ٢٦٩، رقم الحديث: ٤٨٦٣ - باب ما يقول بعد الوتر، ج٣ ص٢٧٠، رقم الحديث: ٤٨٦٩ / البيهقي، الدعوات الكبير، باب القول والدعاء عقيب الوتر، ج٢، ص١٤٧، ١٤٨، رقم الحديث: ٣٨٤، ٣٨٥ / المروزي، كتاب الوتر، باب إثبات القنوت في الوتر، ص١٣٥ / ابن الجعد، أبو الحسن، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت:٢٣٠هـ)، مسند ابن الجعد=

أبزَى مرفوعا[١]، وأخرجه البزار والطبراني وابن الأعرابي وأبو نـــعيم وأبو الشيخ الأصبهاني[٢] من رواية ابن عمر مرفوعا[٣]، وأخرجـــه النسائي وابن أبي شيبة والبـــزار

=(رواية وجمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، ت:٣١٧هـ)، ط٢، (تحقيق عامر أحمد حيدر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، سلمة بن كهيل، ص٨٦، رقم الحديث: ٤٨٧ / المحاملي، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد البغدادي (ت:٣٣٠هـ)، أمالي المحاملي (رواية ابن يحيى البيع)، ط١، (تحقيق د.إبراهيم إبراهيم القيسي)، المكتبة الإسلامية، عمان، ودار ابن القيم، الدمام،١٤١٢هـ/١٩٩١م، الجزء السادس من أمالي القاضي المحاملي، مجلس آخر إملاء في شهر ربيع الاول، سنة ثلاثين وثلاثمائة، ص٣٣٦، ٣٣٧، رقم الحديث: ٣٦٧، ٣٦٨ / ابن قانع، معجم الصحابة، باب العين، ج٩، ص٣٤٦٥، ٣٤٦٨، ٣٤٦٩، ٣٤٧٠، رقم الترجمة: ٦٢٣، رقم الحديث: ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب العين، ذكر من اسمه علي، حرف الحاء، علي بن حرملة التيمي، ج١٣ ص٣٥٩، رقم الترجمة: ٦٢٤٤، قال المحقق:" إسناده فيه أحمد بن محمد بن فنتي وعلي بن مكنف، لم نقف على من ترجم لهما " / أبو نعيم، حلية الأولياء، شعبة بن الحجاج، ج٦ ص١٥، ١٦، رقم الترجمة: ٣٩٦ / العقيلي، الضعفاء، باب الميم، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ج٤ ص١٢٥٤، ١٢٥٥، رقم الترجمة: ١٦٥٨.

(١) **حكمه:** قال ابن حجر:" إسناده حسن "، أنظر: ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢ ص٨٨٢، رقم الحديث: ٦١٧.

(٢) البزار، مسند البزار، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، الشعبي عن ابن عباس، ج١٢ ص١٦، رقم الحديث: ٥٣٨١ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٥ ص٢٧٥، رقم الحديث: ٧٣١٢، وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن نافع إلا أيوب بن جابر، تفرد به عبد الرحمن بن واقد، ورواه الناس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس " / ابن الأعرابي، معجم شيوخ ابن الأعرابي، باب الجيم، جعفر بن محمد بن الحسين، ج٢، ص٧٦، رقم الحديث: ١٢٩٧ / أبو نعيم، أخبار أصبهان، باب العين، ج٢، ص١٤٤ / أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، الطبقة التاسعة، ج٣، ص٧٤، رقم: ٣٠٤.

(٣) **حكمه:** قال الهيثمي:" رواه البزار والطبراني وفيه سعيد بن سنان، وهو ضعيف "، ونقل ابن حجر بعد أن ساق هذا الحديث في ترجمة الحسن بن مسكين، بأن العقيلي قال:" لا يثبت "، أنظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٣، ص١٢٣، رقم الترجمة: ٢٤٠٤ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٥٠٦، رقم الحديث: ٣٤٦٧.

والطبراني والـطحـاوي والـذهـبي[١] من رواية عمران بن حصين مرفوعا[٢]، وأخرجه البـزار وأبـو يعـلـى والطبراني وابن عـدي[٣] من رواية عبد الله بن مسعود مرفوعا[٤]، وأخرجه البزار وأبو نعيم[٥] من رواية ابن أبي أوفى مرفوعا[٦]، وأخرجه أبو نعيم

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث، ص٣٦٨، رقم الحديث: ١٧٤٢ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الوتر ما يقرأ فيه، ج٤ ص٥١٠، ٥١١، رقم الحديث: ٦٩٤٥ - كتاب الرد على أبي حنيفة، القراءة في الوتر، ج٢٠ ص١٩٦، ١٩٧، رقم الحديث: ٣٧٦٢٤ / البزار، مسند البزار، مسند عمران بن حصين رضي الله عنه، ج٩ ص٧٥، رقم الحديث: ٣٦٠٤، قال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن شعبة إلا شبابة وحده، وهو حسن الإسناد " / الطبراني، المعجم الكبير، عمران بن حصين، زرارة بن أوفى عن عمران بن الحصين، ج١٢ ص٤١٢٦، ٤١٢٧، رقم الحديث: ٥٣٧، ٥٣٨ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر ركعة من آخر الليل، ج١ ص٣٧٧، رقم الحديث: ١٦٨٣ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨ ص٥١٢، رقم الترجمة: ١٣٤.

(٢) **حكمه:** قال الهيثمي:"رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام"، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢ ص٥٠٦، رقم الحديث: ٣٤٦٨.

(٣) البزار، مسند البزار، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عاصم بن بهدلة عن أبي وائل، ج٥ ص١٤٠، رقم الحديث: ١٧٣٠، ص١٤٣، رقم الحديث: ١٧٣٤ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند عبد الله بن مسعود، ج٨ ص٤٦٤، رقم الحديث: ٨٤ (٥٠٥٠)، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / أبو يعلى، المعجم، باب السين، ص٢٢٩، رقم الحديث: ١٨٦ / الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، عبد الله بن مسعود الهزلي رضى الله تعالى عنه، باب، ج٨ ص٢٥٧٠، رقم الحديث: ١٠٢٤٩ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه إبراهيم، ج٢ ص١٥٢، رقم الحديث: ٢٨٤٦ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه عبد الملك، ج٦، ص٥٣٥، رقم الترجمة: ١٤٥٩، وقال ابن عدي:" رواه عبد الملك عن عاصم بهذا الإسناد، ولا يتابع عليه " (بتصرف).

(٤) **حكمه:** قال الهيثمي:" رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان، وثقه ابن معين، وضعفه البخاري وجماعة "، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٥٠٥، رقم الحديث: ٣٤٦٤.

(٥) البزار، مسند البزار، حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، ج٨ ص٢٩٩، ٣٠٠، رقم الحديث: ٣٣٧٣ / أبو نعيم، حلية الأولياء، شعبة بن الحجاج، ج٦ ص١٥، رقم الترجمة: ٣٩٦.

(٦) **حكمه:** قال البزار:"وهذا الحديث أخطأ فيه هاشم بن سعيد، لأن الثقات يروونه عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي"، البزار، مسند البزار، حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، ج٨ ص٢٩٩، ٣٠٠، رقم الحديث: ٣٣٧٣.

الأصبهاني والطبراني[١] من رواية أبي خيثمة عبد الرحمن بن سبرة مرفوعا[٢]، وأخرجه ابن قانع من رواية سمرة بن حبيب القرشي مرفوعا[٣]، وأخرجه الطبراني[٤] من رواية النعمان بن بشير مرفوعا[٥]، وأخرجه ابن عدي[٦] من رواية عمر مرفوعا[٧]، وأخرجه الخطيب وابن عدي[٨] من رواية أنس بن مالك مرفوعا[٩]، وأخرجه العقيلي[١٠] من رواية بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جده مرفوعا[١١]، وأخرجه النسائي وابن أبي شيبة من رواية ابن

---

(١) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب العين، من اسمه عبد الرحمن، عبد الرحمن بن سبرة، ج٣، ص٢٧٦، رقم الترجمة: ١٨٣٧، رقم الحديث: ٤٦٤١ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٤ ص١٧٧، رقم الحديث: ٥٦٣٣، قال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن رزين إلا يونس بن بكير ".

(٢) **حكمه:** قال الهيثمي:" وفيه إسماعيل بن رزين، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الأزدي:"يتكلمون فيه". أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢ ص٥٠٦، رقم الحديث: ٣٤٦٩ / ابن حبان، الثقات، ج٦ ص٤١.

(٣) ابن قانع، معجم الصحابة، باب السين، ج٦، ص٢٢٧٤، رقم الترجمة: ٣٧٤، رقم الحديث: ٦٦٨.

(٤) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه مطلب، ج٦ ص٢٨٨، رقم الحديث: ٨٧٩٩.

(٥) **حكمه:** قال الهيثمي:" رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السري بن إسماعيل، وهو ضعيف جدا "، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢ ص٥٠٥، رقم الحديث: ٣٤٦٥.

(٦) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم سين، من اسمه سلمة، ج٤، ص٣٥٤، رقم الترجمة: ٧٨٣.

(٧) **حكمه:** فيه سلمة بن صالح الأحمر واسطي، قال ابن معين:" ليس بشيء، ضعيف "، وقال مرة:" ليس بثقة "، وقال أحمد:" ليس بشيء "، وقال النسائي:" ضعيف "، وقال ابن عدي:" وهو حسن الحديث، ولم أر له متنا منكرا، إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد "، أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٤، ص٣٥٣، ٣٥٤، رقم الترجمة: ٧٨٣.

(٨) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم ميم، من اسمه محمد، ج٧، ص٣٠٥، رقم الترجمة: ١٦٣٦ / الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، باب العين، ذكر من اسمه عمر، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، أبو حازم الهذلي العبدويي الأعرج، ج١٣ ص١٤٤، رقم الترجمة: ٥٩٩٣، وقال المحقق:" إسناده تالف، أحمد بن محمد بن عمرو كان يضع الحديث ".

(٩) **حكمه:** والحديث عند ابن عدي من رواية محمد بن بلال عن عمران القطان، قال ابن عدي:" محمد بن بلال يغرب عن عمران القطان، وأرجو لا بأس به "، أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص٣٠٦، رقم الترجمة: ١٦٣٦.

(١٠) العقيلي، الضعفاء، باب الميم، مثنى بن بكر العبدي العطار أبو حاتم بصري، ج٤ ص١٣٨٩، ١٣٩٠، رقم الترجمة: ١٨٤٧.

(١١) **حكمه:** قال العقيلي:"حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ليس بمحفوظ، لا أصل له". العقيلي، الضعفاء، باب الميم، مثنى بن بكر العبدي العطار أبو حاتم بصري، ج٤ ص١٣٨٩، ١٣٩٠، رقم الترجمة: ١٨٤٧.

عباس موقوفا(١)، وأخرجه البيهقي من رواية أبي هريرة موقوفا(٢)، وأخرجه النسائي وأبو نعيم من رواية سعيد بن أبي أبزى مرسلا(٣).

الحكم على الحديث: أن الحديث الذي احتجت به دار الإفتاء، وهو من رواية خصيف عن عبد العزيز بن جريج عن عائشة، صحح إسناده الحاكم، وقال الترمذي(٤): "حسن غريب"، وخالفهما البخاري وغير واحد فتكلموا في إسناده كما تكلموا في متنه.

أما من جهة السند: ففيه عبد العزيز بن جريج(٥) وخصيف بن عبد الرحمن

الجزري(٦)، فيهـــما ليّن، كما نص على ذلك ابن حجر(١) والصنعاني(٢) والشوكاني(٣) وملا علي

---

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الوتر، ص٣٦١، رقم الحديث: ١٧٠٢ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، عدد الوتر، ج١ ص٢٤٨، رقم الحديث: ٤٣٦ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار، أبواب الوتر، باب القراءة في الوتر، وذكر الاختلاف في ذلك، ج٢ ص١٦٦، رقم الحديث: ١٤٣٢ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الوتر ما يقرأ فيه، ج٤ ص٥١٢، رقم الحديث: ٦٩٤٩، ٦٩٥٠.

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة، ج٣ ص٢٦٦، ٢٦٧، رقم الحديث: ٤٨٥٨. قال المحقق:" منكر ".

(٣) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه، ص٣٦٧، رقم الحديث: ١٧٣٧ - باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر، وذكر الاختلاف على سفيان فيه، ص٣٧٠، رقم الحديث: ١٧٥٤ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه، ج٩ ص٢٦٩، رقم الحديث: ١٠٥٠٠ / أبو نعيم، حلية الأولياء، شعبة بن الحجاج، ج٦ ص١٥، ١٦، رقم الترجمة: ٣٩٦.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء قال: ما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٤٤٠، رقم الحديث: ٤٦٢.

(٥) قال البخاري:" لا يتابع في حديثه "، وقال الدارقطني:" مجهول "، قيل له:" هو والد عبد الملك؟ "، قال:" فإن كان هو، فلم يسمع من عائشة، يترك هذا الحديث "، وقال ابن حجر:" لين من الرابعة "، وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات، وصرحا بأنه لم يسمع من عائشة، أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٣، رقم الترجمة: ١٥٦٤ / العقيلي، الضعفاء، ج٣ ص٧٧٥، ٧٧٦، رقم الترجمة: ٩٦٩ / الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٩٨، رقم المسألة: ٢٩٦ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٧١، رقم الترجمة: ٤٥٨٢ / ابن حبان، الثقات، ج٧ ص١١٤ / العجلي، تاريخ الثقات، ص٣٠٤، رقم الترجمة: ١٠٠٧.

(٦) قال أحمد:" ليس هو بقوي في الحديث "، وقال مرة:" ليس بحجة "، وقال مرة:" ضعيف الحديث "، وقال في موضع:" شديد الاضطراب في المسند "، وقال أحمد مرة وكذا الأزدي:" ليس بذاك "، وقال ابن معين

ويعقوب بن سفيان:" ليس به بأس "، وقال ابن معين مرة وكذا النسائي:" صالح "، وقال النسائي في موضع:" ليس بالقوي "، وقال يحيى القطان:" كنا تلك الأيام نجتنب خصيفا "، وقال أبو داود:" مضطرب الحديث "، وقال الدارقطني:" يعتبر به، يهم "، وقال أبو حاتم :" صالح، يخلط، وتكلم في سوء حفظه "، وقال محمد بن سعد:" كان ثقة "، وقال ابن عدي:" وإذا حدث عن خصيف ثقة، فلا بأس بحديثه وبرواياته "، وقال الساجي:" صدوق "، وقال جرير:" كان خصيف متمكنا في الإرجاء، يتكلم فيه "، وقال أبو أحمد الحاكم:" ليس بالقوي "، وقال ابن خزيمة:" لا يحتج بحديثه "، وقال ابن حبان:" تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به آخرون، وكان شيخا، صالحا، فقيها، عابدا، إلا أنه كان يخطىء كثيرا فيما يروي، ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته، إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات، وترك ما لم يتابع عليه، وهو ممن أستخير الله تعالى فيه "، قال ابن حجر في التقريب:" صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء، من الخامسة "، وقال الذهبي في الكاشف:" صدوق سيء الحفظ "، وذكره ابن شاهين والعجلي في الثقات. أنظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال (رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل)، ج٢ ص٤٨٤، رقم المسألة: ٣١٨٧، ج٣ ص١١٨، رقم المسألة: ٤٤٩٩ / يوسف بن حسن، كتاب بحر الدم، ص١٣٥، رقم الترجمة: ٢٥٩ / ابن معين، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي في تجريح الرواة وتعديلهم، ط١، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص١٠٢، رقم المسألة:٣١٠– باب العين، ص١٣٥، رقم المسألة: ٤٩٢ / ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان)، ص٧٧، ٧٨، رقم المسألة: ٢٥١ / العقيلي، الضعفاء، ج٢، ص٣٨٠، ٣٨١، رقم الترجمة: ٤٥٤ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص١٩٧، رقم الترجمة: ١٨٧ / أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ص٢٦٨، رقم المسألة: ١٧٩١ / الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٧١، رقم المسألة: ١٢٥ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣ ص٤٠٣، ٤٠٤، رقم الترجمة: ١٨٤٨ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٣ ص٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨، رقم الترجمة: ٦١٩ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج١ ص٢٨٣ / المزي، تهذيب الكمال، ج٢ ص٣٨٥، ٣٨٦، رقم الترجمة: ١٦٧٧ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٢٠، رقم الترجمة: ١٨٨٣ / الذهبي، الكاشف، ج٢ ص٣٦٠، رقم الترجمة: ١٣٨٩ / سبط بن العجمي، الاغتباط بمعرفة من رمي بالإختلاط، ص٥٥، رقم الترجمة: ٣٤ / ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص١٢٢، رقم الترجمة: ٣٤٤ / العجلي، تاريخ الثقات، ص١٤٣، رقم الترجمة: ٣٨١.

(١) ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢ ص٨٨٠، رقم الحديث: ٦١٧.

(٢) الصنعاني، سبل السلام، ج٢ ص٤٢، رقم الحديث: ٣٥٩.

(٣) الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٣٩.

القاري[١] والمباركفوري[٢]، وفي إسناده أيضا الانقطاع، فقد نص أحمد[٣] وابن حبان[٤] والعجلي[٥] والدارقطني[٦] على أن عبد العزيز بن جريج لم يسمع من عائشة، فقد أخطأ خصيف فصرح بسماعه عن عائشة.

أما من جهة المتن: فقد أنكر أحمد وابن معين[٧] والعقيلي[٨] زيادة المعوذتين في هذا الحديث، لأنها زيادة منكرة لم تذكر في رواية أبي بن كعب وابن عباس، ذلك لأن روايتهما أصح إسنادا وأصلح حالا من سائر الروايات عن عائشة وغيرها التي وردت فيها هذه الزيادة، والتي لا تخلو أسانيدها من ضعف، قال العقيلي[٩]: "والرواية عن أبي بن كعب، وابن عباس في الوتر أصح من هذه الرواية وأولى، وهو شبيه بالمرسل عن عائشة"، وقال ابن حجر[١٠] والذهبي[١١]: "حديث ابن عباس وأبي بن كعب بإسقاط المعوذتين أصح"، وقال ملا علي القاري[١٢]: "فالاعتماد على حديث أُبي أولى من الاعتماد على حديث عائشة"، وذكر المباركفوري[١٣] بعد أن ساق كلام الترمذي[١٤]: "والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ومن بعدهم أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة" قُلتُ (أي المباركفوري): "وإنما اختاره أكثر أهل العلم لأن حديث ابن عباس وأبي بن كعب بإسقاط المعوذتين أصح".

---

(١) ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٣، ص٣١٠، رقم الحديث: ١٢٧٢.

(٢) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢ ص٥٨٦.

(٣) نقله عنه العلائي، أنظر: العلائي، جامع التحصيل، ص٣٣٦، رقم الترجمة: ٤٦٢.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٧ ص١١٤ / ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ج١ ص٢٣٠، رقم الترجمة: ١١٤٥.

(٥) العجلي، تاريخ الثقات، ص٣٠٤، رقم الترجمة: ١٠٠٧.

(٦) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٩٨، رقم المسألة: ٢٩٦.

(٧) نقله عنهما الشوكاني في النيل، أنظر: الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٤٠.

(٨) العقيلي، الضعفاء، ج٤ ص١٥٠٥، رقم الترجمة: ٢٠١٥.

(٩) العقيلي، الضعفاء، ج٣ ص٧٧٦، رقم الترجمة: ٩٦٩.

(١٠) ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢ ص٨٨٠، رقم الحديث: ٦١٧.

(١١) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢ ص٥٤٦، رقم الترجمة: ٤٨٧٣.

(١٢) ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٣ ص٣١٠، رقم الحديث: ١٢٧٢.

(١٣) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥٨٥، ٥٨٦.

(١٤) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء قال: ما يقرأ في الوتر، ج٢ ص٤٣٩، ٤٤٠، رقم الحديث: ٤٦١.

الحديث السابع: عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(مَنْ صَلَّى الضُّحَى، وَصَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْوِتْرَ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ، كُتِبَ لَهِ أَجْرُ شَهِيدٍ)، عزته دارالإفتاء إلى الطبراني.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر أن من واظب على صلاة الوتر كتب الله له أجر شهيد(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني وأبو نعيم(٢)، كلاهما من رواية أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني(٣) عن يحيى بن عبد الله البابُلُتِي عن أيوب بن نهيك عن عامر بن شراحيل الشعبي(٤) عن ابن عمر مرفوعا.

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٧٦.

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، عبد الله بن عمر بن الخطاب، الشعبي عن ابن عمر، ج١٠ ص٣٣٥٢، رقم الحديث: ١٣٧٠٧. قال المحقق:" ضعيف " / أبو نعيم، حلية الأولياء، عامر بن شراحيل الشعبي، ج٣ ص٤٧٢، رقم الترجمة: ٢٨٣.

(٣) قال الدارقطني:" ثقة مأمون "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يخطيء ويهم "، وقال مسلمة:" كان ثقة فصيحا "، وقال ابن حجر:" صدوق "، أنظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٤، ص٤٥٤، ٤٥٥، رقم الترجمة: ٤١٩٧ / ابن حبان، الثقات، ج٨ ص٣٦٩ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣ ص٥٣٦، ٥٣٧، رقم الترجمة: ٢٧٠.

(٤) قال ابن حجر:" ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٦٩، رقم الترجمة: ٣٤١٧.

شواهد الحديث: أخرجه الشيخان[١] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه مسلم[٢] من رواية أبي الدرداء رضي الله عنه، بلفظ: (أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ)[٣]، وليس في روايتهما قوله: "كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ".

الحكم على الحديث: قال أبو نعيم[٤]: "غريب من حديث الشعبي، تفرد به أيوب"، وقال الهيثمي[٥]: "فيه أيوب بن نهيك، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان، وقال:" يخطىء"، وقال

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب صلاة الضحى في الحضر، ج١ ص٢٨٥، رقم الحديث: ١١٧٨ - كتاب الصوم، باب صيام أيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة، وخمس عشرة، ج١ ص٤٧٩، رقم الحديث: ١٩٨١ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان، وأكملها ثمان ركعات، وأوسطها أربع ركعات أو ست، والحث على المحافظة عليها، ص٣١١، رقم الحديث: ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤ / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب في الوتر قبل النوم، ج٢ ص٩٤، رقم الحديث: ١٤٣٢ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الحث على الوتر قبل النوم، ص٣٥٧، رقم الحديث: ١٦٧٦، ١٦٧٧ - كتاب الصيام، باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، ص٤٧٤، رقم الحديث: ٢٣٦٨ - صوم ثلاثة أيام من الشهر، ص٤٨١، ٤٨٢، رقم الحديث: ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦ / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة، ج٦ ص٥٣٩، ٥٤٠، رقم الحديث: ٧١٣٨ - ج٧ ص٣٣، رقم الحديث: ٧١٨٠، ص٢٥٤، رقم الحديث: ٧٤٥٢، ص٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، رقم الحديث: ٧٥٠٣، ص٣١٣، رقم الحديث: ٧٥٢٧، ص٣٤٨-٣٥٠، رقم الحديث: ٧٥٨٥، ٧٥٨٦، ص٣٩٣، ٣٩٤، رقم الحديث: ٧٦٥٨ - ج٨ ص٢٨٨، رقم الحديث: ٨٣٣٩، ص٣٥٣، رقم الحديث: ٨٥٥٥ – ج٩ ص١٤٠، رقم الحديث: ٩١٨٩، ص٣٤٨، رقم الحديث: ٩٨٧٨، ٩٨٧٩، ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٠٠٦٧، ص٤٣٣، رقم الحديث: ١٠٢٢٢، ص٤٥٠، رقم الحديث: ١٠٢٩١، ص٤٧٧، ٤٧٨، رقم الحديث: ١٠٣٩٩، ص٤٨٥، ٤٨٦، رقم الحديث: ١٠٤٣١، ص٥٠٣، ٥٠٤، رقم الحديث: ١٠٥٠٧، ص٥٧٤، رقم الحديث: ١٠٧٥٦ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى، ج١ ص٣٦١، رقم الحديث: ١٤٢٦، ص٤٤٤ - كتاب الصوم، باب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر، ص٤٤٤، ٤٤٥، رقم الحديث: ١٦٩٥.

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان، وأكملها ثمان ركعات، وأوسطها أربع ركعات أو ست، والحث على المحافظة عليها، ص٣١١، ٣١٢، رقم الحديث: ١٦٧٥ / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب في الوتر قبل النوم، ج٢ ص٩٤، رقم الحديث: ١٤٣٣ / أحمد، المسند، بقية حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، ج١٨ ص٥٦٣، رقم الحديث: ٢٧٣٥٤، ص٥٨٤، رقم الحديث: ٢٧٤٢٢.

(٣) وهو لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري.

(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء، عامر بن شراحيل الشعبي، ج٣ ص٤٧٢، رقم الترجمة: ٢٨٣.

(٥) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٥٠١، رقم الحديث: ٣٤٤٨.

المنذري[١] ووافقه الألباني[٢]: "منكر". **قلت:** حديث ابن عمر الذي احتجت به دار الإفتاء لا يصح؛ لأن في إسناده علتان، يحيى بن عبد الله البابُلُتِيّ[٣] وشيخه أيوب بن نَهيك[٤]، ضعفهما الجماعة، وذكر ابن حبان أيوب بن نهيك في الثقات، وقال أنه يخطئ ويهم، ولم يرو هذا الحديث بهذا اللفظ (كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ) إلا بهذا الإسناد.

---

(١) المنذري، الترغيب والترهيب، ص١٩٦، رقم الحديث: ٤.

(٢) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الرابع عشر القسم الأول، ص٥٠٨-٥٠٩، رقم الحديث: ٦٧٢٨ / الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ ص١٧٤، رقم الحديث: ٣٣٨.

(٣) قال ابن عدي:" الضعف على حديثه بين "، وقال أبو حاتم:" لا يعتد به "، وقال أبو حاتم مرة:" أني لم أكتب عنه من أجل ضعفه "، وقال ابن أبي حاتم:" سألت أبا زرعة عن يحيى بن عبد الله، فقال: لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه "، وقال ابن حبان:" كان كثير الخطأ، يأتي عن الثقات بأشياء معضلات، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج، وفيما لم يخالف الثقات معتبر به" (باختصار)، وقال البيهقي في الأسماء والصفات:" ليس بالقوي "، وقال في الكبرى:" ضعيف "، وقال الذهبي في الكاشف:" لين "، وقال ابن حجر في التقريب:" ضعيف، من التاسعة "، واتهمه ابن القيسراني وابن الجوزي بالوضع، وذكره سبط بن العجمي في "الكاشف عمن رمي بوضع الحديث". أنظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٩، ص١١٨، ١١٩، رقم الترجمة: ٢١٥١ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩ ص١٦٤، ١٦٥، رقم الترجمة: ٦٧٩ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٣ ص١٢٧ / البيهقي، الأسماء والصفات، ط١، (تحقيق ناصر بن النجار الدمياطي)، دار ابن رجب، المنصورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص١٨٦، رقم الحديث: ٢٤٨ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصوم، باب ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ج٤ ص٧٠٧، رقم الحديث: ٨٤٤٩ / الذهبي، الكاشف، ج٤ ص٤٨٨، ٤٨٩، رقم الترجمة: ٦١٩٧ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٥ ص١٢٨، ١٢٩، رقم الترجمة: ٩٠٣٣ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٥٩، رقم الترجمة: ٨٥٤٨ / ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص٤٤، رقم الحديث: ٨٤، ص٤٣٢، رقم الحديث: ١١٢٨ / ابن الجوزي، الموضوعات، ص٦٧٢، رقم الحديث: ١٦٩٤ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص٢٧٩، رقم الترجمة: ٨٣٤ / المزي، تهذيب الكمال، ج٨ ص٥٨، ٥٩، رقم الترجمة: ٧٤٥٧.

(٤) ضعفه أبو حاتم، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول:" هو منكر الحديث "، ولم يقرأ علينا حديثه، وقال الأزدي ووافقه الصنعاني:" متروك "، وقال السيوطي:" منكر الحديث "، وقال الألباني:" والبابلتي (يحيى بن عبد الله) ضعيف، ولكنه أحسن حالا من أيوب "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يخطيء ". أنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١ ص٢٥٩، رقم الترجمة: ٩٣٠ / ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٢، ص٢٥٦، ٢٥٧، رقم الترجمة: ١٣٨٧ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١ ص٢٧٩، رقم الترجمة: ١٠٥٢ / الصنعاني، سبل السلام، ج٢ ص١٥٧ / السيوطي، جامع الأحاديث، ج١٢، ص٢٤١، رقم الحديث: ٢٤٢/٦٨١ / الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المجلد الرابع عشر القسم الأول، ص٥٠٨-٥٠٩، رقم الحديث: ٦٧٢٨ / ابن حبان، الثقات، ج٦ ص٦١.

الحديث الثامن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله عز وجل قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلاَةٍ هي خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[1]، وَهي الوِتْرُ، فَجَعَلَهَا لَكُم فيما بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلى طُلُوعِ الْفَجْرِ)، عزته دارالإفتاء إلى أبي داود وابن ماجه والترمذي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر فضيلة الوتر بأنه خير من حمر النعم، وهي أعز أموال العرب وأنفسها، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث[2].

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي والحاكم والدارقطني والطبراني والبيهقي وأبو نعيم والطحاوي والعقيلي وابن عدي والمزي وابن الأثير[3] وكذلك

---

(١) قال المباركفوري:" حمر جمع أحمر، والنعم الإبل، فهو من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، وإنما قال ذلك؛ ترغيبا للعرب فيها؛ لأن حمر النعم أعز الأموال عندهم، فكانت كناية عن أنها خير من الدنيا كلها؛ لأنها ذخيرة الآخرة التي هي خير وأبقى ". المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٢، ص٥٦٠.

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠١، ص٧٥.

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب استحباب الوتر، ج٢ ص٨٨، ٨٩، رقم الحديث: ١٤١٨ / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الوتر، ج٢ ص٤٣٢، رقم الحديث: ٤٥١، وقال الترمذي:" حديث خارجة بن حذافة حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب " / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر، ج٢ ص٢٤٤، رقم الحديث: ١١٦٨ / أحمد، مسند أحمد*، ط١، (تحقيق د.أحمد معبد عبدالكريم)، دار المنهاج، جدة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، خارجة بن حذافة، ج١١، ص٥٧٣٨، رقم الحديث: ٢٤٤٣٤ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الوتر، ج١ ص٣٩٤، رقم الحديث: ١٥٣٩ / الحاكم، المستدرك، كتاب الوتر، ج١ ص٦٠٩، ٦١٠، رقم الحديث: ١١٨٩، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رواته مدنيون ومصريون، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي " / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الوتر، باب فضيلة الوتر، ج٢ ص٢٠، ٢١، رقم الحديث: ١٦٤٠، قال المحقق:" إسناده ضعيف منقطع " / الطبراني، المعجم الكبير، باب الخاء، خارجة بن حذافة العدوي، ج٣ ص١٠٣٧، ١٠٣٨، رقم الحديث: ٤١٣٦ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب تأكيد صلاة الوتر، ج٣ ص١٣٧، رقم الحديث: ٤٤٦٠ (بنحوه) - باب وقت الوتر، ج٣ ص١٥٣، رقم الحديث: ٤٥١١ (بنحوه)، قال المحقق:" ضعيف " / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب تأكيد صلاة الوتر، المجلد الأول، ج٤، ص٢١٨، ٢١٩، رقم الحديث: ٧٥٩ (بنحوه)، وقال البيهقي في الصغير:" هذا الحديث معروف بهذا الإسناد، وكان البخاري يقول: لا يعرف لإسناده سماع بعضهم من بعض " / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب الخاء، باب من اسمه خارجة، خارجة بن حذافة العدوي، ج١، ص٢٠٨، ٢٠٩، رقم الترجمة: ٨٣٩، رقم الحديث: ٢٥٠٣، ٢٥٠٤ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر، هل يصلى في السفر على الراحلة أم لا؟ ج١ ص٥٥٣، رقم الحديث: ٢٤٣٤ (بنحوه) ، ٢٤٣٥ (بنحوه) / العقيلي، الضعفاء، باب العين، عبد الله بن أبي مرة الزوفي، ج٢ ص٧١٢، ٧١٣، رقم الترجمة: ٨٩٣، وقال العقيلي:" وفي الوتر أحاديث بأسانيد جياد وألفاظ=

البخاري في التاريخ[١] من طريق الليث بن سعد[٢]، وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والمروزي وأبو نعيم والبيهقي وابن المنذر وابن سعد وابن أبي عاصم[٣] من طريق محمد بن إسحاق بن يسار[٤]، وأخرجه البيهقي وأبو نعيم والطحاوي وابن

=مختارة من غير هذا الوجه " / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم خاء، من اسمه خارجة، ج٣، ص٤٩٠، ٤٩١، رقم الترجمة: ٦٠٧ (بنحوه)، وقال ابن عدي:" ولا أعرف لخارجة غير هذا، وهو في جملة من يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا " / المزي، تهذيب الكمال، باب الخاء، من اسمه خارجة، خارجة بن حذافة بن غانم القرشي العدوي، ج٢ ص٣٣١، رقم الترجمة: ١٥٧٢ / ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، حرف الخاء، باب الخاء والألف، خارجة بن حذافة، ج٢، ص٧٦، رقم الترجمة: ١٣٢٧ (بنحوه).

(١) البخاري، التاريخ الكبير، باب الخاء، باب خارجة، ج٣ ص٢٠٣، رقم الترجمة: ٦٩٥.

(٢) قال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٤٧، رقم الترجمة: ٦٣٨١.

(٣) أحمد، مسند أحمد*، خارجة بن حذافة، ج١١، ص٥٧٣٨،٥٧٣٧، رقم الحديث: ٢٤٤٣٣ (بنحوه)، ٢٤٤٣٤ / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من قال الوتر واجب، ج٤ ص٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، رقم الحديث: ٦٩٢٨ (بنحوه). قال المحقق:" وروى الحديث أيضا ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) ص٢٥٩، ٢٦٠، عن أبيه عن بكر بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبي الضحاك عن عبد الله بن أبي مرة، وهذه متابعة جيدة ليزيد بن أبي حبيب، وتدفع قول الترمذي إنه لا يعرف إلا من حديثه، ذكره الأستاذ الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي " / الطبراني، المعجم الكبير، باب الخاء، خارجة بن حذافة العدوي، ج٣ ص١٠٣٨، رقم الحديث: ٤١٦٧ (بنحوه) / المروزي، كتاب الوتر، باب الترغيب في الوتر والحث عليه، ص١١٥ (بنحوه) / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب الخاء، باب من اسمه خارجة، خارجة بن حذافة العدوي، ج١، ص٢٠٩، رقم الترجمة: ٨٣٩، رقم الحديث: ٢٥٠٥ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب تأكيد صلاة الوتر، ج٣ ص١٣٨، رقم الحديث: ٤٤٦١ (بنحوه)، ٤٤٦٢ (بنحوه). قال المحقق:" ضعيف " / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر وقت الوتر، ج٥ ص١٦٠، ١٦١، رقم الحديث: ٢٥٩٠ (بنحوه) / ابن سعد، الطبقات الكبرى، الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار، خارجة بن حذافة، ج٤ ص١٧٦، رقم الترجمة: ٤٢٤ / ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ومن ذكر خارجة بن حذافة السهمي، ج٢ ص١١٢، رقم الحديث: ٨١٦ (بنحوه).

(٤) قال ابن حجر:" إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٥٣، رقم الترجمة: ٦٤٢٤.

عدي[1] من طريق ابن لهيعة، كلهم عن يزيد بن أبي الحبيب[2] عن عبد الله بن راشد الزَّوفِي عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة العدوي مرفوعا.

شواهد الحديث: أخرجه أحمد والطبراني وابن قانع والطحاوي[3] من رواية أبي بصرة حُمَيل بن بصرة الغفاري مرفوعا[4]، وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والدارقطني والطيالسي

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب تأكيد صلاة الوتر، ج٣ ص١٣٧، رقم الحديث: ٤٤٦٠ (بنحوه) - وباب وقت الوتر، ج٣ ص١٥٣، رقم الحديث: ٤٥١١ (بنحوه) / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب تأكيد صلاة الوتر، المجلد الأول، ج٤، ص٢١٨، ٢١٩، رقم الحديث: ٧٥٩ (بنحوه) / أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، باب الخاء، باب من اسمه خارجة، خارجة بن حذافة العدوي، ج١، ص٢٠٩، رقم الترجمة: ٨٣٩، رقم الحديث: ٢٥٠٤ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر هل يصلى في السفر على الراحلة أم لا؟ ج١ ص٥٥٣، رقم الحديث: ٢٤٣٤ (بنحوه) / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم خاء، من اسمه خارجة، ج٣، ص٤٩١، رقم الترجمة: ٦٠٧ (بنحوه).

(٢) قال ابن حجر:" ثقة فقيه وكان يرسل، من الخامسة "، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٧٢، رقم الترجمة: ٨٦٧٦.

(٣) أحمد، المسند، حديث أبي بصرة الغفارة رضي الله عنه، ج١٧ ص١٤٧، رقم الحديث: ٢٣٧٤٢، ج١٨ ص٤٧٧، رقم الحديث: ٢٧١٠٦، قال المحقق:" إسناده حسن " / الطبراني، المعجم الكبير، باب الجيم، جميل بن بصرة أبو بصرة الغفاري، ويقال حميل، ويقال خميل، والصواب جميل، ج٢ ص٥٥١، رقم الحديث: ٢١٦٧، ٢١٦٨ / ابن قانع، معجم الصحابة، باب الجيم، ج٣، ص١١٤٣، رقم الترجمة: ١٥٧، رقم الحديث: ٢٧٩ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر هل يصلى في السفر على الراحلة أم لا؟ ج١ ص٥٥٤، رقم الحديث: ٢٤٣٦.

(٤) **حكمه:** قال ابن رجب:" إسناده جيد "، وقال الهيثمي والمنذري:" أحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح "، وقال الألباني:" إسناده صحيح "، أنظر: ابن رجب، فتح الباري، ج٥، ص٢٤٣ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٩٨، رقم الحديث: ٣٤٣٥ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص١٩٧، رقم الحديث: ٦ / الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص١٥٨. **قلت:** أما قول الهيثمي والمنذري:" أحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح "، أرادا بذلك رواية أحمد (٢٣٧٤٢) وكذا الطبراني (٢١٦٨) في الكبير من طريق سعيد بن يزيد عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمرو بن العاص عن أبي بصرة مرفوعا، أما في إسناد آخر عند أحمد والطبراني والحاكم وابن قانع، فرووه من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به، وابن لهيعة فيه مقال، لكنه توبع، وحديث أبي بصرة هو أصح الحديث في هذا الباب.

المروزي[١] من رواية عـــــمرو بن شـــــــعيب عـــــــن أبيـــــــه عن جـــــده عبد الله بن عمـــرو مرفـــــــوعـــــا[٢]، وأخرجه أحمد وابن الجوزي[٣] من رواية معاذ بن

(١) أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، ج٦ ص٢٤٥، رقم الحديث: ٦٦٩٣ ـ ص٣٩٤، رقم الحديث: ٦٩١٩ ـ ص٤٠٥، رقم الحديث: ٦٩٤١، وقال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من قال الوتر واجب، ج٤ ص٥٠٤، رقم الحديث: ٦٩٢٩ / الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الوتر، باب فضيلة الوتر، ج٢ ص ٢١، رقم الحديث: ١٦٤٢، وقال الدارقطني:" محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف "، وقال المحقق:" إسناده ضعيف " / الطيالسي، مسند الطيالسي، شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ج٢ ص٦١٧، رقم الحديث: ١٣٧٧/ المروزي، كتاب الوتر، باب الترغيب في الوتر والحث عليه، ص١١٥. **قلت:** وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الصلاة، باب وجوب الوتر، هل شيء من التطوع واجب، ج٣ ص٦، رقم الحديث: ٤٥٨٢، عن عمرو بن شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه انقطاع، لأن عمرو لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، والمعروف أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٢) **حكمه:** والحديث ضعفه الدارقطني وابن القيسراني والهيثمي وابن حجر والشوكاني والألباني لأنه من رواية محمد بن عبيد الله العرزمي، والحجاج بن أرطأة، والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، أما العرزمي والمثنى فكلاهما ضعيف، وأما الحجاج مختلف فيه، وهو مدلس وقد عنعنه، ولهذا الحديث آفة آخرى، وهي ضعف رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ذكر الذهبي في الميزان أن أبا داود وابن معين وابن المديني وابن حبان وابن عدي وغيرهم ضعفوا رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقال أبو زرعة:" إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها "، أنظر: الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الوتر، باب فضيلة الوتر، ج٢ ص٢١، رقم الحديث: ١٦٤٢ / ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص٧٧، رقم الترجمة: ١٦٢ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٩٩، رقم الحديث:٣٤٣٧، ٣٤٣٨ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢، ص٨٧٢، رقم الحديث: ٦٠٧ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٤٤ / الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص١٥٩ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣ ص٢٦٩-٢٧٣، رقم الترجمة: ٦٠٣٩ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦ ص٢٣٨، ٢٣٩، رقم الترجمة: ١٣٢٣.

(٣) أحمد، المسند، حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، ج١٦ ص١٩٦، رقم الحديث: ٢١٩٩٤، قال المحقق:" إسناده منقطع " / ابن الجوزي، التحقيق، كتاب الصلاة، مسائل التطوع، مسألة الوتر سنة، ج٣، ص٣٠٤، رقم الحديث: ٨٥٥. **قلت:** الحديث من رواية عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية، وجاء فيه أن معاذ بن جبل قدم الشام، وأهل الشام لا يوترون، فقال لمعاوية:" مالي أرى أهل الشام لا يوترون ؟" فقال معاوية:" وواجب ذلك عليهم ؟" قال:" نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر، وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر).

جبل مرفوعا[١]، وأخرجه الدارقطني والطبراني وابن عدي[٢] من رواية ابن عباس مرفوعا[٣]، وأخرجه الطبراني وأبو نعيم[٤] من رواية عمرو بن العاص وعقبة بن عامر مرفوعا[٥]، **قلت:** وليس في هذه الروايات قوله: (هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) إلا فيما أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق موقوفا

---

(١) **حكمه:** والحديث ضعفه ابن الجوزي والهيثمي وابن رجب وابن حجر والزرقاني والشوكاني لأن في إسناده عبد الرحمن بن رافع وعبيد الله بن زحر وهما ضعيفان، وفيه أيضا انقطاع، ومعاذ مات قبل أن يلي معاوية دمشق، وعبد الرحمن لم يدرك القصة، أنظر: ابن الجوزي، التحقيق، ج٣، ص٣٠٧ / الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٤٩٨، ٤٩٩، رقم الحديث: ٣٤٣٦ / ابن رجب، فتح الباري، ج٥، ص٢٤٣، ٢٤٤ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢، ص٨٧١، رقم الحديث: ٦٠٧ / الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري المالكي (ت:١١٢٢هـ)، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، د.ط، (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ص٣٦١ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٤٥.

(٢) الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الوتر، باب فضيلة الوتر، ج٢ ص٢١، رقم الحديث: ١٦٤١، وقال الدارقطني:" النضر أبو عمر الخزاز ضعيف "، وقال المحقق:" إسناده ضعيف جدا " / الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عكرمة عن ابن عباس، ج٩ ص٢٩٠٢، رقم الحديث: ١١٦٥٢ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه ابراهيم، ج٢ ص١١٦، رقم الحديث: ٢٧١٠ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم نون، من اسمه النضر، ج٨، ص٢٦٠، رقم الترجمة: ١٩٦٠.

(٣) **حكمه:** ضعفه الدارقطني وابن عدي وابن حجر والشوكاني لأن في اسناده النضر بن عبد الرحمن الخزاز، وهو ضعيف متروك، أنظر: الدارقطني، سنن الدارقطني، ج٢ ص٢١، رقم الحديث: ١٦٤١ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٨، ص٢٦٠، رقم الترجمة: ١٩٦٠ / ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج٢، ص٨٧٢، رقم الحديث: ٦٠٧ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٣٤.

(٤) الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه موسى، ج٦ ص٥٥، رقم الحديث: ٧٩٧٥ / أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ج٧ ص٣٧٤، رقم الترجمة: ٤٥٤، وقال أبو نعيم:" غريب من حديث قرة، لم يروه عنه إلا سويد ".

(٥) **حكمه:** ضعفه الهيثمي، وقال:" فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك "، وذكر ابن حجر في التهذيب أن سويد بن عبد العزيز ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر في التقريب:" لين الحديث، من الثامنة "، وفيه أيضا قرة بن عبد الرحمن، قال الحافظ في التقريب:" صدوق، له مناكير، من السابعة "، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٥٠٠، رقم الحديث: ٣٤٤٢ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢ ص١٣٤، ١٣٥ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٢٧، رقم الترجمة: ٢٩٨١، ج٢ ص١٣٢، رقم الترجمة: ٦٢٢٣.

على ابن عمر[١].

الحكم على الحديث: صحّح إسناده ابن السكن[٢] والحاكم[٣] والبدر العيني[٤]، ورجح المرغيناني[٥] بأن أقل مرتبته أن يكون حسناً، وضعف إسناده البخاري[٦] والترمذي[٧] والمروزي[٨] وابن حبان[٩] والبزار[١٠] وابن الجوزي[١١] والعقيلي[١٢]

(١) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من قال الوتر واجب، ج٤ ص٥٠٥، رقم الحديث: ٦٩٣٣ / عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب وجوب الوتر، هل شيء من التطوع واجب، ج٣ ص٦، رقم الحديث: ٤٥٧٨، ولفظه، قال عبد الله بن عمر:"ما أحب أنني تركت الوتر ولو أن لي حمر النعم".

(٢) ذكره الكشميري، أنظر: الكشميري، العرف الشذي، ج١ ص٤٢٤.

(٣) قال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رواته مدنيون ومصريون، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي "، الحاكم، المستدرك، ج١ ص٦٠٩، ٦١٠، رقم الحديث: ١١٨٩.

(٤) البدر العيني، عمدة القاري، ج٧ ص١٧.

(٥) قال المرغيناني:" وما نقل عن البخاري من أنه أعله بقوله " لا يعرف سماع بعض هؤلاء من بعض "، فبناء على اشتراطه العلم باللقى، والصحيح الاكتفاء بإمكان اللقى، فثم أمر هذا الحديث على أتم وجه في الصحة، ولو لم يكن هذا، كان في كثرة طرقه المضعفة ارتفاع له إلى الحسن، بل بعضها حجة "، ذكره ابن الهمام، أنظر: ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي الحنفي (ت:٨٦١هـ)، شرح فتح القدير على الهداية شرح بداية المبتدي، ط٢، (تحقيق عبدالرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ج١، ص٤٣٧.

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣ ص٢٠٣، رقم الترجمة: ٦٩٥، ج٥ ص٨٨، رقم الترجمة: ٢٤١، ج٥ ص١٩٢، ١٩٣، رقم الترجمة: ٦١١.

(٧) قال الترمذي:" حديث خارجة بن حذافة حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب "، الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الوتر، ج٢ ص٤٣٢، رقم الحديث: ٤٥١.

(٨) المروزي، كتاب الوتر، باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين، ص١٢٨.

(٩) قال ابن حبان في ترجمة خارجة:" إسناد خبره مظلم، لا يعرف سماع بعضهم من بعض "، وقال في ترجمة عبد الله بن أبي مرة:" إسناد منقطع، ومتن باطل "، وقال في ترجمة عبد الله بن راشد:" من اعتمده فقد اعتمد إسنادا مشوشا ". ابن حبان، الثقات، ج٣ ص١١١، ج٥ ص٤٥، ج٧ ص٣٥.

(١٠) نقله عنه الزيلعي، أنظر: الزيلعي، نصب الراية، ج٢، ص١١١.

(١١) ابن الجوزي، التحقيق، ج٣، ص٣٠٧.

(١٢) العقيلي، الضعفاء، ج٢ ص٧١٢، ٧١٣، رقم الترجمة: ٨٩٣.

وابن عدي[١] والأثرم[٢] والنـــووي[٣] والذهبي[٤] وابن حجــر[٥] والزرقــاني[٦] والفــرياني[٧] والألباني[٨]، وعمدتهم على تضعيفه هو ما نص عليه البخاري[٩] بأنه لا يعرف سماع بعضهم من بعض، وأعله البيهقي بحديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه هو[١٠] وابن عساكر[١١]، وقال البيهقي: "وروي مثل هذا في ركعتي الفجر بإسناد أصح من هذا"، ولفظه، قال رسول الله: (إن الله عز وجل زَادَكُمْ صلاةً إلى صلاتِكُمْ، هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ من حُمْرِ النَّعَمِ، ألاَ وَهِيَ الركعتانِ قَبْلَ صلاةِ الفَجْرِ)، وذكر البيهقي وكذا ابن عساكر أن حديث أبي سعيد الخدري استغربه ابن معين

---

(١) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٤٩١، رقم الترجمة: ٦٠٧، ج٥، ص٣٦٧،٣٦٨، رقم الترجمة: ١٠٣٢، ١٠٣٣.

(٢) قال الأثرم:" ليس بقوي "، ذكره ابن رجب في فتح الباري، أنظر: ابن رجب، فتح الباري، ج٥، ص٢٤٣.

(٣) قال النووي:" في إسناد هذا الحديث ضعف، وأشار البخاري وغيره من العلماء إلى تضعيفه، قال البخاري: فيه رجلان لا يعرفان إلا بهذا الحديث، ولا يعرف سماع رواية بعضهم من بعض "، أنظر: النووي، المجموع، ج٤، ص٢٥.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢ ص٤٤٧، رقم الترجمة: ٤٣٦٢.

(٥) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج٢ ص٦٢٨.

(٦) الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ مالك، ج١، ص٣٦١.

(٧) وقال الفرياني في اختصار الدارقطني:" فيه عبد الله بن راشد عن ابن أبي قرة لم يسمع منه، وليس ممن يحتج به، ولا يعرف لابن أبي قرة سماع من خارجة "، ذكره المناوي، أنظر: المناوي، فيض القدير، ج٢، ص٣١٦، رقم الحديث: ١٧٥٧.

(٨) قال الألباني:" ضعيف "، ثم قال:" قد صح من طريق آخر، دون قوله (هي خير لكم من حمر النعم)"، أنظر: الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ ص١٧٤، رقم الحديث: ٣٣٩ / الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص١٥٦، رقم الحديث: ٤٢٣.

(٩) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣ ص٢٠٣، رقم الترجمة: ٦٩٥، ج٥ ص٨٨، رقم الترجمة: ٢٤١، ج٥ ص١٩٢، ١٩٣، رقم الترجمة: ٦١١.

(١٠) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب تأكيد صلاة الوتر، ج٣ ص١٣٨، رقم الحديث: ٤٤٦٣ / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب تأكيد صلاة الوتر، المجلد الأول، ج٤، ص٢١٩، رقم الحديث: ٧٦٠.

(١١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عمر، عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد، أبو حفص الهمداني البجيري السمرقندي الحافظ، ج٤٥، ص٣١٨، رقم الترجمة: ٥٢٦٣.

واستحسنه ابن خزيمة[١]، **قلت**: واستحسنه كذلك السيوطي[٢] والذهبي[٣].

المناقشة والترجيح: في تصحيح أو تحسين حديث خارجة نظر، لأن حديثه إلى جانب ما نص عليه البخاري من عدم سماع بعضهم من بعض، وإعلال البيهقي للحديث برواية أبي سعيد الخدري، فإن فيه آفة أخرى، فهو عبد الله بن راشد الزوفي، لا يعرف حاله ولا يعرف إلا بهـذا الحديث[٤]، ونقل الزيلعي[٥] أن البزار أعلّه كذلك بعبد الله بن أبي مرة[٦]، وقال أنه مجهول،

(١) قال ابن معين:" هذا حديث غريب من حديث معاوية بن سلام، ومعاوية بن سلام محدث أهل الشام، وهو صدوق الحديث، ومن لم يكتب حديثه مسنده ومنقطعه، فليس بصاحب حديث "، وقال ابن خزيمة:" لو أمكنني أن أرحل إلى ابن بجير، لرحلت إليه في هذا الحديث "، أنظر: البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب تأكيد صلاة الوتر، ج٣ ص١٣٨، ١٣٩، رقم الحديث: ٤٤٦٣ / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب تأكيد صلاة الوتر، المجلد الأول، ج٤، ص٢١٩، رقم الحديث: ٧٦٠ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عمر، عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد، أبو حفص الهمداني البجيري السمرقندي الحافظ، ج٤٥، ص٣١٨، رقم الترجمة: ٥٢٦٣.

(٢) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣١٢، ٣١٣، رقم الترجمة: ٧٠٨.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤ ص٤٠٢، رقم الترجمة: ٢١٩.

(٤) قال البخاري:" وليس له إلا حديثه في الوتر، ولا يعرف سماعه من ابن أبي مرة المزي "، وقال الذهبي:" ولا هو بالمعروف "، وقال ابن حجر في التقريب:" المصري مستور، من السادسة "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يروى عن عبد الله ابن أبى مرة إن كان سمع منه، روى عنه يزيد ابن أبى حبيب إن الله زادكم صلاة وهي الوتر، من اعتمده فقد اعتمد إسنادا مشوشا "، وقال الألباني: "عبد الله بن راشد مجهول، ووثقه ابن حبان وحده بناء على قاعدة الواهية في توثق من لم يعرف بجرح! "، أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٥ ص٨٨، رقم الترجمة: ٢٤١ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢ ص٣٧٨، ٣٧٩، رقم الترجمة: ٤٠٩٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٩٢، رقم الترجمة: ٣٦٥٨ / ابن حبان، الثقات، ج٧ ص٣٥ / الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص١٥٧.

(٥) الزيلعي، نصب الراية، ج٢، ص١١١.

(٦) قال البخاري:" لا يعرف إلا بحديث الوتر، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يروي عن خارجة بن حذافة في الوتر إن كان سمع منه، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، إسناد منقطع، ومتن باطل "، وذكره العجلي في الثقات، وقال:" مصري ، تابعي ثقة "، وقال ابن حجر:" صدوق من الثالثة "، أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٥ ص١٩٢، ١٩٣، رقم الترجمة: ٦١١ / ابن حبان، الثقات، ج٥ ص٤٥ / العجلي، معرفة الثقات*، ص٦٨، رقم الترجمة: ١٠٠٠ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٢٢، رقم الترجمة: ٣٩٩٧.

والمجهول لا يقوم به حجة، **قلت**: وعبد الله بن أبي مرة أيضا لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولكن الحديث قد صح من رواية أبي بصرة الغفاري دون قوله: (هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) (١).

نتيجة: حديث خارجة إسناده ضعيف، وما ورد فيه بأن الوتر خير من حمر النعم، لم يصح.

المطلب الثاني
الأحاديث الواردة في صلاة التهجد

الحديث الأول:(كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر شدة تعاهد الرسول صلى الله عليه وسلم لصلاة التهجد، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث(٢).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري(٣) من طريق أبي الأوسد محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، وأخرجه مسلم(٤) من طريق ابن قُسَيط يزيد بن عبد الله، كلاهما عن عروة عن عائشة مرفوعا(٥)، وأخرجه الشيخان أيضا بلفظ (إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ لِيُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ)(٦) من طريق سفيان بن عيينة(٧)

---

(١) سبق تخريجه عند الكلام على شواهد هذا الحديث.

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٦٦.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير القرآن، باب قوله: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما، ج٣ ص٢٨٠، ٢٨١، رقم الحديث: ٤٨٣٧ (وفيه زيادة).

(٤) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة، ص١١٦٣، رقم الحديث: ٧١٢٦ (وفيه زيادة).

(٥) أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٢٧٧، ٢٧٨، رقم الحديث: ٢٤١٥٠، ص٤٤٤، رقم الحديث: ٢٤٧٢٥ (بنحوه وفيه زيادة).

(٦) مختصرا، واللفظ للبخاري وفيه زيادة (رقم الحديث: ١١٣٠).

(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير القرآن، باب قوله: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما، ج٣ ص٢٨٠، رقم الحديث: ٤٨٣٦ (بنحوه وفيه زيادة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة، ص١١٦٣، رقم الحديث: ٧١٢٥ (بنحوه وفيه زيادة).

ومسعر[١] وأبي عوانة[٢]، كلهم عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة مرفوعا[٣].

الحديث الثاني: عن عبد الله بن عمرو بنِ العاص رضي الله عنهما قال:"قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَا عَبْدَ اللهِ، لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ)"، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: كراهة ترك صلاة التهجد لمن يقوم في الليل من نومه[٤].

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان من طريق عمر بن الحكم بن ثوبان[٥]، وأخرجه البخاري كذلك من طريق يحيى بن أبي كثير[٦]، كلاهما عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمرو مرفوعا[٧].

ملاحظة: وجه الاستدلال بهذا الحديث ليس كما فهمته دار الإفتاء، بل الصواب أن المقصود من هذا الحديث هو كراهة ترك التهجد وقيام الليل لمن اعتاده.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه، ج١ ص٢٧٥ رقم الحديث: ١١٣٠ (وفيه زيادة) – كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله، ج٤ ص٢١٤، رقم الحديث: ٦٤٧١ (بنحوه وفيه زيادة).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة، ص١١٦٣، رقم الحديث: ٧١٢٤ (بنحوه وفيه زيادة).

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة، ج٢ ص٤٠٦، رقم الحديث: ٤١٠ (بنحوه وفيه زيادة) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل، ص٣٥١، رقم الحديث: ١٦٤٣ (بنحوه وفيه زيادة) / أحمد، المسند، حديث المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه، ج١٤ ص١٠١، رقم الحديث: ١٨١١٤ (بنحوه وفيه زيادة)، ص١١٢، رقم الحديث: ١٨١٥٥ (بنحوه وفيه زيادة)، ص١١٣، رقم الحديث: ١٨١٥٩ (فيه زيادة).

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٣.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه، ج١ ص٢٨٠، رقم الحديث: ١١٥٢ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم، ص٤٧٠، رقم الحديث: ٢٧٣٣.

(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه، ج١ ص٢٨٠، رقم الحديث: ١١٥٢.

(٧) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذم من ترك قيام الليل، ص٣٧١، رقم الحديث: ١٧٦٢، ١٧٦٣ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام الليل، ج٢ ص٣٥٦، ٣٥٧، رقم الحديث: ١٣٣١ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، ج٦ ص١٥٧، ١٥٨، رقم الحديث: ٦٥٨٤.

الحديث الثالث: عن حُذَيفة رضي الله عنه: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ)، عزته دار الإفتاء إلى الدارمي.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: استحباب التسوك عند القيام من النوم لصلاة التهجد(١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي(٢) من طريق حُصَين بن عبد الرحمن، وأخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد(٣) من

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٨.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، ج١ ص٢١٧، رقم الحديث: ٨٨٩ (لم يذكر فيه "بالسواك") - وكتاب التهجد، باب طول القيام في صلاة الليل، ج١ ص٢٧٦، رقم الحديث: ١١٣٦/مسلم، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك، ص١٦٤، رقم الحديث: ٥٩٣ (بنحوه)، ٥٩٥ (بنحوه) / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب السواك لمن قام بالليل، ج١ ص٥٤، رقم الحديث: ٥٥ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ما يفعل إذا قام من الليل من السواك، ص٣٤٧، رقم الحديث: ١٦٢٠ (بنحوه)، ١٦٢١ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب السواك، ج١ ص١٩١، رقم الحديث:٢٨٦/أحمد، المسند، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٦ ص٥٨٧، رقم الحديث:٢٣٢٠٦،ص٦١٩، رقم الحديث:٢٣٣٠٨، ص٦٣٢،رقم الحديث:٢٣٣٥٠/الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الطهارة، باب السواك عند التهجد،ج١ ص١٨٥، رقم الحديث:٦٨٩.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب السواك، ج١ ص٧٣، رقم الحديث: ٢٤٥ (بنحوه) - وكتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، ج١ ص٢١٧، رقم الحديث: ٨٨٩ (لم يذكر فيه "بالسواك") / مسلم، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك، ص١٦٤، رقم الحديث: ٥٩٤ (بنحوه)، ٥٩٥ (بنحوه) / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب السواك لمن قام بالليل، ج١ ص٥٤، رقم الحديث: ٥٥ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الطهارة، باب السواك إذا قام من الليل، ص٢٧، رقم الحديث: ٢ (بنحوه) - وكتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ما يفعل إذا قام من الليل من السواك، ص٣٤٧، رقم الحديث: ١٦٢٠ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب السواك، ج١ ص١٩١، رقم الحديث: ٢٨٦ / أحمد، المسند، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٦ ص٥٦٦، رقم الحديث: ٢٣١٣٥ (بنحوه)، ص٦١٩، رقم الحديث: ٢٣٣٠٨، ص٦٣٣، رقم الحديث: ٢٣٣٥٣ (بنحوه).

طريق منصور بن المُعْتَمِر، وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وأحمد[١] من طريق سليمان الأعمش، كلهم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة مرفوعا.

ملاحظة: هذا الحديث أخرجه الشيخان، فالعدول عن عزو الحديث إلى الصحيحين خلافا للأولى.

الحديث الرابع:(اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ)، عزته دار الإفتاء إلى ابن ماجه.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب مسح أثر النوم عن الوجه وقراءة العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ولم يبين الراوي الأعلى للحديث[٢].

تخريج الحديث: رواه مالك[٣]، وأخـــرجـــه من طريقه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد[٤]، كلهم من طريق مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك، ص١٦٤، رقم الحديث: ٥٩٤ (بنحوه)، ٥٩٥ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ما يفعل إذا قام من الليل من السواك، ص٣٤٧، رقم الحديث: ١٦٢٠ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب السواك، ج١ ص١٩١، رقم الحديث: ٢٨٦ / أحمد، المسند، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٦ ص٦٠٦، رقم الحديث: ٢٣٢٥٩ (بنحوه).

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٨، ٧٩.

(٣) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر، ج١ ص١٧٨، ١٧٩، رقم الحديث: ٣١٧ (مطولا وفيه قصة وزيادة).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، ج١ ص٥٩، ٦٠، رقم الحديث: ١٨٣ (مطولا وفيه قصة وزيادة) - وكتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٢ (مطولا وفيه قصة وزيادة) - وكتاب العمل في الصلاة، باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة، ج١ ص٢٩٠، رقم الحديث: ١١٩٨ (مطولا وفيه قصة وزيادة) - وكتاب التفسير القرآن، باب {الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض}، ج٣ ص١٦٨، رقم الحديث: ٤٥٧٠ (مطولا وفيه قصة وزيادة)، وباب {ربنآ إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار}، ج٣ ص١٦٩، رقم الحديث: ٤٥٧١ - باب {ربنآ إننآ سمعنا مناديا ينادي للإيمان}، ج٣ ص١٦٩، رقم الحديث: ٤٥٧٢ (مطولا وفيه قصة وزيادة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٢٦، رقم الحديث: ١٧٨٩ (مطولا وفيه قصة وزيادة) / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب في صلاة الليل، ج٢ ص٦٨، رقم الحديث: ١٣٦٧ (مطولا وفيه قصة وزيادة) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر ما يستفتح به القيام، ص٣٤٧، رقم الحديث: ١٦١٩ (مطولا وفيه قصة وزيادة) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في كم يصلي بالليل، ج٢ ص٣٨١، ٣٨٢، رقم الحديث: ١٣٦٣ (فيه زيادة وقصة) / أحمد،=

ابن عباس مرفوعا، وأخرجه مسلم[١] من طريق عياض بن عبد الله الفِهْري عن مخرمة به.

ملاحظة: هذا الحديث مخرج في الصحيحين، فعزو الحديث إلى الشيخين أولى كما ذكرت سابقا.

الحديث الخامس: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَفْتَتِحْ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ)، عزته دار الإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: استحباب افتتاح التهجد بركعتين خفيفتين[٢].

تخريج الحديث: رواه مسلم[٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا[٤].

الحديث السادس: عن ابن عباس رضي اللهُ عنهما قال:" كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام مِنَ الليل يتهجدُ قال:(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قدَّمْتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ)، عزته دار الإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: ذكر دعاء صلاة التهجد[٥].

=المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج٢ ص٥٥٠، رقم الحديث: ٢١٦٤ (مطولا وفيه قصة وزيادة) - ج٣ ص٤٢٥، رقم الحديث: ٣٣٧٢ (مطولا وفيه قصة وزيادة).

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٢٦، ٣٢٧، رقم الحديث: ١٧٩٠ (مطولا وفيه قصة وزيادة).

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٩.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٢٩، رقم الحديث: ١٨٠٦.

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب افتتاح صلاة الليل بركعتين، ج٢ ص٥٣، رقم الحديث: ١٣٢٣ (بنحوه)، ١٣٢٤ (بنحوه وفيه زيادة) / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٧ ص٣٠، رقم الحديث: ٧١٧٦ وفيه زيادة ، ج٧ ص٤٥٣، رقم الحديث: ٧٧٣٤، ج٩ ص١٢٩، رقم الحديث: ٩١٥٤.

(٥) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨٣.

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان من طريق سليمان بن أبي مسلم(١)، وأخرجه مسلم كذلك من طريق أبي الزبير المكي محمد بن مسلم بن تَدْرُس(٢) وقيس بن سعد(٣)، كلهم عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا(٤).

الحديث السابع: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:" إنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ:(مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بوَاحِدَةٍ)، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: بيان أن صلاة التهجد مثنى مثنى، عند كل ركعتين تسليمة(٥).

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب التهجد بالليل، ج١ ص٢٧٣، رقم الحديث: ١١٢٠ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٣٠، رقم الحديث: ١٨٠٩ (بنحوه).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٣٠ رقم الحديث: ١٨٠٨ (بنحوه).

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٣٠ رقم الحديث: ١٨١٠ (بنحوه).

(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ج١ ص٢٩٨، ٢٩٩، رقم الحديث: ٧٧١ (بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة، ج٩ ص٩٥، رقم الحديث: ٣٤١٨ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر ما يستحب به القيام، ص٣٤٧، رقم الحديث: ١٦١٨ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، ج٢ ص٣٧٥، ٣٧٦، رقم الحديث: ١٣٥٥ (بنحوه)، ١٣٥٥م (بنحوه) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في الدعاء، ج١ ص٢٩٦، رقم الحديث: ٥٧٤ (بنحوه) / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج٣ ص٢١٠، ٢١١، رقم الحديث: ٢٧١٠ (بنحوه)، ص٢٤٩، ٢٥٠، رقم الحديث: ٢٨١٣ (بنحوه)، ص٤٢٤، رقم الحديث: ٣٣٦٨ (بنحوه) / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الدعاء عند التهجد، ج١ ص٣٧١، رقم الحديث: ١٤٥٧ (بنحوه).

(٥) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٦.

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان من طريق سالم بن عبد الله[١] ونافع[٢] وعبد الله بن دينار[٣] وأنس بن سيرين[٤]، وأخرجه البخاري كذلك من طريق القاسم بن محمد[٥] وكريب[٦]، وأخرجه مسلم من طريق طاوس[٧] وحميد بن عبد الرحمن بن عوف[٨] وعبد الله بن شقيق[٩] وعبيد الله بن عبد الله بن عمر[١٠] وعُقْبَة بن

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٠ (بنحوه وفيه زيادة) - كتاب التهجد، باب كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل؟ ج١ ص٢٧٧، رقم الحديث: ١١٣٧ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٤٩، ١٧٥٠ (بنحوه).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الحلق والجلوس في المسجد، ج١ ص١٢٨، رقم الحديث: ٤٧٢ (بنحوه وفيه زيادة)، ٤٧٣ (بنحوه وفيه زيادة)، وكتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٠ (بنحوه وفيه زيادة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٤٨ (بنحوه وفيه زيادة).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٠ (بنحوه وفيه زيادة)/ مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٤٨ (بنحوه وفيه زيادة).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ساعات الوتر، ج١ ص٢٤٣، رقم الحديث: ٩٩٥ (بنحوه وفيه زيادة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢٢، رقم الحديث: ١٧٦١ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٧٦٢ (بنحوه وفيه زيادة).

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٣ (بنحوه وفيه زيادة).

(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ج١ ص٢٤٢، رقم الحديث: ٩٩٢، (بمعناه مطولا وفيه زيادة وقصة، قال فيه ابن عباس:"صلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر").

(٧) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٤٩.

(٨) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٥٠ (بنحوه).

(٩) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٧٥١ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٧٥٢ (بنحوه وفيه زيادة).

(١٠) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢٢، رقم الحديث: ١٧٦٠ (بمعناه).

حُرَيث[١]، كلهم عن ابن عمر مرفوعا[٢].

الحديث الثامن: عن جابر قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (طُولُ القُنُوتِ)، عزته دار الإفتاء إلى أحمد.

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص٣٢٢، ٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٦٣ (بنحوه).

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب صلاة الليل مثنى مثنى، ج٢ ص٥٤، رقم الحديث: ١٣٢٦ (بنحوه وفيه زيادة) - وكتاب الوتر، باب كم الوتر، ج٢ ص٩٠، رقم الحديث: ١٤٢١ / الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الصلاة عن رسول الله، باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى، ج٢ ص٤٢٢، رقم الحديث: ٤٣٥ - أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر بركعة، ج٢ ص٤٣٨، رقم الحديث: ٤٦٠ - أبواب السفر، باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٢ ص٥٥٤، ٥٥٥، رقم الحديث: ٥٩٧ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل، ص٣٥٥، ٣٥٦، رقم الحديث: ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣ - باب كم الوتر، ص٣٥٩، رقم الحديث: ١٦٩٠ - باب كيف الوتر بواحدة، ص٣٥٩، ٣٦٠، رقم الحديث: ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر بركعة، ج٢ ص٢٥٠، ٢٥١، رقم الحديث: ١١٧٤، ١١٧٥ - باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين، ج٢ ص٣٤٨، ٣٤٩، رقم الحديث: ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١ - باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج٢ ص٣٤٩، ٣٥٠، رقم الحديث: ١٣٢٢ / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في صلاة الليل، ج١ ص١٧٦، رقم الحديث: ٣١٣ - الأمر بالوتر، ج١ ص١٨٠، رقم الحديث: ٣١٩ / أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، ج٤ ص٢٨٢، رقم الحديث: ٤٤٩٢، ص٣٠٥، ٣٠٦، رقم الحديث: ٤٥٥٩، ص٣١٠، رقم الحديث: ٤٥٧١، ص٤٠٠، ٤٠١، رقم الحديث: ٤٧٩١، ص٤٢٠، رقم الحديث: ٤٨٤٨، ص٤٢٥، رقم الحديث: ٤٨٦٠، ص٤٣٧، رقم الحديث: ٤٨٧٨، ص٤٧٤، رقم الحديث: ٤٩٨٧، ص٤٨٨، رقم الحديث: ٥٠٣٢، ص٤٩٤، رقم الحديث: ٥٠٤٩، ص٥٠٤، رقم الحديث: ٥٠٨٥، ص٥٠٨، رقم الحديث: ٥٠٩٦، ص٥١١، رقم الحديث: ٥١٠٣، ص٥١٨، رقم الحديث: ٥١٢٢، ص٥٣١، رقم الحديث: ٥١٥٩، ص٥٤٦، رقم الحديث: ٥٢١٧ - ج٥ ص٢٦، رقم الحديث: ٥٣٤١، ص٥٥ رقم الحديث: ٥٣٩٩، ص٧٣، رقم الحديث: ٥٤٥٤، ص٧٨، رقم الحديث: ٥٤٧٠، ص٨١، ٨٢، رقم الحديث: ٥٤٨٣، ص٩٠، رقم الحديث: ٥٥٠٣، ص٩٨، رقم الحديث: ٥٥٣٧، ص١٠٧، رقم الحديث: ٥٥٤٩، ص٢٣٣، رقم الحديث: ٥٧٥٩، ص٢٤٢، رقم الحديث: ٥٧٩٣، ص٣٠٨، رقم الحديث: ٥٩٣٧، ص٣٤٠، رقم الحديث: ٦٠٠٨، ص٤١٠، رقم الحديث: ٦١٦٩، ٦١٧٠، ص٤١٢، ٤١٣، رقم الحديث: ٦١٧٦، ص٤٨٤، ٤٨٥، رقم الحديث: ٦٢٥٨، ص٥٢٥، رقم الحديث: ٦٣٥٥ – ج٦ ص٦، ٧، رقم الحديث: ٦٤٢١، ص١٤، رقم الحديث: ٦٤٣٩ / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ج١ ص٣٦٢، رقم الحديث: ١٤٣٠ - باب في صلاة الليل، ج١ ص٣٦٢، رقم الحديث: ١٤٣١ - باب كم الوتر، ج٢ ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٥٤٦.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: الإكثار من القراءة والأذكار في حال القيام في صلوات الليل أفضل من الإكثار منها في الركوع والسجود، وأما في صلوات النهار فعكس ذلك(١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد(٢) من طريق أبي الزبير، وأخرجه مسلم وأحمد(٣) من طريق أبي سفيان، كلاهما عن جابر مرفوعا.

ملاحظة: والحديث أخرجه مسلم بلفظه وإسناده، فالعدول عن عزو الحديث إلى مسلم خلافا للأولى كما ذكرنا سابقا.

الحديث التاسع: قال الرسول صلى الله عليه وسلم:(فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ صَلاَةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إلاَّ الْمَكْتُوبَةَ)، عزته دار الإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب صلاة التهجد في البيت، وجوازها في المسجد، وكذا سائر النوافل التي لا تسن فيها الجماعة، وهو جزء من حديث طويل وفيه قصة، ذكر هنا مختصرا، ولفظه عند البخاري، قال زيد بن ثابت: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ، فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ صَلاَةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إلاَّ الْمَكْتُوبَةَ)، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث(٤).

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨٤.

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت، ص٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٦٨ (بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في طول القيام في الصلاة، ج٢ ص٣٧٩، رقم الحديث: ٣٨٥ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات، ج٢ ص٤٢٢، رقم الحديث: ١٤٢١ / أحمد، المسند، مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، ج١٢، ص٩٨، رقم الحديث: ١٥١٤٨ (وفيه زيادة).

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت، ص٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٦٩ / أحمد، المسند، مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، ج ١١، ص ٣٩٠، رقم الحديث: ١٤١٦٧ (وفيه زيادة)، ص٤٢٨، رقم الحديث: ١٤٣٠٥.

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨٥.

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان من طريق موسى بن عقبة[1] وعبد الله بن سعيد بن أبي هند[2]، كلاهما عن أبي النضر سالم بن أبي أمية عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن ثابت مرفوعا[3].

الحديث العاشر: عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(اجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً)، عزته دار الإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب صلاة التهجد في البيت، وجوازها في المسجد، وكذا سائر النوافل التي لا تسن فيها الجماعة[4].

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب صلاة الليل، ج١ ص١٨٢، رقم الحديث: ٧٣١ (مطولا) – كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ج٤ ص٤١٣، رقم الحديث: ٧٢٩٠ (مطولا وفيه زيادة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، وسواء في هذا الراتبة وغيرها، إلا الشعائر الظاهرة، وهي العيد، والكسوف، والإستسقاء، والتراويح، وكذا ما لا يتأتي في غير المسجد، كتحية المسجد، ويندب كونه في المسجد، وهي ركعتا الطواف، ص ٣٣٣، رقم الحديث: ١٨٢٦ (مطولا وفيه زيادة).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله عز وجل، ج٤ ص١٢٦، رقم الحديث: ٦١١٣ (مطولا وفيه زيادة) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، وسواء في هذا الراتبة وغيرها، إلا الشعائر الظاهرة، وهي العيد، والكسوف، والإستسقاء، والتراويح، وكذا ما لا يتأتي في غير المسجد، كتحية المسجد، ويندب كونه في المسجد، وهي ركعتا الطواف، ص٣٣٣، رقم الحديث: ١٨٢٥ (مطولا وفيه زيادة).

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة الرجل التطوع في بيته، ج١ ص٣٨٩، رقم الحديث: ١٠٤٤ (بنحوه مختصرا) - كتاب الوتر، باب في فضل التطوع في البيت، ج٢ ص٩٨، ٩٩، رقم الحديث: ١٤٤٧ (مطولا وفيه زيادة) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت، ج٢ ص٤٣٠، رقم الحديث: ٤٤٩ (بنحوه مختصرا) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الحث على الصلاة في البيوت والفضل في ذلك، ص٣٤٢، رقم الحديث: ١٥٩٨ (مطولا وفيه زيادة) / أحمد، المسند، حديث زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ج١٦ ص٢٩، ٣٠، رقم الحديث: ٢١٤٧٤ (مطولا وفيه زيادة)، ص٣٦، ٣٧، رقم الحديث: ٢١٤٩٥، ص٤٢، رقم الحديث: ٢١٥١٦ (مطولا وفيه زيادة)، ص٤٤، ٤٥، رقم الحديث: ٢١٥٢٥ (مطولا وفيه زيادة) / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب صلاة التطوع في أي موضع أفضل، ج١ ص٣٣٧، رقم الحديث: ١٣٣٩ (بنحوه مختصرا، إلا أنه قال فيه "فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الجماعة").

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨٥.

تخريج الحديث: حديث ابن عمر أخرجه الشيخان من طريق عبيد الله بن عمر العمري[١] وأيوب السختياني[٢]، كلاهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

الحديث الحادي عشر: عن أبي سلمة رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ، فقال: (اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَعَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فيما كَانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، عزته دار الإفتاء إلى الترمذي.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: ذكر الدعاء الذي افتتاح به النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة التهجد[٣].

تخريج الحديث: أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كراهية الصلاة في المقابر، ج١ ص١١٨، رقم الحديث: ٤٣٢ (بنحوه) - وكتاب التهجد، باب التطوع في البيت، ج١ ص٢٨٧، رقم الحديث: ١١٨٧ (بنحوه) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، وسواء في هذا الراتبة وغيرها، إلا الشعائر الظاهرة، وهي العيد، والكسوف، والإستسقاء، والتراويح، وكذا ما لا يتأتي في غير المسجد، كتحية المسجد، ويندب كونه في المسجد، وهي ركعتا الطواف، ص٣٣٢، رقم الحديث:١٨٢٠.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب التطوع في البيت، ج١ ص٢٨٧، رقم الحديث: ١١٨٧ (بنحوه) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، وسواء في هذا الراتبة وغيرها، إلا الشعائر الظاهرة، وهي العيد، والكسوف، والإستسقاء، والتراويح، وكذا ما لا يتأتي في غير المسجد، كتحية المسجد، ويندب كونه في المسجد، وهي ركعتا الطواف، ص٣٣٢، رقم الحديث: ١٨٢١ (بنحوه).

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨٢.

والبيهقـــي[١] من طـــريق عمر بن يونس اليمامي[٢]، وأخرجه أبو داود وأحمد والبيهقي[٣] مـــن

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص٣٣٠، رقم الحديث: ١٨١١ (بنحوه) / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، تفريع أبواب استفتاح الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ج١ ص٢٩٧، ٢٩٨، رقم الحديث: ٧٦٧ (بنحوه) / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، ج٩ ص٩٧، رقم الحديث: ٣٤٢٠ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل، ص٣٤٨، رقم الحديث: ١٦٢٤ (بنحوه) / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذكر ما يستفتح به صلاة الليل، ج٢ ص١٢٥، ١٢٦، رقم الحديث: ١٣٢٤ (بنحوه) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، ج٢ ص٣٧٧، رقم الحديث: ١٣٥٧ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده حسن، عكرمة بن عمار وإن كان في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، قد انتقى له مسلم هذا الحديث " / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع بالليل، باب استحباب مسألة الله عز وجل الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاح صلاة الليل، والدليل على جهل من زعم من المرجئة أنه غير جائز للعاطس أن يرد على المشمت فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، والنبي المصطفى الذي قد أكرمه الله بالنبوة قد سأل الله الهداية لما اختلف فيه من الحق، وهم يزعمون أنه غير جائز أن يسأل المسلم الهداية، ج١ ص٥٧٠، ٥٧١، رقم الحديث: ١١٥٣ (بنحوه) / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاحه صلاة الليل، ج٤ ص٢٧٤، رقم الحديث: 2591 (بنحوه)، قال الألباني:" حسن "، أنظر: الألباني، التعليقات الحسان، ج٤، ص٢٧٤، ٢٧٥ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما يفتتح به صلاة الليل، ج٣ ص٢٠٤، رقم الحديث: ٤٦٦٨ (بنحوه)، قال المحقق:" صحيح " / البيهقي، الأسماء والصفات، باب جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون من سواه، ص١٢٣، رقم الحديث: ١٣٨ (بنحوه) / البيهقي، الدعوات الكبير، باب الدعاء والذكر إذا استيقظ من النوم، ج٢، ص١٣٤، ١٣٥، رقم الحديث: ٣٧٤ (بنحوه).

(٢) قال ابن حجر:" ثقة، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٧١، رقم الترجمة: ٥٦٠١.

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، تفريع أبواب استفتاح الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ج١ ص٢٩٨، رقم الحديث: ٧٦٨ (بنحوه) / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٥٤٦، رقم الحديث: ٢٥١٠٣ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده صحيح " / البيهقي، الأسماء والصفات، باب جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون من سواه، ص١٢٣، رقم الحديث: ١٣٨ (بنحوه) / البيهقي، الدعوات الكبير، باب الدعاء والذكر إذا استيقظ من النوم، ج٢، ص١٣٤، ١٣٥، رقم الحديث: ٣٧٤ (بنحوه).

طريق قُراد أبي نوح[١]، وأخرجه أبو عوانة والمروزي[٢] من طريق النضر بن محمد الجُرَشِي[٣]، وأخرجه أبو عوانة وأبو الشيخ الأصبهاني وابن عدي[٤] من طريق عاصم بن علي[٥]، وأخرجه ابن المنذر[٦] من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي[٧]، كلهم عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير[٨] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[٩] عن عائشة مرفوعا.

---

(١) قال ابن حجر:" عبد الرحمن بن غزوان، أبو نوح المعروف بقراد، ثقة له أفراد، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٥٩، رقم الترجمة: ٤٤٤٦.

(٢) أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت:٣١٦هـ)، مسند أبي عوانة، ط٢، (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، كتاب الصلوات، باب ذكر الخبر المبين قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح صلاته بالليل قبل القراءة، ج٢ ص٤١، رقم الحديث: ٢٢٤٤ (بنحوه) / المروزي، مختصر قيام الليل (اختصرها أحمد بن علي المقريزي (ت:٨٤٥هـ))، ط٢، عالم الكتاب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء، ص٤٨ (بنحوه).

(٣) قال ابن حجر:" ثقة له أفراد، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٠٧، رقم الترجمة: ٨٠٤٨.

(٤) أبو عوانة، مسند أبي عوانة، كتاب الصلوات، باب ذكر الخبر المبين قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح صلاته بالليل قبل القراءة، ج٢ ص٤٢، رقم الحديث: ٢٢٤٥ (بنحوه) / أبو الشيخ الأصبهاني، أخلاق النبي وآدابه، ذكر نعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الحزء السادس، ص١٧٩، رقم الحديث: ٥٤٨ (بنحوه) / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه عكرمة، ج٦، ص٤٨١، رقم الترجمة: ١٤١٢ (بنحوه).

(٥) قال ابن حجر:" صدوق ربما وهم، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٦٦، ٣٦٧، رقم الترجمة: ٣٣٨٨.

(٦) ابن المنذر، الأوسط، كتاب صفة الصلاة، وجه خامس مما يدعا به في الصلاة بعد التكبير قبل القراءة، ج٣ ص٢٢٨، رقم الحديث: ١٢٦٧ (بنحوه) - جماع أبواب صلاة التطوع بالليل، ذكر استحباب مسألة الله عز وجل الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاح صلاة الليل، ج٥ ص١٤٤، رقم الحديث: ٢٥٥٧ (بنحوه).

(٧) قال ابن حجر:" موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٩٢، رقم الترجمة: ٧٨٨٩.

(٨) قال ابن حجر:" ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٦٤، رقم الترجمة: ٨٥٩٧.

(٩) قال ابن حجر:" ثقة مكثر، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٢٧، رقم الترجمة: ٩٤٧٤.

الحكم على الحديث: صححه ابن خزيمة[١] وابن حبان[٢] وأحمد شاكر[٣]، وقال الترمذي: "حسن غريب"[٤]، وحسنه كذلك الألباني[٥]، ووأعلّه الحافظ ابن عمار الشهيد، فقال: "وهو حديث تفرد به عكرمة بن عمار عن يحيى، وهو مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، يقال إنه ليس عنده كتاب"[٦].

قلت: عكرمة بن عمار وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان والعجلي وابن شاهين والدارقطني وزكريا الساجي ويعقوب بن شيبة وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري وغيرهم، إلا أن حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب، كما نص على ذلك يحيى القطان وعلي بن المديني وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم والعقيلي وابن عمار الشهيد والبرديجي وابن حبان وابن الجوزي وابن رجب وابن حجر، وقال أبو عبد الله الحاكم:" أكثر مسلم الاستشهاد بعكرمة بن عمار"، وقال الذهبي: "استشهد به البخاري، ولم يحتج به، واحتج به مسلم يسيرا، وأكثر له من الشواهد"[٧].

---

(١) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع بالليل، باب استحباب مسألة الله عز وجل الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاح صلاة الليل، والدليل على جهل من زعم من المرجئة أنه غير جائز للعاطس أن يرد على المشمت فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، والنبي المصطفى الذي قد أكرمه الله بالنبوة قد سأل الله الهداية لما اختلف فيه من الحق، وهم يزعمون أنه غير جائز أن يسأل المسلم الهداية، ج١ ص٥٧٠، ٥٧١، رقم الحديث: ١١٥٣.

(٢) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاحه صلاة الليل، ج٤ ص٢٧٤، رقم الحديث: ٢٥٩١.

(٣) قال أحمد شاكر:" إسناده صحيح "، أنظر: أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٥٤٦، رقم الحديث: ٢٥١٠٣.

(٤) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، ج٩ ص٩٧، رقم الحديث: ٣٤٢٠.

(٥) الألباني، التعليقات الحسان، ج٤، ص٢٧٤، ٢٧٥.

(٦) ابن عمار الشهيد، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين، أحمد بن محمد الهروي (ت:٣١٧هـ)، علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم، ط١، (تحقيق أبو النضر خالد بن خليل الدرهمي القيسي)، دار الصميعي، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٩٤-٩٦، الرقم: ١٣.

(٧) ابن معين، سؤالات عثمان بن طالوت البصري للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (وهو تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين)، ط١، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٥٨، ٥٩، رقم المسألة: ١٩ / ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان)، ص٤٩، رقم المسألة: ٩٣ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال=

قلت: والراجح أن الحديث ليس بضعيف، فيكفينا أن الإمام مسلم انتقى له هذا الحديث، كما أن هذا الحديث قد صححه ابن خزيمة وابن حبان وأحمد شاكر، وحسنه الترمذي والألباني، فالأمة تلقت أحاديث الصحيحين بالقبول من عصر الشيخين إلى يومنا هذا إلا من شذ منهم وهم قلة لا يلتفت إليهم.

الحديث الثاني عشر: عن الأسود قال:" سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَيْفَ صَلاَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِاللَّيْلِ؟ قالت:(كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ فيُصَلِّي، ثمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلاَّ تَوَضَّأَ وَخَرَجَ)"، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر أن من عادة النبي صلى الله عليه وسلم أن ينام أول الليل ويقوم أخره للتهجد[(١)].

=(رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل)، ج١، ص٣٨٠،٣٧٩، رقم المسألة: ٧٣٣، ج٢، ص٤٩٤، رقم المسألة: ٣٢٥٥ / أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ص١٢٣، رقم المسألة: ٧٠٧ / ابن حبان، الثقات، ج٥ ص٢٣٣ / ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص٢٤٠، رقم الترجمة: ١١٠٤ / العجلي، تاريخ الثقات، ص٣٣٩، رقم الترجمة: ١١٥٩ / العقيلي، الضعفاء، ج٣، ص١٠٧٩، ١٠٨٠، رقم الترجمة: ١٤١٨ / الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص١١٧، رقم الترجمة: ٤٠٤ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧ ص١٠، ١١، رقم الترجمة: ٤١ / الترمذي، علل الترمذي الكبير، ط١، (تحقيق محمود محمد خليل وصبحي السامرائي)، الدار العثمانية، عمان، والمكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٢٥٩، رقم الحديث: ٤٣٥ / ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج٢ ص٤٨٧، ج٢ ص٦٤١-٦٤٣ / ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص١٨٥، رقم الترجمة: ٢٣٣٧ / المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٢٠٨، ٢٠٩، رقم الترجمة: ٤٥٩٧ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص١٣٢، ١٣٣، ١٣٤ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٤، ٣٥، رقم الترجمة: ٥٢٥٠ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦ ص٣١٧-٣٢٢، رقم الترجمة: ١٣٥ / أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، معجم أسامي الرواة، ج٣ ص١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، قال الألباني:" والحق أن عكرمة هذا حسن الحديث ".

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٩، ٨٠.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري من طريق شعبة[1]، وأخرجه مسلم من طريق زهير بن معاوية[2]، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة مرفوعا[3].

الحديث الثالث عشر: قال الرسول صلى الله عليه وسلم:(رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ، رَحِمَ الله امْرَأَةً قامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ في وَجْهِهِ المَاءَ)، عزته دارالإفتاء إلى أبي داود.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب إيقاظ الرجل امرأته والمرأة زوجها لصلاة التهجد، ولم يذكر الصحابي الراوي للحديث[4].

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود وابن خزيمة والمروزي[5] من طريق بندار محمد بن بشار[6]،

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب من نام أول الليل وأحيا آخره، ج١ ص٢٧٩، رقم الحديث: ١١٤٦.

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، ص٣١٧، ٣١٨، رقم الحديث: ١٧٢٨ (بنحوه وفيه زيادة).

(٣) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل، ص٣٥٠، رقم الحديث: ١٦٤٩ (مختصرا) - باب وقت الوتر، ص٣٥٧، رقم الحديث: ١٦٧٩ (بنحوه وفيه زيادة) / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل، ج٢ ص٣٨٣، رقم الحديث: ١٣٦٥ (مختصرا) / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٣٠٣، رقم الحديث: ٢٤٢٢٣ (مختصرا)، ص٤٠٨، رقم الحديث: ٢٤٥٨٧ (بنحوه وفيه زيادة)، ص٤٠٨، ٤٠٩، رقم الحديث: ٢٤٥٨٩ (بنحوه)، ص٤٢٧، رقم الحديث: ٢٤٦٦٠ (مختصرا)، ص٥٩٥، رقم الحديث: ٢٥٣١١ (بنحوه) - ج١٨ ص٥٥، رقم الحديث: ٢٥٦٦٧، ص١٤٩، رقم الحديث: ٢٦٠٣٤ (بنحوه وفيه زيادة).

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٨.

(٥) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب قيام الليل، ج٢ ص٤٨، ٤٩، رقم الحديث: ١٣٠٨ - كتاب الوتر، باب الحث على قيام الليل، ج٢ ص٩٩، رقم الحديث: ١٤٥٠ / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب فضل إيقاظ الرجل امرأته والمرأة زوجها لصلاة الليل، ج١ ص٥٦٨، رقم الحديث: ١١٤٨، قال المحقق:" إسناده صحيح" / المروزي، مختصر قيام الليل، باب إيقاظ الرجل أهله ومن يليه، والمرأة زوجها لقيام الليل، ص٤٣.

(٦) قال ابن حجر:" ثقة من العاشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٥٦، رقم الترجمة: ٦٤٥٥.

وأخرجه النسائي[١] من طريق يعقوب بن إبراهيم[٢]، وأخرجه ابن ماجه[٣] من طريق أحمد بن ثابت الجَحْدَري[٤]، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان[٥] من طريق أبـــي قدامة عبيد الله بن سعيد[٦]، وأخرجه الحاكم والبيهقي وابن المنذر[٧] من طريق مسدد بن مسرهد[٨]، وأخرجه البيهقي[٩] من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي[١٠]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[١١] من طريق أبي

---

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الترغيب في قيام الليل، ص٣٤٥، رقم الحديث: ١٦٠٩ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الترغيب في قيام الليل، ج٢ ص١١٥، رقم الحديث: ١٣٠٢.

(٢) قال ابن حجر:" ثقة من العاشرة، وكان من الحفاظ ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٨٤، رقم الترجمة: ٨٨٠٩.

(٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل، ج١ ص٣٦١، رقم الحديث: ١٣٣٦ (بنحوه)، قال المحقق:" إسناده قوي ".

(٤) قال ابن حبان:" مستقيم الأمر ". ابن حبان، الثقات، ج٨ ص٤٢.

(٥) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب فضل إيقاظ الرجل امرأته والمرأة زوجها لصلاة الليل، ج١ ص٥٦٨، رقم الحديث: ١١٤٨، قال المحقق:" إسناده صحيح" / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر استحباب إيقاظ المرء أهله لصلاة الليل ولو بالنضح، ج٤ ص٢٥٦، ٢٥٧، رقم الحديث: ٢٥٥٨، قال الألباني:" حسن صحيح ". الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص٢٥٦، ٢٥٧.

(٦) قال ابن حجر:" ثقة مأمون سني، من العاشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٩٤، رقم الترجمة: ٤٨٢٢.

(٧) الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، تحريض قيام الليل، ج١ ص٦١٥، رقم الحديث: ١٢٠٥، وقال:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٥، رقم الحديث: ٤٦٤٤، قال المحقق:" صحيح " / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام الليل والإكثار من الصلاة، المجلد الأول، ج٤، ص٢٢٩، رقم الحديث: ٨٠٨ / ابن المنذر، الأوسط، جماع أبواب صلاة التطوع بالليل، فضل إيقاظ الرجل امرأته والمرأة زوجها لقيام الليل، ج٥ ص١٤١، ١٤٢، رقم الحديث: ٢٥٥٢.

(٨) قال ابن حجر:" ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٤٩، رقم الترجمة: ٧٤٣٦.

(٩) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٥، رقم الحديث: ٤٦٤٤.

(١٠) قال ابن حجر:" ثقة من العاشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٥٧، رقم الترجمة: ٦٤٦٣.

(١١) ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، باب من كان يقوم بقيامه عمار داره، ج١، ص٢٩٢، رقم الحديث: ٢٣٥.

خيثمة زهير بن حرب[1]، ورواه أحمد[2]، وأخرجه ابن بشران[3] من طريق أحمد، كلهم عن يحيى بن سعيد[4] عن محمـــد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم[5] عن أبي صالح[6] عن أبي هريرة مرفوعا، وأشار أحمد في المسند أن ابن عجلان رواه كذلك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا[7].

قلت: روي هذا الحديث بمعناه من رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي والدارقطني وابن أبي الدنيا وابن الأعرابي[8]

---

(١) قال ابن حجر:" ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٥٨، رقم الترجمة: ٢٢٣١.

(٢) أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٧ ص٢١٣، رقم الحديث: ٧٤٠٤، ج٩ ص٢٦٥، رقم الحديث: ٩٥٩٣، قال المحقق:" إسناده صحيح ".

(٣) ابن بشران، أمالي ابن بشران (رواية الشيخ أبي طاهر)، الجزء الثامن عشر من أمالي ابن بشران، مجلس يوم الجمعة، الثامن عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين، ج٢ ص١٩، ٢٠، رقم الحديث: ٩٩٥.

(٤) قال ابن حجر:" ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٥٥، رقم الترجمة: ٨٥١١.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة، من الرابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٣٤، رقم الترجمة: ٦٢٤١.

(٦) قال ابن حجر:" ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، من الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٣٥، رقم الترجمة: ٢٠١٨.

(٧) قال أحمد:" قرئ على سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (رحم الله رجلا قام من الليل)، قال سفيان: لا ترش في وجهه، تمسه ". أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٧ ص١٨٣، رقم الحديث: ٧٣٦٣.

(٨) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب قيام الليل، ج٢ ص٤٩، رقم الحديث: ١٣٠٩ - كتاب الوتر، باب الحث على قيام الليل، ج٢ ص٩٩، ١٠٠، رقم الحديث: ١٤٥١ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ثواب من استيقظ وأيقظ امرأته فصليا، ج٢ ص١١٩، رقم الحديث: ١٣١٢ - كتاب التفسير، سورة الأحزاب، قوله تعالى: {والذاكرين الله كثيرا والذاكرات}، ج١٠ ص٢١٩، ٢٢٠، رقم الحديث: ١١٣٤٢ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل، ج١ ص٣٦٠، رقم الحديث: ١٣٣٥، قال المحقق:" إسناده صحيح " / ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر كتبة الله جل وعلا الموقظ أهله لصلاة الليل من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات بعد أن صليا ركعتين، ج٤ ص٢٥٧، رقم الحديث: ٢٥٥٩ - ذكر البيان بأن قوله: «أيقظ أهله» أراد به امرأته، ج٤ ص٢٥٧، رقم الحديث: ٢٥٦٠، قال الألباني:" صحيح ". الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص٢٥٧ / الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، توديع المنزل بركعتين، ج١ ص٦٢٤، رقم الحديث:=

من طريق الأعمش، وأخرجه أبو نعيم[(١)] من طريق أبي مالك النخعي[(٢)]، كلاهما عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم المدني[(٣)] عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ:(إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيَا أَوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ)[(٤)]، وروي الحديث كذلك من طريق الثوري، فاختلف الرواة عنه إلى وجوه:

=١٢٣٠، قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٥، ١٩٦، رقم الحديث: ٤٦٤٥، قل المحقق:" صحيح " / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام الليل والإكثار من الصلاة، المجلد الأول، ج٤، ص٢٢٩، رقم الحديث: ٨٠٩ / البيهقي، شعب الإيمان، باب الحادي والعشرون من شعب الإيمان، وهو باب في الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين، ج٤ ص٤٦٤، ٤٦٥، رقم الحديث: ٢٨١٩، قال المحقق:" إسناده رجاله ثقات " / الدارقطني، العلل، مسند أبي هريرة رضى الله تعالى عنه، ج٥، ص٥٧٨، رقم المسألة: ١٦٤٩، رقم الحديث: ٦٨٥ / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، باب من كان يقوم بقيامه عمار داره،ج١، ص٢٩٢، رقم الحديث: ٢٣٤ – جامع من التهجد وقيام الليل، ج١، ص٣٣٣، رقم الحديث: ٤٢٥ / ابن الأعرابي، معجم شيوخ ابن الأعرابي، محمد بن علي بن عفان العامري الصغير، ج١، ص١٦٤، رقم الحديث: ٢١٦.

(١) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان، باب العين، من اسمه عبد الله، ج٢، ص٨٨.

(٢) قال ابن حجر:"متروك من السابعة"، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٥٣، رقم الترجمة: ٩٩٤٩.

(٣) قال ابن حجر:" الأغر، أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر، الذي يكنى أبا عبد الله، وقد قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٩٢، رقم الترجمة: ٦١٩.

(٤) **حكمه:** صحح ابن حبان والحاكم والمنذري والنووي والعراقي إسناد هذا الحديث من طريق الأعمش، أنظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر كتبة الله جل وعلا الموقظ أهله لصلاة الليل من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات بعد أن صليا ركعتين، ج٤ ص٢٥٧، رقم الحديث: ٢٥٥٩ ـ ذكر البيان بأن قوله: «أيقظ أهله» أراد به امرأته، ج٤ ص٢٥٧، رقم الحديث: ٢٥٦٠ / الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، توديع المنزل بركعتين، ج١ ص٦٢٤، رقم الحديث: ١٢٣٠ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص٢٠٧، رقم الحديث: ١٩ / النووي، رياض الصالحين، ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٢٠٤ / النووي، المجموع، ج٤، ص٤٩ / العراقي، المغني عن حمل الأسفار، ج١، ص٣٣٩، رقم الحديث: ١٢٨٤.

- رواه عيسى بن جعفر الرازي عن الثوري عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعا[١]
- ورواه وكيع عن سفيان عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد وأبي هريرة موقوفا[٢]
- ورواه محمد بن كثير[٣] وعبد الرزاق[٤] وزائدة بن قدامة[٥] وإسحاق بن يوسف الأزرق[٦] عن الثوري عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد موقوفا
- ورواه عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمِي عن الثوري عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد مرفوعا[٧]

---

(١) **قلت:** ذكره الحاكم والبيهقي. الحاكم، المستدرك، كتاب التفسير، جمعه أهل بيته وقوله:" اللهم هؤلاء أهل بيتي "، ج٣ ص١٩١، ١٩٢، رقم الحديث: ٣٦١٤، وقال الحاكم:" عيسى بن جعفر وهو ثقة " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٦، رقم الحديث: ٤٦٤٦.

(٢) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من كان يأمر بقيام الليل، ج٤ ص٤٣٩، رقم الحديث: ٦٦٧٥. **قلت:** وقال الدارقطني:" وقال يحيى القطان عن الثوري فيه: عن أبي سعيد وأبي هريرة، ووقفه، والموقوف صحيح "، الدارقطني، العلل، ج٥، ص٥٧٨، رقم المسألة: ١٦٤٩.

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب قيام الليل، ج٢ ص٤٩، رقم الحديث: ١٣٠٩، وقال أبو داود:" ولم يرفعه ابن كثير ولا ذكر أبا هريرة جعله كلام أبي سعيد، رواه ابن مهدي عن سفيان قال وأراه ذكر أبا هريرة، وحديث سفيان موقوف " / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٦، رقم الحديث: ٤٦٤٦.

(٤) عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة من الليل، ج٣ ص٢٣، رقم الحديث:٤٧٣٨.

(٥) ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، جامع من التهجد وقيام الليل، ج١، ص٣٣٠، رقم الحديث: ٤٠٦.

(٦) ابن البختري، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، الجزء الرابع من حديث أبي جعفر ابن البختري، ص٢٧٢، رقم الحديث: ٢٨٧ - (٤٣).

(٧) الدارقطني، العلل، مسند أبي هريرة رضى الله تعالى عنه، ج٥، ص٥٧٨،٥٧٩، رقم المسألة: ١٦٤٩، رقم الحديث: ٦٨٦. **قلت:** وتابع مسعر ومحمد بن جابر الثوري برواية الحديث بهذا الإسناد، أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق مسعر، وأخرجه أبو يعلى من طريق محمد بن جابر، كلاهما عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا جعفر تفرد به محمد بن عبد الرحمن ". الطبراني، المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه إبراهيم، ج٢ ص١٨٦، رقم الحديث: ٢٩٦٥ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، من مسند أبي سعيد الخدري، ج٢، ص٣٦٠، رقم الحديث: ١٣٨ (١١١٢)، قال المحقق:" إسناده ضعيف لضعف محمد بن جابر، وهو الحنفي اليمامي".

- ورواه عبد الرزاق[١] وإبراهيم بن خالد الصنعاني[٢] وابن مهدي ووكيع بن الجراح وعبد الله بن الوليد العَدَنِي عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عمن سمع أبا هريرة، وقال الدارقطني: "وكلهم قال عن الثوري: إنه في شك في رفعه إلا وكيع، فإنه رفعه بغير شك"[٣].

شواهد الحديـــث: أخرجه بمعناه الشـــيخـــان من رواية علي بن أبي طالب مرفوعا[٤]، وأخرجه بنحوه الطبراني بسند ضعيف من طريق أبي مالك الأشعري مرفوعا[٥]، وأخرجه البخاري من

(١) عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة من الليل،ج٣ص٢٣،٢٤، رقم الحديث:٤٧٣٩.

(٢) الدارقطني، العلل، ج٥، ص٥٠٤، رقم المسألة: ١٦١٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب، ج١ ص٢٧٥، رقم الحديث: ١١٢٧ – كتاب تفسير القران، باب قوله: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)، ج٣ ص٢٢٥، رقم الحديث: ٤٧٢٤ - كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب قوله: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)، وقوله تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)، ج٤ ص٤٢٦، رقم الحديث: ٧٣٤٧ – كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: (تؤتي الملك من تشاء) (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا*إلا أن يشاء الله) (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) قال سعيد بن المسيب عن أبيه: نزلت في أبي طالب، (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)، ج٤ ص٤٦٠، رقم الحديث: ٧٤٦٥ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح، ص٣٣٢، رقم الحديث: ١٨١٨ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الترغيب في قيام الليل، ص٣٤٥، رقم الحديث: ١٦١٠، ١٦١١ / أحمد، المسند، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج١ ص٤١٠، ٤١١، رقم الحديث: ٥٧١ (من زيادات ابنه عبد الله)، ج١ ص٤١٢، رقم الحديث: ٥٧٥ (من زيادات ابنه)، ج١ ص٤٦٤، رقم الحديث: ٧٠٥، ج١ ص٥٥٢، رقم الحديث: ٩٠٠، قال المحقق:" إسناده صحيح ". ولفظه عند البخاري: عن علي بن أبي طالب:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلة، فقال:(ألا تصليان؟)"، (مختصرا).

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، باب الحاء، باب من اسمه الحارث، الحارث أبو مالك الأشعري، شريح بن عبيد الحضرمي عن أبي مالك، ج٣ ص٨٥٨، رقم الحديث: ٣٤٤٨، ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته، فإن غلبها النوم نضح في وجهها من الماء، فيقومان في بيتهما فيذكر أن الله عز وجل ساعة من الليل إلا غفر لهما)، قال الهيثمي:" فيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف ". الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٥٣٩، رقم الحديث: ٣٥٨٠.

طريق أبي هريرة موقوفا[١]، وأخرجه مالك وأبو داود في الزهد وعبد الرزاق وغيرهم من رواية عمر بن الخطاب موقوفا[٢]، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق الحسن[٣]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٤] من طريق يعقوب بن عتبة[٥] كلاهما مرسلا.

الحكم على الحديث: صححه ابن خزيمة[٦] وابن حبان[٧] والحاكم[٨] والنووي[٩]

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب (٤١)، ج٣ ص٤٥٢، رقم الحديث: ٥٤٤١ / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٨ ص٣٧٢، رقم الحديث: ٨٦١٨، ولفظه عند البخاري، عن أبي عثمان النهدي قال:" تضيفت أبا هريرة سبعا، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا " (مختصرا).

(٢) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في صلاة الليل، ج١ ص١٧٥، رقم الحديث: ٣١١ / أبو داود، الزهد، من زهد عمر رضي الله عنه وأخباره، ص١٧٦، ١٧٧ / عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة من الليل، ج٣ ص٢٤، رقم الحديث: ٤٧٤٣ / البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب الترغيب في قيام الليل والإكثار من الصلاة، المجلد الأول، ج٤، ص٢٣٠، رقم الحديث: ٨١١ / البيهقي، شعب الإيمان، باب الحادي والعشرون من شعب الإيمان، وهو باب في الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين، ج٤ ص٤٦٦، رقم الحديث: ٢٨٢٢، قال المحقق:" إسناده رجاله ثقات " / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، باب جامع من التهجد وقيام الليل، ج١، ص٣٤٤، رقم الحديث: ٤٧٩. ولفظه عند مالك:" أن عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة ".

(٣) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من كان يأمر بقيام الليل، ج٤ ص٤٣٨، رقم الحديث: ٦٦٦٩، ولفظه كلفظ حديث ابن عجلان، قال المحقق:" وهذا من مراسيل الحسن، ورجاله ثقات ".

(٤) ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، باب جامع من التهجد وقيام الليل، ج١، ص٣١٥، رقم الحديث: ٣٣٠.

(٥) قال ابن حجر:" ثقة من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٨٥، ٣٨٦، رقم الترجمة: ٨٨٢٤.

(٦) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب فضل إيقاظ الرجل امرأته والمرأة زوجها لصلاة الليل، ج١ ص٥٦٨، رقم الحديث: ١١٤٨.

(٧) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر استحباب إيقاظ المرء أهله لصلاة الليل ولو بالنضح، ج٤ ص٢٥٦، ٢٥٧، رقم الحديث: ٢٥٥٨.

(٨) الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، تحريص قيام الليل، ج١ ص٦١٥، رقم الحديث: ١٢٠٥.

(٩) لنووي، رياض الصالحين، ص٣٩٥، رقم الحديث: ١٢٠٣ / النووي، المجموع، ج٤، ص٤٩.

والشوكاني[(١)] والألباني[(٢)].

قلت: إن الحديث الذي احتجت به دار الإفتاء فقد تفرد به محمد بن عجلان في السند، كما تفرد برواية الحديث بهذا اللفظ، فقد وثقه أكثر الأئمة منهم ابن معين، وابن عيينة، وأحمد، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان، والعجلي، ومحمد بن سعد، والسيوطي، وتكلم يحيى القطان في روايته عن سعيد المقبري ونافع، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة "، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيرا" وقال يعقوب بن شيبة:" صدوق وسط "، وقال المزي:" استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الإمام"، وقال ابن حجر:" وأخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به "، وقال الذهبي في السير: "وهو حسن الحديث، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه"، وقال في العبر: "كان ناسكا صادقا"، وضعفه العقيلي ومالك، وقال عبد الرحمن بن القاسم، قيل لمالك ابن أنس:" إن ناسا من أهل العلم يحدثون "، فقال:" من هم؟ " فقيل له:" محمد ابن عجلان "، فقال:" لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالما"[(٣)]، **قلت**: بمقارنة أقوال الأئمة فيه، يميل الباحث إلى أن حديثه الذي ينفرد به من قبيل الحسن، لأنه وإن وثقه معظم النقاد، فقد أعرض الشيخان عن الاحتجاج به، إضافة إلى ما تكلم فيه بعض الأئمة من جهة حفظه، لكن يرتقي هذا الحديث إلى رتبة الصحيح لورود ما روي بمعناه بإسناد صحيح من رواية الأعمش عن علي بن

---

(١) الشوكاني، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص١٥٣.

(٢) الألباني، صحيح الجامع، ج١، ص٦٥٧، رقم الحديث: ٣٤٩٤.

(٣) بتصرف، أنظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال(برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص١٠٥، رقم المسألة: ١٦٢، ص٢٥٠، رقم المسألة: ٥٠٨ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ ص٤٩، ٥٠، رقم الترجمة: ٢٢٨ / ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج١ ص١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤ / ابن حبان، الثقات، ج٧ ص٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨ / العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١٠، رقم الترجمة: ١٤٨٤ / السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٧٩، رقم الترجمة: ١٥٤ / العقيلي، الضعفاء، ج٤ ص١٢٧٤، ١٢٧٥، رقم الترجمة: ١٦٨١ / المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، رقم الترجمة: ٦٠٥٣ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٦٤٦، ٦٤٧ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٩٩، ٢٠٠، رقم الترجمة: ٦٩٠٨ / الذهبي، العبر، ج١، ص٢١١ / الذهبي، سير أعلام البنلاء، ج٦ ص٣١٧-٣٢٢.

الأقمر عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري مرفوعا[١]، وكذا لما رواه الشيخان من رواية علي رضي الله عنه، فيه إيقاظ الرسول أهله لقيام الليل.

الحديث الرابع عشر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يَنزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يَقُولُ: مَن يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنَ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ)، عزته دار الإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر فضائل صلاة التهجد، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث[٢].

تخريج الحديث: أخرجه الشيخان من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن[٣] وأبي عبد الله الأغر[٤] عن أبي هريرة مرفوعا، وأخــرجه مســلم من طريق أبي صالح ذكوان السَّمَّان الزَّيَّات[٥] وابن مرجانة سعيد بن عبد الله[٦] والأغر أبي مسلم[٧] عن أبي هريرة

---

(١) سبق الكلام عنه، أنظر ص١٩٧-١٩٨.

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٥.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ج١ ص٢٧٨، رقم الحديث: ١١٤٥ – كتاب الدعوات، باب الدعاء نصف الليل، ج٤ ص١٧٩، رقم الحديث: ٦٣٢١ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ص٣٢٣، ٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٢، ص٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٤ (بنحوه).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ج١ ص٢٧٨، رقم الحديث: ١١٤٥ – كتاب الدعوات، باب الدعاء نصف الليل، ج٤ ص١٧٩، رقم الحديث: ٦٣٢١ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ص٣٢٣، ٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٢. **قلت:** قال ابن حجر:" سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني ، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٠٦، رقم الترجمة: ٢٧٢٩.

(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ص٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٣.

(٦) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ص٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٥، ١٧٧٦.

(٧) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ص٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٧، ١٧٧٨.

مرفوعا[١]، وأخرجه مسلم في موضع عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا[٢].

الحديث الخامس عشر: عن جابر، قال: سمعت النبي يقول:(إنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ أَعْطَاهُ إيَّاهُ، وَذلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ)، عزته دار الإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دار الإفتاء بهذا الحديث: ذكر فضل صلاة التهجد وقيام الليل، والحث على الإكثار من الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفة ساعة الإجابة[٣].

تخريج الحديث: أخرجه مسلم من طريق أبي سفيان[٤] وأبي الزبير[٥] كلاهما عن جابر مرفوعا[٦].

---

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب أي الليل أفضل، ج٢ ص٥١، رقم الحديث: ١٣١٥ – كتاب السنة، باب في الرد على الجهميه، ج٤ ص٣٠٩، رقم الحديث: ٤٧٣٣ / الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب في نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة، ج٢ ص٤٢٦، ٤٢٧، رقم الحديث: ٤٤٥ (بنحوه وفيه زيادة)، وأبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب (٨٠)، ج٩ ص١٣٥-١٣٦، رقم الحديث: ٣٤٩٧ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل، ج٢ ص٣٨٣، ٣٨٤، رقم الحديث: ١٣٦٦ (بنحوه وفيه زيادة) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في الدعاء، ج١ ص٢٩٣، رقم الحديث: ٥٧٠ / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٧ ص٢٩٨، ٢٩٩، رقم الحديث: ٧٥٠٠ (بنحوه وفيه زيادة)، ص٣٤٦، ٣٤٧، رقم الحديث: ٧٥٨٢ (بنحوه وفيه زيادة)، ص٣٦٢، ٣٦٣، رقم الحديث: ٧٦١١، ص٤٧٨، ٤٧٩، رقم الحديث: ٧٧٧٩ (بنحوه وفيه زيادة) – ج٩ ص٢٥٣، ٢٥٤، رقم الحديث: ٩٥٥٧ (بنحوه وفيه زيادة)، ٩٥٥٨ (بنحوه وفيه زيادة)، ص٤٤٣، رقم الحديث: ١٠٢٦٢، ص٥٠٠، رقم الحديث: ١٠٤٩٢ (بنحوه وفيه زيادة) / الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الصلاة ، باب ينزل الله إلى السماء الدنيا، ج١ ص٣٦٩، رقم الحديث: ١٤٥٠ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٤٥١ (بنحوه وفيه زيادة).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ص٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٧ (بنحوه وفيه زيادة)، ١٧٧٨ (بنحوه).

(٣) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨١.

(٤) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء، ص٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٧٠.

(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء، ص٣٢٣، رقم الحديث: ١٧٧١.

(٦) أحمد، المسند، مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، ج١١ ص٤٢٥، رقم الحديث: ١٤٢٩١، ص٤٨٠، رقم الحديث: ١٤٤٨٠، ص٥٣١، رقم الحديث: ١٤٦٨٢.

الحديث السادس عشر: عن عمر رضي الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، أنه قال:(مَنْ صَلَّى فِى اللَّيلِ وَأَحْسَنَ الصَّلاة أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِتِسْعَةِ أَشْيَاءَ، خَمْسَةٌ فِى الدُّنْيَا، وَأَرْبَعَةٌ فِى الآخِرَةِ، الخَمْسَةُ الَّتِى فِى الدُّنْيَا: يَحْفَظُهُ اللهُ مِنَ الآفَاتِ، وَيَظْهَرُ اَثرُ الطَّاعَةِ فِى وَجْهِهِ، وَيُحِبُّهُ قُلُوبُ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَالنَّاسِ أجْمَعِيْنَ، وَيَنْطِقُ لِسِانُهُ بِالْحِكْمَةِ، وَيَجْعَلُهُ حَكِيْمًا أىْ يَرْزُقُهُ الْفِقْهَ، وَالأَرْبَعَةُ الَّتِى فِى الآخِرَةِ: يُحْشَرُ مِنَ الْقَبْرِ أَبْيَضُ الْوَجْهِ، وَيُيَسِّرُ عَلَيهِ الحِسَابُ، وَيَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الخَاطِفِ، وَيُعطِى كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: ذكر فضل صلاة التهجد، ولم يبين من أخرج هذا الحديث(١).

تخريج الحديث: لم يقف الباحث على من أخرج هذا الحديث مسندا مع كونه منتشرا في بعض الكتب التي تتوفر في بلاد الباحث، والتي فيها أحاديث كثيرة باطلة لا أصل لها، ويظن الباحث أن هذا الحديث منها، فإن علامات الوضع فيه واضحة جدا.

الحديث السابع عشر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وتَكْفِيرٌ للسَّيِّئَاتِ، ومَطْرَدَةٌ للدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ)، عزته دارالإفتاء إلى الترمذي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: من فضل صلاة التهجد أنها جُنة لصاحبها عن ارتكاب الإثم والمعاصي، ومطردة للداء عن البدن، ولم يبين الراوي الأعلى للحديث، كما لم تبين درجته(٢).

---

(١) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٨٨.

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٥، ص٧٥.

تخريج الحديث: أخـــــرجـــــه بهذا اللـــــفظ الترمذي والبيهقي وابن أبي الدنيا والمروزي وابن شاهين والروياني والشاشي وابن عساكر[١] من طــريـــق مـــحمد القُــرشي، وأخـــرجه ابن عساكر[٢] من طريق أبي عمرو العنسي[٣] وأبي محمد الدمشقي[٤]، كلهم من طريق ربيعة بن

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب سؤال العافية، ج٩ ص١٦٠، رقم الحديث: ٣٥٤٧، وقال الترمذي:" هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، ولا يصح من قبل إسناده، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول:" محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه ". **قلت:** ذكر المحقق أن إسم هذا الباب هو من زيادته / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٧، رقم الحديث: ٤٦٥٠. قال المحقق:" ضعيف " / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، الحث على قيام الليل والفضل في ذلك، ج١، ص٢٤٥، رقم الحديث: ١ / المروزي، مختصر قيام الليل، باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته، ص٢٢ / ابن شاهين، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل صلاة الليل، ج٢، ص٤٢٢، رقم الحديث: ٥٥٧ / الروياني، مسند الروياني، مسند بلال بن رباح، ج٢، ص١٢، رقم الحديث: ٧٤٥ / الشاشي، مسند الشاشي، مسند بلال بن رباح رضي الله عنه، أبو إدريس الخولاني عن بلال، ج٢ ص٣٧٢، رقم الحديث: ٩٧٨ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الحاء، ذكر من اسمه الحسين، الحسين بن محمد بن عبد الله، ج١٤، ص٣١٦،٣١٥، رقم الترجمة: ١٦١١.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الميم، ذكر من اسمه مفضل، مفضل بن غسان بن المفضل بن عمرو بن خالد بن غلاب، ج٦٠، ص٨٩، رقم الترجمة: ٧٦٠٥، (مختصرا، ولفظه:" عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم ")، قال ابن عساكر:" لم يزد على هذا ".

(٣) رواه ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن نمران عن أبي عمرو العنسي، **قلت:** وأبو عمرو العنسي هو شراحيل بن عمرو العنسي، ضعفه جدا محمد بن عوف الطائي، وذكره ابن حبان في الثقات، أما محمد بن عبد الله بن نمران فضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم ومحمد بن عوف الطائي:" ضعيف جدا "، وقال أبو زرعة:" منكر الحديث، لا يكتب حديثه ". أنظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٤ ص٢٣٩، رقم الترجمة: ٣٧٧٨، ج٧ ص٢٣٣، ٢٣٤، رقم الترجمة: ٦٩٧٦ / ابن حبان، الثقات، ج٦ ص٤٤٩، ٤٥٠ / الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين، ص١٥٧، رقم الترجمة: ٤٩٣.

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، أبو محمد الدمشقي، ج٦٧، ص١٨٢، رقم الترجمة: ٨٧٩٣، قال ابن عساكر:" إن لم يكن الكلبي فهو غيره، روى عنه بكر بن خنيس "، **قلت:** ومن المحتمل أنه هو محمد بن سعيد القرشي نفسه، لأن بكر بن خنيس لم يرو هذا الحديث إلا عن محمد القرشي، والمشهور بين الأئمة أن كثيرا من الرواة قلبوا اسم محمد القرشي إلى وجوه ليخفى، وفي الإسناد آفة أخرى، وهو بكر بن خنيس الذي روى هذا الخبر عن أبي محمد الدمشقي، فقد ضعفه أكثر الأئمة، وقال ابن حبان:" يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ". أنظر: ابن حبان، كتاب المجروحين، ج١ ص١٩٥ / المزي، تهذيب الكمال، ج١ ص٣٧١، رقم الترجمة: ٧٣١.

يزيد[١] عن أبي إدريس الخولاني[٢] عن بلال مرفوعا.

وأخرجه الخطيب البغدادي[٣] من طريق أبي عبد الله الشامي، وأخرجه ابن الأعرابي[٤] من طريق محمد بن سعيد[٥]، كلاهما عن بلال مرفوعا.

---

(١) قال ابن حجر:" ثقة عابد، من الرابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٤٤، رقم الترجمة: ٢٠٩٨. **قلت:** ورجح الألباني بأنه ليس ربيعة بن يزيد، بل هو يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي وهو ضعيف، قد قلبه بعض الضعفاء، فقال ربيعة بن يزيد. أنظر: الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص٢٠٠، ٢٠١، رقم الحديث: ٤٥٢.

(٢) قال ابن حجر:" عائذ الله بن عبد الله، أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبد العزيز:" كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٧٢، رقم الترجمة ٣٤٤٦.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، حرف الجيم، جعفر بن أحمد بن معبد الوراق، ج٨ ص٨٠، رقم الترجمة: ٣٥٩١، قال المحقق:" إسناده ضعيف، بكر بن خنيس ضعيف، وأبو عبد الله الشامي مجهول لا يعرف ".

(٤) ابن الأعرابي، معجم شيوخ ابن الأعرابي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الطلحي، ج١، ص٥١٧، رقم الحديث: ١٠٢٢.

(٥) **قلت:** لعل أبو عبد الله الشامي وكذا محمد بن سعيد هو محمد القرشي نفسه، ذلك لما نص عليه العقيلي وكذا ابن حجر:" إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، فيقال له: ابن سعد بن عبد العزيز، أو ابن أبي عتبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له ابن الطبري، أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله. أنظر: العقيلي، الضعفاء، ج٤ ص١٢٣٢، رقم الترجمة: ١٦٣٠ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٧٤، رقم الترجمة: ٦٦٣٢.

وأخرجه البيهقي وابن عساكر(١) من طريق أبي عبد الله خالد بن أبي خالد(٢) عن يزيد بن ربيعة(٣) عن أبي إدريس الخولاني عن بلال مرفوعا(٤).

وخالف معاوية بن صالح بن حدير(٥) محمد القرشي وأبا عمرو العنسي، فرواه معاوية عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي بلفظه دون زيادة قوله:(ومَطْرَدَةٌ للدَّاءِ عَن الجَسَدِ)، أخرجه من طريق معاوية الترمذي وابن خزيمة والحاكم والطبراني وابن معين والبيهقي وابن أبي الدنيا وابن عدي وابن

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٧، رقم الحديث: ٤٦٤٩، قال المحقق:" ضعيف " / البيهقي، شعب الإيمان، الحادي والعشرون من شعب الإيمان، وهو باب في الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين، ج٤ ص٤٦٦، ٤٦٧، رقم الحديث: ٢٨٢٣، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الميم، ذكر من اسمه مفضل، مفضل بن غسان بن المفضل بن عمرو بن خالد بن غلاب، ج٦٠، ص٩٠، رقم الترجمة: ٧٦٠٥، وقال ابن عساكر:" يزيد بن ربيعة غير ربيعة بن يزيد، وكلاهما دمشقي يروي عن أبي إدريس".

(٢) لم يقف الباحث على من ترجمته.

(٣) **قلت:** لعله يزيد بن ربيعة، أبو كامل الرحبي الصنعاني الدمشقي الذي روى عن أبى الأشعث الصنعانى، وعنه أبو النضر الفراديسى، وأبو توبة الحلبي، قال عنه البخاري:" حديثه مناكير "، وقال النسائي والدارقطني:" متروك "، وقال السعدي:" أحاديث يزيد بن ربيعة أباطيل أخاف أن تكون موضوعة "، وقال ابن حبان:" كان شيخا صدوقا، إلا أنه اختلط في آخر عمره، فكان يروى أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد "، ولكن لم يذكر في ترجمته أنه روي عن أبي إدريس الخولاني، ولا أنه روى عنه أبو عبد الله خالد بن أبي خالد، وفيه احتمال أنه هو ربيعة بن يزيد، فجعل اسم أبيه مكان اسمه وكذا العكس، والله عز وجل أعلم. أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٨ ص٣٣٢، رقم الترجمة: ٣٢١٠ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٥٥، رقم الترجمة: ٦٧٩ / الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص١٤٤، رقم الترجمة:٥٥١ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٩، ص١٣٢، ١٣٣، رقم الترجمة: ٢١٦٠ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٣ ص١٠٤.

(٤) قال الألباني:" رجاله ثقات غير خالد هذا فلم أعرفه، ولم يتكلم عليه الذهبي في المهذب بشيء، وغير يزيد بن ربيعة وهو الرحبي الدمشقي وهو ضعيف، وقد قلبه بعض الضعفاء، فقال ربيعة بن يزيد ". الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص٢٠٠، ٢٠١، حريث رقم: ٤٥٢.

(٥) قال ابن حجر:" قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٦٥، ٢٦٦، ترحمة رقم: ٧٦١٦.

النجار[١]، وقال الترمذي[٢]: "وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال"، وقال أبو حاتم[٣]: "هو حديث منكر لم يروه غير معاوية، وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي، فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر"، وقال الألباني[٤]: "حسن"[٥].

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب سؤال العافية، ج٩ ص١٦٠، رقم الحديث: ٣٥٤٨ / الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، تحريص قيام الليل، ج١ ص٦١٣، رقم الحديث: ١١٩٧، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه "، وقال المحقق:" صحيح بمجموع شواهده " / الطبراني، المعجم الكبير، باب الصاد، صدي بن العجلان أبو أمامة الباهلي، أبو إدريس الخولاني عن أبي أمامة، ج٦ ص١٩٥٠، رقم الحديث: ٧٤٦٦، قال المحقق:" وهو صحيح لشواهده " / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الباء، من اسمه بكر، ج٢ ص٢٧٠، ٢٧١، رقم الحديث: ٣٢٥٣، وقال الطبراني:" لم يروه عن أبي أمامة إلا أبو إدريس ولا عن أبي إدريس إلا ربيعة تفرد به معاوية " / ابن معين، الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين برواية أبي بكر المروزي عنه (الفوائد)، ط١، (تحقيق خالد بن عبدالله السبيت)، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٢٢٤، ٢٢٥، رقم الحديث: ١٦٩ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب الترغيب في قيام الليل، ج٣ ص١٩٦، رقم الحديث: ٤٦٤٨. قال المحقق:" حسن " / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب التهجد وقيام الليل، الحث على قيام الليل والفضل في ذلك، ج١، ص٢٤٥، ٢٤٦، رقم الحديث: ٣ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه عبد الله، ج٥ ص٣٤٥، رقم الترجمة: ١٠١٥ / ابن النجار البغدادي، أبو عبد الله، محب الدين، محمد بن محمود بن الحسن (ت:٦٤٣هـ)، ذيل تاريخ بغداد، ط١، (تحقيق د. قيصر فرح)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، عبد المنعم بن هبة الكريم، ج١، ص١٨٠، رقم الترجمة: ٨٧.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب سؤال العافية، ج٩ ص١٦٠، رقم الحديث: ٣٥٤٨.

(٣) ابن أبي حاتم، كتاب العلل، باب علل أخبار رويت في الصلاة، ص٤٠٧، ٤٠٨، رقم المسألة: ٣٤٦.

(٤) الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، رقم الحديث: ٤٥٢.

(٥) **حكمه:** رواه عن معاوية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وعبد الله هذا فقد ضعفه العقيلي وسبط بن العجمي، وضعفه وكرهه وذمه أحمد، وقال:" إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب كتابا أو أحاديث "، فأنكر أن يكون الليث روى عن ابن أبي ذئب شيئا، وقال النسائي:" ليس بثقة "، وقال ابن حبان:" منكر الحديث جدا، يروى عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة "، قال ابن حجر:" صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة ". أنظر: العقيلي، الضعفاء، ج٢ ص٦٦٤، ٦٦٥، رقم الترجمة: ٨٢٨ / سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ج١ ص٢٩٠، رقم الترجمة: ٨٧٩ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢١٨، رقم الترجمة: ٣٥٦ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢ ص٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٠٠، رقم الترجمة: ٣٧٥٢.

شواهد الحديث: أخرجه الطبراني والبيهقي وابن عدي وابن عساكر[١] من رواية سلمان الفارسي مرفوعا[٢]، وأخرجه ابن عساكر[٣] من طريق أبي عون الأنصاري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعا[٤].

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير، باب السين، سلمان الفارسي، أبو العلاء أظنه يزيد بن عبد الله بن الشخير عن سلمان رضى الله تعالى عنه، ج٥ ص١٥٦٦، ١٥٦٧، رقم الحديث: ٦١٥٤ / البيهقي، شعب الإيمان، الحادي والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين، ج٤ ص٤٦٨، رقم الحديث: ٢٨٢٤، قال المحقق:" إسناده فيه مجهول وبقية رجاله ثقات " / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه عبد الرحمن، ج٥، ص٤٦٨، رقم الترجمة: ١١١٢ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الميم، ذكر من اسمه محمد، محمد بن خالد بن العباس بن زمل، ج٥٢، ص٣٨٢،٣٨٣، رقم الترجمة: ٦٢٩٩.

(٢) **حكمه:** في إسناده عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، قال أبو حاتم:" لا يحتج به "، وقال أبو داود:"ضعيف"، وقال ابن عدي:" وعامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار، وأرجو أنه لا بأس به " وقال دحيم:" لا أعلمه إلا ثقة "، وقال المنذري:" وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالا من محمد بن سعيد "، وفي إسناده أيضا أبو العلاء، فقد اختلف الأئمة في ذكر نسبه كما اختلفوا في تعيينه، ففي رواية البيهقي وهو أبو العلاء العنبري، وفي رواية ابن عدي وهو العزي، وفي رواية ابن عساكر وهو الغنوي، وقيل وهو أبو العلاء العنزي، كما سماه الذهبي في الميزان، فقال الذهبي عقبه:" أبو العلاء لا أعرفه "، وقال الألباني:" لعله أبو العلاء الشامي الذي روى عن أبي أمامة وعنه أصبغ بن زيد الوراق، وقال الحافظ في التقريب :" مجهول "، وقال الطبراني:" أظنه يزيد بن عبد الله بن الشخير "، **قلت:** ويزيد بن عبد الله بن الشخير ثقة، لكن يميل الباحث إلى أن قول الذهبي بأنه لا يعرف هو الأسلم بالقبول في هذا المقام، لأن ما ذكره بعض الأئمة عند إجتهادهم لتعيين هذا الراوي فليس إلا على سبيل الإحتمال. أنظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢ ص٥٠١، رقم الترجمة: ٤٦٣٤ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٥، ص٤٦٨، رقم الترجمة: ١١١٢ / المنذري، الترغيب والترهيب، كتاب النوافل، الترغيب في قيام الليل، ص٢٠٦، ٢٠٧، رقم الحديث: ١٦/ الألباني، إرواء الغليل، ج٢ ص١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، رقم الحديث: ٤٥٢ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢، ص٣٧٦، رقم الترجمة:٨٧١٩، ج٢، ص٤٤٦، رقم الترجمة: ٩٨٣١ / الطبراني، المعجم الكبير، باب السين، سلمان الفارسي، أبو العلاء أظنه يزيد بن عبد الله بن الشخير عن سلمان رضى الله تعالى عنه، ج٥ ص١٥٦٦، ١٥٦٧، رقم الحديث: ٦١٥٤.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف الواو، ذكر من اسمه الوليد، الوليد بن الحارث السكسكي، ج٦٣، ص١٢٠، رقم الترجمة: ٧٩٩٨.

(٤) **حكمه:** أخرجه ابن عساكر من طريق الوليد بن الحارث السكسكي عن منبه بن عثمان عن أرطأة بن المنذر عن أبي عون الأعور الأنصاري الشامي به، وأبو عون هذا لم يرو عنه إلا أرطأة بن المنذر وثور بن يزيد، وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن حجر:" مقبول "، وفي إسناده أيضا الوليد بن الحارث السكسكي، لم يقف الباحث على ترجمته سوى ما ذكره ابن عساكر أنه روى عن منبه بن عثمان، ويحيى بن حمزة، وروى عنه=

الحكم على الحديث: قال الترمذي أنه لم يصح من قبل إسناده لأن فيه محمد القرشي، وقد ترك حديثه، **قلت**: ومحمد القرشي هو محمد بن سعيد المصلوب، هالك متروك كذبه الجماعة وأجمعوا على تركه وقتل في الزندقة، وذكر أحمد أنه كان ممن يتعمّد الكذب والوضع[١]، وروي عن خالد بن خالد بن يزيد الأزرق وعبد الرحمن بن إبراهيم بن محمود بن خالد، أن محمد القرشي قال:" إني لا أبالي إذا سمعت كلمة حسنة أن أنشيء لها إسنادا "[٢].

نتيجة: أن الحديث الذي احتجت به دارالإفتاء إسناده ضعيف جدا لأن فيه محمد القرشي، وقوله (ومَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَن الجَسَدِ) لم يصح، فلا تحل روايته إلا لبيان حاله، وعزو دارالإفتاء هذا الحديث إلى الترمذي مع عدم انتباهها على عدم صحة إسناده ليس بجيد، لأن الترمذي

=ابن بنته عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الصمد بن فضالة، وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري، ومحمد بن جعفر بن ملاس "، فلم يتكلم عليه ابن عساكر جرحا ولا تعديلا، وقد تفرد ابن عساكر بإخراج هذا الحديث من هذا الطريق. أنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٨ ص٣٨٩، رقم الترجمة: ٨١٤٦ / ابن حبان، الثقات، ج٧ ص٦٦٢ / العجلي، تاريخ الثقات، ص٥٠٦، رقم الترجمة: ٢٠١١ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٤٦، رقم الترجمة: ٩٨٢١.

(١) قال البخاري والنسائي وأبو حاتم والدارقطني:" متروك الحديث "، وقال النسائي في موضع:" الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام"، وقال ابن المبارك:" أكره حديثه"، وقال سفيان الثوري وأحمد: "كذاب"، وقال أحمد وعمرو بن علي:" حديثه موضوع "، وقال ابن معين:" منكر الحديث "، وقال ابن حبان:" كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه "، وقال السعدي:" مكشوف الأمر هالك "، وقال العقيلي:" وقد بلغني عن بعض أصحاب الحديث، أنه قال: يقلب اسمه على نحو من مائة اسم "، وقال ابن عدي:" عامة ما يرويه لا يتابع عليه "، وقال الحاكم وأبو نعيم:" هو ساقط بلا خلاف بين أهل النقل "، وقال أبو مسهر:" هو من كذابي الأردن "، وقال أحمد بن صالح:" وضع أربعة آلاف حديث". أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٩٤، رقم الترجمة: ٢٥٧ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٤٠، رقم الترجمة: ٥٤٨ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص١٤٨، رقم المسألة: ٢٥٨ / ابن أبي حاتم، كتاب العلل، ص٥٥٢، رقم المسألة: ٥٩٤ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢ ص٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، رقم الترجمة: ١٦٤١/٢٠ / الحاكم، المدخل إلى الصحيح، ج١، ص٢١٢، ٢١٣، رقم الترجمة:١٦٩ / العقيلي، الضعفاء، ج٤ ص١٢٣٠ ١٢٣١، ١٢٣٢،، رقم الترجمة: ١٦٣٠ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ص١٣٧، ١٣٨، رقم الترجمة: ٢٠٨ / المزي، تهذيب الكمال، ج٦ ص٣٢٢، ٣٢٣، رقم الترجمة: ٥٨٣٢ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٥٧٢، ٥٧٣.

(٢) ابن حبان، كتاب المجروحين، ج٢ ص٢٤٨ / أبو نعيم الأصبهاني، كتاب الضعفاء، ص١٣٧، رقم الترجمة: ٢٠٨.

قد بيّن عقب إخراجه للحديث على علله، وصرح بأنه لم يصـــح من قبل إسناده، وقد حسن الألباني هذا الحديث من طريق أبي أمامة بدون زيادة قوله: (ومَطْرَدَةٌ للدَّاءِ عَن الجَسَدِ)، لأن هذه الزيادة لم تأت من طريقين يصلح أن يقوى أحدهما الآخر[١]، فقد ذكر الباحث قول الترمذي أن حديث أبي أمامة أصح من حديث بلال، وصحح حديث أبي أمامة كذلك ابن خزيمة[٢] والحاكم[٣].

المطلب الثالث

الأحاديث الواردة في صلاة التراويح

الحديث الأول: عن عائشة رضي الله عنها، قالت:" أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ:(أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا)، فَتُوُفِّيَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ"، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: مشروعية صلاة التراويح، وأنها سنة وليست بواجبة[٤].

---

(١) الألباني، إرواء الغليل، ج٢، ص١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، رقم الحديث: ٤٥٢.

(٢) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع بالليل، باب التحريض على قيام الليل، إذ هو دأب الصالحين، وقربة إلى الله عز وجل، وتكفير السيئات ومنهاة عن الإثم، ج١، ص٥٦٣، ٥٦٤، رقم الحديث: ١١٣٥.

(٣) الحاكم، المستدرك، من كتاب صلاة التطوع، تحريص قيام الليل، ج١، ص٦١٣، رقم الحديث: ١١٩٧، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ".

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٣، ص٦٤، ٦٥.

أنظر:

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, Irsyad Hukum 2003, Second Publication, Ezy Printing Sdn. Bhd., Brunei Darussalam, 2010.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من طريق مالك، وأخرجه البخاري[٣] من طريق عقيل، وأخرجه مسلم[٤] من طريق يونس بن يزيد، كلهم عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعا[٥].

الحديث الثاني: عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أَنَّهُ قَالَ:"خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُون يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ:(إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلاءِ عَلَى قَارِىءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ)، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ:(نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ)"، عزته دارالإفتاء إلى البخاري.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: استحباب الجماعة في صلاة التراويح[٦].

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[٧] عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن الزهري عن عروة بن

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب، ج١ ص٢٧٥، رقم الحديث: ١١٢٩ (بنحوه) - وكتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٤، رقم الحديث: ٢٠١١ (مختصرا).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٥، رقم الحديث: ١٧٨٣ (بنحوه).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد، ج١ ص٢٢٤، رقم الحديث: ٩٢٤ - كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٥، رقم الحديث: ٢٠١٢.

(٤) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٥، رقم الحديث: ١٧٨٤ (بنحوه).

(٥) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب شهر رمضان، باب في قيام شهر رمضان، ج٢ ص٧١، رقم الحديث: ١٣٧٣ (بنحوه) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قيام شهر رمضان، ص٣٤٤، رقم الحديث: ١٦٠٣ (بنحوه) / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٥٧٨، ٥٧٩، رقم الحديث: ٢٥٢٣٨ (بنحوه وفيه زيادة)، ص ٥٩٨، رقم الحديث: ٢٥٣٢٢ (بنحوه)، ص٦١٠، رقم الحديث: ٢٥٣٧٢ (بنحوه) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، الترغيب في الصلاة في رمضان، ج١ ص١٦٩، ١٧٠، رقم الحديث: ٢٩٩ (بنحوه).

(٦) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٣، ص٦٦، ٦٧.

(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٤، رقم الحديث: ٢٠١٠ (وفيه زيادة).

الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري موقوفا على عمر رضي الله عنه[١].

الحديث الثالث: عن جابر بن عبد الله قال:(صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانَ رَكعَاتٍ ثُمَّ أوتَرَ).

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: جواز أداء بعض ركعات صلاة التراويح، أي عدم إتمامها عشرين ركعة، فله أجرها وإن نوى اختصارها، وهو جزء من الحديث الذي أخرجه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما، وعزته دار الإفتاء في "إرشاد الأحكام" إلى كتاب حاشية الشرواني وابن قاسم العبادي[٢].

تخريج الحديث: أخرجه ابن خزيمة[٣] من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل وعبيد الله بن موسى، وأخرجه ابن حبان وأبو يعلى والمروزي وابن المنذر[٤] من طريق أبي الربيع الزهراني، وأخرجه المروزي[٥] من طريق محمد بن حميد الرازي، وأخرجه ابن عدي[٦] من طريق جعفر بن حميد الكوفي، كلهم عن يعقوب بن عبد الله القمي عن عيسى بن جارية عن جابر مرفوعا، ولفظه عند ابن خزيمة:" صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ

---

(١) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في قيام رمضان، ج١ ص١٧١، رقم الحديث: ٣٠١ (بنحوه وفيه زيادة).

(٢) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٣، ص٧٤.

(٣) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن، باب ذكر دليل بأن الوتر ليس بفرض، ج١ ص٥٣١، رقم الحديث: ١٠٧٠ (فيه قصة وزيادة)، قال المحقق:" إسناده حسن، عيسى بن جارية فيه لين".

(٤) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الوتر، ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض، ج٤ ص٢٤٠١، رقم الحديث: ٢٤٠١ (بنحوه وفيه قصة وزيادة)، وقال ابن حبان:" هذان خبران لفظاهما مختلفان، ومعناهما متباينان، إذ هما في حالتين في شهري رمضان، لا في حالة واحدة في شهر واحد " - ذكر خبر سادس يدل على أن الوتر غير فرض، ج٤ ص١٧٧، رقم الحديث: ٢٤٠٦ (بنحوه وفيه قصة وزيادة)، وقال الألباني:" حسن لغيره – دون لفظه (الوتر)، والصحيح: (الليل) "، الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص١٧٤، ١٧٧ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند جابر، ج٣ ص٣٣٦، ٣٣٧، رقم الحديث: ٣٥ (١٨٠٢) (بنحوه وفيه قصة وزيادة)، قال المحقق:" إسناده ضعيف" / المروزي، كتاب الوتر، باب الأخبار الدالة على أن الوتر سنة وليس بفرض، ص١١٨ (بنحوه وفيه قصة وزيادة) / ابن المنذر، الأوسط، كتاب الوتر، ذكر خبر غير الأخبار التي ذكرناها يدل على أن الوتر ليس بفرض، ج٥ ص١٥٩، رقم الحديث: ٢٥٨٧ (بنحوه وفيه قصة وزيادة).

(٥) المروزي، مختصر قيام رمضان، ط٢، عالم الكتاب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم جماعة ليلا تطوعا في شهر رمضان، ص٩٤ (بنحوه وفيه قصة وزيادة).

(٦) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم عين، من اسمه عيسى، ج٦، ص٤٣٨، رقم الترجمة: ١٣٩٢ (بنحوه وفيه قصة وزيادة).

ثَمَانَ رَكعَاتٍ وَالْوِتْر، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا، فَلَمْ نَزَلْ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، رَجَوْنَا أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْنَا فَتُصَلِّ بِنَا، فَقَالَ:(كَرِهْتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِتْرُ)".

شواهد الحديث: أخرجه البخاري ومسلم[١] من رواية عائشة أنها قالت:"مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً" (مختصرا)، وعنها أيضا عند الشيخين[٢] قالت:" أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاَتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلُّوا بِصَلاَتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ:(أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا).

الحكم على الحديث: صححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال الذهبي[٣]: "إسناده وسط"، ووافقه المباركفوري[٤]، وقال الألباني[٥]: "حسن لغيره"، وضعفه ابن عدي[٦]

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره، ج١ ص٢٧٩، رقم الحديث: ١١٤٧ - كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٥، رقم الحديث: ٢٠١٣ - كتاب المناقب، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه، ج٢ ص٣٩٤، رقم الحديث: ٣٥٦٩ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي في الليل وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، ص٣١٧، رقم الحديث: ١٧٢٣ / أبو داود، سنن أبي داود، كتاب التطوع، أبواب قيام الليل، باب في صلاة الليل، ج٢ ص٥٨، ٥٩، رقم الحديث: ١٣٤١ / الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في وصف صلاة النبي بالليل، ج٢ ص٤٢٣، ٤٢٤، رقم الحديث: ٤٣٧ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث، ص٣٦٠، رقم الحديث: ١٦٩٦ / أحمد، المسند، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، ج١٧ ص٢٢٤، رقم الحديث: ٢٣٩٥٥، ص٣٣٣، رقم الحديث: ٢٤٣٢٧ / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر، ج١ ص١٧٧، رقم الحديث: ٣١٥.

(٢) سبق تخريجه، أنظر ص٢١٢.

(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣ ص٣١٢، رقم الترجمة: ٦١٩٩.

(٤) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٦١٧، ٦١٨.

(٥) الألباني، التعليقات الحسان، ج٤ ص١٧٤، ١٧٧.

(٦) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٦، ص٤٣٨، رقم الترجمة: ١٣٩٢.

والنيموي[١]، فقال النيموي أن في إسناده لين لأن مداره على عيسى بن جارية، وأنكر على الذهبي قوله "إسناده وسط"، فقال:" بل إسناده دون وسط "[٢].

قلت: أن علة تضعيف ابن عدي والنيموي لإسناد هذا الحديث هو ضعف عيسى بن جارية، فقد ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن عدي والساجي والعقيلي وابن حجر[٣]، وفي إسناده كذلك يعقوب بن عبد الله القُمِّي، فقد تكلم فيه بعض الأئمة من جهة ضبطه[٤]، ولكن فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلاها ثمان ركعات كما في رواية عائشة عند الشيخين، فالاحتجاج بحديثها أولى، لأن روايتها أصح بل في أعلى مراتب الصحيح.

ملاحظة: ينبغي عزو هذا الحديث إلى مصادره الأصلية، وليس إلى كتب الفقة أو غيرها.

---

(١) محمد بن علي النيموي (ت:١٣٢٢هـ)، صاحب كتاب آثار السنن.

(٢) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٦١٧.

(٣) قال ابن معين:" حديثه ليس بذاك"، وقال في موضع آخر:" عنده أحاديث مناكير "، وقال أبو داود والنسائي:" منكر الحديث"، وقال النسائي في موضع:" متروك "، وقال ابن عدي:" أحاديثه كلها غير محفوظ "، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر في التقريب:" فيه لين، من الرابعة "، وقال الخليلي:" محله الصدق "، وقال أبو زرعة:" لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. أنظر: ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٣٩، رقم المسألة: ١٢٢ / النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢٢٨، رقم الترجمة: ٤٤٩ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٦، ص٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، رقم الترجمة: ١٣٩٢ / الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ص٣٥٥، رقم الترجمة: ٨٤١ / العقيلي، الضعفاء، ج٣ ص١٠٨٣، ١٠٨٤، رقم الترجمة: ١٤٢٤ / ابن حبان، الثقات، ج٥ ص٢١٤ / المزي، تهذيب الكمال، ج٥ ص٥٤٢، رقم الترجمة: ٥٢٠٨ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣ ص٣٥٥، ٣٥٦ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٠٣،رقم الترجمة: ٥٩٤٧/الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣ ص٣١٢، رقم الترجمة:٦١٩٩.

(٤) قال ابن معين أبو القاسم الطبراني:" كان ثقة "، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:" كان جرير إذا رآه قال: هذا مؤمن آل فرعون "، وقال زيد بن الحريش:" دخلت بغداد فاستقبلني أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فسألوني أحاديث يعقوب القمي، فوزعوا الأوراق فيما بينهم وكتبوه، وقرأته عليهم"، وقال الدارقطني:" ليس بالقوي"، وقال النسائي:" ليس به بأس "، وقال الذهبي:" صدوق"، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق يهم، من الثامنة". أنظر: ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٦٩٤، رقم المسألة: ٦٩٤ / المزي، تهذيب الكمال، ج٨ ص١٧٣، ١٧٤، رقم الترجمة: ٧٦٨٨ / ابن حبان، الثقات، ج٧ ص٦٤٥ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٥ ص١٧٨، رقم الترجمة: ٩٢٧٠ / الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٤ ص٥٣٦، رقم الترجمة: ٦٣٩٣ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٨٥، رقم الترجمة: ٨٨٢١.

الحديث الرابع: عن مالك عن يزيد بن رومان، أنهُ قال:(كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ بِثَلاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً)، عزته دارالإفتاء إلى مالك.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: أن التراويح عند الشافعية عشرون ركعة؛ لأن الصحابة كانوا يقومون على عهد عمر رضي الله تعالى عنه بعشرين ركعة، فإن إجماع الصحابة حجة(١).

تخريج الحديث: رواه مالك(٢) عن يزيد بن رومان، وأخرجه من طريق مالك البيهقي(٣) وأبو بكر الفريابي(٤) وابن الجزري(٥).

شواهد الحديث: سيذكرها الباحث عند الكلام عن الحديث الآتي.

الحكم على الحديث: ذكر البيهقي(٦) والنووي(٧) وابن الملقن(٨) والبدر العيني(٩) بأن إسناد هذا الحديث منقطع؛ لأن يزيد بن رومان(١٠) لم يدرك عمر، أما معنى الحديث فصحيح، روي من وجوه عن عدد من الصحابة والتابعين، وسيأتي الكلام على هذه الروايات في الحديث الآتي.

---

(١) إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٣، ص٧٢، ٧٣.

(٢) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في قيام رمضان، ج١ ص١٧٢، رقم الحديث: ٣٠٣.

(٣) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص١٨٨، رقم الحديث: ٤٦١٨ / البيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب قيام رمضان، ج٢، ص٣٠٥، رقم الحديث: ١٣٦٦.

(٤) الفريابي، أبو بكر، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت:٣٠١هـ)، الصيام، ط١، (تحقيق عبد الوكيل الندوي)، الدار السلفية، بومباي، ١٤١٢هـ، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه، ج١ ص١٣٢، رقم الحديث: ١٧٩.

(٥) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٣، ص١٣٨٥، رقم الترجمة: ٣٨٧٥.

(٦) البيهقي، فضائل الأوقات، ط١، (تحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي)، دار المنارة، جدة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، باب ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان في عهد عمر ومن بعده، ص٢٧٧.

(٧) النووي، المجموع، ج٤، ص٣٨.

(٨) ابن الملقن، البدر المنير، ج٤ ص٣٥٣.

(٩) البدر العيني، عمدة القاري، ج١١ ص١٧٩.

(١٠) قال ابن حجر:" ثقة من الخامسة، مات سنة ثلاثين "، وقال ابن خلكان وابن الجزري:" مات سنة عشرين ومائة "، وقال الداني:" وقيل سنة تسع وعشرين ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٧٣، رقم الترجمة: ٨٦٨٨ / ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط١، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٩م، ج٥، ص٣٢١، رقم الترجمة: ٧٨٦ / ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٣، ص١٣٨٥، رقم الترجمة: ٣٨٧٥.

الحديث الخامس: إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً، عزته دارالإفتاء إلى البيهقي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: أن التراويح عند الشافعية عشرون ركعة، بدليل إجماع الصحابة على ذلك في زمان عمر رضي الله عنه، ولم يبين الراوي لهذا الأثر[١].

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي والفريابي[٢] من طريق ابن أبي ذئب[٣]، وأخرجه البيهقي[٤] في موضع من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير[٥]، كلاهما عن يزيد بن خصيفة[٦] عن السائب بن يزيد[٧] عن عمر موقوفا، وأخرجه عبد الرزاق[٨] من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب[٩] عن السائب عن عمر موقوفا، إلا أنه ذكر فيه ثلاثة وعشرين ركعة.

---

(١) إرشاد الأحكام، سنة: ٢٠٠٣، ص٧٣.

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص١٨٧، ١٨٨، رقم الحديث: ٤٦١٧ (وفيه زيادة) / البيهقي، فضائل الأوقات، باب ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان في عهد عمر ومن بعده، ص٢٧٦، رقم الحديث: ١٢٧ (وفيه زيادة) / الفريابي، الصيام، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه، ج١ ص١٣١، رقم الحديث: ١٧٦ (وفيه زيادة).

(٣) قال ابن حجر:" محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، ثقة فقيه فاضل، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٩٤، رقم الترجمة: ٦٨٤٦.

(٤) البيهقي، السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان، المجلد الأول، ج٤ ص٢٣٦، ٢٣٧، رقم الحديث: ٨٣٣ (بنحوه وفيه زيادة) / البيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب قيام رمضان، ج٢، ص٣٠٥، رقم الحديث: ١٣٦٥ (وفيه زيادة).

(٥) قال ابن حجر:"ثقة من السابعة". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب،ج٢ ص١٦٠، رقم الترجمة: ٦٤٨٩.

(٦) قال ابن حجر:" يزيد بن عبد الله بن خصيفة، وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٧٦، رقم الترجمة: ٨٧١٧.

(٧) قال ابن حجر:" صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٧٦، رقم الترجمة: ٢٤٢٧.

(٨) عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصيام، باب قيام رمضان، ج٤ ص١٠٨، رقم الحديث: ٧٧٣٣.

(٩) وقال أبو حاتم:" ليس بالقوي، روى عنه الدراوردي مناكير "، وقال أبو زرعة:" ليس به بأس "، وقال الذهبي:" الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ثقة "، وقال ابن حزم:" ضعيف ". أنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣ ص٧٩، ٨٠، رقم الترجمة: ٣٦٥ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١ ص٤٠١، رقم الترجمة: ١٥٥٣ / ابن حزم، المحلى، رقم المسألة: ٧٠٤، ج٦، ص٧٩.

وأخرجه ابن أبي شيبة[١] من طريق مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أن عمر بن الخطاب أمر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة[٢]، ورواه مالك عن يزيد بن رومان، أنه قال:" كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ بِثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً "[٣].

قلت: ورواه مالك[٤] وأخرجه من طريقه النسائي والبيهقي والفريابي والطحاوي[٥]، وأخرجه ابن أبي شيبة وابن شبَّة[٦] من طريق يحيى بن سعيد القطان، ورواه إسماعيل بن جعفر[٧]، كلهم عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الأعرج[٨] عن السائب، أنه قال:"أَمَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّاب أُبَيّ

---

(١) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، كم يصلي في رمضان من ركعة، ج٥ ص٢٢٣، رقم الحديث: ٧٧٦٤.

(٢) **قلت:** إسناده منقطع، يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدرك عمر.

(٣) سبق تخريجه في الحديث السابق، أنظر ص٢١٧.

(٤) مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، ما جاء في قيام رمضان، ج١ ص١٧٢، رقم الحديث: ٣٠٢.

(٥) النسائي، السنن الكبرى، كتاب المزارعة، الشقاق بين الزوجين، ج٤ ص٤٢٤، رقم الحديث: ٤٦٧٠ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص١٨٧، رقم الحديث: ٤٦١٦ / البيهقي، فضائل الأوقات، باب ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان في عهد عمر ومن بعده، ص٢٧٤، ٢٧٥، رقم الحديث: ١٢٦، وقال:" وهي موافقة لرواية عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدد ركعات قيامه في شهر رمضان وغيره " / الفريابي، الصيام، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه، ج١ ص١٢٩، رقم الحديث: ١٧٤ / الطحاوي، شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر ركعة من آخر الليل، ج١ ص٣٨١، رقم الحديث: ١٦٩٨، ١٦٩٩.

(٦) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في صلاة رمضان، ج٥ ص٢٢٠، رقم الحديث: ٧٧٥٣ / ابن شبة، أبو زيد، عمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري (ت:٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ط١، (تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، القسم الثاني: أخبار عمر بن الخطاب، جمع عمر رضي الله عنه الناس على قيام رمضان، ج١، ص٣٧٨، رقم الحديث: ١١٨١.

(٧) إسماعيل بن جعفر، أبو إبراهيم، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني (ت:١٨٠هـ)، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، ط١، (تحقيق عمر بن رفود بن رفيد السفياني)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، الجزء الرابع من حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، خامس عشر: حديث مشائخ شتى، ص٤٩٩، رقم الحديث: ٤٤٠.

(٨) قال ابن حجر:" ثقة ثبت، من الخامسة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٢٢٩، ٢٣٠، رقم الترجمة: ٧٢٢٧.

بْنِ كَعبٍ وَتَمِيماً الدَّارِي أَنْ يَقُومُوا لِلنَّاسِ بِإِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً"[١]، فقال ابن عبد البر[٢]: "ولا أعلم أحدا قال في هذا الحديث: (إحدى عشرةَ ركعة) غير مالك، والأغلب عندي أن رواية إحدى عشرةَ ركعةً وَهْم "، **قلت:** أن رواية إحدى عشرة ركعة صحيحة ولم يهم فيها مالك، وما ادعاه ابن عبد البر من تفرد مالك بقوله:" إحدى عشرة ركعة " فمردود بما ذكره الباحث أنه قد تابعه عليه إسماعيل بن جعفر ويحيى بن سعيد، فكلاهما روياه كما رواه مالك.

شواهد الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني وعبد بن حميد وابن عبد البر وابن عدي[٣] بإسناد ضعيف[٤] من رواية ابن عباس مرفوعا، وكذلك روي التراويح بعشرين ركعة

---

(١) مختصرا، واللفظ لمالك.

(٢) بتصرف، أنظر: ابن عبد البر، الاستذكار، ج٥ ص١٥٤، ١٥٦.

(٣) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، كم يصلي في رمضان من ركعة، ج٥ ص٢٢٥، رقم الحديث: ٧٧٧٤ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص،١٨٧ رقم الحديث: ٤٦١٥، وقال البيهقي:" تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، وهو ضعيف " / عبد بن حميد، المنتخب، مسند ابن عباس رضي الله عنه، ص٢١٨، رقم الحديث: ٦٥٣ / الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يكنى أبا العباس، مقسم عن ابن عباس، ج٩ ص٢٩٩٦، رقم الحديث: ١٢١٠٢ / الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ج٤ ص١٢٦، رقم الحديث: ٥٤٤٠، وقال الطبراني:" لم يرو هذه الأحاديث عن الحكم إلا أبو شيبة " / ابن عبد البر، التمهيد، كتاب الصلاة في رمضان، باب الترغيب في الصلاة في رمضان، ج٤ ص٩٨ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، من ابتداء أساميهم ألف، من اسمه إبراهيم، ج١ ص٣٩١، رقم الترجمة: ٧١.

(٤) **قلت:** هذا الحديث من رواية أبي شيبة إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا، تفرد به إبراهيم بن عثمان، جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة، وهو متفق على ضعفه، فقد كذبه شعبة، وترك حديثه ابن المبارك، وقال ابن معين:" ليس بثقة "، وقال ابن معين في موضع وكذا أحمد وأبو زرعة وابن عدي:" ضعيف "، وقال أحمد في موضع:" منكر الحديث "، وقال البخاري:" سكتوا عنه "، وقال النسائي:" متروك "، وقال السعدي:" ساقط "، وقال ابن حبان:" كان إذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة، وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه، حتى خرج عن حد الاحتجاج به "، وضعفه الدارقطني، وأورد ابن عدي والذهبي هذا الحديث من مناكيره. أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج١ ص٣١٠، رقم الترجمة: ٩٨٢ / أحمد، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)، ص١٢٢، رقم المسألة: ١٩٩ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢ ص١١٥، رقم الترجمة: ٣٤٧ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج١ ص١٠٤ / ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج١ ص٣٨٩-٣٩٢، رقم الترجمة: ٧١ / الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، ص٤٥، رقم الترجمة: ٧ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١ ص٨٤، رقم الترجمة: ١٣٧.

عن عدد من الصحابة، فأخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي والآجري عن علي بن أبي طالب(١)، وأخرجه المروزي عن ابن مسعود(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة عن أُبي بن كعب(٣) رضوان الله عليهم، أما من التابعين: فأخرجه البيهقي عن سويد بن غفلة(٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة عن شُتَير

---

(١) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، كم يصلي في رمضان من ركعة، ج٥ ص٢٢٣، رقم الحديث: ٧٧٦٣ / البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص١٨٨، ١٨٩، رقم الحديث: ٤٦٢٠، ٤٦٢١، وقال البيهقي:" وفي هذا الإسناد ضعف " / الآجري، أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الشافعي (ت:٣٦٠هـ)، الشريعة، ط٤، (بإشراف مكتب التحقيق في مؤسسة الريان)، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، باب ذكر أتباع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته لسنن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ونفعنا بحب الجميع، ص٦٠٦، رقم الحديث: ١٢٤٠. **قلت:** إسناده ضعيف، فيه حماد بن شعيب، قال البخاري:" فيه نظر"، وقال مرة:" منكر الحديث "، وقال ابن معين:" ليس بشيء "، وقال أبو داود:" تركوا حديثه "، وقال ابن عدي:" أكثر حديثه مما لا يتابع عليه "، وقال ابن حبان:" يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها "، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وغير واحد، وفي إسناده أيضا أبو الحسناء، فهو مجهول. أنظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٣ ص٢٥، رقم الترجمة: ١٠١ / ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٩٩، رقم المسألة: ٤٨١ / ابن حبان، كتاب المجروحين، ج١ ص٢٥١ / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣ ص١٤٢، رقم الترجمة: ٦٢٥ / ابن حجر العسقلاني، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ط٢، (تحقيق د.إكرام الله إمداد الحق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج١، ص٤٦٤، ٤٦٥، رقم الترجمة: ٢٢٧ / ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك، علي بن هبة الله بن علي (ت:٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط٢، (تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني)، الفاروق الحديثية، القاهرة، ودار الكتب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣م، ج٢ ص٤٧٥ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤١٥، رقم الترجمة: ٩٢٣٧ / الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٥ ص٢٣٣، رقم الترجمة: ٩٥٠٠.

(٢) المروزي، مختصر قيام رمضان، باب عدد الركعات التي يقوم بها الإمام للناس في رمضان، ص٩٥.

(٣) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، كم يصلي في رمضان من ركعة، ج٥ ص٢٢٤، رقم الحديث: ٧٧٦٦. **قلت:** رواه عن أبي بن كعب عبد العزيز بن رفيع، ذكر المباركفوري أن النيموي قال:" عبد العزيز بن رفيع لم يدرك أبي بن كعب "، أنظر: المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٦٢١.

(٤) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص١٨٨، رقم الحديث: ٤٦١٩، قال المحقق:" صحيح " / البيهقي، فضائل الأوقات، باب ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان في عهد عمر ومن بعده، ص٢٧٨.

بن شَكَل[١]، وابن أبي مليكة[٢]، والحارث الهمداني[٣]، وأبو البختري[٤]، وأخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عطاء بن أبي رباح[٥]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٦] عن سعيد بن أبي الحسن البصري ومروان العبدي والحسن.

الحكم على الحديث: صحح اسناده النووي[٧] والعراقي[٨] والبدر العيني[٩]، وضعف المباركفوري هذا الأثر لأن رواية محمد بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن السائب عند البيهقي في إسناده أبو عثمان البصري، وأبو طاهر الفقيه، شيخ البيهقي، فقال المباركفوري: "ولم أقف على من وثقهما"، وضعف كذلك رواية ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب لأن في إسناد البيهقي أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، لم يقف المباركفوري على ترجمته، وزاد: "وأما قول (محمد بن علي) النيموي: "هو من كبار المحدثين في زمانه، لا يسأل عن مثله"، فمما لا يلتفت إليه، فإن مجرد كونه من كبار المحدثين لا يستلزم كونه ثقة "[١٠].

قلت: أمـــا أبو عثمـــان، فهو عمـــرو بن عبد الله بن دِرْهَم، النيســـابوري المُطَّوِّعِي الغـــازي، فقد أثنـــى عـــليه الذهبي وعبد الله (أبو أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك)[١١]، وأما أبو

---

(١) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، كم يصلي في رمضان من ركعة، ج٥ ص٢٢٢، رقم الحديث: ٧٧٦٢.

(٢) المرجع السابق، ج٥ ص٢٢٣، ٢٢٤، رقم الحديث: ٧٧٦٥.

(٣) المرجع السابق، ج٥ ص٢٢٤، رقم الحديث: ٧٧٦٧.

(٤) المرجع السابق، ج٥ ص٢٢٤، رقم الحديث: ٧٧٦٨.

(٥) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، كم يصلي في رمضان من ركعة، ج٥ ص٢٢٤، رقم الحديث: ٧٧٧٠ / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، (المجلد الأول، كتاب فضائل شهر رمضان)، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، القيام في شهر رمضان، ج١، ص٣٧٣، رقم الحديث: ٤٩.

(٦) ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب فضائل رمضان، القيام في شهر رمضان، ج١، ص٣٧٣، ٣٧٤، رقم الحديث: ٥٠، ٥٣.

(٧) النووي، المجموع، ج٤، ص٣٨.

(٨) العراقي، طرح التثريب، ج٣، ص٧١٦، ٧١٧.

(٩) البدر العيني، عمدة القاري، كتاب الأذان، باب صلاة الليل، ج٥ ص٣٨٩.

(١٠) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٦٢٤. قال المحقق:" فيه نظر، فقد قال أبو إسحاف الثعلبي: حدثنا الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي العدل، وقال السيوطي: حافظ كبير".

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥ ص٣٦٤، ٣٦٥، رقم الترجمة: ١٨٨.

طـــاهـــر الفقيه، اسمه محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، فقد ذكره بخير الحاكم[١] والمصنف[٢] وصلاح الدين الصفدي[٣] وعبد الغفار بن إسماعيل[٤] والذهبي[٥]، أما ابن فَنْجُويَه، فهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فَنْجُوَيْهِ، الثقفي الدينوري، فقد أثنى عليه الذهبي[٦] وشيرويه[٧] وعبد الغفار الفارسي[٨] والنيموي[٩]، وإن صح ما زعمه المباركفوري بأن مجرد ثناء الأئمة عليهم ليس دليلا على كونهم ثقة قابلاً للإحتجاج، فنجيب: إن للحديث طريقا أخر لعل المباركفوري لم يظفر به، أخرجه الفريابي في الصيام[١٠] عن تميم بن المنتصر[١١] عن يزيد بن هارون[١٢] عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب، فتميم بن المنتصر ويزيد بن هارون ثقتان جليلان.

---

(١) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج٢ ص٥١٩،٥١٨، رقم الترجمة: ٨١١.

(٢) المصنف، أبو بكر بن هداية الله المربواني الكوراني الكردي الحسيني (ت:١٠١٤هـ)، طبقات الشافعية، ط٣، (تحقيق عادل نويهض)، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص١٢٨، ١٢٩.

(٣) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، الوافي والوفيات، ط١ (تحقيق أحمد الأرنأووط وتركي مصطفى)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ج١، ص٢٠٩، رقم الترجمة: ١٧٤.

(٤) نقله عنه المصنف، أنظر: المصنف، طبقات الشافعية، ص١٢٩.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧ ص٢٧٦-٢٧٨، رقم الترجمة: ١٦٩ / الذهبي، العبر، ج٣، ص١٠٣، ١٠٤.

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧ ص٣٨٣، ٣٨٤، رقم الترجمة: ٢٤٤.

(٧) نقله عنه الذهبي، أنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧ ص٣٨٤، رقم الترجمة: ٢٤٤.

(٨) نقله عنه الزبيدي، أنظر: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، (تحقيق مجموعة من المحققين)، دار الهداية، د.ت، (فصل الفاء) مع الجيم، فنج، ج٦ ص١٦٣.

(٩) المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٦٢٤.

(١٠) الفريابي، الصيام، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه، ج١ ص١٣١، رقم الحديث: ١٧٦.

(١١) قال ابن حجر:" ثقة ضابط ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١٢٠، رقم الترجمة: ٩٠١.

(١٢) قال ابن حجر:" ثقة متقن عابد، من التاسعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٨١، رقم الترجمة: ٨٧٧٩.

فلثبوت الروايتين عن عمر، فقد جمع البيهقي(١) وابن عبد البر(٢) والباجي وابن حبيب(٣) بينهما بأنه يحتمل أن يكون القيام في أول ما عمل به عمر بإحدى عشرة ركعة، ثم خفف عليهم طول القيام، ونقلهم إلى إحدى وعشرين ركعة، يخففون فيها القراءة، ويزيدون في الركوع والسجود.

الحديث السادس: عن أبي هريرة، قال:" كَانَ رَسُولُ اللهِ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ:(مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الأَمْرُ على ذَلِكَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْراً مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ علَى ذَلِكَ "، عزته دارالإفتاء إلى مسلم.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل صلاة التراويح(٤).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج(٥) وحميد بن عبد الرحمن(٦)

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان، باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ج٣ ص١٨٨، رقم الحديث: ٤٦١٨.

(٢) ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب الصلاة في رمضان، باب ما جاء في قيام رمضان، ج٥، ص١٥٤.

(٣) نقل هذا الكلام عن الباجي وابن حبيب الزرقاني. أنظر: الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ مالك، ج١، ص٣٣٦.

(٤) دار الإفتاء، إرشاد الأحكام، سنة ٢٠٠٣، ص٦٩.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، ج١ ص٢٠، رقم الحديث: ٣٥ (مختصرا، بلفظ "من يقم ليلة القدر") / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٥، رقم الحديث: ١٧٨٢ (مختصرا، بلفظ "من يقم ليلة القدر").

(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان، ج١ ص٢٠، رقم الحديث: ٣٧ (مختصرا) - كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٤، رقم الحديث: ٢٠٠٩ (بنحوه) / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٧٩ (مختصرا).

وأبي سلمة(١)، كلهم عن أبي هريرة مرفوعا(٢).

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتسابا من الإيمان، ج١ ص٢٠، ٢١، رقم الحديث: ٣٨ (مختصرا، بلفظ "من صام رمضان") - كتاب الصوم، باب من صام رمضانا إيمانا واحتسابا ونية، ج١ ص٤٦٠، رقم الحديث: ١٩٠١ (مختصرا، بلفظ "من قام ليلة القدر") - كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٤، رقم الحديث: ٢٠٠٨ (بنحوه) - كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، ج١ ص٤٨٦، رقم الحديث: ٢٠١٤ (جمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر") / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٤، ٣٢٥، رقم الحديث: ١٧٨٠، ١٧٨١.

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب شهر رمضان، باب في قيام شهر رمضان، ج٢ ص٧٠، رقم الحديث: ١٣٧١ (فيه زيادة)، ص٧٠، ٧١، رقم الحديث: ١٣٧٢ (جمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر") / الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، ج٣ ص٣٤، رقم الحديث: ٦٨٣ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر") – باب ما جاء في الترغيب في قيام رمضان وما جاء فيه من الفضل، ج٣ ص١١٠، رقم الحديث: ٨٠٨ (بنحوه وفيه زيادة) / النسائي، السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا، ص٣٤٣، رقم الحديث: ١٦٠١ (مختصرا)، ص٣٤٣، ٣٤٤، رقم الحديث: ١٦٠٢ (مختصرا) - وكتاب الصيام، باب ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا، والاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك، ص٤٤٨، رقم الحديث: ٢١٩٣ (بنحوه مختصرا)، ص٤٤٨، ٤٤٩، رقم الحديث: ٢١٩٥ (بنحوه مختصرا)، ص٤٤٩، رقم الحديث: ٢١٩٦ (مختصرا)، ٢١٩٧ (مختصرا وفيه زادة)، ٢١٩٨ (مختصرا)، ٢١٩٩ (مختصرا)، ٢٢٠٠ (مختصرا)، ٢٢٠١ (بنحوه مختصرا)، ٢٢٠٢ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر") ، ٢٢٠٣ (مختصرا، بلفظ "من صام رمضان")، ص٤٥٠، رقم الحديث: ٢٢٠٤ (مختصرا بلفظ "من صام رمضان") - وباب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، ص٤٥٠، رقم الحديث: ٢٢٠٥ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من قام رمضان" و"من قام ليلة القدر")، ٢٢٠٦ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من قام شهر رمضان" و"من قام ليلة القدر") - وكتاب الإيمان وشرائعه، باب قيام رمضان، ص٩٧٢، رقم الحديث: ٥٠٣٩ (بنحوه مختصرا)، ٥٠٤٠ (مختصرا)، ٥٠٤١ (مختصرا) - باب قيام ليلة القدر، ص٩٧٢، رقم الحديث: ٥٠٤٢ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من قام رمضان" و"من قام ليلة القدر") / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، ج٢ ص٣٥٢، ٣٥٣، رقم الحديث: ١٣٢٦ (مختصرا بلفظ "من صام رمضان وقامة") - أبواب الصيام، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، ج٢ ص٥٥٨، ٥٥٩، رقم الحديث: ١٦٤١ (مختصرا بلفظ "من صام رمضان") / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٧ ص٢٦، رقم الحديث: ٧١٧٠ (مختصرا بلفظ "من صام رمضان")، ص١١٣، رقم الحديث: ٧٢٧٨، ص١١٥، رقم الحديث: ٧٢٧٩ (مختصرا)، ص٤٧٥، ٤٧٦، رقم الحديث: ٧٧٧٤ (مختصرا وفيه زيادة)، ص٥٢٢، رقم الحديث: ٧٨٦٨ (بنحوه وفيه زيادة)، ج٨ ص٣٥٤، رقم الحديث: ٨٥٥٩ (مختصرا، بلفظ "من قام ليلة القدر")، ج٩ ص٧٤، رقم الحديث: ٨٩٧٩ (مختصرا بلفظ "من صام رمضان")، ص١٦٣، رقم الحديث: ٩٢٥٩ (مختصرا)،=

ملاحظة: قوله:"فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْراً مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ"، ليس من كلام أبي هريرة، بل أنه مدرج من قول ابن شهاب، الراوي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

الحديث السابع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:(إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ عَلَيْكُمْ وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)، عزته دارالإفتاء إلى النسائي.

وجه استدلال دارالإفتاء بهذا الحديث: فضل صلاة التراويح، ولم يذكر الراوي الأعلى للحديث[(١)].

تخريج الحديث: أخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد وابن خزيمة وابن أبي شيبة والطيالسي وأبو يعلى والبيهقي وأحمد بن محمد البرتي والمروزي والفريابي وأبو بكر الشافعي والمزي

=٩٢٦٠ (مختصرا، بلفظ "من قام ليلة القدر")، ص٢١٨، رقم الحديث: ٩٤٣٢ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر")، ص٣٩٦، رقم الحديث: ١٠٠٧٣ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر")، ١٠٠٧٤، ص٤٤١، رقم الحديث: ١٠٢٥٣ (مختصرا)، ص٤٩٨، رقم الحديث: ١٠٤٨٥ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من صام رمضان" و"من قام ليلة القدر")، ص٥٨٢، رقم الحديث: ١٠٧٨٧ (مختصرا وفيه زيادة) / مالك، الموطأ، كتاب الصلاة، الترغيب في الصلاة في رمضان، ج١ ص١٧٠، رقم الحديث: ٣٠٠ (بنحوه وفيه زيادة) / الدارمي، سنن الدارمي، من كتاب الصوم، باب في فضل قيام شهر رمضان، ج١ ص٤٥٢، رقم الحديث: ١٧٢٥ (مختصرا، وجمع فيه قوله "من قام رمضان" و"من قام ليلة القدر").

(١) إرشاد الأحكام، سنة ٢٠٠٣، ص٦٩، ٧٠.

والذهبي[١] من طريق نصر بن علي الجهضمي[٢]، وأخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد وأبو يعلى والبـــزار وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن شاهين والشاشي والفريابي وأبو بكر

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، ص٤٥٠، رقم الحديث: ٢٢٠٧، وقال النسائي:" هذا خطأ والصواب أبو سلمة عن أبي هريرة " / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصيام، ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا، وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك، ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، ج٣ ص١٢٩، رقم الحديث: ٢٥٢٩ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، ج٢ ص٣٥٥، رقم الحديث: ١٣٢٨، وقال المحقق:" إسناده ضعيف " / أحمد، المسند، حديث عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه، ج٢ ص٣٢٠، ٣٢١، رقم الحديث: ١٦٨٨ م ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، جماع أبواب ذكر أبواب قيام شهر رمضان، باب ذكر الدليل على أن قيام شهر رمضان سنة النبي صلى الله عليه وسلم، خلاف زعم الروافض الذين يزعمون أن قيام شهر رمضان بدعة لا سنة، ج٢ ص١٠٥٢، ١٠٥٣، رقم الحديث: ٢٢٠١، قال ابن خزيمة:" أما خبر (من صامه وقامه) إلى آخر الخبر، فمشهور من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، ثابت لا شك ولا ارتياب في ثبوته أول الكلام، وأما الذي يكره ذكره النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه، فهذه اللفظة معناها صحيح من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لا بهذا الإسناد، فإني خائف أن يكون هذا الإسناد وهما، أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئا، وهذا الخبر لم يروه عن أبي سلمة أحد أعلمه غير النضر ابن شيبان " / ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من كان يرى القيام في رمضان، ج٥ ص٢٢٩، ٢٣٠، رقم الحديث: ٧٧٨٧ – كتاب الصيام، باب ما ذكر في فضل رمضان وثوابه، ج٦ ص٩٥، ٩٦، رقم الحديث: ٨٩٦٢ / الطيالسي، مسند الطيالسي، أحاديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، ج١ ص١٢٠، رقم الحديث: ٢٢١ م أبو يعلى، مسند أبي يعلى، من مسند عبد الرحمن بن عوف، ج٢ ص١٧٠، رقم الحديث:٣١ (٨٦٥) / البيهقي، شعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان، وهو باب في الصيام، فضائل شهر رمضان، ج٥ ص٢٢٨، رقم الحديث: ٣٣٤٣ / أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي (ت:٢٨٠هـ)، مسند عبد الرحمن بن عوف، ط١، (تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، ص٦٠، رقم الحديث: ٢٠ / المروزي، مختصر قيام رمضان، باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته، ص٩٢ / الفريابي، الصيام، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه، ج ص١١٢،١١٣، رقم الحديث: ١٤٦، ١٤٧ / أبو بكر الشافعي، الغيلانيات، الجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه، ج١، ص٢١٣، رقم الحديث: ١٩٠ / المزي، تهذيب الكمال، باب النون، من اسمه نضر ونضرة ونضلة، ج٧ ص٣٣٢، رقم الترجمة: ٧٠١٧ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبقة الثالثة عشر، ج١٢ ص١٣٧، رقم الترجمة: ٤٨.

(٢) قال ابن حجر:" ثقة، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٠٤، رقم الترجمة: ٨٠١٦.

الشافعي وابن عساكر وحسن الخلال والمـــزي والذهبي[١] من طريق القاسم بن الفضل الجداني[٢]، وأخرجه البيهقي وأحمد بن محـــمد البرتي[٣]

(١) النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، ص٤٥٠، رقم الحديث: ٢٢٠٨، ٢٢٠٩ / النسائي، السنن الكبرى، كتاب الصيام، ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا، ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، ج٣ ص١٢٩، رقم الحديث: ٢٥٣٠، ٢٥٣١ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، ج٢ ص٣٥٥، رقم الحديث: ١٣٢٨، قال المحقق:" إسناده ضعيف " / أحمد، المسند، حديث عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه، ج٢ ص٣٠٦، ٣٠٧، رقم الحديث: ١٦٦٠ / أبو يعلى، مسند أبي يعلى، من مسند عبد الرحمن بن عوف، ج٢ ص١٦٨، ١٦٩، رقم الحديث: ٢٩ (٨٦٣)، ٣٠ (٨٦٤) / البزار، مسند البزار، مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، ومما روى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، ج٣ ص٢٥٦-٢٥٨، رقم الحديث: ١٠٤٨، وقال:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد من حديث النضر بن شيبان، ورواه عن النضر غير واحد " / عبد بن حميد، المنتخب، مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، ص٨٣، رقم الحديث: ١٥٨ / ابن أبي الدنيا، موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الأول، كتاب فضائل رمضان، ذكر شهر رمضان وفضله، ج١، ص٣٦٥، رقم الحديث: ١٧ / ابن شاهين، مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، (كتاب فضائل شهر رمضان وما فيه من الأحكام والعلم وفضل صوامه والتغليظ على من أفطر فيه متعمدا من غير عذر)، ط١، (تحقيق بدر بن عبد الله بدر)، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، باب ما ذكر من فضل من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا، ص١٦١، رقم الحديث: ٢٨ / الشاشي، مسند الشاشي، مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، مما روى عنه من الصحابة منهم ابن عباس، ج١ ص٢٧٣، رقم الحديث: ٢٤١ / الفريابي، الصيام، باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه، ج١ ص١١٠،١٠٩، رقم الحديث: ١٤٥ / أبو بكر الشافعي، الغيلانيات، الجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن شيوخه، ج١، ص٢١٤، رقم الحديث: ١٩١ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الرحمن، عبدالرحمن بن عوف، ج٣٥، ص٢٣٦، رقم الترجمة: ٣٩١١ / حسن الخلال، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن على الخلال (ت:٤٣٩هـ)، المجالس العشرة، د.ط، د.ن، د.ت، ج١ ص٢٥ / المزي، تهذيب الكمال، باب النون، من اسمه نضر ونضرة ونضلة، ج٧ ص٣٣٢، رقم الترجمة: ٧٠١٧ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١ ص٧٠، ٧١، رقم الترجمة: ٤.

(٢) قال ابن حجر:" ثقة، من السابعة، رمي بالإرجاء ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٢٦، رقم الترجمة: ٦١٥٩.

(٣) البيهقي، شعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان، وهو باب في الصيام، فضائل شهر رمضان، ج٥ ص٢٢٧، ٢٢٨، رقم الحديث: ٣٣٤٢، وقال:" كذا رواه غيره عن النضر بن شيبان، فقال عن أبيه، تفرد هو به "، قال المحقق:" إسناده ضعيف"/ البيهقي، فضائل الأوقات، باب ما جاء في شهر رمضان، ص١٥٣،=

من طريق أبي عقيل الدورقي بشير بن عقبة[١]، كلهم عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن بن عوف مرفوعا.

الحكم على الحديث: رجح البخاري والنسائي وابن معين وأبو حاتم والدارقطني ويعقوب بن سفيان والبيهقي والمنذري والشوكاني بأنه لم يصح، وأن حديث الزهري ويحيى بن سعيد ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أصح[٢]، أما الذهبي فقال:" حسن غريب "[٣].

قلت: في إسناد هذا الحديث آفات، منها: جزم جماعة من الأئمة منهم ابن معين وعلي بن المديني وأحمد وأبو داود وابن القطان وأبو حاتم وابن خزيمة والفسوي وعبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة والزيلعي على عدم صحة سماع أبي سلمة عن أبيه[٤]، قال أحمد: "مات وهو

=١٥٤، رقم الحديث: ٤٢، وقال:" عن أبي سلمة عن أبي هريرة أصح " / أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، مسند عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، ص٥٩، رقم الحديث: ١٩.

(١) قال ابن حجر:" ثقة، من السابعة ". ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١ ص١١١، رقم الترجمة: ٨٠٧.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨ ص٨٨، رقم الترجمة: ٢٢٨٧ / النسائي، السنن الصغرى، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، ص٤٥٠، رقم الحديث: ٢٢٠٧ / الدارقطني، العلل، ج٢، ص٦٨٨-٦٩٠، رقم المسألة: ٥٦٥ – ج٦، ص٥٢-٦٠، رقم المسألة: ١٧٣١ / البيهقي، فضائل الأوقات، باب ما جاء في شهر رمضان، ص١٥٤، رقم الحديث: ٤٢ / المنذري، الترغيب والترهيب، ص٣٤٤، رقم الحديث: ٣٣ / الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣ ص٥٤، رقم الحديث: ٩٤٣ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الله، عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، ج٢٩، ص٢٩٠-٢٩٧، رقم الترجمة: ٣٣٦٤ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤ ص٥٣١، ٥٣٢.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١ ص٧١، رقم الترجمة: ٤.

(٤) أنظر: ابن معين، التاريخ، ج٣ ص٨٠، رقم المسألة: ٣٣٢ / ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، جماع أبواب ذكر أبواب قيام شهر رمضان، باب ذكر الدليل على أن قيام شهر رمضان سنة النبي صلى الله عليه وسلم، خلاف زعم الروافض الذين يزعمون أن قيام شهر رمضان بدعة لا سنة، ج٢ ص١٠٥٢، ١٠٥٣، رقم الحديث: ٢٢٠١ / الفسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، ط١ (تحقيق خليل المنصور)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٩هـ/١٩٩٩م، ج٢ ص٧٢ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الله، عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، ج٢٩، ص٢٩٦، رقم الترجمة: ٣٣٦٤ / ابن عبد البر، التمهيد، ج١ ص١٨٥ / الزيلعي، نصب الراية، ج٢، ص٤٦٢، ٤٦٣ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤ ص٥٣١، ٥٣٢ / الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٤ ص٣٩٤، ٣٩٥، رقم الترجمة: ٥٨٣٢.

صغير"[١]، ومنها أيضا: تفرد النضر بن شيبان بهذا الإسناد، والنضر ضعيف ولا يعرف بغير هذا الحديث[٢]، ومع تفرده فقد خالف الثقات الذين رووه عن أبي سلمة، فأخرجه الشيخان من طريق الزهري[٣] ويحيى بن أبي

(١) ذكر ابن حجر والذهبي، أن أبا سلمة ولد سنة بضع وعشرين، وذكر ابن سعد والهيثم بن عدي فيما نقله عنهما الذهبي، أنه توفي سنة أربع وتسعين، في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقال ابن عبد البر:" وتوفي أبوه سنة ثنتين وثلاثين، قبل وفاة عثمان بأربع سنين، أو نحوها "، وقال ابن حجر في الإصابة:" مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين، وهو الأشهر "، فتكون سن أبي سلمة حينما توفي أبوه عشر سنوات تقريبا، فبذلك يكون سماعه من أبيه غير مستبعد، وهناك الرأي الثاني في تاريخ وفاة أبي سلمة، قال الواقدي:" مات سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة "، وتعقبه الذهبي بأن كلام الواقدي لم يتابع عليه، قلت: بل تابعه عليه يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن علي فيما نقله عنهما ابن عساكر، ولو اعتبرنا قول الواقدي وابن بكير وعمرو بن علي، فيكون سماعه من أبيه مستحيلا، لأن مولده يكون في السنة التي توفي فيها أبوه، أي سنة ثنتين وثلاثين. أنظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٢٩٣، رقم الترجمة: ٥١٩٥ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٤٢٧، رقم الترجمة: ٩٤٧٤ / الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤ ص٢٨٧-٢٩١، رقم الترجمة: ١٠٨ / ابن عبد البر، التمهيد، ج١ ص١٨٥ / ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الله، عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، ج٢٩، ص٢٩٥، رقم الترجمة: ٣٣٦٤.

(٢) ذكر ابن عساكر أن يحيى بن معين قال:" ليس حديثه شيئا "، وقال ابن القطان فيما نقله عنه الزيلعي:" ولولا ضعف النضر بن شيبان الحراني، وكان ثقة، لثبت سماع أبي سلمة من أبيه "، وقال ابن خراش:" أنه لا يعرف بغير هذا الحديث "، وقال ابن حجر:" لين الحديث، من السادسة "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:"وكان ممن يخطىء"، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار:" من جلة البصريين ومتقنيهم، إلا أنه كان يهم في الشيء بعد الشيء "، قلت: وتعقبه ابن حجر فقال في تهذيب التهذيب:" فإذا كان أخطأ في حديثه، وليس له غيره، فلا معنى لذكره في الثقات، إلا أن يقال هو في نفسه صادق، وإنما غلط في اسم الصحابي فيتجه ". أنظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، حرف العين، ذكر من اسمه عبد الله، عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، ج٢٩، ص٢٩٦، رقم الترجمة: ٣٣٦٤ / الزيلعي، نصب الراية، ج٢، ص٤٦٣ / ابن حبان، الثقات، ج٧ ص٥٣٣، ٥٣٤ / ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٢٤٥، رقم الترجمة: ١٢٣٢ / ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤ ص٢٢٣ / ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٢ ص٣٠٦، رقم الترجمة: ٨٠٣٦.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ج١ ص٤٨٤، رقم الحديث: ٢٠٠٨ ـ كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، ج١ ص٤٨٦، رقم الحديث: ٢٠١٤ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٤، ٣٢٥، رقم الحديث: ١٧٨٠.

كثير[١]، وأخرجه البخاري[٢] من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد من طريق محمد بن عمرو[٣]، فكلهم رووه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا، وأما ما قاله الذهبي أنه حسن غريب فمحمول على معنى الحديث، لأن معناه صحيح ثابت من رواية الجماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه[٤].

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب من صام رمضانا إيمانا واحتسابا ونية، ج١ ص٤٦٠، رقم الحديث: ١٩٠١ / مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص٣٢٥، رقم الحديث: ١٧٨١.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتسابا من الإيمان، ج١ ص٢٠، ٢١، رقم الحديث: ٣٨.

(٣) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، ج٣ ص٣٤، رقم الحديث: ٦٨٣ / ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، ج٢ ص٣٥٢، ٣٥٣، رقم الحديث: ١٣٢٦ / أحمد، المسند، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج٩ ص٧٤، رقم الحديث: ٨٩٧٩، ص٤٩٨، رقم الحديث: ١٠٤٨٥.

(٤) سبق تخريجه عند الكلام على الحديث السابق.

الخاتمة

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في النقاط الأتية:

١. عدد الأحاديث الضعيفة ومظانها:

- أخرج الباحث (٦٠) حديثا، (١٠) منها أسانيدها ضعيفة، و(٥) منها أسانيدها ضعيفة جدا، و(٣) منها يعتقد الباحث أنها موضوعة لا أصل لهما، ومنها حديث واحد لم يعثر الباحث عليه في مصادر الحديث مع كثرتها.
- (١٠) منها وقعت في الفضائل، وبعضها في المشروعية والكيفيات.

٢. وقوع بعض الأخطاء والقصور في تخريج الأحاديث التي تم الاحتجاج بها من قبل دار الإفتاء، ومنها:

- عزو الحديث إلى غير مصادره الأصلية المسندة المعتبرة.
- عزو الحديث إلى مصادر السنة مع أنه ليس فيها، أو ليس فيها الجزء الذي تم الاحتجاج به.
- عزو الحديث إلى أصحاب السنن مع كونه مخرج في الصحيحين أو احدهما، وكذا عزوه إلى البيهقي مثلا مع كون الحديث أخرجه الترمذي أو غيره من أصحاب كتب التسعة، وذلك يعدُّ قصور؛ لأن من أهم مميزات التخريج هو الوقوف على درجة الحديث، فلا شك أن عزو الحديث للأعلى أولى.
- الاحتجاج بالحديث من خلال الطريق التي أعلها الأئمة، مع كون الحديث له طريق أصح أو أصلح منه.
- عدم بيان درجة الحديث، لا سيما الأحاديث الضعيفة.
- إهمال ذكر الصحابي الراوي الأعلى للحديث.
- تسمية تابعي التابعي صحابيا.

التوصيات والإقتراحات

١. تشكيل لجنة خاصة (قسم السنة النبوية) في دار الإفتاء وهي لجنة مسؤولة عن تخريج ودراسة كافة الأحاديث التي تحتج بها دار الإفتاء في الفتاوى أو الإرشاد وكذا في جميع إصداراتها، فتعطي الحكم النهائي لكل الأحاديث وتبين المقبولة والمردودة منها، كما أن لها مسؤولية خطيرة ودور مهم في رصد الأحاديث المنتشرة بين الناس في بروني دارالسلام، فترشد المسلمين - العوام منهم والعلماء والخطباء والدعاة - إلى الصحيحة منها وتبعدهم عما عداها، ولن يتحقق هذا الهدف السامي إلا من خلال التعاون الملتزم بين جميع هذه الأطراف من الأمة والأئمة على حد سواء.

٢. ولحداثة سن هذه اللجنة وقلة خبرتها في مراحلها الأولى، فلا بأس بطلب مساعدة من لجان أخرى لها خبرة متقدمة في هذا المجال، لا سيما من المؤسسات التعليمية والجامعات الإسلامية أو المراكز الدينية، وذلك باستعارة أو اشراك عددا من أساتذة قسم الحديث وعلومه، أو علماء الحديث في تلك الجامعات والمؤسسات والمراكز كمستشارين وناصحين ومرشدين لهذه اللجنة، ثم بعد أن يكثر عدد علماء الحديث من أهل البلد وتزداد براعتهم في هذا الفن بحيث يستطعوا القيام بهذه المهمة على أكمل وجه، فعندئذ تتحول تلك المسؤولية كلية إلى أيديهم، وهذا لا ينفي أنه لا بد من المحافظة على العلاقات التعاونية بين دارالإفتاء وهذه المؤسسات والجامعات والمراكز، حرصا على تبادل الأفكار والخبرات والمعلومات بين الجهتين.

٣. ضرورة ذكر درجة الأحاديث الواردة في نص الإرشاد والفتاوى وجميع اصدارات دار الإفتاء، إن لم يخرجها الشيخان البخاري ومسلم، لأن الأحاديث التي عند غيرهما ليست كلها مقبولة صالحة للإحتجاج.

٤. الإكتفاء بالأحاديث الصحيحة والحسنة بدلا من الضعيفة، والمقبولة منها عن المردودة ولو في فضائل الأعمال، لأن في السنة النبوية الشريفة جملة هائلة من الأحاديث الصحيحة والحسنة مما فيها غناء عن الضعيفة.

٥. إعادة النظر في الأحاديث التي تم الاحتجاج بها من قبل دار الإفتاء، وذلك بدراستها دراسة حديثية وتخريجها تخريجا وافيا مبينا درجة كل الأحاديث.

٦. لا يؤخذ بالاعتبار الحكم على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف إلا من البارزين من أئمة الحديث، فلا التفات إلى كلام سواهم، لذلك يرى الباحث ضرورة دراسة

الأحاديث التي احتج بها غير المتخصصين وإن حكموا عليها بالصحة، لأن في أحكامهم بعض الآفات، وقعوا فيها وهم لا يشعرون.

٧. ضرورة رفع وعي عوام المسلمين تجاه أهمية التأكد من صحة الحديث أو عدمها قبل الأخذ والعمل بها، وكذا العلماء والدعاة قبل الإتيان بها ونشرها للعوام، فهذا الوعي والاهتمام بالأحاديث النبوية له قوة لا مثيل لها في تعزيز حصن السنة النبوية لمواجهة مؤامرة الجهلاء من أهل البدع والأهواء.

٨. إصلاح وتطوير المناهج الدراسية الدينية في بروني دارالسلام، وذلك بتخطيط المناهج الدراسية الدينية الجديدة، وخاصة بالنسبة لقسم الحديث وعلومه، يرى الباحث ضرورة تدريس المبادىء الأساسية في علوم الحديث والتخريج على الأقل في وقت سابق، أي في بداية المرحلة الثانوية في المدارس الدينية العربية في بروني دارالسلام، كما يرى الباحث ضرورة ترجمة أهم الكتب في هذا الفن قديما وحديثا، ثم تعليمها في جميع المدارس والمعاهد والجامعات غير العربية، وجعلها مواد إجبارية لكل طلاب المسلمين بما يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية، ولتحقيق هذا الهدف، لا بد من الإسترشاد بمن لهم خبرة متقدمة من المؤسسات التعليمية الدينية في الدول الإسلامية.

٩. زيادة عدد المتخصصين في ميدان الحديث وعلومه في بروني دارالسلام، وذلك بترغيبهم وحثهم على التنافس والمجاهدة والتعمق في هذا القسم الشريف بكل الوسائل الممكنة، مثل توفير المنحة الدراسية والدعم المالي لمواصلة دراستهم إلى أعلى مستوى في الجامعات الإسلامية المعتبرة في العالم الإسلامي، ثم العمل على تأمين الوظائف لهم المرتبطة بدورهم الأساسي كخدم للسنة النبوية ومتخصصين في علم الحديث.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد الجزري (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، (ط٤)،بيروت: دار المعرفة، تحقيق: خليل مأمون شيحا.

ابن الأثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (ط٣)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق: خليل مأمون شيحا.

الآجري، أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الشافعي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **الشريعة**، (ط٤)، بيروت: مؤسسة الريان، بإشراف مكتب التحقيق في مؤسسة الريان.

أحمد، أبو عبدالله، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني)**، (ط١)، القاهرة: دار الإمام أحمد، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس.

__________، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **المسند**، (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

__________، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **مسند أحمد***، (ط١)، جدة: دار المنهاج، تحقيق: د.أحمد معبد عبدالكريم.

أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، معجم أسامي **الرواة الذين ترجم لهم العلامة محمد ناصر الدين الألباني جرحا وتعديلا**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم.

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، **مسند إسحاق بن راهويه**، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي.

إسماعيل بن جعفر، أبو إبراهيم، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني**، (ط١)، الرياض: مكتبة الرشد، تحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السفياني.

ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، **معجم شيوخ ابن الأعرابي**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمود محمد مصار والسيد يوسف أحمد.

الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، (ط٢)، بيروت-دمشق: المكتب الإسلامي، بإشراف محمد زهير الشاويش.

__________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**،(ط٣)، جدة: دار باوزير.

__________، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، (د.ط)، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

__________، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، **سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة**، (ط٢)، الرياض: مكتبة المعارف.

__________، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، **صحيح الترغيب والترهيب**، (ط١)، الرياض: مكتبة المعارف.

__________، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، (ط٣)، دمشق: المكتب الإسلامي.

__________، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، **ضعيف الترغيب والترهيب**، (ط١)، الرياض: مكتبة المعارف.

__________، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، **ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)**، (ط٣)، بيروت: المكتب الإسلامي.

ابن الإمام، أبو الفتح، محمد بن محمد بن علي المصري الشافعي (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، **سلاح المؤمن في الدعاء والذكر**، (ط١)، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ودار القلم الطيب، تحقيق: محيي الدين ديب مستو.

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **الأدب المفرد**، (ط٦)، الجيل: دار الصديق، بتخريجات وتعليقات أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني.

__________، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، **التاريخ الصغير**، (ط١)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق محمود إبراهيم زايد.

__________، (د.ت)، **التاريخ الكبير**، (د.ط)، القاهرة: الفاروق الحديثية.

__________، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيامه**، (ط٣)، بيروت: دار صبح واديسوفت الدار البيضاء، تحقيق عبد الخالق محمود علام.

________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **الضعفاء الصغير**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: وليد متولى محمد.

________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه (التاريخ الأوسط)**، (ط٢)، الرياض: مكتبة الرشد، تحقيق د. تيسير بن سعد أبو حيمد.

ابن البختري، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري**، (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، تحقيق نبيل سعد الدين جرار.

ابن بشران، أبو القاسم، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، **الأمالي (رواية الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني)**، (ط١)، الرياض: دار الوطن، تحقيق أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف العزازي.

البدر العيني، بدرالدين، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحلبي العينتابي القاهري (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق محمود محمد عمر.

البزار، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البصري (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **البحر الزخار (مسند البزار)**، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، و بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله.

البزار، أبو الحسين، محمد بن المظفر البغدادي (١٩٩٨م)، **غرائب مالك بن أنس (ما وصله مالك مما ليس في الموطأ)**، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، تحقيق: طه بن علي بوسريح.

البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، **شرح السنة**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود.

البقاعي، أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، (ط٣)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: عبدالرزاق غالب المهدي.

أبو بكر الخلال، أحمد بن محمد بن هارون الخلال (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **السنة**، (ط٢)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبو عاصم الحسن بن عباس بن قطب.

أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، **كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات**، (ط١)، الدمام: دار ابن الجوزي، تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي.

البوصري، شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي (د.ت)، **مصباح الزجاجة من زوائد ابن ماجه**، (د.ط)، تحقيق: نجم الدين محمد أمين الكردي.

البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **الأسماء والصفات**، (ط١)، المنصورة: دار ابن رجب، تحقيق: ناصر بن النجار الدمياطي.

__________، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **الجامع لشعب الإيمان**، (ط٢)، الرياض: مكتبة الرشد، تحقيق د.عبد العلي عبد الحميد حامد.

__________، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، **الدعوات الكبير**، (ط١)، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

__________، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، (ط١)، القاهرة: دار الريان للتراث، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي.

__________، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، **السنن الصغير**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي وأحمد قباني.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **السنن الكبرى**، (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، تحقيق اسلام منصور عبد الحميد.

__________، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، **فضائل الأوقات**، (ط١)، جدة: دار المنارة، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي.

__________، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، **معرفة السنن والآثار**، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: سيد كسروي حسن.

الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي (د.ت)، **جامع الترمذي***، (د.ط)، الرياض-عمان: بيت الأفكار الدولية، تحقيق: فريق بيت الأفكار الدولية.

__________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، **جامع الترمذي**، (ط١)، دمشق: مكتبة ابن حجر، تحقيق: يوسف الحاج أحمد.

__________، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، **الجامع الصحيح**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: د.أحمد محمد شاكر.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **سنن الترمذي**، (ط١)، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، تحقيق: عزت عبيد الدعاس.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **الشمائل المحمدية**، (ط٢)، المدينة المنورة: دار اليسر، وجدة: ودار المنهاج، تحقيق: محمد عوامة.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **علل الترمذي الكبير**، (ط١)، عمان: الدار العثمانية، والقاهرة: المكتبة الإسلامية، تحقيق: محمود محمد خليل وصبحي السامرائي.

ابن تيمية، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **مجموعة الفتاوى**، (ط٤)، المنصورة: دار الوفاء، وبيروت: دار ابن حزم، تحقيق: عامر الجزار وأنور الباز.

ابن الجارود، أبو محمد، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، **المنتقى المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: مسعد عبدالحميد محمد السعدني.

ابن الجزري، أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (ط١)، طنطا: دار الصحابة للتراث، تحقيق: جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد.

ابن الجعد، أبو الحسن، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، **مسند ابن الجعد (رواية وجمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، ت:٣١٧هـ)**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، **أحوال الرجال**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي.

ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، **التحقيق في أحاديث التعليق**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب.

__________، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، **الضعفاء والمتروكين**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، **الجرح والتعديل**، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

__________، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **كتاب العلل**، (ط١)، الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبد الله الحميد و د.خالد بن عبدالرحمن الجريسي.

حافظ بن أحمد بن علي حكمي (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **معارج القبول بشرح سلّم الوصول إلى علم الأصول**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم.

الحاكم، أبو عبدالله، ابن البيّع، محمد بن عبدالله بن محمد الطمهاني النيسابوري (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **المدخل إلى الصحيح (مع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح)**، (ط١)، القاهرة: دار الإمام أحمد، عمل د.ربيع بن هادي عمير المدخلي.

__________، (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، **المستدرك على الصحيحين**، (ط٢)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق: أبي عبدالله، عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش.

__________، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، **معرفة علوم الحديث**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، والمدينة المنورة: المكتبة العلمية، تحقيق: أ.د. السيد معظم الحسين.

ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، **الثقات**، (ط١)، بحيدر اباد الدكن الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، تحت مراقبة د.محمد عبد المعيد خان.

__________، (١٤٠٢هـ)، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، (ط٢)، حلب: دار الوعي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

__________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها**، (ط٣)، جدة: دار باوزير.

__________، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، (ط٢)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، (ط١)، عمان، دار ابن كثير، تحقيق: أبي إبراهيم المكي.

__________، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، **تقريب التهذيب**، (ط٣)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق: خليل مأمون شيحا.

__________، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **تهذيب التهذيب**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **كتاب الثمين في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز (التلخيص الحبير)**، (ط١)، الرياض: أضواء السلف، تحقيق: د.محمد الثاني بن عمر بن موسى.

__________، (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، **الدراية في تخريج أحاديث الهداية، كتاب الكراهية**، (د.ط)، المدينة المنورة: مطبعة الفجالة، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني.

__________، (١٤٣١هـ/٢٠٠٠م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (ط٣)، الرياض: دار السلام، ودمشق: دار الفيحاء، تحقيق: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.

__________، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، **لسان الميزان**، (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: سلمان عبدالفتاح أبو غدة.

__________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

__________، (د.ت)، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارسي.

__________، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**، (ط١)، الدمام: دار ابن القيم، والقاهرة: دار ابن عفان، تحقيق: علي بن حسن عبد الحميد الحلبي.

ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي السعدي الأنصاري (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **تحفة المحتاج بشرح المنهاج**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر.

__________، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **الفتاوى الحديثية**، (ط١)، دمشق: دار التقوى، تحقيق: محمد أحمد بدر الدين.

__________، ١٩٨٧م، **المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية**، (ط٣)، دمشق: دار الفيحاء، تحقيق: الدكتور مصطفى الخن، ودكتور مصطفى البغا، ومحيي الدين مستو، وعلي الشربجي، ومأمون مغربي، ومنذر الحكيم.

ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد الفارسي الأندلسي القرطبي اليزيدي (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **المحلى شرح المجلى**، (ط٤)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: أحمد شاكر.

حسن الخلال، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن الخلال (د.ت)، **المجالس العشرة**، (د.ط، د.ن)، (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

ابن حمزة الحسيني، إبراهيم بن محمد الحسيني (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف**، (د.ط)، بيروت: دار الكتاب العربي، تحقيق: سيف الدين الكاتب.

الحميدي، أبو بكر، عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي (د.ت)، المسند، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، **مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

__________، (١٣٥٠هـ)، **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها**، (د.ط)، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم**، (ط٣)، بيروت: المكتب الإسلامي، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **معالم السنن شرح سنن أبي داود**، (ط٣)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، **تاريخ مدينة السلام**، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، تحقيق: د.بشار عواد معروف.

________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.

________، (محرم ١٤٢١هـ)، **الفقيه والمتفقه**، (ط٢)، الدمام: دار ابن الجوزي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي.

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكيّ الإربليّ (د.ت)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (ط١)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

الدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد البغدادي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري.

________، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **سؤالات أبي عبد الله الحاكم للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، (ط١)، القاهرة، الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري.

________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **سنن الدارقطني**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى.

________، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، **الضعفاء والمتروكين**، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

________، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، (ط١)، الرياض، دار طيبة، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله السلفي وأبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري.

الدارمي، أبو محمد، عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل التميمي (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **سنن الدارمي**، (ط١)، دمشق: دار المصطف، تحقيق: أ.د.مصطفى ديب البغا.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (٢٠١٠م)، **الزهد**، (ط١)، دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد فريد المزيدي.

________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **سؤالات أبي عبيد الأجري للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي محمد بن علي الأزهري.

أبو داود، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، **السنن**، (ط١)، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد عدنان بن ياسين درويش.

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **مسند أبي داود الطيالسي**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

ابن دقيق العيد، أبو الفتح، تقي الدين محمد بن أبي الحسن على القشيري المصري (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، **الإلمام بأحاديث الأحكام**، (ط٢)، الرياض: دار المعارج الدولية، و بيروت: دار ابن حزم، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، موسوعة **الإمام ابن أبي الدنيا (المجلد السابع، كتاب إصلاح المال، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا)**، (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (المجلد السادس، كتاب الأهوال)**، (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، (المجلد الأول، كتاب فضائل شهر رمضان)**، (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية.

الديلمي، أبو شجاع، شِيرَويه بن شَهْردار بن شيرويه (٢٠١٠م)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.

الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد القاضي المالكي (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، **المجالسة وجواهر العلم**، (ط١)، بيروت، دار ابن حزم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

الذهبي، أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، تحقيق: د.بشار عواد معروف.

__________، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، **تذكرة الحفاظ**، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **سير أعلام النبلاء**، (ط٢)، دمشق: مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد.

__________، (١٩٦٠م)، **العبر في خبر من غبر**، (د.ط)، الكويت: التراث العربي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

__________، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، (ط٢)، المدينة المنورة: دار اليسر، وجدة: دار المنهاج، تحقيق: محمد عوامة.

__________، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، **معجم الشيوخ**، (ط١)، الطائف: مكتبة الصديق، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب بن الهادي الهيلة.

__________، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، **المغني في الضعفاء**، (ط١)، الحلب: دار المعارف، تحقيق: أ.د. نور الدين عتر.

__________، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **ميزان الإعتدال في نقد الرجال**، (ط١)، دمشق: الرسالة العالمية، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي ومحمد بركات وعمار ريحاوي وغياث الحاج أحمد وفادي المغربي.

الرازي، أبو القاسم، تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، **الفوائد**، (ط٣)، الرياض: مكتبة الرشد، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفيز

الرافعي، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الخطيب (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، **التدوين في أخبار قزوين**، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: عزيزالله العطاردي.

الرامهرمزي، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، (١٤٠٩هـ)، **أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام.(بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **شرح علل الترمذي**، (ط٥)، دمشق: دار البيروتي تحقيق: أ.د. نور الدين عتر.

__________، (د.ت)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية تحقيق: أحمد فتحي عبدالرحمن.

الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرازي الآملي الطبري، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، **مسند الروياني**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضه.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (د.ت)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (د.ط)، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري المالكي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك،** (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

الزيلعي، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، **نصب الراية لأحاديث الهداية،** (ط١)، بيروت: مؤسسة الريان، وجدة: دار القبلة، تحقيق: محمد عوامة.

زين الدين العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار،** (ط١)، الرياض: مكتبة دار طبرية، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود.

سبط بن العجمي، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الحلبي (١٩٨٨م)، **الاغتباط بمعرفة من رمي بالإختلاط،** (د.ط)، بيروت: دار الكتاب العربي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.

__________، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث،** (ط١)، بيروت: عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، تحقيق: صبحي السامرائي. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبدالرحمن (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،** (ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الكاتب الزهري (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، **الطبقات الكبرى،** (ط١)، القاهرة: مكتبة الخانجي.

سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة البزاز الخراساني النيساوري الجوزجاني البلخي المروزي المكي المجاور (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، **سنن سعيد بن منصور،** (ط١)، الرياض: دار الصميعي، تحقيق: د.سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد.

أبو سليمان، محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، **وصايا العلماء عند حضور الموت،** (ط١)، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، تحقيق: صلاح محمد الخيمي وعبد القادر الأرناؤوط. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، **الأنساب**، (ط١)، بيروت، دار الجنان.

ابن السني، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري الدينوري (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، **عمل اليوم والليلة**، (ط٣)، دمشق: مكتبة دار البيان، والرياض: مكتبة المؤيد، تحقيق: بشير محمد عيون.

السَهْمي، أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **تاريخ جرجان (كتاب معرفة علماء أهل جرجان)**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: د. يحيى مراد.

سيد عبد الماجد الغوري، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة**، (ط١)، بيروت، دار ابن كثير.

السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين عبد الرحمن بن الكامل أبي بكر بن محمد الخضيري الأسيوطي الشافعي (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، **تحفة الأبرار بنكت الأذكار النووية**، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، تحقيق: محيي الدين مستو.

__________، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، **جامع الأحاديث للجامع الصغير وزائده والجامع الكبير**، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد.

__________، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، **طبقات الحفاظ**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبد المنعم رابح.

الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (١٤١٠هـ)، **المسند**، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.(بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

الشافعي، أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **اختلاف الحديث**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **الأم**، (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، تحقيق: محمد إبراهيم الحفناوي.

__________، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي**، (ط٢)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب.

__________، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، **السنن المأثورة**، (ط١)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **تاريخ أسماء الثقات**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري.

__________، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، (ط١)، الدمام: دار ابن الجوزي، تحقيق: صالح أحمد مصلح الوعيل.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **ناسخ الحديث ومنسوخه**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم، تحقيق: الصادق بن عبد الرحمن الغَرَياني.

ابن شبَّة، أبو زيد، عمر بن شبَّة بن عبيدة النميري البصري (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، **تاريخ المدينة المنورة**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان.

الشعراني، أبو المواهب، عبد الوهاب بن أحمد بن علي التلمساني المصري (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الصنعاني (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين**، (ط١)، القاهرة: دار ابن الجوزي، ، ودار ابن الهيثم، تحقيق: شريف عبدالله.

__________، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **السيل الجرار المتدَفّق على حدائق الأزهار**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم.

__________، (د.ت)، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، (د.ط)، مكتبة ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

__________، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار**، (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، تحقيق: عصام الدين الصبابطي.

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله ابن القاضي محمد ابن القاضي أبي شيبة إبراهيم العبسي الكوفي (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **المصنف**، (ط١)، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، تحقيق: محمد عوامة.

أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر الأنصاري الحياني (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن.

الصريفيني، أبو إسحاق، تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: خالد حيدر.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفَدي (٢٠٠١م)، **الوافي والوفيات**، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: أحمد الأرناأووط وتركي مصطفى.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل الصنعاني (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، (ط١)، الرياض: مكتبة المعارف، تعليق محمد ناصرالدين الألباني.

الضياء المقدسي، أبو عبد الله، ضياء الدين، محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما)**، (ط٥)، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، تحقيق: معالي أ.د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **الطيوريات**، (ط١)، الرياض: مكتبة أضواء السلف، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن.

الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، **الأوائل**، (ط١)، بيروت: دار الجيل، تحقيق: مروان عطيّه وشيخ الراشد.

__________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **الروض الداني إلى المعجم الصغير**، (ط٢)، عمان: الدار العثمانية، وبيروت: مؤسسة الريان، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

__________، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، **كتاب الدعاء**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

__________، (١٩٨٩م)، **مسند الشاميين**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

__________، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، **المعجم الأوسط**، (ط١)، الأردن: دار الفكر، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

__________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **المعجم الكبير**، (ط١)، الشارقة: مكتبة الأصالة والتراث، بيروت: مؤسسة الريان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد (٢٠٠٨م)، **جامع البيان عن تأويل آي القران**، (ط١)، القاهرة: دار ابن الجوزي، تحقيق: محمود محمد شاكر.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **شرح مشكل الآثار**، (ط٣)، دمشق: دار الرسالة العالمية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

__________، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، **شرح معاني الآثار**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.

الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن بن علي (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، **أمالي الشيخ الطوسي**، (د.ط)، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، تحقيق محمد صادق بحر العلوم.

الطوسي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني النوقاني (١٤١٥هـ)، **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.

أبو الطيب آبادي، محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٠٧٩م)، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.

ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (١٤١١هـ/١٩٩١م)، **الآحاد والمثاني**، (ط١)، الرياض: دار الراية، تحقيق: أ.د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

__________، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **الأوائل**، (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ودمشق: دار الصدق، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.

أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى البرتي البغدادي (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، **مسند عبد الرحمن بن عوف**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي.

عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكِسِّيّ (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، (ط١)، بيروت: عالم الكتب، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي.

ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري الأندلسي القرطبي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، **الإستيعاب في معرفة الأصحاب**، (ط١)، عمان: دار الأعلام، تحقيق: عادل مرشد.

__________، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، **الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلها بالإيجاز**

والاختصار، (ط١)، دمشق-بيروت: دار قتيبة، والقاهرة: دار الوعى، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي.

__________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، (ط٤)، القاهرة: الفاروق الحديثة، تحقيق: أسامة بن إبراهيم.

__________، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم.

عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن الصفوري (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، (ط١)، القاهرة: دار البيان العربي، تحقيق: د. محمد محمد تامر.

عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، **المصنف**، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: نظير الساعدي.

عبد الغني المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، **الترغيب في الدعاء**، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.

أبو عبد المعطي، محمد بن عمر بن علي نووي الجاوي (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **نهاية الزين في إرشاد المبتدئين شرح قرة العين بمهمات الدين لزين الدين عبد العزيز المليباري**، (ط١)، القاهرة: دار البصائر.

العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، (ط١)، بيروت: مكتبة العصرية، تحقيق: د.عبدالحميد هنداوي.

العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، **تاريخ الثقات**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي.

__________، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، **معرفة الثقات* (مع زيادات ابن حجر العسقلاني)**، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة الدار، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، عبدالله بن عدي بن عبدالله (٢٠١١م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، (ط٢)، لبنان، دار الكتب العلمية، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وأ.د.عبدالفتاح أبو سنة.

ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، (د.ط)، دمشق، تحقيق: الدكتور سهيل زكار.

العراقي، أبو الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **طرح التثريب في شرح التقريب**، (ط٢)، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، **تاريخ مدينة دمشق**، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.

العقيلي، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى الحجازي (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، **الضعفاء**، (ط١)، الرياض: دار الصميعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن أسماعيل السلفي.

العلائي، أبو سعيد، صلاح الدين، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، (ط١)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، تحقيق: أبي المُنذر محمود بن حسين آل مكي الرزيقي.

ابن علان الصديقي، محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الأشعري المكي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، (ط٥)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق: خليل مأمون شيحا.

ابن عمار الشهيد، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين، أحمد بن محمد بن عمار الهروي (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم**، (ط١)، الرياض: دار الصميعي، تحقيق: أبو النضر خالد بن خليل الدرهمي القيسي.

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **مسند أبي عوانة**، (ط٢)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي.

الغزالي، زين العابدين، أبو حامد بن محمد بن محمد الطوسي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **إحياء علوم الدين**، (ط١)، دمشق: دار الفيحاء ودار المنهل، تحقيق: علي محمد مصطفى وسعيد المحاسني.

__________، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، **سر العالمين وكشف ما في الدارين**، (ط١)، القاهرة، دار الآفاق العربية، تحقيق: أيمن عبد الجابر البجيري.

الفريابي، أبو بكر، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (١٤١٢هـ)، **الصيام**، (ط١)، بومباي: الدار السلفية، تحقيق: عبد الوكيل الندوي. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

الفسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (١٤٢٩هـ/١٩٩٩م)، **المعرفة والتاريخ**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: خليل المنصور.

أبو الفضل الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن (د.ت)، **حديث أبي الفضل الزهري**، (د.ط، د.ن). (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٧م)، **معجم الصحابة**، (ط٢)، (تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي)، مكة المكرمة-الرياض-القاهرة، مكتبة نزار مصطفى الباز.

ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **المغني**، (د.ط)، الرياض: دار عالم الكتب، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي و د.عبد الفتاح محمد الحلو.

القضاعي، أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر القاضي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **مسند الشهاب**، (ط٣)، دمشق: دار الرسالة العالمية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، (ط١)، الرياض: دار طيبه، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني الأثري الظاهري (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان**، (ط٢)، الرياض: دار الصميعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي.

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **زاد المعاد في هدى خير العباد**، (ط١)، دمشق: مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط.

ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الحصلي البصروي الدمشقي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **البداية والنهاية**، (ط٢)، دمشق: دار ابن كثير، تحقيق: مجموعة من العلماء.

الكشميري، محمد أنور بن مُعَظَّم شاه ابن الشاه عبد الكبير الكشميري (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **العرف الشذي شرح سنن الترمذي**، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تصحيح محمود شاكر.

__________، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **فيض الباري على شرح صحيح البخاري**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي.

الكلاباذي، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكَلاباذي البخاري (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار**، (ط١)، القاهرة: دار السلام، دراسة وتحقيق وجيه كمال الدين زكي.

الكناني، أبو الحسن، علي بن عراق الكناني (د.ت)، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، (ط١)، مكتبة القاهرة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق.

اللالكَائي، أبو القاسم الطبري، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، (ط٢)، القاهرة: المكتبة الإسلامية، تحقيق: أبي يعقوب نشأت بن كمال المصري.

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **السنن**، (ط١)، دمشق: دار الرسالة العالمية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمد كامل قره بللي وعبد اللطيف حرزالله.

ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك، علي بن هبة الله بن علي (١٩٩٣م)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، (ط٢)، القاهرة: الفاروق الحديثية ودار الكتب الإسلامي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

مالك بن أنس (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، **الموطأ**، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، تحقيق: د.بشار عواد معروف.

ابن المبارك، عبدالله بن المبارك المروزي (٢٠٠٥م)، **الزهد**، (د.ط)، القاهرة: دار المنار، تحقيق: صلاح الدين بن المبارك.

__________، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **الزهد والرقائق***، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

__________، (د.ت)، **مسند الإمام عبد الله بن المبارك**، (ط١)، الرياض: مكتبة المعارف، تحقيق: صبحي البدري السامرائي. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

المباركفوري، أبو العلا، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحاج بهادر (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، (ط١)، دمشق: دار الفيحاء، تحقيق: يوسف الحاج أحمد.

ابن المَبْرد، جمال الدين، يوسف بن الحسن بن أحمد العدوي القرشي (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، **كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، (ط١)، الرياض: دار الراية، تحقيق: د. أبي أسامة وصي الله بن محمد بن عباس.

متقي الهندي، علي بن حسام الدين بن عبدالملك الشاذلي المديني الجشتي البرهانبوري (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

المحاملي، أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي البغدادي (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، **أمالي المحاملي (رواية ابن يحيى البيع)**، (ط١)، عمان: المكتبة الإسلامية والدمام: دار ابن القيم، تحقيق: د.إبراهيم إبراهيم القيسي.

محمد بن أحمد بن محمد عبد السلام خضر الشقيري الحوامدي، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات**، (ط١)، القاهرة: مكتبة الصفا، تحقيق: أحمد بن شعبان بن أحمد.

محمد بن عاصم، أبو جعفر محمد بن عاصم بن عبد الله المديني الأصبهاني (١٤٠٩هـ)، **جزء محمد بن عاصم**، (ط١)، الرياض: دار العاصمة، تحقيق: د.مفيد خالد عيّد.

محمد الحوت، محمد بن درويش البيروتي الشافعي(١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**، (ط٢)، بيروت: دار الكتاب العربي، تحقيق: خليل الميس.

أبو محمد الخلال، أبو محمد، الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، **فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها**، (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: د.أبو بكر علي الصديق.

ابن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري (١٤٣٠هـ)، **علل الحديث، ومعرفة الرجال والتاريخ**، (ط٢)، الدمام: دار ابن الجوزي، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي.

المروزي، أبو عبد الله، محمد بن نصر بن الحجاج (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، **تعظيم قدر الصلاة**، (ط١)، القاهرة: دار العقيدة، تحقيق: أحمد أبو المجد.

__________، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، **كتاب الوتر**، (ط٢)، بيروت: عالم الكتاب.

__________، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، **مختصر قيام رمضان**، (ط٢)، بيروت: عالم الكتاب.

__________، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، **مختصر قيام الليل (اختصرها أحمد بن علي المقريزي**، (ط٢)، بيروت: عالم الكتاب.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (١٤٣١هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: د.بشار عوّاد معروف.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**، (ط١)، دمشق: مؤسسة الرسالة، تحقيق: ياسر حسن وعزالدين ضلي وعماد الطيار.

المصنِّف، أبو بكر بن هداية الله المربواني الكوراني الكردي الحسيني (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، **طبقات الشافعية**، (ط٣)، بيروت: دار الافاق الجديدة، تحقيق: عادل نويهض.

ابن معين، أبو عبد الله، شمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي في تجريح الرواة وتعديلهم**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري.

__________، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، **الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين برواية أبي بكر المروزي عنه (الفوائد)**، (ط١)، الرياض: مكتبة الرشد، وشركة الرياض، تحقيق: خالد بن عبدالله السبيت.

__________، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، **سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين**، (ط١)، بيروت: عالم الكتب، تحقيق: أبي المعاطي النوري ومحمود محمد خليل.

__________، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **سؤالات عثمان بن طالوت البصري للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (وهو تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين)**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري.

__________، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان)**، (ط١)، القاهرة، الفاروق الحديثية، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري.

__________، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، **يحيى بن معين وكتابه التاريخ**، (ط١)، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دراسة وترتيب وتحقيق د.أحمد محمد نور سيف، (جامعة الملك عبد العزيز).

ملا علي القاري، أبو الحسن، نور الدين، علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي (د.ت)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، (ط٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: جمال عيتاني.

ابن الملقن، سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، (ط١)، الرياض: دار الهجرة، تحقيق: مصطفى أبي الغيط عبد الحي، وأبي محمد عبد الله بن سليمان، وأبي عمار ياسر بن كمال.

__________، (١٤٠٦هـ)، **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج**، (ط١)، مكة المكرمة: حراء، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

المناوي، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، **التيسير شرح الجامع الصغير**، (ط٣)، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي.

__________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير للأحاديث النبوية بالترتيب الأبجدي**، (ط٢)، الفجالة: مكتبة مصر.

ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى (١٤٠٦هـ)، **الإيمان**، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. (بواسطة الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي، الإصدار ٤.٥، التراث مركز للبرمجيات)

ابن المنذر، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف**، (ط١)، الفيّوم: دار الفلاح، تحقيق: ياسر بن كمال وأيمن السيد عبد الفتاح.

المنذري، زكي الدين عبدالعظيم عبدالقويم المنذري (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، (ط١)، بيروت: دار المعرفة، تحقيق خليل مأمون شيحا.

النَبهاني، يوسف بن إسماعيل بن يوسف (د.ت)، **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، (د.ط)، بيروت: دار الأرقام، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم.

ابن النجار البغدادي، أبو عبد الله، محب الدين، محمد بن محمود بن الحسن (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، **ذيل تاريخ بغداد**، (ط١)، حيدرآباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، تحقيق: د. قيصر فرح.

ابن نجيم، زين بن إبراهيم بن محمد (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: زكريا عميرات.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، **سنن النسائي الصغرى (المجتبي)**، (ط١)، بيروت-لبنان: دار المعرفة، تحقيق: د.خليل بن مأمون شيحا.

_________، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، **السنن الكبرى**، (ط٢)، دمشق: دار الرسالة العالمية، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي.

_________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **الضعفاء والمتروكين**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: وليد متولى محمد.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني (١٩٣٤م)، **أخبار أصبهان**، (د.ط)، مدينة ليدن المحروسة: مطبعة بريل.

_________، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، **تاريخ أصبهان**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: سيد كسروي حسن.

_________، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، تحقيق: سامي أنور جاهين.

_________، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، **كتاب الضعفاء**، (ط١)، دار الثقافة، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة.

_________، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، **معرفة الصحابة**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني الحسيني ومحمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

النووي، أبو زكريا، محي الدين يحيى بن شرف بن مري الحرواني الدمشقي (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، **الأذكار (حلية الأبرار وشعار الأخيار وتلخيص الدعوات والأذكار المستحبة بالليل والنهار)**، (ط٥)، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ويوسف علي بديوي وأحمد محمد السيد.

_________، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **تهذيب الأسماء واللغات**، (ط١)، دمشق: دار الفيحاء، ودار المنهل، تحقيق: عبده علي كوشك.

_________، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الاسلام**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد محمد عبد العال سليمان.

__________، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، **رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العارفين**، (ط١)، جدة: دار المنهاج، تحقيق: مكتب الدراسات والبحث العلمي لدار المنهاج.

__________، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، **المجموع شرح المهذب**، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: د.محمود مطرجي.

__________، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (ط١)، دمشق: دار الفيحاء، ودار المنهل، تحقيق: موفق مرعي.

ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي (٢٠٠٩م)، **شرح فتح القدير على الهداية شرح بداية المبتدي**، (ط٢)، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبدالرزاق غالب المهدي.

هناد بن السري بن مصعب الدارمي الكوفي (٢٠٠٧م)، **الزهد**، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد فريد المزيدي.

الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين، علي بن أبي بكر بن سليمان القاهري (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٨٣م)، **معجم البلدان**، (د.ط)، بيروت: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، تحقيق: عبد الإله نبهان.

أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، **معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي**، (ط١)، بيروت: دار المأمون للتراث، تحقيق: حسين سليم أسد وعبده علي كوشك.

__________، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، **مسند أبي يعلى**، (ط١)، دمشق: دار المأمون للتراث، تحقيق: حسين سليم أسد.

أبو يعلى الخليلي، الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، (ط١)، القاهرة: الفاروق الحديثية، تحقيق: وليد متولي محمد.

المصادر والمراجع الأجنبية

Awang Haji Muhammad Hadi bin Abdullah, Tokoh Ugama Yang Disegani, Pehin Datu Seri Maharaja Dato Seri Utama Dr. Awang Haji Ismail Bin Omar Abdul Aziz (Zulhijjah 1417/ April 1997), Jabatan Mufti Kerajaan, al-Hadaf, , page: 13, Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Brunei Darussalam)

Curriculum Development Department, Ministry of Education Brunei, 2009, History for Brunei Darussalam: Sharing Our Past, (Third Publication), Singapore, EPB Pan Pacific.

Dr. Muhammad Nur Lubis Abdul Razak, Panduan Calon Ulama&Formulasi Mendraf Bahan Fatwa

Groeneveldt. W.P, 1876, Noes on the Malay Archipelago and Malacca Compiled from Chinese Sources. Batavia,

Haji Japar bin Haji Mat Dain@Haji Maidin, 1999, Institusi Fatwa: Peranan dan sumbangan Jabatan Mufti Kerajaan Negara Brunei Darussalam, (Disertasi Ijazah Sarjana Syariah), Universiti Malaya, Kuala Lumpur,

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2006, Fatwa Mufti Kerajaan Negara Brunei Darussalam 2004, First Publication, Brunei Darussalam, Akbar Printing&Trading Company.

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2001, Irsyad Hukum 1995, Second Publication, Kuala Lumpur, Malaysia MR Print Sdn. Bhd.

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2001, Irsyad Hukum 1998, Second Publication, Kuala Lumpur, Malaysia MR Print Sdn. Bhd.

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2008, Irsyad Hukum 2001, Second Publication, Brunei Darussalam Borneo Sdn. Bhd.

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2010, Irsyad Hukum 2003, Second Publication, Brunei Darussalam, Ezy Printing Sdn. Bhd.

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2006, Irsyad Hukum 2005, First Publication, Brunei Darussalam Borneo Sdn. Bhd.

Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam, 2008, Irsyad Hukum 2006, First Publication, Brunei Darussalam, Ezy Printing Sdn. Bhd.

Lower Secondary History Guide For Brunei Darussalam, 2003, (First Publication), SNP, Panpac, Singapore,

Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Dr. Ustaz Haji Md. Zain bin Serudin, 1998, Melayu Islam Beraja: Suatu Pendekatan, (First Publication), Dewan Bahasa Dan Pustaka Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan.

Pehin Orang Kaya Amar Diraja Dato Seri Utama Dr. Hj. Awg Mohd Jamil Al-Sufri, 1992, Liku-Liku Perjuangan Pencapaian Kemerdekaan Negara Brunei Darussalam, Jabatan Pusat Sejarah, Brunei.

________________, 1990, Tarsilah Brunei, Sejarah Awal Dan Perkembangan Islam, Jabatan Pusat Sejarah, Brunei.

Pengiran Dato Seri Setia Dr. Haji. Mohammad bin Pengiran Haji Abd.Rahman, 2007, Islam di Brunei Darussalam, Zaman British (1774-1984), (First Publication) Dewan Bahasa Dan Pustaka Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan.

P.L. Amin Sweeney, 1968, 'Silsilah Raja-Raja Brunei', Journal of The Malayan Branch of The Royal Asiatic Society, Vol: 41, Pt: 2.

THE HADITHS OF THE PROPHET MUHAMMAD (PEACE BE UPON HIM) IN THE SECTIONS OF SUPEREROGATORY PRAYER IN THE FATAWA AND SYARIA GUIDANCE OF THE DAR AL-IFTA OF BRUNEI DARUSSALAM (1962-2006): CRITICAL HADITH STUDY

By

Awangku Zamiri Pengiran Haji Jamaludin

Supervisor

Dr. Mahmud Ahmad Ya'qub Rasheed

(ABSTRACT)

This thesis aims to examine and study the hadits of the Prophet that were included in the Fatawa and Syaria Guidance (Irsyad Hukum) of the Dar al-Ifta of Brunei Darussalam from the year 1962-2006 in every aspect, among its goal will be to prohibit the spread of the weak or false hadits among Muslims in Brunei Darussalam as well as to determine that the Dar al-Ifta rely on the right approach and procedure in dealing with the hadits of the Prophet.

This study was divided into an introductory and three chapters.

In the introductory chapter, the researcher speaks briefly about the history of Islam in Brunei Darussalam, the establishment of the Dar al-Ifta in The Sultanate of Brunei Darussalam, its role, function and contributions, its effort to spread and preserve the teachings and heritage of Islam, as well as its methodology in issuing the fatawa and the evaluation of the hadith.

In the first chapter, the researcher collects, examines and evaluates the hadiths in the section of the Rawatib Prayer, and in the second chapter, the researcher examines and evaluates the hadiths in the section of The *Dzat-assabab* Prayer, which consists of The *Istikhara* Prayer, The *Hajat* Prayer, The *Tahiyyat al-Masjid* Prayer and The *Kusuf* Prayer, and in the third chapter, the researcher examines and evaluates the hadiths in the section *An-Nafilah al-Muthlaqah*, which consists of the *Witr* Prayer, The *Tahajjud* Prayer and the *Tarawih* Prayer.

Then the researcher concluded his study with some important findings as well as numerous suggestions, one of them is the suggestion to establish a committee or department of Hadits in Dar al-Ifta.